

كتاب الأذان

الأخلاقي، عقلي، اجتماعي،
سياسي، اقتصادي، أدبي

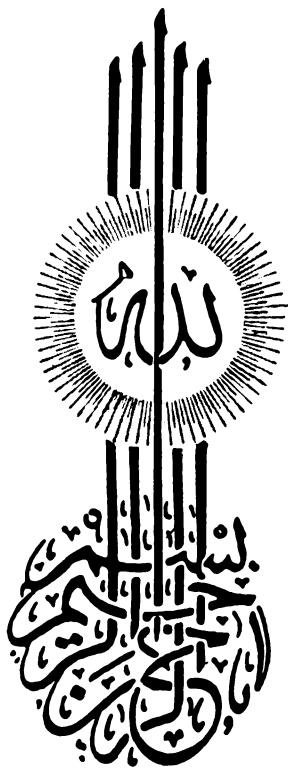
محمد الرشيم

طبعة بحدائق محققة وملونة

توزيع
الناشر
دار الحديث
دار أباء الرزاق العربي



مِنْازِ الْفَكِيرِ



قال رسول الله ﷺ أنا ميزان الحكمة وعليّ لسانه

احفظ الميزان

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أخلاقيٌ، عقائديٌ، اجتماعيٌ
سياسيٌ، اقتصاديٌ، أدبيٌ

محمد التسليهي

المجلد الثاني

الناشر



توزيع

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة
لدار الحديث
الطبعة الاولى
٢٠٠١ - ١٤٢٢

توزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

حُرْفُ الْكِتَاب

- | | | |
|-----|-------|-----------------|
| ٤٦٣ | | ٥٨ - التَّوَاب |
| ٤٦٩ | | ٥٩ - الثَّوْرَة |

الثواب

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٩ «الثواب والعقاب عند المسلمين».

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء»، ٢ «الأجر».

الدَّيْنَا : بَابُ ١٢٥١، الْمَرْضُ : بَابُ ٣٦٧٤، الْحَاجَةُ : بَابُ ٩٦٩، الرِّزْيَاءُ : بَابُ ١٤٢٠،

الْمَعْرُوفُ (١) : بَابُ ٢٦٨٣، الْعُقْلُ : بَابُ ٢٧٨٦، الْعَمَلُ (١) : بَابُ ٢٩٣٧ – ٢٩٣٩، الْعَمَلُ (٢) :

بَابُ ٢٩٦١، الْكِتَابُ : بَابُ ٣٤٤٨.

٤٦٩ - التَّوَابُ

الكتاب

«الْفَالُ وَالْبَتُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْأَبْاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلَأً»^(١).

«وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْدَوْا هُدًى وَالْأَبْاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرٌ مَرْدَأً»^(٢).

«مَا عِنْدَكُمْ يَنْقُضُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَخْسَنِ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ»^(٣).

٢١٩٣ - الإمام علي عليه السلام : ثواب عملك أفضل من عملك^(٤).

٢١٩٤ - عنه عليه السلام : ولو حنتم حنيناً الوله العجال ، ودعوتم مثل حنين الحمام ... التماس القرية
إليه ، في ارتفاع درجة عنده ، أو غفران سبيلاً أخصتها كتبته ، وحفظتها ملائكته ، لكان قليلاً فيها
أرجو لكم من توايه ، وأتحنوف عليكم من عقايه^(٥).

٢١٩٥ - عنه عليه السلام : ثواب الآخرة يُسْيِي مَشَقَّةَ الدُّنْيَا^(٦).

٢١٩٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ التَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ذِيَادَةً لِعِبَادِه
عَنْ يَقْمِيَهِ ، وَحِيَاشَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^(٧).

٤٧٠ - التَّوَابُ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ

٢١٩٧ - الإمام علي عليه السلام : التَّوَابُ بِالْمَشَقَّةِ^(٨).

(١) الكهف : ٤٦.

(٢) مريم : ٧٦.

(٣) النحل : ٩٦.

(٤) غرر الحكم : ٤٦٨٨.

(٥) أمالی المفید : ٢/١٦٠.

(٦) غرر الحكم : ٤٦٩٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمـة ٣٦٨.

(٨) غرر الحكم : ٤٤.

٢١٩٨ - عنه ﷺ : ثواب العمل على قذر الماشية فيه^(١).

٢١٩٩ - عنه ﷺ : ثواب الصبر أعلى الثواب^(٢).

٢٢٠٠ - عنه ﷺ : بالتعجب الشديد تدرك الدرجات الرفيعة والراحة الدائمة^(٣).

(انظر) المصيبة : باب ٢٢٣١، الخلق : باب ١١٠٧، الجنة : باب ٥٥١.

٤٧١ - أعظم المثلوبة

٢٢٠١ - الإمام علي عليه السلام : إن أعظم المثلوبة مثوبة الإنفاق^(٤).

٢٢٠٢ - عنه ﷺ : ثواب الجهاد أعظم الثواب^(٥).

٢٢٠٣ - عنه ﷺ : شيطان لا يوزن ثوابهما : العفو ، والعدل^(٦).

٤٧٢ - مضاعفة الحسنات

الكتاب

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»^(٧).

«فَلَا تَغْلِمُ نَفْسُكَ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْنِي جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَغْمُلُونَ»^(٨).

«لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادةٌ وَلَا يَزَهقُ وُجُوهُهُمْ فَتَرَ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^(٩).

«لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ»^(١٠).

(١) (٦) غرر الحكم : ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٦٩٥، ٤٣٤٥، ٤٣٨٧، ٥٧٦٩، ٤٦٩٥.

(٧) الأنسام : ١٦٠.

(٨) السجدة : ١٧.

(٩) يونس : ٢٦.

(١٠) ق : ٣٥.

٢٢٠٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَابِلَ الْإِخْسَانَ بِأَفْضَلِ مِنْهُ فَقَدْ جَازَاهُ^(١).

٢٢٠٥ - رسول الله ﷺ - في فضل الغزارة - : وَيُشَفَّعُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَتِهِ، حَتَّى إِنَّ الْجَارَيْنِ يَخْتَصِمَانِ أَئْمَانًا أَقْرَبُ جِوارًا، فَيَقْعُدُونَ مَعِي وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ عَلَى مَائِدَةِ الْخُلُدِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بُكْرَةً وَعَشِيًّا^(٢).

٢٢٠٦ - عنه ﷺ - وقد سُئلَ عن هذه الآية «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً» - : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ^(٣).

٢٢٠٧ - عنه ﷺ - أيضًا - : يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا حُدُودٍ وَلَا صِفَةٍ مَعْلُومَةٍ^(٤).

٢٢٠٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أيضًا - : يَعْنِي الْجَنَّةَ، «وَزِيَادَةً» قَالَ : يَعْنِي النَّظرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

٢٢٠٩ - رسول الله ﷺ - في قوله تعالى : «وَلَدِينَا مَزِيدٌ» - : يَتَجَلَّ لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ^(٦).

(انظر) الدر المنشور : ٤ / ٣٥٧ - ٣٦٠.

عنوان ٤٧٧ «اللقاء».

المحبة (٢) : باب ٦٧١.

٤٧٣ - مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ عَلَى عَمَلٍ

٢٢١٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ شَيْءٌ مِنَ التَّوَابِ فَفَعَلَ ذَلِكَ طَلَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ ذَلِكَ التَّوَابُ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَقُلْهُ^(٧).

٢٢١١ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ بَلَغَهُ تَوَابٌ مِنْ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ، فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ اِتِّقَاسَ ذَلِكَ

(١) غَرِيرُ الْحُكْمِ: ٨٥٨٨.

(٢) صَحِيفَةُ الرَّضَا: ٩٣ / ٢٧.

(٣) الدر المنشور : ٤ / ٣٥٧.

(٤) كنز العمال : ٤٤٢٥، ٤٦١٥.

(٥) وسائل الشيعة : ١ / ٦٠ / ٤.

(٧) وسائل الشيعة : ١ / ٦٠ / ٤.

الثواب أُورتية وإن لم يكن الحديث كمَا بَلَغَهُ^(١).

٢٢١٢- الإمام الصادق عليه السلام : مَن سَمِعَ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ كَانَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ^(٢).

(انظر) البحار : ٢/٢٥٦ باب ٣٠، وسائل الشيعة : ١/٥٩ باب ١٨.

النية : باب ٣٩٧٩.

٤٧٤ - إثابة الكافر

٢٢١٣- رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحَسَنَ مُحْسِنٌ مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا كَافِرٌ إِلَّا أُثَابَهُ اللَّهُ . قيلَ : مَا إِثَابَةُ الْكَافِرِ ؟ قالَ : إِنْ كَانَ قَدْ وَصَلَ رَجَمًا، أَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً، أُثَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَالَ وَالْوَلَدَ وَالصَّحَّةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ . قيلَ : وَمَا إِثَابَتُهُ فِي الْآخِرَةِ ؟ قالَ : عَذَابُ دُونَ الْعِذَابِ، وَقَرَأَ : «أَدْخِلُوا آلَ فَرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذَابِ»^(٣).

(انظر) جهنم : باب ٦٢١، الإحسان : باب ٨٧١، ٨٧٢، الصدقة : باب ٢٢٤٤.

(١) ٢- الكافي : ٢/٨٧ و ١/٨٧.

(٢) كنز العمال : ٣٠٣٨.

الثورة

انظر : الكisman: باب ٣٤٥٣، الإمامة (٣) : باب ٢٢٨ .
عنوان ٤١ «الفرس» .

٤٧٥ - الثورة الإسلامية في الشَّرقِ قَبْلَ قِيامِ القَائِمِ

٢٢١٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيُوْطَئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ^(١).

٢٢١٥ - عَنْهُ ﷺ : الْجَنَّةُ بِالْمَشْرِقِ^(٢).

٢٢١٦ - الإِيمَانُ عَلَيْهِ^(٣) : الْأَمْرُ لَهُمْ حَتَّىٰ يَقْتَلُوا قَيَّاْهُمْ، وَيَسْتَافِسُوا بِيَتْهُمْ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْثَةً اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَهْوَاماً مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَتَلُوهُمْ بَدَاداً، وَأَخْصَاهُمْ عَدَاداً. وَاللَّهُ، لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكُنَا سَنَتَيْنِ، وَلَا يَمْلِكُونَ سَنَتَيْنِ إِلَّا مَلَكُنَا أَرْبَعاً^(٤).

٢٢١٧ - التشريف بالمن عن أبي سالم : كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ^(٥) بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَنَحْنُ عَنْهُ : إِنِّي سَبَطٌ مِنَ الْأَشْبَاطِ أَقْاتَلُ عَلَىٰ حَقٍّ لِي قَوْمٌ وَلَنْ يَقُومَ، وَالْأَمْرُ لَهُمْ، فَإِذَا كَثُرُوا فَتَنَافَسُوا فَقَتَلُوا قَيَّاْهُمْ بَعْثَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَهْوَاماً مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَقَتَلُوهُمْ بَدَاداً، وَأَخْصَاهُمْ عَدَاداً. وَاللَّهُ، لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكُنَا سَنَتَيْنِ^(٦).

٤٧٦ - الْأَمْرُ بِاللُّحُوقِ بِالثَّائِرِينَ

٢٢١٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيُلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيداً، حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّىٰ يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ فَيَمْلَأُهَا قِسْطَأً وَعَدْلًا كَمَا مَلَؤُوهَا جَوْرًا وَظُلْمًا، فَنَأْذِرُكُمْ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقَابِكُمْ فَلَيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبَوْا عَلَى التَّلْجِ، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدَى^(٧).

٢٢١٩ - التشريف بالمن عن عبد الله : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلوْسٌ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ فِتْيَةٌ مِنْ

(١) كنز العمال : ٣٨٦٥٧ - ٣٨٦٥٨.

(٢) التشريف بالمن : ٣٣٩ / ٤٩٩ وص ٨٤ / ٣٠٠.

(٣) كنز العمال : ٣٨٧٧.

فُرِّيَشْ فَتَغَيَّرَ لَوْنَهُ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ! قَالَ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُؤُلَاءِ سَيِّصِيهِمْ بَعْدِي بَلَاءً وَتَطْرِيدًّا وَتَشْرِيدًّا، حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا - وَأَوْمَأَ بَيْدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - مَعَهُمْ رَايَاتُ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، وَيَسْأَلُونَ فَلَا يُعْطَوْنَ فِيْقَاتِلُونَ وَيَضْرِبُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْلَأُهَا قِسْطَأً وَعَدْلَأً كَمَا مَلَّثَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، فَنَّ أَذْرَكُهُمْ فَلِيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى التَّلْجِ^(١).

٢٢٢٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَيْضًا - ... حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، أَصْحَابُ رَaiَاتٍ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَتِنَ - فِيْقَاتِلُونَ فَيُنَصَّرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهَا، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَنْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَّوْهَا ظُلْمًا، فَنَّ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلِيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى التَّلْجِ؛ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ^(٢).

٢٢٢١ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ع : كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، إِنَّا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا شَيْوَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَيُنَظَّوْنَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَقْوِمُوا، وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَى صَاحِبِكُمْ. قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءُ، أَمَّا إِنِّي لَوْ أَذْرَكْتُ ذَلِكَ لَا شَيْقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ^(٣).

٤٧٧ - دور العجم في الثورة

٢٢٢٢ - نَهْجُ السَّعَادَةِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمِّرٍو : عَنْ رَجُلٍ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ يَخْطُبُنَا عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجِرٍ، وَخَلْفِي صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانٍ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَكَلَمَهُ بَشَيْءٍ حَتَّى عَلَيْنَا، فَعَرَفْنَا الْفَضْبَتَ فِي وَجْهِهِ فَسَكَتَ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ (بْنُ قَيْسٍ) فَجَعَلَ يَتَخَطَّنَ النَّاسَ حَتَّى (إِذَا) كَانَ قَرِيبًا مِنِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَبَثْنَا هَذِهِ الْحُمْرَاءَ عَلَى وَجْهِكَ ! قَالَ : فَضَرَبَ صَعْصَعَةُ بَيْنَ كَتِيفَيْهِ بَيْدِهِ فَقَالَ : إِنَّا لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَبْيَسَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ الْعَرَبِ أَمْرًا كَانَ يَكُوْنُهُ. قَالَ : وَغَضِبَ (عَلَيْهِ) غَضِبًا شَدِيدًا فَقَالَ : مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَذِهِ الْضَّيَاطِرَةِ؟! يَسْمَرَغُ

(١) ٢- التَّشْرِيفُ بِالْمَنْ: ٤٤٥ / ٣١٤ و ١١٨ / ١١١.

(٢) الْفَيْيَةُ لِلْعَمَانِي: ٢٧٢ / ٥٠.

أَحَدُهُمْ عَلَى حَشَايَاهُ، وَيَهْجُرُ قَوْمًّا لِذِكْرِ اللَّهِ، فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدُهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ! وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لَقَدْ سَعَيْتُ مُحَمَّداً بِسْمِ اللَّهِ يَقُولُ : وَاللَّهِ، لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَعْدًا^(١).

٢٢٢٣ - رسولُ اللهِ بِسْمِ اللَّهِ - في فارس - : ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَى تَزْيِيلِهِ، وَلَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَضْرِبُوكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ^(٢).

٢٢٢٤ - الإمامُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ : كَأَنِّي بِالْعِجْمِ فَسَاطِطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، يَعْلَمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ^(٣).

٢٢٢٥ - الإمامُ الصَّادِقُ بِسْمِ اللَّهِ : كَيْفَ أَنْتُ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ بِسْمِ اللَّهِ الْفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ كُوفَانَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمِنَالُ الْمُسْتَأْنَفُ، أَمْرٌ جَدِيدٌ، عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ^(٤).

٤٧٨ - متى تكونُ الثُّورَةُ؟

٢٢٢٦ - رسولُ اللهِ بِسْمِ اللَّهِ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تُهْنِئُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْعَجَمَ، فَلَا يَضْرِبُنَّ رِقَابَكُمْ وَلَا يَأْكُلُنَّ فَيَئِكُمْ وَلَيَكُونُنَّ أَسْدًا لَا يَفْرَوْنَ^(٥).

٢٢٢٧ - عنه بِسْمِ اللَّهِ : يُوشِكُ أَنْ تُمَلِّأَ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْعِجْمِ ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ أَسْدًا لَا يَفْرَوْنَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتَلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيَئِكُمْ^(٦).

٢٢٢٨ - الإمامُ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ : وَلَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ رسولُ اللهِ بِسْمِ اللَّهِ وَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ، لَتُقَاتِلَنَّ الْفِتَّةَ الْبَاغِيَةَ، وَالْفِتَّةَ النَّاكِتَةَ، وَالْفِتَّةَ الْمَارِقَةَ. أَمَا وَاللَّهِ يَا مُعْشَرَ الْعَرَبِ لَتُمَلَّأَ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَعْاجِمِ... حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتِ أَيْدِيكُمْ مِنْهُمْ عَطَفُوا عَلَيْكُمْ عَطْفَ الضَّرَاغِمِ الَّتِي لَا تُبْقِي لَا تَذَرُ، فَضَرَبُوا أَعْنَاقَكُمْ

(١) نهج السعادة : ٢ / ٧٠٣.

(٢) البحار : ٦٧ / ١٧٤.

(٣) الفقية للنعماني : ٥ / ٣١٨.

(٤) الفقية للنعماني : ٦ / ٣١٩.

(٥) التشريف بالمن : ٥٩ / ٩٥ و ٢٦٨ / ٣٩٠.

وَأَكْلُوا مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَوَرِثُوكُمْ أَرْضَكُمْ وِعِقَارَكُمْ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا عِنْدَ تَعْبِيرٍ مِنْ دِينِكُمْ وَفَسَادٍ مِنْ أَنْفُسِكُمْ^(١).

٤٧٩ - الثورة من مدينة قم

٢٢٩ - **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ اللَّهَ احْتَاجَ بِالْكُوفَةِ عَلَىٰ سَائِرِ الْبَلَادِ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَادِ، وَاحْتَاجَ بِبَلْدَةِ قُمَّ عَلَىٰ سَائِرِ الْبَلَادِ، وَبِأَهْلِهَا عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَلَمْ يَدْعِ اللَّهُ قَمَّ وَأَهْلَهُ مُسْتَضْعِفًا بَلْ وَقَفَهُمْ وَأَيَّدُهُمْ ...
وَسَيَّاًتِي زَمَانٌ تَكُونُ بَلْدَةُ قُمَّ وَأَهْلُهَا حُجَّةً عَلَىٰ الْخَلَائِقِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ عَيْنَيْهِ قَائِمًا عليه السلام إِلَى ظُهُورِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا. وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَدْفَعُ الْبَلَايَا عَنْ قَمَّ وَأَهْلِهِ، وَمَا قَصْدَهُ جَبَارٌ بَسُوءٍ إِلَّا قَصْمَهُ قَاصِمُ الْجَبَارِينَ (١).

٢٢٣- عنه ^{عليه السلام}: سَخْلُوْ كُوفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَأْرِزُ عَنْهَا الْعِلْمَ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةَ فِي جُحْرِهَا، ثُمَّ يَظْهَرُ الْعِلْمَ بِبَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا قَمَّ، وَتَصِيرُ مَعْدِنًا لِلْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، حَتَّى لا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مُسْتَضْعِفٌ فِي الدِّينِ حَتَّى الْمُغَدَّرَاتُ فِي الْمِجَالِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُرْبِ ظُهُورِ قَائِمَنَا، فَيَجْعَلُ اللَّهُ قُمَّ وَأَهْلَهُ قَائِمَنَ مَقَامَ الْحُجَّةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَاحَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ، فَيَغِيَضُ الْعِلْمُ مِنْهُ إِلَى سَائِرِ الْبَلَادِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَيَتِيمُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ، حَتَّى لا يَبْقَ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَبْلُغْ إِلَيْهِ الدِّينُ وَالْعِلْمُ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْقَائِمُ ^{عليه السلام} ^(٣).

٢٢٣١- الإمام الكاظم (عليه السلام): رجلٌ من أهل قُم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كَزْبِرُ
الحادي، لا تُرْثُمُ الرياح العواصف، ولا يَكُونُ من الحَرَب، ولا يَجِدُنَّونَ، وعلى الله يتوكّلون،
والعاقبة للمنتقين (٤).

١٥١ / ٣٥١ : التشريف بالمن

(٣-٢) البحار : ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و م ٢٣ .

(٤) الحار : ٦٠ / ٢١٦ / ٣٧

٢٢٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام - لعَّانَ الْبَصْرِيَّ - أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَ قَمْ؟ قَلَّتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ أَعْلَمُ، قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ قَمْ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَجْتَمِعُونَ مَعَ قَائِمٍ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ مَعَهُ وَيَسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِ وَيَنْصُرُونَهُ^(١).

٢٢٣٣ - بحار الأنوار: بعض أصحابنا: كنْتُ عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً إِذْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعْثَانَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بِأَنْ يُسِّرَّنَا شَدِيدٌ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا» فَقُلْنَا : جَعَلْنَا فِدَاكَ، مَنْ هُؤُلَاءِ؟ فَقَالَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : هُنَّ وَاللَّهُ أَهْلُ قَمْ^(٢).

٢٢٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بِأَنْ يُسِّرَّنَا شَدِيدٌ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ» - قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ، فَلَا يَدْعُونَ وِثْرًا لَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِلَّا قَتَلُوهُ^(٣).

٢٢٣٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم: يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي، يُغْطِلُونَ الْأَجْزَرَ مِثْلَ مَا يُعْطِي أَوَّلَهُمْ، يُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتْنَةِ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ^(٤).

(١) ٢-٦٠ / ٦٠ / ٢١٦ / ٢٨ وَحْدَةٌ.

(٢) نور النقلين : ٣ / ١٣٨ / ٧٧.

(٣) الطالب العالية : ٤ / ٣٣٧.



٤٧٧	٦٠ - الجَبَر
٤٨٣	٦١ - الجَبَّار
٤٨٧	٦٢ - الجُنُب
٤٩١	٦٣ - الْجِدَال
٤٩٥	٦٤ - التَّجَزِيرَة
٤٩٩	٦٥ - الْجَزَع
٥٠٣	٦٦ - الْجَزَاء
٥٠٩	٦٧ - الْجِزْيَة
٥١١	٦٨ - التَّجْسِيس
٥١٩	٦٩ - الْجَلْس
٥٢٧	٧٠ - الْمُجَالَسَة
٥٣٣	٧١ - الْجَمَاعَة
٥٣٧	٧٢ - الْجُمُعَة

٥٤١	الْجَمَاعَ	٧٣
٥٤٣	الْجَمَالَ	٧٤
٥٤٩	الْجَنَابَةَ	٧٥
٥٥١	الْجَنْدَ	٧٦
٥٥٥	الْجَنَّةَ	٧٧
٥٧٩	الْجَنَّ	٧٨
٥٨١	الْجَنُونَ	٧٩
٥٨٣	الْجِهَادُ (١) جَهَادُ الْأَصْغَرِ	٨٠
٥٩٣	الْجِهَادُ (٢) جَهَادُ الْأَكْبَرِ	٨١
٦٠١	الْجِهَادُ (٣) الْإِجْتِهَادُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ	٨٢
٦٠٧	الْجَهَلَ	٨٣
٦١٧	جَهَنَّمَ	٨٤
٦٢٣	الْجَوَابَ	٨٥
٦٢٥	الْجُهُودَ	٨٦
٦٤١	الْجَارَ	٨٧
٦٤٩	الْجَاهَ	٨٨

الجَرْ

البحار : ٥ / «إبطال الجبر والتفويض».

تحف العقول : ٤٥٨ «رسالة الإمام الهادي عليه السلام في الرد على أهل الجبر والتفويض».

انظر : عنوان ٤ «الأجل»، ٢٨٢ «المشينة»، ٤٣١ «القدر»، ٤٤٣ «القضاء (١)».

٤٨٠ - فِطْرَةُ اللَّهِ

الكتاب

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلّدِينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١)

٢٢٣٦ - الإمام الصادق : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ جَمِيعاً مُسْلِمِينَ، أَمْرَهُمْ وَنَهَاهُمْ. وَالْكُفَّارُ اسْمُ يُلْحِقُ الْفِعْلَ حِينَ يَفْعُلُ الْعَبْدُ، وَلَمْ يُلْحِقِ اللَّهُ الْعَبْدَ حِينَ خَلَقَهُ كَافِراً، إِنَّمَا كَفَرَ مِنْ بَعْدِ أَنْ بَلَغَ وَقْتًا لَزِمَّةَ الْحُجَّةِ مِنَ اللَّهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَقَّ فَجَحَدَهُ، فَإِنْكَارُهُ الْحَقَّ صَارَ كَافِراً^(٢).

٢٢٣٧ - عنه : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعَةٍ وَلَا كُفَّارًا بِجُحْودٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُولَ تَدْعُو الْعِبَادَ إِلَى الْإِعْيَانِ بِهِ، فَيُنْهِمُ مِنْ هَدَى اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهِدِهِ اللَّهُ^(٣).

(انظر) الخالق: باب ١٠٧٠.

٤٨١ - بُطْلَانُ الْجَبَرِ

٢٢٣٨ - الإمام علي : فِي بَيَانِ بُطْلَانِ الْجَبَرِ: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ التَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْأُمْرُ وَالْهَمُ وَالْزَّجْرُ، وَلَسْقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى مُسِيءٍ لَائِمَةً، وَلَا لَحْسِنٍ مُحَمَّدةً، وَلَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِاللَّائِمَةِ مِنَ الْمُذَنبِ، وَالْمُذَنبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، تَلَكَّ مَقَالَةً عَبَدَةً الْأَوْثَانِ وَخُصْمَاءَ الرَّهْمَنِ^(٤).

٢٢٣٩ - بحار الأنوار: روى أن الحاجاج بن يوسف كتب إلى الحسن البصري وإلى عمر وبن عُبيدة وإلى واصل بن عطاء وإلى عامر الشعبي أن يذكروا ما عندهم وما وصل إليهم في القضايا

(١) الرّوم: ٣٠.

(٢) البحار: ٢٩/١٩/٥.

(٣) الكافي: ٢/٤١٧/٢، البحار: ١/٢١٣/٦٩.

(٤) البحار: ٥/١٣/١٩.

والقدر. فكتب إليه الحسن البصري : إنَّ أَحْسَنَ مَا اتَّهَى إِلَيْيَّ مَا سَمِعْتُ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ : أَتَطْلُنُ أَنَّ الَّذِي هَاهَاكَ دَهَاكَ ؟ ! إِنَّا دَهَاكَ أَسْفَلَكَ وَأَعْلَاكَ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْ ذَكَرِهِ.

وكتب إليه عمرو بن عبيد : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام : لَوْ كَانَ الزَّوْرُ فِي الْأَصْلِ مَحْتُومًا كَانَ الْمَزَوْرُ ^(١) فِي الْقِصَاصِ مَظْلُومًا .

وكتب إليه واصل بن عطاء : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام : أَيْدُلُكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيَأْخُذُ عَلَيْكَ الْمَضِيقَ ؟ !

وكتب إليه الشعبي : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام : كُلُّ مَا اسْتَفَرْتَ اللَّهَ مِنْهُ فَهُوَ مِنْكَ، وَكُلُّ مَا حَمَدْتَ اللَّهَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ .

فَلِمَّا وَصَلَتْ كُتُبُهُمْ إِلَى الْحَجَاجِ وَوَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ : لَقَدْ أَخْذُوهَا مِنْ عَيْنِ صَافِيَةٍ ^(٢) .

٢٢٤٠ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ السَّيِّسَاتِ لَا تَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ - وَلَيْسَ مِنْهُ - فَلَا يَنْبغي لِرَبِّ أَنْ يُعَذِّبَ الْعَبْدَ عَلَى مَا لَا يَرْتَكِبُ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْهُ وَمِنَ الْعَبْدِ - وَلَيْسَ كَذَلِكَ - فَلَا يَنْبغي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الْمُضَعِّفَ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ - وَهِيَ مِنْهُ - فَإِنْ عَفَا فِي كَرْمِهِ وَجُودِهِ ، وَإِنْ عَاقَبَ فِي ذَنْبِ الْعَبْدِ وَجَرَيْرَتِهِ ^(٣) .

٢٢٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلُومَ الْعَبْدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَلُومَ الْعَبْدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ فَعْلِ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ : لَمْ عَصَيْتَ ؟ لَمْ فَسَقْتَ ؟ لَمْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ ؟ لَمْ زَيَّتَ ؟ فَهَذَا فَعْلُ الْعَبْدِ ، وَلَا يَقُولُ لَهُ : لَمْ مَرِضْتَ ؟ لَمْ قَصْرْتَ ؟ لَمْ ائْيَضَضْتَ ؟ لَمْ اشْوَذْتَ ؟ لَأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ^(٤) .

٢٢٤٢ - الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ بَجِيْعًا...»

(١) في الطرف : ٣٢٩ «الوزر ... الموزور» بدل «الزور ... المزور».

(٢) البحار : ٥٨/١٠٨ و ٣٢٣/٧٧٨، توحيد المفضل : ٩٦ مثل ما في المتن معنى)، و ٥٩/١٠٩.

- فأنزلَ الله تعالى عليهِ : يا محمدُ ، «ولو شاءَ ربُك لآمنَ مَنْ في الأرضِ كُلُّهُمْ جمِيعاً» على سبيل الإجْلَاءِ والاضطْرَارِ في الدُّنيا ، كما يُؤْمِنُونَ عندَ المعايِنةِ ورُؤْيَايَةِ البَأْسِ وفي الآخرَةِ ، ولو فعلَتْ ذلكَ بِهِمْ لم يَسْتَحْقُوا مِنِي ثَواباً ولا مَذْهَراً ، لكنَّي أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا مُخْتَارِينَ غيرَ مُضطَرِّينَ ، لِيُسْتَحْقُوا مِنِي الْزَّلْفِ والكَرَامَةَ ودَوَامَ الْخَلُودِ في جَنَّةِ الْحَلْدِ^(١).

٤٨٢ - لا جَبَرٌ ولا تَفْويضٌ

٢٢٤٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - فيما روى عنه مُعَضْلُ ابنُ عَمْرٍ - : لا جَبَرٌ ولا تَفْويضٌ ، ولكنْ أمرٌ بينَ أمرَيْنِ . قالَ : ما أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ؟ قالَ : مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَأَيْتَهُ عَلَى مُعْصِيَةٍ فَهَبَيْتَهُ فَلَمْ يَتَنَتَّهُ ، فَتَرَكْتَهُ فَعَلَ تَلَكَ الْمُعْصِيَةَ ، فَلَيْسَ حَيْثُ لَمْ يَقْبِلُ مِنْكَ فَتَرَكْتَهُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَمْرَتَهُ بِالْمُعْصِيَةِ^(٢) .

٢٢٤٤ - عنه عليه السلام - وقد سَأَلَهُ رَجُلٌ : أَجَبَرَ اللهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمُعَاصِي ؟ - : لا ، فَقَالَ : فَقَوْضَ إِلَيْهِمُ الْأَمْرَ ؟ قالَ : لا . قالَ : فَهَذَا ؟ قالَ : لُطْفٌ مِنْ رَبِّكَ بَيْنَ ذَلِكَ^(٣) .

٢٢٤٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - وقد سُئِلَ عن الْقَدْرِ - : أَمَا إِذْ أَبَيْتَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، لا جَبَرٌ ولا تَفْويضٌ^(٤) .

٢٢٤٦ - الإمامُ الْباقِرُ والإمامُ الصادقُ عليهم السلام : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْها ، وَاللهُ أَعْزَزُ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْرًا فَلَا يَكُونَ . قالَ : فَسُئِلَ عليه السلام : هُلْ بَيْنَ الْجَبَرِ وَالْقَدْرِ مَنْزَلَةٌ ثالثَةٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَوْسَعَ يَمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(٥) .

٢٢٤٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : اللهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَهُ ، وَاللهُ أَعْزَزُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ^(٦) .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٥ / ١ / ٢٣.

(٢) البحار : ٥ / ١٧ / ٢٧.

(٣) البحار : ٥ / ٨٣.

(٤) كنز العمال : ١٥٦٧.

(٥) التوحيد : ٣٦٠ / ٣ / ٤ و ٥.

٢٢٤٨ - بحار الأنوار عن الطرائف : إنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ سَأَلَ الرِّضا ع بَيْنَ يَدِيِّ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ : يَا أَبَ الْحَسْنِ ، الْخَلْقُ مُجْبُرُونَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ ثُمَّ يُعذِّبُهُمْ ، قَالَ : قُطْلُقُونَ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَحْكَمُ مِنْ أَنْ يُهْمِلَ عَبْدَهُ وَيَكِلُهُ إِلَى نَفْسِهِ ^(٩).

٤٨٣ - إِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْحَسَنَاتِ

٢٢٤٩ - الإمام الرضا ع : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا بَنَى آدَمَ ، يَمْشِيَتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ ، وَيَنْعَمُتِي أَدَيْتَ إِلَيَّ فَرَائِضِي ، وَيُقْدِرُتِي قَوِيَّتِي عَلَى مَعْصِيَتِي ، خَلَقْتَكَ سَيِّعًا بَصِيرًا ، أَنَا أَوْلَى بِجَحَّسَنَاتِكَ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي ^(١٠).

٢٢٥٠ - الإمام الباقر ع : فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ مَسْطُورٌ : يَامُوسِي ، إِنِّي خَلَقْتَكَ وَاضْطَفَيْتَكَ وَقَوَيْتَكَ وَأَمْرَتَكَ بِطَاعَتِي ، وَهَمِيَّتَكَ عَنْ مَعْصِيَتِي ؛ فَإِنْ أَطَقْتَنِي أَعْتَنِكَ عَلَى طَاعَتِي ، وَإِنْ عَصَيْتَنِي لَمْ أَعْنَكَ عَلَى مَعْصِيَتِي ، وَلِيَ الْمِنْتَهَى عَلَيْكَ فِي طَاعَتِكَ ، وَلِيَ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ فِي مَعْصِيَتِكَ ^(١١).

٤٨٤ - الْجَبْرِيَّةُ وَالْقَدْرِيَّةُ

٢٢٥١ - الإمام الصادق ع : مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَجْبُرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعْاصِي أَوْ يُكَلِّفُهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَلَا تَأْكُلُوا ذَبِيْحَتَهُ ، وَلَا تَقْبِلُوا شَهَادَتَهُ ، وَلَا تُصْلُوْا وَرَاءَهُ ، وَلَا تُعْطُوهُ مِنَ الرِّكَاةِ شَيئًا ^(١٢).

٢٢٥٢ - رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَمْسَةٌ لَا تُطْلَقُ نِيرًا هُمْ وَلَا تَمُوتُ أَبْدًا هُمْ ... وَرَجُلٌ أَذَنَّ بِوَحْمَلَ ذَنْبَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(١٣).

٢٢٥٣ - عنه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ الْمَعْاصِي ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَرَهَا عَلَيْهِمْ ! الرَّادُ عَلَيْهِمْ كَشاْهِرُ سَيِّفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١٤).

٢٢٥٤ - عنه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ... قَدَرِي ^(١٥).

٤٨٥ - المعاشي ليس بأمر الله ولا بمشيئته

الكتاب

«إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَاتُلُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمْرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(١).

٢٢٥٥ - الإمام علي^(٢) : الأعمال ثلاثة : فرائض وفضائل ومعاصٍ، فأما الفرائض فبأمر الله ومشيئته وبرضاه وعلمه وقدره، يعملها العبد فينجو من الله بها. وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بشيئته وبرضاه وعلمه وقدره، يعملها العبد فيثاب عليها، وأما المعاشي فليس بأمر الله ولا بشيئته...^(٣).

٢٢٥٦ - عنه^(٤) : الأعمال على ثلاثة أحوال : فرائض وفضائل ومعاصٍ، فأما الفرائض فبأمر الله وبرضي الله وبقضاء الله وتقديره ومشيئته وعلمه عزوجل. وأما الفضائل فليس بأمر الله، ولكن برضي الله وبقضاء الله وبشيئته الله وعلم الله عزوجل. وأما المعاشي فليس بأمر الله، ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبشيئته وعلمه، ثم يعاقب عليها^(٥).

٢٢٥٧ - عنه^(٦) : إن الله سبحانه أمر عباده تحذيراً، وتهامن تحذيراً، وكلف يسيراً ولم يكلف عسيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم يغض مغلوباً، ولم يطع مكرهاً، ولم يرسل الأنبياء لعباً^(٧).

(١) الأعراف : ٢٨.

(٢) تغف المقول : ٢٠٦.

(٣) الخصال : ٢٢١ / ١٦٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لأن أبي الحميد : ٢٢٧ / ١٨.

الجَبار

انظر : الغيب : باب ٣١٢٦، العبادة : باب ٢٤٩٩، الكبير : باب ٣٤٣٦، المشي : باب ٢٦٩٦.

٤٨٦ - العزيزُ الجبارُ

الكتاب

«هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَنِّا يُشْرِكُونَ».^(١)

٢٢٥٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في كتابه للأشرَّ حينَ ولَاهُ مصَرٌ - : إِيَّاكَ وَمَسَاماَةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ،
وَالشَّبَّهُ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُذَلِّ كُلَّ جَبَارٍ، وَهُنَّ كُلُّ مُخْتَالٍ.^(٢)

٢٢٥٩ - عنه عليه السلام : يا عَقِيلُ، أَتَئُنُ مِنْ حَدِيدَةِ أَخْهَا إِنْسَانُهَا لِلْعَيْهِ، وَتَجْرِي إِلَى نَارِ سَجَرِهَا
جَبَارًا لِعَضَبِهِ؟! أَتَئُنُ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَتَئُنُ مِنْ لَطْنِ؟!^(٣)

٤٨٧ - ذِمَّةُ التَّجْبِيرِ وصِفَةُ الْجَبَابِرَةِ

٢٢٦٠ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ جَبَارٍ عَنِيدٌ مَنْ أَبِي أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.^(٤)

٢٢٦١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدِرِكُ بِالْحَلْمِ دَرَجَةَ الصَّانِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيَخْتَبِ جَبَارًا وَلَا يَعْلَمُ
إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ.^(٥)

٢٢٦٢ - عنه عليه السلام : يُخْشَرُ الْجَبَابِرُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الدَّرِّ، يَطْأُفُهُمُ النَّاسُ
لِهَوَانِهِمْ عَلَى اللَّهِ.^(٦)

٢٢٦٣ - المسيح عليه السلام : طُوبِي لِمَنْ عَلَمَهُ اللَّهُ كِتَابَهُ، ثُمَّ لَمْ يَمْتَ جَبَارًا.^(٧)

٢٢٦٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَبَابِرُونَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.^(٨)

٢٢٦٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَرِكُو عَمَلُ مُتَجَبِّرٍ.^(٩)

(١) الحشر : ٢٣.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.

(٤) التوحيد : ٩ / ٢٠.

(٥) كنز الممال : ٥٨٠٩.

(٦) تنبية الخواطر : ٦ / ١٩٩ و ١٩٨.

(٨) وسائل الشيعة : ١١ / ١١٩ و ١٢٠.

(٩) غرر الحكم : ١٠٥٨٧.

- ٢٢٦٦ - عنه ﷺ : أين العَمَالَةُ وأبْنَاءِ الْعَمَالَةِ؟! أين الفَرَاعِنَةُ وأبْنَاءِ الْفَرَاعِنَةِ؟! أين أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسُّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ، وَأَطْفَوُوا سُنَّةَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَخْيَوَا سُنَّةَ الْجَبَارِيَّةِ؟!^(١)
- ٢٢٦٧ - عنه ﷺ : فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَارَةُ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عَنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ.^(٢)

٤٨٨ - سوءِ عاقبةِ الجَبَابِرَةِ

- ٢٢٦٨ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ : مَنْ تَجَبَّرَ كُبِيرٌ.^(٣)
- ٢٢٦٩ - عنه ﷺ : مَنْ تَجَبَّرَ خَفَرَهُ اللَّهُ وَوَضَعَهُ.^(٤)
- ٢٢٧٠ - عنه ﷺ : إِسَاكَ وَالْتَّاجِرَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُتَجَبَّرٍ يَقْصِمُهُ اللَّهُ.^(٥)

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.

(٢) غرر الحكم : ٢٦٩٥، ٧٦٩٧، ٨٤٧١.

٦٢

الجُنُون

٤٨٩ - الجُبْنُ

٢٢٧١ - إِلَيْهِ أَعُلَّمُ : الْجُبْنُ مَنْتَصَّةٌ^(١).

٢٢٧٢ - عَنْهُ أَعْلَمُ : الْجُبْنُ آفَةُ، الْعَجْزُ سَخَاةٌ^(٢).

٢٢٧٣ - عَنْهُ أَعْلَمُ : الْجُبْنُ وَالْحِرْصُ وَالْبَخْلُ غَرَائِزُ سُوءٍ يَجْمِعُهَا سُوءُ الظُّلُّ بِاللَّهِ سَبَحَانَهُ^(٣).

٢٢٧٤ - عَنْهُ أَعْلَمُ : احْذَرُوا الْجُبْنَ؛ فَإِنَّهُ عَارٌ وَمَنْتَصَّةٌ^(٤).

٢٢٧٥ - عَنْهُ أَعْلَمُ : شِدَّةُ الْجُبْنِ مِنْ عَجْزِ النَّفْسِ وَضَعْفِ الْيَقِينِ^(٥).

٢٢٧٦ - إِلَيْهِ أَعْلَمُ الْبَاقِرُ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا وَلَا حَرِيصًا وَلَا شَحِيحاً^(٦).

٢٢٧٧ - إِلَيْهِ أَعْلَمُ : لَا تُشْرِكَنَّ فِي رأِيكَ جَبَانًا يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأَمْرِ، وَيُعَظِّمُ عَلَيْكَ مَا لَيْسَ

بِعَظِيمٍ^(٧).

٤٩٠ - تفسيرُ الْجُبْنِ

٢٢٧٨ - إِلَيْهِ أَعْلَمُ الْحَسْنُ - وَقَدْ شُئَلَّ عَنِ الْجُبْنِ - الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ، وَالثُّكُولُ عَنِ

الْعَدُوِّ^(٨).

٤٩١ - الْجَبَانُ وَالغَزوُ

٢٢٧٩ - رَسُولُ اللَّهِ أَكَلَّهُ : مَنْ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ جُبَانًا فَلَا يَغْرُرُ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الحكمة .٣.

(٢) غرر الحكم : ٥٠٥ - ٥٠٥ .٥٧٧٣ ، ٢٥٨٢ ، ١٨٣٧ ، ٨٩.

(٣) البحار : ٧٥ / ٣٠١ .١.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٩ .١٠٣٤٩.

(٨) تحف العقول : ٢٢٥ .٢٢٥.

(٩) البحار : ١٠٠ / ٤٩ .١٥.

٢٢٨٠ - الإمام علي عليه السلام : لا يَحِلُّ للجَبَانِ أَنْ يَغْرُو لَأَنَّهُ يَهْزُمُ سريعاً ، ولكنَّ لِيَنْظُرُ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْرُو بِهِ فَلَيُجَاهِزْ بِهِ غَيْرَهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَلَا يَنْفَصُمُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^(١) .

٢٢٨١ - رسول الله عليه السلام : للجَبَانِ أَجْرَانٍ^(٢) .

(انظر) الجهاد (١) : باب ٥٧٤

(١) البخاري : ١٠٠ / ٤٩ / ١٦

(٢) كنز العمال : ١١٢٩٨

الجدال

البحار : ١٢٤ / ٢ «ما جاء في تجويز المجادلة».

انظر : عنوان ١٤١ «الخصومة» ، ٤٨٨ «المراء» ، ٥١٥ «المناظرة».

٤٩٢ – الجِدَالُ المَذْمُومُ

الكتاب

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَبَعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ»^(١).

«مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْرُزُكَ تَقَبُّلُهُمْ فِي الْبِلَادِ»^(٢).

* كَدَّبْتُ قَبَّلَهُمْ قَوْمًا نُوحَ وَالْأَخْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادُوا
بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخْذَتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُهُمْ»^(٣).

«الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرٌ مَفْتَأً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٤).

«إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كَبُرٌ مَاهُمْ بِيَالِغِيهِ
فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^(٥).

«وَالَّذِينَ يُحَاجِجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِمَا اسْتُحِبِّطَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاهِخَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ»^(٦).

(انظر) آل عمران: ٦٦ والأعراف: ٧١ والأنفال: ٦ والكهف: ٥٤، ٥٦ ومريم: ٩٧ والحج: ٨، ٩.

.٥٧ والفرقان: ٥٠ والشوري: ٣٥ والزخرف: ٦٨

٢٢٨٢ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكُمْ وَالْجِدَالُ ; فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ»^(٧).

٢٢٨٣ – الإمامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَبْدَ الْعَظِيمِ ، أَبْلِغْ عَنِي أُولَيَّ الْسَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُمْ : أَنْ لَا يَجْعَلُوا
لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَنفُسِهِمْ سَبِيلًا ، وَمُرْهُمْ بِالصَّدْقِ فِي الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَمُرْهُمْ بِالسُّكُوتِ
وَتَرْكِ الْجِدَالِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِمْ»^(٨).

٢٢٨٤ – رسولُ الله ﷺ : مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَوْتَقَوْا الْجَدَالَ»^(٩).

(١) الحج: ٣.

(٢) المؤمن: ٤، ٥، ٣٥، ٣٦.

(٣) الشوري: ١٦.

(٤) الخصال: ٦١٥ / ١٠.

(٥) الاختصاص: ٢٤٧.

(٦) الحار: ٢ / ١٣٨، ٥٢.

٢٢٨٥ - الإمام علي^(١) : الجَدَلُ فِي الدِّينِ يُفْسِدُ الْيَقِينَ^(٢).

٤٩٣ - الجَدَلُ الحَسَنُ

الكتاب

«ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ»^(٣).

«وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»^(٤).

٢٢٨٦ - الإمام العسكري^(٥) : ذُكر عند الصادق^(٦) الجَدَلُ في الدِّينِ، وأنَّ رسولَ الله^(٧) والأئمَّةُ المُعْصوَمِينَ^(٨) قد نَهَا عنَّهُ، فقالَ الصَّادِقُ^(٩) : لَمْ يَنْهَهُ عَنْهُ مُطْلَقاً، لَكِنَّهُ نَهَى عنِ الجَدَلِ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ^(١٠).

٢٢٨٧ - رسولُ الله^(١١) : نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ الله^(١٢).

٢٢٨٨ - الإمام الباقر^(١٣) : مَنْ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ عَلَى عَدُوِّنَا، أَنْطَقَهُ اللهُ بِجُبْجَتِهِ يَوْمَ مَوْقِفِهِ بَيْنَ يَدَيهِ عَزَّوْ جَلَّ^(١٤).

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١١٧٧.

(٢) التَّحْلِيلُ : ١٢٥.

(٣) العنكبوتُ : ٤٦.

(٤) البحارُ : ١٢٥ / ٢ / ٢ وَحْـ١.

(٥) أَمَالِيُّ الْمَفْعِدِ : ٧ / ٣٣.

التجربة

انظر : الطبّ : باب ٢٤٠٦.

عنوان ١٠٩ «الحزم».

٤٩٤ - التجربة

- ٢٢٨٩ - الإمام علي^(١) : الأُمُور بالتجربة، الأَعْمَال بالخبرة^(٢).
- ٢٢٩٠ - عنه^(٣) : كُلُّ نجدةٍ تحتاجُ إلى العقل، و كُلُّ مَعونةٍ تحتاجُ إلى التجارب^(٤).
- ٢٢٩١ - عنه^(٥) : التجارب علمٌ مستفاد^(٦).
- ٢٢٩٢ - عنه^(٧) - لا ينبع^(٨) - : فبادرْتُك بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قلبُكَ وَيَشْتَغِلَ لُبُوكَ لِتَسْتَقْبِلَ بِحِجْدٍ رأيكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أهْلُ التَّجَارِبِ بِعِيَّتِهِ وَتَجْرِيَّتِهِ، فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مَوْنَةَ الْطَّلْبِ وَعُوْفِيَّتَ مِنْ عِلاجِ التَّجَرِبَةِ^(٩).
- ٢٢٩٣ - عنه^(١٠) : الأَيَّامُ تُفَيِّدُ التَّجَارِبَ^(١١).
- ٢٢٩٤ - عنه^(١٢) : لا تُقْدِمَنَّ عَلَى أَمْرٍ حَتَّى تَخْبُرَهُ^(١٣).
- ## ٤٩٥ - ثمرة التجربة
- ٢٢٩٥ - الإمام علي^(١٤) : ثُمَرَةُ التَّجَرِبَةِ حُسْنُ الْاِخْتِيَارِ^(١٥).
- ٢٢٩٦ - عنه^(١٦) : التَّجَرِبَةُ تُثْمِرُ الْاِعْتِيَارَ^(١٧).
- ٢٢٩٧ - عنه^(١٨) : مَنْ قَلَّتْ تَجْرِيَّتُهُ خُدُوعًا، مَنْ كَثُرَتْ تَجْرِيَّتُهُ قَلَّتْ غَرَّتُهُ^(١٩).
- ٢٢٩٨ - عنه^(٢٠) : مَنْ لَمْ يُجْرِبِ الْأُمُورَ خُدُوعًا^(٢١).
- ٢٢٩٩ - عنه^(٢٢) : مَنْ أَخْكَمَ التَّجَارِبَ سَلِيمًا مِنَ الْمَاعَاطِبِ، مَنْ عَيَّنَ عَنِ التَّجَارِبِ عَيْنَيِّا عَنِ
العواقبِ^(٢٣).
- ٢٣٠٠ - عنه^(٢٤) : كفى بالتجاربِ مؤذبًا^(٢٥).

(١) غير الحكم: ٣٧، ٣٦.

(٢) البحار: ٥٩ / ٧ / ٧٨.

(٣) غير الحكم: ١٠٣٦.

(٤) تحف المقول: ٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٦ / ١٦.

(٥) غير الحكم: ٩ - ٥، غر الحكم: ١٠١٦٩، ٣٧٦، ١٠١٦٩، ٤٦١٧، ١١٠٤، ٧٨٩٩٩ و ٨٠٣٨.

(٦) البحار: ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.

(٧) غير الحكم: ١١١ - ٨٠٤٠، ٨٦٨٠.

- ٢٣٠١ - عنه ﷺ : خَيْرٌ مَا جَرِبْتَ مَا وَعَظَكَ^(١).
- ٢٣٠٢ - عنه ﷺ : فِي كُلِّ تَجْرِيَةٍ مَوْعِظَةٌ^(٢).
- ٢٣٠٣ - الإمام الصادق ع : لَا يَطْمَعُنَّ ... الْقَلِيلُ التَّجَرِبَةُ الْمُجَبَّبُ بِرَأْيِهِ فِي رِئَاسَةِ^(٣).
- ٢٣٠٤ - الإمام علي ع : رأَيُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ تَجْرِيَتِهِ^(٤).
- ٢٣٠٥ - عنه ﷺ : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِالْتَّجَارِبِ^(٥).
- ٢٣٠٦ - عنه ﷺ : مَنْ حَفِظَ التَّجَارِبَ أَصَابَتْ أَفْعَالَهُ^(٦).

٤٩٦ - التجربة والعقل

- ٢٣٠٧ - الإمام علي ع : الْقُلُّ غَرِيزَةٌ تَزَيِّدُ بِالْعِلْمِ وَالْتَّجَارِبِ^(٧).
- ٢٣٠٨ - عنه ﷺ : الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ^(٨).
- ٢٣٠٩ - عنه ﷺ : حِفْظُ التَّجَارِبِ رَأْسُ الْعَقْلِ^(٩).
- ٢٣١٠ - عنه ﷺ : لَوْلَا التَّجَارِبُ عَمِيتَ المَذَاهِبُ، وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ^(١٠).
- ٢٣١١ - الإمام الحسين ع : الْعِلْمُ إِلَاقُ الْمَعْرِفَةِ، وَطُولُ التَّجَارِبِ زِيادةً فِي الْعَقْلِ^(١١).
- ٢٣١٢ - الإمام علي ع : الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ^(١٢).
- ٢٣١٣ - عنه ﷺ : التَّجَارِبُ لَا تَنْفَضِي، وَالْعَاقِلُ مِنْهَا فِي زِيادةٍ^(١٣).

(١) البحار : ١ / ٢٠٨ / ٧٧.

(٢) غرر الحكم : ٦٤٦٠.

(٣) الخصال : ٢٠ / ٤٣٤.

(٤) غرر الحكم : ٤٢٠، ٥٤٢٦، ٤٢٠، ٩١٨٠، ٦٧٣، ١٧١٧، ٤٩١٦.

(٥) البحار : ١٥ / ٣٤٢ / ٧١.

(٦) أعلام الدين : ٢٩٨.

(٧) تحف المقول : ٨٥.

(٨) غرر الحكم : ١٥٤٣.

الجزَع

وسائل الشِّيعة : ٩١٢ / ٢ باب ٨٠ «عدم جواز الجَزع عند المصيبة» .

انظر : المصيبة : باب ٢٣٤١، البلاء : باب ٤١١.

٤٩٧ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْجَزَعِ

الكتاب

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوقًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَتُوعًا﴾^(١).

٢٣١٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَزَعُ هَلَاكٌ^(٢).

٢٣١٥ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْجَزَعَ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْأَمْلَ، وَيُضَعِّفُ الْعَمَلَ، وَيُورِثُ الْهَمَّ. وَاعْلَمُ أَنَّ

الْمُخْرَجَ فِي أَمْرَيْنِ : مَا كَانَتْ فِيهِ حِيلَةٌ فَالْأَخْتِيَالُ، وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ حِيلَةٌ فَالْأَضْطَبَارُ^(٣).

٢٣١٦ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَعْرِفُ الْبَلَاءَ يَصْبِرُ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يُنْكِرُهُ^(٤).

٢٣١٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَهُوَ يَدْفُنُ النَّبِيَّ ﷺ : إِنَّ الصَّبَرَ لِجَمِيلٍ إِلَّا عَنْكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَفَبِيجٍ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ^(٥).

٤٩٨ - مُضَاعَفَةُ الْمُصِيبَةِ لِلْجَازِعِ

٢٣١٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَزَعُ أَتَعَبُ مِنَ الصَّبَرِ^(٦).

٢٣١٩ - عنه عليه السلام : الْجَزَعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ أَشَدُ مِنَ الْمُصِيبَةِ^(٧).

٢٣٢٠ - عنه عليه السلام : الْجَزَعُ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَقْاًمُ الْحِينَةِ^(٨).

٢٣٢١ - عنه عليه السلام : الْجَزَعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَزِيدُهَا، وَالصَّبَرُ عَلَيْهَا يُبَيِّدُهَا^(٩).

٢٣٢٢ - عنه عليه السلام : بِكَثْرَةِ الْجَزَعِ تَعْظُمُ الْفَجِيْعَةُ^(١٠).

٢٣٢٣ - عنه عليه السلام : لَا تَجْزَعُوا مِنْ قَلِيلٍ مَا أَكْرَهُكُمْ، فَيُوَقِّعُكُمْ ذَلَكَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا تَكْرُهُونَ^(١١).

(١) المعارض: ٢١ - ١٩.

(٢) غير الحكم: ٥٨.

(٣) البحار: ٢٩ / ١٤٤ / ٨٢.

(٤) أَمَالِي الصَّدُوقِ: ١ / ٣٩٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة: ٢٩٢.

(٦) غير الحكم: ١١٩٨، ١٥٦٢.

(٧) البحار: ٥٤ / ٢٣٥ / ٦٧.

(٨) غرر الحكم: ١٠٣٤، ٤٢٠٣، ٢٠٤٣.

(٩ - ١١) غرر الحكم: ١١٩٨، ١٥٦٢، ١٠٣٤.

٢٣٢٤ - عنه عليه السلام : المصيبة واحدة، وإن جزعت صارت اثنتين ^(١).

٢٣٢٥ - الإمام الكاظم عليه السلام : المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان ^(٢).

٤٩٩ - أثر الجزء في إحباط الأجر

٢٣٢٦ - الإمام علي عليه السلام : الجزء لا يدفع الفدر، ولكن يحيط الأجر ^(٣).

٢٣٢٧ - عنه عليه السلام : أغلبوا الجزء بالصبر، فإن الجزء يحيط الأجر وبعظم الفجيعة ^(٤).

٢٣٢٨ - عنه عليه السلام : من جزع فنفسه عذب، وأمر الله سبحانه أضاع، وثوابه باع ^(٥).

٢٣٢٩ - عنه عليه السلام : من ملكة الجزء حرم فضيلة الصبر ^(٦).

٥٠٠ - مراتب الجزء

٢٣٣٠ - الإمام الباقي عليه السلام : أشدُّ الجزء الصرارُ بالوَيْلِ والعُوْلِ، ولأطْمِ الوجهِ والصدرِ، وجَرَ الشَّعْرُ. ومن أقام النَّوَاحَةَ فقد تَرَكَ الصَّبَرَ ^(٧).

٢٣٣١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : صوتان يبغضهما الله : إعوال عند مصيبة، ويزماز عند نعمة ^(٨).

٢٣٣٢ - عنه عليه السلام : ليس منا من ضرب الخدوة وشق الجحوب ^(٩).

٢٣٣٣ - الإمام علي عليه السلام : من ضرب بيده على فخذيه عند المصيبة حيط أجره ^(١٠).

٢٣٣٤ - عنه عليه السلام - لما سمع بكاء النساء على قتلى صفين - : أتغلبكم نساوكم على ما أسمع؟! إلا تنهونن عن هذا الرزين؟! ^(١١)

(١) غر الحكم : ١٦٢٣.

(٢) تحف المقول : ٤١٤.

(٣) غر الحكم : ١٨٧٦، ٨٩٢٥، ٢٥٢٧، ٨٠٨٦.

(٤) مسكن الغواص : ٩٩.

(٥) تحف المقول : ٤٠.

(٦) البحار : ٦٠ / ٧٨ و ٩٣ / ٤٥ و ١٣٨.

(٧) نهج البلاغة : المحكمة ٣٢٢.

٥٠١ - ما ينفع في تركِ الجزءِ

٢٣٣٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتَ جازِعًا عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ فاجْرَعْ عَلَى (كُلِّ) مَا لَمْ يَصُلْ إِلَيْكَ، وَاسْتَدِلْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِالْكَانَ، فَإِنَّا الْأُمُورُ أَشْبَاهُهُ .^(١)

(١) البحار : ٧٧ / ٢١١ ، ١ / ٢١١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١١٢ / ١٦ .

الجزاء

انظر : عنوان ٥٨ «الثواب» ، ٣٤٠ «العذاب» ، ٣٦٤ «العقوبة» ، ٤٤٢ «القصاص» ، ٤٦٣ «المكافأة».

٥٠٢ – الْجَزَاءُ

الكتاب

«إِنَّ السَّاعَةَ آتِيهَا أَكَادُ أُخْفِيَهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى»^(١).

«وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِي الَّذِينَ أَسَأُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى»^(٢).

٢٣٣٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ امْرَئٍ يَلْقَى مَا عَمِلَ، وَيُجْزَى بِمَا صَنَعَ^(٣).

٢٣٣٧ - عنه عليه السلام : لَنْ يَلْقَى جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا عَابِلُهُ، لَنْ يُجْزَى جَزَاءَ الْخَيْرِ إِلَّا فَاعِلُهُ^(٤).

٥٠٣ – جَزَاءُ السَّيِّئَةِ

الكتاب

«وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»^(٥).

«مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٦).

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٧).

. (انظر) التواب : باب ٤٧٢.

(١) طه : ١٥.

(٢) التجم : ٣١.

(٣) غر الحكم : ٦٩١٨ و ٧٤٠٥ و ٧٤٠٦.

(٤) الأنعام : ١٦٠.

(٥) غافر : ٤٠.

(٦) الفصل : ٨٤.

٤٥٤ - جزاء المحسنين في الدنيا

الكتاب

«ولَمَا بَلَغَ أَشْدَهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(١).

«ولَمَا بَلَغَ أَشْدَهُ وَأَسْوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٢).

«سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٣).

«وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٤).

«سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٥).

«سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٦).

«سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِيْنَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٧).

(انظر) الدنيا : باب ١٢٥١، الإحسان : باب ٨٧١.

٤٥٥ - جزاء المحسنين في الآخرة

الكتاب

«وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا»^(٨).

«كُلُوا وَاشْرُبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ»^(٩).

«جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ»^(١٠).

(١) يوسف : ٢٢.

(٢) الفصل : ١٤.

(٣) الصافات : ٧٩، ٨٠، ١٠٤ و (١٠٥، ١٠٩) و (١١٠، ١٢٠) و (١٢١، ١٢٣) و (١٣١، ١٣٠).

(٤) الإنسان : ١٢.

(٥) المرسلات : ٤٣، ٤٤.

(٦) السحل : ٣١.

«لَهُمْ مَا يَسْأَءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُخْسِنِينَ»^(١).

٢٣٣٨ - إِلَامُ عَلِيٌّ^(٢) : مَنْ أَيْقَنَ بِالْجَازَاةِ لَمْ يُؤْتِرْ غَيْرَ الْمُحْسِنِ^(٣).

٢٣٣٩ - عَنْهُ^(٤) : مَنْ صَدَقَ بِالْجَازَاةِ لَمْ يُؤْتِرْ غَيْرَ الْمُحْسِنِ^(٥).

٢٣٤٠ - عَنْهُ^(٦) : عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الْجَزَاءُ^(٧).

(انظر) عنوان ٧٧ «الجنة».

٥٠٦ - جَزَاءُ الْمُجْرِمِينَ فِي الدُّنْيَا

الكتاب

«فَأَغْرَصُوا فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَلْنَا هُمْ بِحَسَنَتِهِمْ جَسَّنِينَ ذَوَاتِي أَكْلٍ حَنْطِ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَا هُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ»^(٨).

«وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبُيُّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ»^(٩).

«وَمَنْ أَغْرَضَ عَنِ الْكُرْبَيْ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا... وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعِدَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُ وَأَبْقَى»^(١٠).

«إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَّنَا لَهُمْ عَصَبَ مِنْ زَبَّهُمْ وَذَلِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ»^(١١).

«وَإِذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَخْفَافِ... تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَضْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ»^(١٢).

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٨ - ١٣٨٤.

(١) الزمر : ٣٤.

(٢) غرر الحكم : ٦٦٨٦، ٨٢٥٧، ٨٦٦٦.

(٣) سا : ١٧، ١٦.

(٤) يونس : ١٣.

(٥) طه : ١٢٧، ١٢٤.

(٦) الأعراف : ١٥٢.

(٧) الأحقاف : ٢٥، ٢١.

(٨) الأحقاف : ٢٥، ٢١.

(٩) الأحقاف : ٢٥، ٢١.

٥٠٧ - جزاء المُجْرِمِينَ فِي الْآخِرَةِ

الكتاب

«لَهُم مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاسٍ وَكَذِلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ»^(١).

«وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُفَضِّلُ عَلَيْهِمْ

فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذِلِكَ نَجْزِي كُلَّ كُفُورٍ»^(٢).

«إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى»^(٣).

«إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ»^(٤).

(انظر) عنوان ٨٤ «جَهَنَّمَ».

(١) الأعراف : ٤١.

(٢) فاطر : ٣٦.

(٣) طه : ٧٤.

(٤) القمر : ٤٨، ٤٧.

الجزية

البحار : ١٠٠ / ٦٣ باب ١٢ «الجزية وأحكامها».

وسائل الشيعة : ١١٣ / ١١ - ١١٩ .

كتنر العمال : ٤ / ٤٩٤ «الجزية» .

٥٠٨ - الجزية

الكتاب

«فَاتَّلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدِ وَهُمْ صَاغِرُونَ»^(١).

٢٣٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْجِزْيَةِ مِنْ أَهْلِ الدِّرْمَةِ عَلَىٰ أَنْ لَا يَأْكُلُوا الرِّبَّا، وَلَا يَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنزِيرِ، وَلَا يَنْكِحُوا الْأَخْوَاتِ، وَلَا بَنَاتِ الْأَخِرِ، وَلَا بَنَاتِ الْأُخْتِ، فَنَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بِرَئْسِ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ. وَقَالَ : لِيَسْتِ الْيَوْمَ هُمْ ذِمَّةً^(٢).

٢٣٤٢ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عن حَرَاجِ أَهْلِ الدِّرْمَةِ وَجِزْيَتِهِمْ إِذَا أَؤْهَاهَا مِنْ ثَنَنِ حُمُورِهِمْ وَخَنَازِيرِهِمْ وَمِيتَتِهِمْ، أَيَحِلُّ لِلإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَهَا، وَبِطِيبِ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ؟ - : ذَلِكَ لِلإِمَامِ وَالْمُسْلِمِينَ حَلَالٌ، وَهِيَ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّرْمَةِ حَرَامٌ، وَهُمُ الْمُحْتَمِلُونَ لِوِزْرَهُ^(٣).

(١) التوبة: ٢٩.

(٢) علل الشرائع: ٣/٣٧٧.

(٣) وسائل الشيعة: ٢/١١٨/١١.

التَّجَسُّس

كتن العمال : ٣ / ٨٠٧ «التَّجَسُّس».

سنن أبي داود : ٤٧ / ٣ «حكم الجاسوس إذا كان مسلماً».

سنن أبي داود : ٤٨ / ٣ «في الجاسوس الذمي».

سنن أبي داود : ٤٨ / ٣ «في الجاسوس المستأمن».

٥٠٩ - النهيُ عن تَعْقِبِ عُيُوبِ النَّاسِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبُ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَخْدُوكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ»^(١).
٢٣٤٣ - رسولُ الله ﷺ : إِيّاكُمْ وَالظُّنُنُ، فَإِنَّ الظُّنُنَ أَكْدَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجْسِسُوا، وَلَا
تَجْسِسُوا^(٢).

٢٣٤٤ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَمْ أُؤْمِنْ أَنْ أُنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أُشْقَى بَطُوْتَهُمْ^(٤).
٢٣٤٥ - عنه عليه السلام : يا معاشرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُسْلِمْ بِقَلْبِهِ، لَا تَتَبَعُوا عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ
مَنْ تَتَبَعَ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَبَعُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَعَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَفْضَحُهُ^(٥).
٢٣٤٦ - عنه عليه السلام : لَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ مَنْ تَتَبَعَ عَثَرَاتِ أَخِيهِ تَتَبَعُ اللَّهُ
عَثَرَاتِهِ، وَمَنْ تَتَبَعَ اللَّهُ عَثَرَاتِهِ يَفْضَحُهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ^(٦).
٢٣٤٧ - عنه عليه السلام : لَا تَسْأَلُوا الْفَاجِرَةَ : مَنْ فَجَرَ بِكِ؟ فَكَمَا هَانَ عَلَيْهَا الْفُجُورُ، يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ
تَرْمِيَ الْبَرِيَّةَ الْمُسْلِمَ^(٧).

٢٣٤٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِذَا سُئِلَتِ الْفَاجِرَةُ : مَنْ فَجَرَ بِكِ؟ فَقَالَتْ : فُلَانُ، جَلَدْتُهَا حَدَّيْنِ :
حَدَّاً لِفُجُورِهَا، وَحَدَّاً لِفِرِيَّتِهَا عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ^(٨).
٢٣٤٩ - كنز العمال عن ثور الكندي : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ كَانَ يَعْشُ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيلِ، فَسَمِعَ
صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتٍ يَتَغْفَى، فَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ : يَا عَدُوَ اللَّهِ، أَظَنَّتِ أَنَّ اللَّهَ يَسْتُرُكَ وَأَنَّكَ فِي

(١) الحجرات : ١٢.

(٢) قال العلماء : التحسس : الاستماع لحديث القوم ، والتجسس : البحث عن العورات ، وقيل : هو التفتيش عن بوطن الأمور ، وأكثر ما يقال في الشر ، والجاسوس صاحب سر الشر ، والناموس صاحب سر الخير (هامش المصدر).

(٣) صحيح مسلم : ٢٥٦٣.

(٤) كنز العمال : ١٥٠٣٥، ٣١٥٩٧.

(٥) الكافي : ٢/ ٣٥٥ و ٤/ ٤٥.

(٦) تهذيب الأحكام : ١٠/ ٤٨٧ و ١٧٧.

مَعَصِّيَتِهِ؟ ! فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنْ أَكُنْ عَصَيْتُ اللَّهَ وَاحِدَةً فَقَدْ عَصَيْتَ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ :

قَالَ : «وَلَا تَجْسِسُوا» وَقَدْ تَجَسَّسْتَ ، وَقَالَ : «وَأَتُوا الْبَيْوَتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» وَقَدْ تَسَوَّرْتَ عَلَيَّ ، وَقَدْ دَخَلْتَ عَلَيَّ بَغْرِيْإِذْنِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بَيْوَتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوهُمْ وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا». قَالَ عُمَرُ : فَهُلْ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ ، إِنْ عَفَوْتُ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَفَنا عَنْهُ وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ^(١).

٥١٠ - النَّهُيُّ عَنْ تَفْتِيشِ الْأَدِيَانِ

٢٣٥٠ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا تُفْتَشِّنَ النَّاسَ عَنْ أَدِيَانِهِمْ فَتَبَقِّبْ بلا صَدِيقٍ^(٢).

(انظر) حديث ٢٣٤٤.

٥١١ - جَوَازُ التَّجْسِيسِ لِكَشْفِ الْمُؤَامِرَاتِ

٢٣٥١ - الإِمَامُ عَلَيُّ عليه السلام : بَعْثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالْزَيْرُ وَالْمِقَادُ ، فَقَالَ : اُنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ ، فَإِنَّ بَهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا . فَانظَلَّفُنَا تَسْعَادِي بَنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ تَمَيَّزَ الْكِتَابُ ، فَقَالَتْ : مَا عِنْدِي مِنْ كِتَابٍ ، فَقَلَّتْ : لَتَخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَتَنْلَفِيَنَّ النَّيَابَ^(٣). فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا . فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِعِضْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، فَإِنِّي كُنْتُ اُمَّرَأً مُلْصَقاً فِي قُرْيَشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَإِنْ قَرِيشاً لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِهِمْ بِكَثَّةٍ ، فَأَحْبَبْتُ إِذَا فَاتَنِي ذَلِكَ أَنْ أَتَخَدَّ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي بِهَا . وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ بِي مِنْ كُفَّرٍ وَلَا اِرْتِدَادٍ ، فَقَالَ

(١) كنز العمال : ٨٨٢٧.

(٢) البحار : ٢٥٣ / ٧٨ . ١٠٩ / ٢٥٣.

(٣) وفي خبر ٢٦٥١ من سنن أبي داود «قال عليٌّ : والذِي يُحلفُ به لِأَنْتَلَكِ أَوْ لِتَخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ...».

رسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَكُمْ^(١).

٥١٢ - جوازُ التَّجْسِيسِ فِي الْحَرُوبِ (١)

٢٣٥٢ - الإِمامُ الرِّضا ع : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا فَاتَّهُمْ أَمِيرًا، بَعَثَ مَعَهُ مِنْ تِقَاتِهِ مَنْ يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبَرَهُ^(٢).

٢٣٥٣ - سَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ : بَعَثَ - يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بُشْرَسَةَ عَيْنَاهُ يَنْظُرُ مَا صَنَعْتُ عِرْأَيِي سَفِيَانَ^(٣).

٢٣٥٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَوْمُ الْأَحْزَابِ - مَنْ يَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ الزَّبِيرُ : أَنَا، قَالَهَا ثَلَاثَةً وَمُجْبِيَّهُ الزَّبِيرُ، ثُمَّ قَالَ ع : إِنَّ لَكُلَّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزَّبِيرِ^(٤).

٢٣٥٥ - السِّيَرَةُ النَّبُوَّيَّةُ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَيَا مِنَ الْلَّيلِ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ يَقُولُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ - يَشْرُطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجْعَةَ - أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَاقامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، مِنْ شِدَّةِ الْحَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ. فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدْءٌ مِنَ الْقِيَامِ حِينَ دَعَانِي، فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ، اذْهَبْ فَادْخُلْ فِي الْقَوْمِ، فَانْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُونَ، وَلَا تُخْدِنَ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِنَا. قَالَ : فَذَهَبْ فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ وَالرَّبِيعُ وَجْنُودُ اللَّهِ تَفْعَلُ بِهِمْ مَا تَفْعَلُ، لَا تُقْرِئُهُمْ قِدْرًا وَلَا نَارًا وَلَا بَنَاءً، فَقَامَ أَبُو سَفِيَانَ فَقَالَ : يَا مُعْشَرَ قُرَيْشٍ، لِيَنْظُرُ امْرُؤٌ مَنْ جَلِيسُهُ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ : فَأَخَذْتُ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ إِلَيْهِ جَنْبِي، فَقَلَّتْ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو سَفِيَانَ : يَا مُعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُمْ بِدَارِ مَقْامٍ، لَقَدْ هَلَكَ الْكُرَاعُ^(٥).

(١) سَنْ أَبِي دَاوُدَ : ٢٦٥٠.

(٢) وَسَائِلُ الشِّعْبَةِ : ٤ / ٤٤ / ١١.

(٣) سَنْ أَبِي دَاوُدَ : ٢٦١٨.

(٤) التَّاجُ الجَامِعُ لِلأُصُولِ : ٤ / ٤٠٢.

(٥) سِيرَةُ أَبِي هُشَامٍ : ٣ / ٢٤٣.

٥١٣ - جواز التجسس في الحروب (٢)

٢٣٥٦ - السيرة النبوية عن ابن إسحاق : إنَّ نُعِيمَ بْنَ مَسْعُودٍ... أتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَرُونِي بِمَا شِئْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَخَذِّلْ عَنِّي إِنْ اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ الْحَرْبَ حُدْعَةً.

فَخَرَجَ نُعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أتَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَ لَهُمْ نَدِيَّاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ : يَا بَنِي قُرَيْظَةَ، قَدْ عَرَفْتُمْ وَدِيَ إِيَّاكُمْ، وَخَاصَّةً مَا يَئِنِّي وَيَئِنْتُكُمْ. قَالُوا : صَدَقْتَ، لَسْتَ عَنَّنَا بِمَهْمِّهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ قَرِيشًا وَغَطْفَانَ لَيْسُوا كَائِنُوكُمْ، الْبَلْدُ بَلْدُكُمْ، فِيهِ أُمُوْلُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ، لَا تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تَخْوِلُوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِنَّ قَرِيشًا وَغَطْفَانَ قَدْ جَاءُوا لِحَرْبِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ ظَاهَرُتُهُمْ عَلَيْهِ، وَبَلْدُهُمْ وَأُمُوْلُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ بِغَيْرِهِ، فَلَيْسُوا كَائِنُوكُمْ، فَإِنْ رَأَوْا هُنْزَةً أَصَابُوهَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ لَجَّوْا بِبِلَادِهِمْ وَخَلَوْا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ بِبَلْدِكُمْ، وَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ إِنْ خَلَ بِكُمْ، فَلَا تُقَاتِلُوا مَعَ الْقَوْمِ حَتَّى تَأْخُذُوا مِنْهُمْ رُهْنًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، يَكُونُونَ بِأَيْدِيكُمْ ثِقَةً لَكُمْ عَلَى أَنْ تُقَاتِلُو مَعَهُمْ مُحَمَّدًا، حَتَّى تُنَاجِزُوهُ، فَقَالُوا لَهُ : لَقَدْ أَشَرْتَ بِالرَّأْيِ.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أتَى قَرِيشًا، فَقَالَ لِأَبِي سَفِيَّانَ ابْنَ حَرْبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالٍ قَرِيشٍ : قَدْ عَرَفْتُمْ وَدِيَ لَكُمْ وَفِرَاقِي مُحَمَّدًا، وَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَمْرٌ قَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حَقًا أَنْ أُبَلِّغُكُمْهُ نُضْحًا لَكُمْ، فَاكْتُمُوا عَنِّي، فَقَالُوا : نَفْعُلُ. قَالَ : تَعْلَمُوا أَنَّ مَعْشَرَ يَهُودَ قَدْ نَدَمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ : إِنَا قَدْ نَدَمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا، فَهَلْ يُرِضِيكَ أَنْ نَأْخُذَ لَكَ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ - مِنْ قَرِيشٍ وَغَطْفَانَ - رِجَالًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ تَكُونَ مَعَكَ عَلَى مَنْ يَقِنُ مِنْهُمْ حَتَّى نَسْنَأْصِلَهُمْ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ : أَنْ نَعَمْ، فَإِنْ بَعْثَتُ إِلَيْكُمْ يَهُودًا يَلْتَمِسُونَ مِنْكُمْ رُهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ فَلَا تَدْفَعُو إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أتَى غَطْفَانَ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ غَطْفَانَ، إِنَّكُمْ أَصْلِي وَعَشِيرِي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَا أَرَاكُمْ تَهْمُونِي. قَالُوا : صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عَنَّنَا بِمَهْمِّهِمْ. قَالَ : فَاكْتُمُوا عَنِّي، قَالُوا : نَفْعُلُ، فَمَا أَمْرُكَ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ لِقَرِيشٍ، وَحَذَّرَهُمْ مَا حَذَّرَهُمْ.

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبَتِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةُ حَمْسٍ، وَكَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ أَنْ أَرْسَلَ أَبَا سُفِيَّانَ بْنَ حَرْبٍ وَرَؤُوسَ غُطْفَانَ إِلَى بَنِي قُرِيظَةَ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قَرِيشٍ وَغُطْفَانَ، فَقَالُوا لَهُمْ : إِنَّا لَسْنَا بِدَارِ مَقَامٍ، قَدْ هَلَكَ الْخُفُّ وَالْحَافِرُ، فَاعْدُوا لِلقتالِ حَتَّى تُنَاجِرَ مُحَمَّداً ...

فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ : أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّبَتِ، وَهُوَ يَوْمٌ لَا نَعْمَلُ فِيهِ شَيْئاً... وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ تُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّداً حَتَّى تُعْطُونَا رُهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ، يَكُونُونَ بِأَيْدِينَا ثَقَةً لَنَا، حَتَّى تُنَاجِرَ مُحَمَّداً ...

فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ بِمَا قَالَتْ بَنُو قُرِيظَةَ، قَالَتْ قَرِيشٌ وَغُطْفَانُ : وَاللَّهِ، إِنَّ الَّذِي حَدَّثَكُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ لَهُقُّ، فَأَرْسَلُوا إِلَى بَنِي قُرِيظَةَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ رِجَالِنَا ...

فَقَالَتْ بَنُو قُرِيظَةَ حِينَ انْتَهَتِ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ بِهَذَا: إِنَّ الَّذِي ذَكَرَ لَكُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ لَهُقُّ ... فَأَرْسَلُوا إِلَى قَرِيشٍ وَغُطْفَانَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا تُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّداً حَتَّى تُعْطُونَا رُهْنًا، فَأَبْوَا عَلَيْهِمْ، وَخَذَّلَ اللَّهُ بِيَنَاهُمْ^(١).

٥١٤ - حُكْمُ الْجَاسُوسِ

٢٣٥٧ - إِلَامُ الصَّادِقِ^(٢) : الْجَاسُوسُ وَالْعَيْنُ إِذَا ظُفِرَّ بِهَا قُتْلَاهُ^(٣).

٢٣٥٨ - سنن أبي داود عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمْرَ بِقتيلِهِ، وَكَانَ عَيْنَا لِأَبِي سُفِيَّانَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَى بَحْلَقَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكِلُهُمْ إِلَى إِيمَانِهِمْ، مِنْهُمْ فَرَاثُ بْنُ حَيَّانٍ^(٤).

(١) سيرة ابن هشام : ٢٤٠ / ٣.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٢٥١٨ / ٩٨ / ١١.

(٣) سنن أبي داود : ٢٦٥٢.

٢٣٥٩ - سنن أبي داود عن سلمة بن الأكمع : أتى النبي ﷺ عَيْنٌ من المشركين وهو في سفري، فجلس عند أصحابه ثمّ أنسأَلَ، فقال النبي ﷺ : اطْلُبُوهُ فاقْتُلُوهُ، فسَبَقْتُمُ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ، وأَخْذُتُ سَلَبَتُهُ فَنَقَلَنِي إِيَاهُ^(١).

(انظر) سنن أبي داود : ٢٦٥٤.

٥١٥ - ما يُؤْخَذُ فِيهِ بِالظَّاهِرِ

٢٣٦٠ - الإمام الصادق <عليه السلام> : خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ يَحِبُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا فِيهَا بِظَاهِرِ الْحُكْمِ : الوليات، والتناكح، والمواريث، والذبائح، والشهادات، فإذا كان ظاهرًا مأموناً جازت شهادته، ولا يُسأل عن باطنِه^(٢).

(١) سنن أبي داود : ٢٦٥٣

(٢) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢١٣ / ١ عن الكافي : ٤٣١ / ٧.

المجلس

- البحار : ٤٦٣/٧٥ باب ٩٥ «آداب المجالس» وص ٤٦٩ باب ٩٦ «الستة في الجلوس» .
كنز العمال : ١٣٥ / ٩ و ٢٢٢ «حق المجالس والجلوس» .
كنز العمال : ١٥١ / ٩ «محظورات المجلس» .

٥١٦ - أشرف المجالس

٢٣٦١-رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ لُكْلَ شَيْءٍ شَرَفًاً وَإِنَّ أَشْرَفَ الْجَالِسِ مَا اسْتُقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةُ^(١).

٢٣٦٢_الإمام الصادق : كان رسول الله ﷺ أكثر ما يجلس تحماً القبلة .^(٢)

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧٥ ياب ٧٦

٥١٧ - ما يلزم مراعاته في المجالس

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسِحُوا يَعْسِحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا وَافْأْشِرُوا﴾^(٢)

٢٣٦٣-رسول الله ﷺ : إذا أتي أحدكم بجلساً فليجلس حيثما انتهى مجلسه^(٤).

^{٢٣٦٤}-الإمام الصادق عليه السلام : كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخل منزلًا قَعَدَ في أدنى المجلس حين

یَدِ خُلُقٍ

٢٣٦٥ - رسول الله ﷺ : إذا أخذ القوم مجالسهم، فإنْ دعا رجُلٌ أخاه وأوسعَ له في مجلسهِ فليأتِيهِ، فإنما هي كرامةً أكْرَمَهُ بها أخيه، وإنْ لم يُوسعَ له أحدٌ فليتَنْظرْ أوسعَ مَكَانٍ يَجْدُهُ فليتَحَسَّنْ فيهِ.^(٦)

٢٣٦٦- الإمام الباقر (عليه السلام) : إذا دخل أحدكم على أخيه في رحمه فليقعد حيث يأمره صاحب الرحم، فإنّ صاحب الرحم أعرف بعورة بيته من الداخل عليه (٧).

٢٣٦٧- الإمام العسكري عليه السلام : من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته

السuar : ٤٦٩ / ٧٥

٢) مكارم الأخلاق : ٦٦ / ٧٢ .

١١) المحادلة :

٢٤٠ / ١٦ (٤) السحار :

(٥) مكارم الأخلاق: ١/٦٦/٧١

٦) البحار : ٧٥ / ٤٦٥ / ٣ .

(٧) قب الاسناد: ٦٩ / ٢٢٢

يُصلّونَ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَقُومَ^(١).

٢٣٦٨- مكارم الأخلاق : دخلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ الْمَسْجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ، فَتَرَحَّبَ لَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ : فِي الْمَكَانِ سَعْةً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَىِ الْمُسْلِمِ إِذَا رَأَاهُ يُرِيدُ الْجُلُوسَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَزَخَّرَ لَهُ^(٢).

٢٣٦٩- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في أوصافِ النَّبِيِّ - : وَمَا رُؤِيَ مُقَدَّمًا رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ^(٣).

٢٣٧٠- رسولُ اللَّهِ : لَا تُفْحِشْ فِي مَجَالِسِكَ لِكَيْ يَخْدُرُوكَ بِسُوءِ خُلُقِكَ، وَلَا تَتَاجَ معَ رَجُلٍ وَأَنْتَ مَعَ آخَرَ^(٤).

٥١٨ - صدرُ المجالسِ

٢٣٧١- الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَجِيلُسُ فِي صَدْرِ الْمَجَالِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَيَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَيُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلِهِ، فَنَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ^(٥).

٢٣٧٢- عنهِ : لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي الْمَجَالِسِ، فَإِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُخْطَطُ عَنْهُ^(٦).

٥١٩ - المجالسُ الَّتِي نُهِيَّ عَنْهَا

الكتاب

«أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَنْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ»^(٧).

(١) البحار : ٢/٣٧١-٧٨.

(٢) مكارم الأخلاق : ١/٦٥-٧٥.

(٣) البحار : ٢/٢٣٦-٢٣٧ و ٢/٨٤-٨٥ و ٢/٣٥٤-٣٥٣.

(٤) غرر الحكم : ١٠٢٨٣.

(٥) الغنبوت : ٢٩.

«وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»^(١).

«وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَكُ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^(٢).

٢٣٧٣ - الإمام الصادق **عليه السلام** - في قوله تعالى : «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ...» - إنما عنى بهذا (إذا سمعتم) الرجل (الذي) يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكَذِّبُ بِهِ وَيَقُولُ فِي الْأَمْمَةِ، فَقُمُّ مِنْ عَنْدِهِ وَلَا تُقْاعِدُهُ كائناً مَنْ كَانَ^(٣).

٢٣٧٤ - الإمام الرضا **عليه السلام** - أيضاً - إذا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكَذِّبُ بِهِ وَيَقُولُ فِي أَهْلِهِ، فَقُمُّ مِنْ عَنْدِهِ وَلَا تُقْاعِدُهُ^(٤).

٢٣٧٥ - رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ يُسَبِّ فِيهِ إِمامٌ، أَوْ يُغْتَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ... فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»^(٥).

٢٣٧٦ - عنه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : ثَمَانِيَةُ إِنْ أَهِنِنَا فَلَا يَلُومُنَا إِلَّا أَنفَسَهُمْ ... وَالْجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَبْأَهِلِّ^(٦).

٢٣٧٧ - الإمام علي **عليه السلام** : لَا تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشَرِّبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَتَى يُؤْخَذُ^(٧).

٢٣٧٨ - عنه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : إِيَّاكَ وَالْجُلوْسَ فِي الطُّرْفَاتِ^(٨).

٢٣٧٩ - الإمام الصادق **عليه السلام** : لَا يَنْبغي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصِي اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى

(١) النساء : ١٤٠.

(٢) الأنعام : ٦٨.

(٣) الكافي : ٢ / ٣٧٧ - ٨ / ٣٧٧.

(٤) البخار : (١٠٠/١٠٠، ١٠٦/١)، وانظر عنوان ٢٤٥ («الاستعمال») و ٧٥/٢٤٦.

(٥) الخصال : ٤١٠/١٢.

(٦) البخار : ١٠/٩٨.

(٧) أمالى الطوسي : ٨/٨.

تغييره^(١).

٢٣٨٠ - الإمام علي^{عليه السلام} : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة^(٢).

(انظر) عنوان ٧٠ «المجالسة».

٥٢٠ - المجالس بالأمانة

٢٣٨١ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : المجالس بالأمانة، إلا ثلاثة مجالس : مجلس سفك فيه دم حرام، ومجلس استحلل فيه فرخ حرام، ومجلس استحلل فيه مال حرام بغير حقه^(٣).

٢٣٨٢ - عنه^{صلوات الله عليه وسلم} : المجالس بالأمانة، وإفشاء سر أخيك خيانة، فاجتنب ذلك، واجتنب مجلس العشيرة^(٤).

٢٣٨٣ - عنه^{صلوات الله عليه وسلم} : المجالس بالأمانة، ولا يحيل المؤمن أن يأثر عن مؤمن - أو قال - : عن أخيه المؤمن - قبيحاً^(٥).

٢٣٨٤ - عنه^{صلوات الله عليه وسلم} : إنما يتجلّس المُتجلّسان بأمانة الله، فلا يحيل لأحدهما أن يُفضي على أخيه ما يُكْرِه^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٧١ باب ٧١.

٥٢١ - الحث على حضور مجالس الذكر

٢٣٨٥ - الإمام علي^{عليه السلام} : عليك بمجالس الذكر^(٧).

٢٣٨٦ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : إزتعوا في رياض الجنة. قالوا : يا رسول الله، وما رياض الجنة ؟

(١) الكافي : ٢ / ٢٧٤ و ١ / ٣٧٨ .

(٢) أمالى الطوسي : ٥٣ / ٧١ .

(٣) البخار : ٣ / ٨٩ / ٧٧ .

(٤) أمالى الطوسي : ٥٧٢ / ٥٧٢ .

(٥) تبيه الخواطر : ١ / ٩٨ .

(٦) البخار : ٧٥ / ٤٦٥ .

(٧) البخار : ٧٥ / ٤٦٥ .

قالَ : مَجَالِشُ الذِّكْرِ^(١).

٢٣٨٧ - عنه عليه السلام : ما قَنَدَ عَدَّةً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا فَقَدْ مَعَهُمْ عَدَّةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٢).

٢٣٨٨ - عنه عليه السلام : الْجَالِسُ ثَلَاثَةٌ : غَايَمٌ وَسَالِمٌ وَشَاحِبٌ^(٣) ، فَأَمَّا الْغَايَمُ فَالَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، وَأَمَّا السَّالِمُ فَالسَاكِنُ ، وَأَمَّا الشَّاهِبُ فَالَّذِي يَخْوُضُ فِي الْبَاطِلِ^(٤).

٢٣٨٩ - الإمام الباقر عليه السلام : ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ وَغَايَمٌ وَشَاجِبٌ ، فَالسَّالِمُ الصَّامِتُ ، وَالْغَايَمُ الدَّاكِرُ ، وَالشَّاجِبُ الَّذِي يَلْفِظُ وَيَقْعُدُ فِي النَّاسِ^(٥).

٢٣٩٠ - لَقَمَانُ عليه السلام : اخْتَرَ الْجَالِسَ عَلَى عَيْنِيَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ وَبِزِيَادَتِكَ عِلْمًا ، وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا عَلَمُوكَ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحَهُمْ بِرَحْمَةِ فَتَعْمَكَ مَعْهُمْ^(٦).

٢٣٩١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في دُعائِه - : وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهْوَاتِ ... حَتَّى جَاءَتْ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ رُطْوبَةُ أَلْسِنَةِ الدَّاكِرِينَ^(٧).

٢٣٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا جَنَمَ قَوْمٌ فِي مَجَلسٍ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجَلسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٨).

٢٣٩٣ - رسول الله عليه السلام : إِذَا رَأَيْتُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوا فِيهَا . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا رَوْضَةُ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : مَجَالِسُ الْمُؤْمِنِينَ^(٩).

٢٣٩٤ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ جَلَسَ مَجَلسًا يُحِبُّهُ فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ يَئُثْ قَلْبَهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ^(١٠).

٢٣٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لِفَضِيلٍ : تَحْلِيسُونَ وَتَحْدِثُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ . قَالَ : إِنَّ

(١) البحار : ٩٣ / ٤٢ و ١٦٣ / ٤٢ و ص ١٦٢ / ٤٢.

(٢) كذا في المصدر وال الصحيح «شاجب»، أي هالك.

(٤) البحار : ٩٣ / ١٦٣ و ١٨٩ / ١٨٩ و ١٨٣ / ٩٣ و ٤٣ / ٤٣.

(٦) الظاهر أنَّ الصحيح «بِزِيَادَتِكَ».

(٧) علل الشرائع : ٣٩٤ / ٩.

(٩) البحار : ٩٤ / ١٢٧ و ١٩١ و ٧٥ / ٤٦٨ و ٤ / ٢٠.

(١٠) مستطرفات السرائر : ١٤٣ / ٧.

(١١) أمالى الصدق : ٦٨ / ٤.

تلك الحالـس أحـمـها، فأـخـيـوا أـمـرـنا يـا فـضـيلـ، فـرـحـمـ اللـهـ مـنـ أـخـيـاـ أـمـرـناـ. يـا فـضـيلـ، مـنـ ذـكـرـناـ أـوـ ذـكـرـنـاـ عـنـدـهـ فـخـرـجـ مـنـ عـيـنـهـ مـثـلـ جـنـاحـ الذـبـابـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ دـنـوـبـهـ وـلـوـ كـانـ أـكـثـرـ مـنـ زـبـدـ الـبـحـرـ^(١).

٥٢٢ - الحـثـ عـلـىـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ الـقـيـامـ

٢٣٩٦ - رسول اللـهـ ﷺ : إـنـ كـفـارـةـ الـمـجـلسـ : سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ أـنـتـ، رـبـ تـبـ عـلـيـ وـاغـفـرـ لـيـ^(٢).

٢٣٩٧ - الإمام الـبـاقـرـ ﷺ : مـنـ أـرـادـ أـنـ يـكـتـالـ بـالـمـكـيـالـ الـأـوـفـيـ، فـلـيـقـلـ إـذـ أـرـادـ أـنـ يـقـومـ مـنـ مـجـلسـهـ : «سـبـحـانـ رـبـكـ رـبـ الـعـزـةـ عـمـاـ يـصـفـونـ وـسـلـامـ عـلـىـ الـمـرـسـلـينـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ ربـ الـعـالـمـينـ»^(٣).

٢٣٩٨ - الإمام عـلـيـ ﷺ : مـنـ أـرـادـ أـنـ يـكـتـالـ بـالـمـكـيـالـ الـأـوـفـيـ فـلـيـكـ آخـرـ قـوـلـهـ : «سـبـحـانـ رـبـ رـبـ الـعـزـةـ...»، فـإـنـ لـهـ مـنـ كـلـ مـسـلـمـ حـسـنـةـ^(٤).

٢٣٩٩ - رسول اللـهـ ﷺ : إـذـ تـلـاقـتـمـ فـتـلـاقـوـاـ بـالـتـسـلـيمـ وـالـتـصـافـحـ، وـإـذـ تـفـرـقـتـمـ فـتـفـرـقـوـاـ بـالـاسـتـغـفارـ^(٥).

٢٤٠٠ - الإمام الصـادـقـ ﷺ : إـنـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ كـانـ لـاـ يـقـومـ مـنـ مـجـلسـ، وـإـنـ خـفـ، حـتـ يـسـتـغـفـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـمـساـ وـعـشـرـينـ مـرـةـ^(٦).

(١) قـرـبـ الـإـسـنـادـ : ١١٧/٣٦.

(٢) الـبـحـارـ : ١٧/٤٦٧/٧٥.

(٣) الـكـافـيـ : ٣/٤٩٦/٢.

(٤) نـورـ الـقـلـينـ : ١٣٢/٤٤١/٤.

(٥) أـمـالـيـ الـطـوـسـيـ : ٣٧٤/٢١٥.

(٦) الـكـافـيـ : ٤/٥٠٤/٢.

المجالسة

البحار : ١٠٠ / ٩٦ باب ٣ «النَّهِيُّ عَنِ الْجَلْوْسِ مَعَ أَهْلِ الْمَاعِصِيِّ» .
البحار : ٧٥ / ٢٧٩ باب ٧١ «سُوءُ الْمَحْضُرِ» .

انظر : عنوان ٢٩١ «الصَّدِيق» ، ٣٥٤ «الْعِشْرَةُ» .

الذكر : باب ١٢٢٨ ، الأمثال : باب ٣٦٢١ .

٥٢٣ - الجَلِيسُ

٢٤٠١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَلِيسُ الْخَيْرِ نِعْمَةٌ، جَلِيسُ الشَّرِّ نِقْمَةٌ^(١).

٢٤٠٢ - عَنْهُ : جَمَاعُ الشَّرِّ فِي مُقَارَنَةٍ قَرِينِ السُّوءِ^(٢).

(انظر) الرفق: باب ١٥٢٩، الأمثال: باب ٣٦٢١.

٥٢٤ - مَنْ نُجَالِسُ؟

٢٤٠٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالُوا الْمَوَارِيْبُونَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رُوحَ اللَّهِ، فَمَنْ نُجَالِسُ إِذَا؟ قَالَ : مَنْ

يُذَكِّرُ كُمُّ اللَّهِ رُؤْبَتِهِ، وَيَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مِنْطَقَهُ، وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلَهُ^(٣).

٢٤٠٤ - الإِمَامُ زِيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَجَالِسُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ^(٤).

٢٤٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الدُّعَاءِ - أَوْ لَعْلَكَ فَقَدْ تَنَاهَى مِنْ مَجَالِسِ الْعِلْمِ، فَخَذْتَنِي، أَوْ لَعْلَكَ رَأَيْتَنِي

فِي الْغَافِلِينَ فِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعْلَكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبَيْتَنِي وَبَيْتَهُمْ خَلَيَّتَنِي^(٥).

٢٤٠٦ - لُهَابُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا بُنَيَّ، جَالِسُ الْعُلَمَاءِ وَزَاجِمُهُمْ بِرُكْبَتِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِسِّي

الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحِسِّي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ^(٦).

٢٤٠٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَالِسُ الْعُلَمَاءِ تَزَدَّدُ حِلْمًا^(٧).

٢٤٠٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَالِسُ الْعُلَمَاءِ تَسْعَدُ^(٨).

٢٤٠٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَالِسُ الْعُلَمَاءِ يَزَدِّدُ عِلْمُكَ، وَيَحْسُنُ أَدِبُكَ، وَتَرَكُ نَفْسُكَ^(٩).

٢٤١٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَالِسُ الْحُكَمَاءِ يَكْمُلُ عَقْلُكَ، وَتَشْرُفُ نَفْسُكَ، وَيَنْتَفِعُكَ عَنْكَ جَهْلُكَ^(١٠).

٢٤١١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَالِسُ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ خَيْرًا حَمِدُوكَ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ لَمْ

(١) غَرَرُ الْحِكْمَةِ : (٤٧١٩ - ٤٧٢٠) وَ (٤٧٧٤).

(٢) تحف العقول : ٤٤، أمالى الطوسى : ١٥٧ / ٢٦٢ مع تفاوت يسير في اللفظ، وانظر الذكر : باب ١٣٤٥.

(٣) البحار : ١٤١ / ٧٨ . ٣٥ / ١٤١.

(٤) إقبال الأعمال : ١ / ١٦٤.

(٥) البحار : ٢٢ / ٢٠٤ . ٦٧ / ١.

(٦) غَرَرُ الْحِكْمَةِ : ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٢٦، ٤٧٨٧، ٤٧٨٩.

(٧) غَرَرُ الْحِكْمَةِ : (٤٧١٩ - ٤٧٢٠) وَ (٤٧٧٤).

يُعْنِفُوكَ^(١).

٢٤١٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مجالسةُ الْحُكَمَاءِ حِيَاةُ الْعُقُولِ، وَشِفَاءُ النُّفُوسِ^(٢).

٢٤١٣ - عنه عليه السلام : جَالِسُ الْفَقَرَاءَ تَرَدَّدَ شُكْرًا^(٣).

٢٤١٤ - رسولُ الله ﷺ : سَأَلُوا الْعُلَمَاءَ، وَخَاطَبُوا الْحُكَمَاءَ، وَجَالَسُوا الْفَقَرَاءَ^(٤).

٢٤١٥ - عنه عليه السلام : لَا تَجِلِّسُوا إِلَّا عِنْدَ كُلِّ عَالَمٍ يَدْعُوكُمْ مِنْ حَمْسٍ إِلَى حَمْسٍ : مِنَ الشَّكِّ إِلَى اليقينِ، وَمِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الإِخْلَاصِ، وَمِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الرَّهْبَةِ، وَمِنَ الْكَبِيرِ إِلَى التَّوَاضُعِ، وَمِنَ الغِشِّ إِلَى النِّصِيحَةِ^(٥).

٢٤١٦ - عنه عليه السلام : يابن مسعودٍ، فَلَيْكُنْ جُلَساؤُكَ الْأَبْرَارَ وَإِخْوَانُكَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْأَزْهَادَ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ : «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»^(٦).

٢٤١٧ - الكافي عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: ... يا موسى، أطِبِ الْكَلَامَ لِأَهْلِ التَّرَكِ لِلَّذِنُوبِ، وَكُنْ لَهُمْ جَلِيسًا، وَاتَّخِذْهُمْ لَعْنِيكَ إِخْوَانًا، وَجِدَّ مَعْهُمْ يَجِدُونَ مَعَكَ^(٧).

٢٤١٨ - لقمان عليه السلام : يَا بُنْيَيَّ، إِذَا أَتَيْتَ نَادِيَ قَوْمٍ فَازْرِمْهُمْ بِسَهْمِ السَّلَامِ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي نَاحِيَتِهِمْ فَلَا تَنْطِقْ حَتَّى تَرَاهُمْ قَدْ نَطَقُوا، فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ نَطَقُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجْرِ سَهْمَكَ مَعَهُمْ، وَإِلَّا فَتَحَوَّلْ مِنْ عِنْدِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ^(٨).

٢٤١٩ - رسولُ الله ﷺ : تَمَسَّكُنَا وَأَحْبَبُنَا الْمَسَاكِينَ، وَجَالِسُوهُمْ وَأَعْيَنُوهُمْ، تَجَافُوا صُحبَةَ الْأَغْنِيَاءِ وَأَرْحَمُوهُمْ وَعِفُوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ^(٩).

٢٤٢٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيَّهَا النَّاسُ، طُوبِي لِمَنْ ... جَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالرَّحْمَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ

(١) تنبية الخواطر : ١٢٢ / ٢.

(٢) غرر الحكم : ٩٨٧٥ / ٤٧٢٣.

(٣) تحف المقول : ٤١.

(٤) البحار : ١٨٨ / ٧٤.

(٥) مكارم الأخلاق : ٣٤٨ / ٢.

(٦) الكافي : ٤٦ / ٨، البحار : ٧٧ / ٣٦.

(٧) تنبية الخواطر : ٣١ / ١ و ٢ / ١٢٠.

الدُّلُّ والمسكَنَةٌ^(١).

٢٤٢١ - عنه عليه السلام : جالس أهل الورع والحكمة، وأكثر مُناقشتهم، فإنك إن كنت جاهلاً علماً، وإن كنت عالماً ازدده علمًا^(٢).

٥٢٥ - حقُّ الجليس

٢٤٢٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أَمَا حُقُّ جَلِيسِكَ : فَإِنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَتُنْصِفَهُ فِي مُجَازَةِ الْلَّفْظِ، وَلَا تَقُومُ مِنْ مَجِلسِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وَمَنْ يَجِلِسُ إِلَيْكَ يَجِزُّ لَهُ الْقِيَامُ عَنْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، وَتَسْنِي زَلَّاتِهِ، وَتَحْفَظُ خَيْرَاتِهِ، وَلَا تُشْمَعُهُ إِلَّا خَيْرًا^(٣).

(انظر) الصديق : باب ٢٢١٧ . . .

٥٢٦ - من لا ينبغي مجالسته

٢٤٢٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : ثلثة مجالستهم قُتِّيتَ القلب: مجالسة الأذال، والحديث مع النساء، ومجالسة الأغنية^(٤).

٢٤٢٤ - الإمام علي عليه السلام : مجالسة أهل الهوى متّساة للإيّان، ومحضرة للشيطان^(٥).

٢٤٢٥ - عنه عليه السلام : ليس من جالس الجنّاحين بذري مقوٍّل، من جالس الجنّاح فليستعدّ لقليل وقال^(٦).

٢٤٢٦ - عنه عليه السلام : لا يأمن مجالسو الأشرار غوايـل البلاء^(٧).

(١) نفسى القمي : ٢ / ٧٠.

(٢) غرر الحكم : ٤٧٨٣.

(٣) الخصال : ١ / ٥٦٩ و ٢٠ / ٨٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

(٥) البحار : ١ / ٢٨٥ و ٧٧.

(٦) غرر الحكم : ١٠٨٢٣.

٢٤٢٧ - الأُمالي للصدوق : في مناهي النبي ﷺ أنه نهى عن الحادثة التي تدعوا إلى غير الله عزوجل^(١).

٢٤٢٨ - الإمام الصادق <عليه السلام> : لا تضخبو أهل البدع ولا تجالسوهم فصيروا وعند الناس كواحدٍ منهم^(٢).

٢٤٢٩ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ الْمَوْقِيْ ! قيلَ : يا رسول الله، مَنِ الْمَوْقِيْ ؟ قالَ : كُلُّ غَيْرِ أَطْغَاهُ غِنَاهُ^(٣).

٢٤٣٠ - الإمام الصادق <عليه السلام> : إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فِي ذَلِكَ ذَهَابٌ دِينِكُمْ وَيُعَيِّنُكُمْ نِفَاقاً، وَذَلِكَ دَاءٌ دَوِيٌّ لَا شِفَاءَ لَهُ، وَيُورِثُ قَساوةَ الْقَلْبِ، وَيَسْلُبُكُمُ الْخُشُوعَ، وَعَلَيْكُم بالأشكالِ مِنَ النَّاسِ وَالْأُوسَاطِ مِنَ النَّاسِ فَعِنْدَهُمْ تَحِدُونَ مَعَادِنَ الْجَوَاهِرِ^(٤).

٢٤٣١ - الإمام علي <عليه السلام> : جانبوا الأشرار، وجالسو الأخيار^(٥).

٢٤٣٢ - عنه <عليه السلام> : خُلُطَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا تَشَيْنُ الدِّينَ، وَتُضَعِّفُ الْيَقِينَ^(٦).

(١) الأُمالي للصدوق : ٥١١ / ٧٠٧، البخار : ٧٤ / ١٩٤ / ١٩.

(٢) الكافي : ٢ / ٣٧٥ .٣ / ٣٧٥.

(٣) تنبية الخواطر : ٢ / ٣٢ .٣٢ / ٢.

(٤) مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٣٧ / ٩٥٩٥ .

(٥) غرر الحكم : ٤٧٤٦ ، ٤٧٤٦ ، ٥٠٧٢ .

الجَمَاعَة

البحار : ٢٦١ / ٢ باب ٣٢ «الجماعة والفرقة».

انظر : عنوان ١٤٥ «الاختلاف»، الفساد : باب ١٢٠.

٥٢٧ - يُدْ اللهَ مَعَ الْجَمَاةَ

٢٤٣٣- رسول الله ﷺ : يد الله على الجماعة، والشيطان مع من خالف الجماعة يركض^(١).

٢٤٣٤ - عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ^(٢).

٢٤٣٥ - عنه : يد الله على الجماعة، فإذا اشتد الشاذ منهم اختطفه الشيطان كم يختطف

الذئب الشاة الشاذة من الغنم^(٣).

٢٤٣٦ - عنه عليه السلام : مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شَبَرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُقْدَهِ^(٤).

٢٤٣٧ - عنه عليه السلام : يد الله مع الجماعة^(٥).

^(٢٤٣٨) - عنه عليه السلام : الجماعة رحمة والفرق عذاب .^(٢٥)

٥٢٨ - تفسير الحماعة

٢٤٣٩ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئلَ عن تفسير السنة والبدعة والجماعة والفرقـة : السنة

وَاللَّهُ سُنْنَةُ مُحَمَّدٍ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، وَالدِّعَةُ مَا فَارَقَهَا، وَالْمَجَاهِدُ أَهْلُ الْحَقِّ وَانْ قَلُوا، وَالْفُرَّاقَةُ

مجامعه أهل الباطل وإن كثروا ^(٧).

٤٤٠- الإمام الصادق عليه السلام : سُئلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَمَاعَةِ أُمِّيَّهِ، فَقَالَ : جَمَاعَةُ أُمِّيَّهِ أَهْلُ

الْحَقُّ وَإِنْ قَلُوا^(٨).

٤٤١-رسول الله ﷺ - وقد سُئلَ: ما جَمَاعَةُ أُمِّكَ؟ - : مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا

عَشْرَةٌ^(٩)

٥٢٩ - عدم اجتماع الأُمّة على الضلال

٢٤٤٢-رسول الله ﷺ : إن أُمّتَكَ لَن تجتمع على ضلالٍ، فإذا رأيْتُمْ اخْتِلَافًا فَعَلَيْكُم بالسُّوَادِ

^{١١} كتب العمال: (٣) (وأنظر أيضاً: ١٠٣٦ - ١٠٣٩)، (١٠٤٢)، (١٠٤١)، (٢٠٢٤١).

^{٢٤٢} (١٦٤٤)، البحار : ٢٦٦ / ٢٣ مع تفاوت يسير في اللفظ).

^{٩-٨} معانٰ الأخبار : ١٥٤ / ١ و ٢.

الأعظم^(١).

٢٤٤٣ - عنه ﷺ : علَيْكُم بالجَمَاعَةِ، فَإِنْ يَدُ اللَّهِ عَلَى الجَمَاعَةِ، وَلَمْ يَجْمِعْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدَىٰ^(٢).

٢٤٤٤ - عنه ﷺ : لَا يَجْمِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ أَبَدًا، اتَّبَعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، يَدُ اللَّهِ عَلَى الجَمَاعَةِ، مَنْ شَدَّ شُدًّا فِي النَّارِ^(٣).

٢٤٤٥ - عنه ﷺ : لَنْ تَجْمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ أَبَدًا^(٤).

٢٤٤٦ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجَرَ أُمَّتِي أَنْ تَجْمِعَ عَلَى الضَّلَالِ^(٥).

٢٤٤٧ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَجْمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ، وَيَدُ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ الجَمَاعَةِ، مَنْ شَدَّ شُدًّا شُدَّ إِلَى النَّارِ^(٦).

(انظر) عنوان ٢١ «الأئمة».

(١) كنز العمال : ١٠٣٠، ١٠٢٥، ٩٠٩ و ١٠٢٩، وفي معناه : ١٦٦٣، ٣٤٤٥٩، ٣٤٤٦١.

الجُمُعة

البحار : ٨٩ / ٢٦٣ باب ٢ «فضل يوم الجمعة وليلتها» .

البحار : ٨٩ / ٢٨٧ باب ٣ «أعمال ليلة الجمعة» .

انظر : الصلاة (٤) : باب ٢٣٢٠ .

٥٣٠ - يَوْمُ الْجُمُعَةِ

الكتاب

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ^(١).

٢٤٤٨ - بحار الأنوار عن مجمع البيان - في تفسير الآية - : فيه أقوال : أحدها أن الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة، عن ابن عباس وقتادة، وروي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وعن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه^(٢).

٢٤٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام - في تفسير الآية - : الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة^(٣).

٢٤٥٠ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الأضحى ويوم الفطر^(٤).

٢٤٥١ - الإمام الباقر عليه السلام : الخير والشر يُضاعف يوم الجمعة^(٥).

٢٤٥٢ - عنه عليه السلام : الصدقة يوم الجمعة تُضاعف، لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام^(٦).

٥٣١ - الحث على ما يوجب فرح الأهل يوم الجمعة

٢٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام : أطروا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة، كي يفرحوا بالجمعة^(٧).

٥٣٢ - غسل الجمعة

٢٤٥٤ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : يا علي، على الناس كل سبعة أيام الغسل، فاغتنم في كل جمعة ولو

(١) البروج : ٣.

(٢) بحار : ٢٦٣ / ٨٩.

(٣) معاني الأخبار : ٢ / ٢٩٩.

(٤) بحار : ٢٦٧ / ٨٩ و ٢٨٣ / ٥ و ص ٢٨٣.

(٥) ثواب الأعمال : ١ / ٢٢٠.

(٦) بحار : ٧٣ / ١٠٤.

(٧) بحار : ٧٣ / ١٠٤.

أَنْكَ شَتَرِي الْمَاءَ بِقُوَّتِ يَوْمِكَ وَتَطْوِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِّنَ التَّطَوُّعِ أَعْظَمَ مِنْهُ^(١).

٢٤٥٥ - علل الشرائع عن الأصبغ بن نباتة: كانَ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَبِّخَ الرَّجُلَ يَقُولُ لَهُ :

أَنْتَ أَعْجَزُ مِنْ تَارِكِ الْعُشْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ!^(٢)

والأحاديث في فضل عُسل الجمعة كثيرة جدًا.

(١) البخار : ٨١ / ١٢٩ / ١٨.

(٢) علل الشرائع : ٢٨٥ / ٢.

الجماع

انظر : عنوان ٢٠٧ «الزواج».

٥٣٣ - الجماعُ

٢٤٥٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وقد سُئلَ عنِ الجماعِ - حَيَاةً يَرْتَقِعُ، وَعُوراتٌ تَجْتَمِعُ، أَشْبَهُ شَيْءٍ
بِالجُنُونِ. الإِضْرَارُ عَلَيْهِ هَرَمٌ، وَالإِفَاقَةُ مِنْهُ نَدَمٌ، ثَرَةُ حَلَالِهِ الْوَلَدُ : إِنْ عَاشَ فَتَنَ، وَإِنْ مَاتَ
خَرَنَ^(١).

٢٤٥٧ - عنه عليه السلام : مَنْ أَرَادَ البقاءَ - وَلَا بقاءً - فَلَيُخَفِّفِ الرِّداءَ، وَلَيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ، وَلَيَقِيلُّ مُجَامِعَةَ
النِّسَاءِ^(٢).

٢٤٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ الْمَنَاكِحَ غَشِيشَةً الْفَضَائِحِ^(٣).

٢٤٥٩ - وسائل الشيعة عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا : سأله أبو عبد الله عليه السلام : أَيُّ شَيْءٍ
الذُّلُّ ؟ قال : فَقُلْنَا : غَيْرُ شَيْءٍ، فَقَالَ هُوَ : أَذْلُّ الْأَشْيَاءِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ^(٤).

٢٤٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا تَلَدَّذَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِلَذَّةِ أَكْثَرِ هُنْمَنْ من لَذَّةِ النِّسَاءِ...
وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا يَتَلَذَّذُونَ بِشَيْءٍ مِنْ الْجَنَّةِ أَشْهَى عِنْدَهُمْ مِنَ النَّكَاحِ لَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٤٠ - ١٤٧ - ١٨٢ - ١٩٣.

اللهو : باب ٣٥٨٦.

عنوان ١٩٥ «الرمادية».

(١) غرر الحكم : ٤٩٤٣.

(٢) البحار : ٦٢ / ٢٦٢ - ٦٢ / ٢٦٣.

(٣) غرر الحكم : ٩٠٥٢.

(٤) وسائل الشيعة : ١٤ / ٦ - ١٠ / ٦ وحـ .٨

الجَمَال

البحار : ٧٩ / ٢٩٥ / باب ١٠٩ «التَّجَمُّلُ وإِظْهَارُ النَّعْمَةِ».

وسائل الشِّيعة : ٣ / ٣٤٠ باب ١ «استحباب التَّجَمُّلِ وكرامة التَّبَاؤسِ».

انظر : عنوان ٢١٠ «الزينة» ، ٢٤٤ «السُّمْت» ، ٤٧٠ «اللباس» ، ٥١٦ «النظافة».

النعمة : باب ٣٩١١ ، المعروف (١) : باب ٢٦٧٢.

٥٣٤ – اللهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ

الكتاب

«يا بني آدم قد أثْرَنَا عَلَيْكُمْ لِتَاساً يُوَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِتَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ»^(١).
 «فُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيَّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ * قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آتَنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٢٤٦١ – الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِيَتَزَيَّنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَتَاهُ كَمَا يَتَزَيَّنُ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْمَهِنَةِ^(٣).

٢٤٦٢ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَشْرُ وَتَحْمِلُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَلَيَكُنْ مِنْ حَلَالٍ^(٤).

٢٤٦٣ – رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَنْزَلَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ ، وَيُغْضِضُ الْبُؤْسَ وَالثَّبَاؤَسَ^(٥).

٢٤٦٤ – عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ، وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا^(٦).

٢٤٦٥ – الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجْمِيلَ ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالثَّبَاؤَسَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثْرَهَا . قَيْلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَنْظُفُ ثَوْبَهُ ، وَيُطَيِّبُ رِيحَهُ ، وَيُجْعَصُ دَارَهُ ، وَيَكْنِسُ أَفْنِيهَ ، حَتَّى إِنَّ السَّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٧).

٢٤٦٦ – الإمامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَزوِي أَنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجْمِيلَ ، وَيُغْضِضُ الْبُؤْسَ وَالثَّبَاؤَسَ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُغْضِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَادُورَةِ^(٨).

(١) – (٢) الأعراف: ٢٦ و ٣٢.

(٣) الحال: ٦١٢ / ١٠.

(٤) وسائل الشيعة: ٣ / ٣٤٠ / ٤.

(٥) كنز العمال: ١٧١٦٨، ١٧١٦٦.

(٦) أموال الطوسي: ٢٧٥ / ٥٢٦.

(٧) البحر: ٧٩ / ٣٠٣.

(٨) البحر: ٧٩ / ٣٠٣.

٢٤٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أبصرَ رسولَ اللهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً شاعناً شاعر رأسه، وسخة شيابه، سيدة حاليه، فقالَ رسولُ اللهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنَ الدِّينِ الْمُتَعَذِّثُ إِظْهَارُ النِّعْمَةِ^(١).

٢٤٦٨ - رسولُ اللهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَى إِخْرَانِهِ أَنْ يَهْتَهِيَ لَهُمْ وَيَتَجَهَّلَ^(٢).

٢٤٦٩ - عنه صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْسِنُوا لِيَاسَكُمْ، وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَائِنُكُمْ شامِهَ

فِي النَّاسِ^(٣).

٢٤٧٠ - عنه صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَالشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ، وَلِيَعَاهَدْ نَفْسَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ^(٤).

٥٣٥ - الصورة الجميلة

٢٤٧١ - الإمام علي عليه السلام : الصورة الجميلة أول ^(٥) السعادةتين^(٦).

٢٤٧٢ - عنه صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسْنُ الصُّورَةِ أَوَّلُ السَّعَادَةِ^(٧).

٢٤٧٣ - عنه صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُسْنُ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ حُسْنِ عِنَانِيَةِ اللَّهِ بِهِ^(٨).

٢٤٧٤ - رسولُ اللهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آفَةُ الْجَمَالِ الْمُخِلَّةُ^(٩).

٢٤٧٥ - بحار الأنوار عن ابن طاووس في السعد السعد: رأيت في الزبور: من أجرم الذنوب وأعجبه حُسْنُه، فلينظر الأرض كيف لعبت بالوجوه في القبور وتجعلها زميمًا، إنما الجمال بحال من عُوقٍ من النار^(١٠).

٢٤٧٦ - رسولُ اللهِ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ مَا أُعْطَيَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ خُلُقُ حَسَنٍ، وَشَرُّ مَا أُعْطَيَ الرَّجُلُ قلبٌ سوءٌ في صورةٍ حَسَنَةٍ^(١١).

(١) الكافي: ٥ / ٤٣٩ / ٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ١ / ٨٥ / ١.

(٣) كنز العمال: ١٧١٦٤.

(٤) قرب الإسناد: ٢١٥ / ٦٧.

(٥) في طبعة جامعة طهران «أهل»، وما أثبتناه في نسخة «الزي».

(٦) غير الحكم: ١٦٥٩، ٤٨٤٨، ٤٨٠٣.

(٧) البحار: ٥٩ / ٧٧ وص ٤٠ / ٨.

(٨) كنز العمال: ٥١٧٠.

٢٤٧٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّا عَبْدِ كَانَ لَهُ صُورَةُ حَسَنَةٍ مَعَ مَوْضِعٍ لَا يَشِينُهُ، ثُمَّ تَوَاضَعَ اللَّهُ كَانَ مِنْ خَالِصَةِ اللَّهِ. قَالَ الرَّاوِي : قُلْتُ : مَا مَوْضِعٌ لَا يَشِينُهُ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ ضَرَبَ فِيهِ سِفَاحٌ^(١).

٥٣٦ - اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدِ حِسَانِ الْوُجُوهِ

٢٤٧٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدِ حِسَانِ الْوُجُوهِ^(٢).

٢٤٧٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدِ حِسَانِ الْوُجُوهِ^(٣).

٢٤٨٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اتَّقُوسُوا الْخَيْرَ عِنْدِ حِسَانِ الْوُجُوهِ^(٤).

٢٤٨١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اطْلُبُوا حَوَائِجَكُمْ عِنْدِ حِسَانِ الْوُجُوهِ، إِنْ فَضَّلْتَ حَاجَتَكَ فَضَّلَهَا بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، وَإِنْ رَدَكَ رَدَكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، فَزُوبَ حَسَنِ الْوَجْهِ دَمِيَّةٌ عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ، وَرُبَّ دَمِيَّ الْوَجْهِ حَسَنَةٌ عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ^(٥).

٢٤٨٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدِ حِسَانِ الْوُجُوهِ، إِنَّ فِعَالَمَمْ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ حُسْنًا^(٦).

٥٣٧ - إِكْرَامُ الشِّعْرِ

٢٤٨٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشِّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِشْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرِمُوهُ^(٧).

٢٤٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنِ اخْتَدَ شَعْرًا فَلِيَخْسِنْ وَلَا يَتَنَاهِ، أَوْ لِيَجُزَّهُ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ٤٣١ / ١ / باب ٧٨.

٥٣٨ - جَمَالُ الْبَاطِنِ

٢٤٨٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَاهِنَّ، وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقولِهِمْ^(٩).

(١) البحار : ١١ / ٧٠ .

(٢) كنز العمال : ١٦٧٩٢ ، ١٦٧٩٥ (١٦٧٩٥)، أمالی الطوسي : ٣٩٤ / ٢٩٤ ، ١٦٧٩٦ ، ٨٧٠ / ١٦٨١٠ .

(٣) عيون أخبار الرضا ع : ٢ / ٧٤ ، ٣٤٤ .

(٤) وسائل الشيعة : ٤٣٢ / ٤ / ٢ وح ١ .

(٥) معاني الأخبار : ٢٣٤ / ١ .

٢٤٨٦ - الإمام العسكري عليه السلام : حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالٌ ظَاهِرٌ، وَحُسْنُ الْعُقْلِ جَمَالٌ باطِنٌ^(١).

٢٤٨٧ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (جعل) صُورَةَ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَصُورَةَ الرَّجُلِ فِي

مَنْطِقَةٍ^(٢).

٢٤٨٨ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الجَمَالُ فِي اللِّسَانِ^(٣).

٢٤٨٩ - عنه صلوات الله عليه وسلم : الجَمَالُ فِي الرَّجُلِ اللِّسَانِ^(٤).

٢٤٩٠ - عنه صلوات الله عليه وسلم - وقد سُئلَ عَنِ الْجَمَالِ بِالرَّجُلِ - : بِصَوَابِ القَوْلِ بِالْحَقِّ^(٥).

٢٤٩١ - الإمام علي عليه السلام : حُسْنُ الْعُقْلِ جَمَالُ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ^(٦).

٢٤٩٢ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الْمَرْءِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ^(٧).

٢٤٩٣ - عنه صلوات الله عليه وسلم : الجَمَالُ صَوَابُ القَوْلِ بِالْحَقِّ، وَالكَمَالُ حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصَّدْقِ^(٨).

٢٤٩٤ - الإمام علي عليه السلام : الجَمَالُ الظَّاهِرُ حُسْنُ الصُّورَةِ، الجَمَالُ الْبَاطِنُ حُسْنُ السَّرِيرَةِ^(٩).

٢٤٩٥ - عنه صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الرَّجُلِ حِلْمُهُ^(١٠).

٢٤٩٦ - عنه صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الرَّجُلِ الْوَقَارُ^(١١).

٢٤٩٧ - عنه صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الْمُؤْمِنِ وَرَاعِهُ^(١٢).

٢٤٩٨ - عنه صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الْعَبْدِ الطَّاعَةُ^(١٣).

٢٤٩٩ - عنه صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الْحُرُّ تَجْنِبُ الْعَارِ^(١٤).

٢٥٠٠ - عنه صلوات الله عليه وسلم : جَمَالُ الْعَيْشِ الْقَنَاعَةُ^(١٥).

(١) أعلام الدين : ٣١٣.

(٢) البحار : ٦٣ / ٢٩٣ / ٧١.

(٣) تحف العقول : ٣٧.

(٤) كنز العمال : ٥١٦٤.

(٥) البحار : ٤٨ / ٣٩٠ / ٧١.

(٦) غرر الحكم : ٤٨٠٧.

(٧) جامع الأحاديث للقطبي : ٧٠.

(٨) كنز العمال : ٢٨٧٧٦.

(٩) غرر الحكم : ٤٧١٨، ١١٩٣، ٤٧٤٤، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٥، ٤٧٤٩.

- ٢٥٠١ - عنه ﷺ : جَمَالُ الْإِخْسَانِ تَرْكُ الْأَمْيَانِ^(١).
- ٢٥٠٢ - عنه ﷺ : جَمَالُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ^(٢).
- ٢٥٠٣ - عنه ﷺ : جَمَالُ الْمَعْرُوفِ إِقْامَةً^(٣).
- ٢٥٠٤ - عنه ﷺ : جَمَالُ الْعَالَمِ عَمَلُهُ بِعِلْمِهِ^(٤).
- ٢٥٠٥ - عنه ﷺ : جَمَالُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ^(٥).
- ٢٥٠٦ - عنه ﷺ : لَا جَمَالٌ أَحْسَنُ مِنَ الْعُقْلِ^(٦).
- ٢٥٠٧ - عنه ﷺ : لَا لِيَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ^(٧).

٥٣٩ - التَّجَمُّلُ

- ٢٥٠٨ - إِلَمَامُ عَلِيٍّ ﷺ : التَّجَمُّلُ مُرْوِعَةٌ ظَاهِرَةٌ^(٨).
- ٢٥٠٩ - عنه ﷺ : التَّجَمُّلُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ^(٩).
- ٢٥١٠ - عنه ﷺ : إِذَا قَلَّ أَهْلُ الْفَضْلِ هَلَّكَ أَهْلُ التَّجَمُّلِ^(١٠).

(انظر) الفقر: باب ٣٢٣٥

(١) - (٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤.

(٦) نَهْجُ السَّعَادَةِ : ١ / ٥١.

(٧) الْبَحَارُ : ٧٧ / ٣٨١.

(٨) - (١٠) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٢٠، ١١٧٥، ١١٧١.

الجَنَابَة

وسائل الشيعة : ١ / ٤٦٢ - ٥٣١ «أبواب الجنابة» .

٥٤٠ - الجنابةُ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُنْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهُرُوا»^(١).

(انظر) النساء : ٤٣.

٢٥١١ - الإمامُ الباقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الجنَّبُ إذا أرادَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرِبَ، غَسَلَ يَدَهُ وَتَضَمَّضَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ^(٢).

٢٥١٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جَنَّبٌ، وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهُورٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ الماءَ فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْ الصَّعِيدِ^(٣).

(١) المسند : ٦.

(٢) وسائل الشيعة : ١/٤٩٥ و ١/٥٠١ و ص ٣.

الجُند

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب».

الشيطان: باب ٢٠٢٢، الشريعة: باب ١٩٧٨

٥٤١ - الجندي

٢٥١٣ - الإمام علي عليه السلام - للأشرار لما ولأه مصر - : فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية إلا بهم. ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقولون به على جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم فوال من جنودك أنصحهم في نفسك الله ولرسوله والإمامك، وأنقاهم جينياً، وأفضلهم حلماً^(١)، من يعطي عن الغضب، ويستريح إلى العذر، ويرأف بالضعفاء، ويتبو على الأقوياء، ومن لا يثير العنف، ولا يقعد به الصعب^(٢).

٢٥١٤ - عنه عليه السلام - أيضاً - : ول يكن آخر رؤوس جندك عندك من واساهم في معاييره، وأفضل عليهم من جديه، بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف أهليهم، حتى يكون هم همأاً واحداً في جهاد العدو، فإن عطفت عليهم يعطى قلوبهم عليك... فافسح في آهاليهم، وواصل في حسن الثناء عليهم، وتغدidi ما أبلى ذوا البلاء منهم، فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع، وتحرض الناكل إن شاء الله^(٣).

٢٥١٥ - عنه عليه السلام : من خذل جنده نصر أضداده^(٤).

٢٥١٦ - عنه عليه السلام : آفة الجندي مخالفة القادة^(٥).

٥٤٢ - جنود الله

الكتاب

* ولله جنود السماءات والأرض وكأن الله علينا حكيمًا^(٦).

* ولله جنود السماءات والأرض وكأن الله عزيزًا حكيمًا^(٧).

(١) وفي البحر : ٧٧ / ٢٤٧ / ١ نقلًا عن التحف «... وأفضلهم حلماً، وأجملهم علمًا وسياسة...».

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام.

(٣) غرر الحكم : ٣٩٣٢، ٨٣٢٩.

(٤) الفتح : ٧، ٤.

«وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ»^(١).

٥٤٣ - غَلَبةُ جَنُودِ اللهِ

الكتاب

«وَلَقَدْ سَبَقْتُ كَلِمَتَنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُنْصُرُونَ * وَإِنَّ جُنُودَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ»^(٢).
 «فَالَّذِينَ يَظْنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمِّ مِنْ فِتْنَةٍ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَئِنْ بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجَنُودِهِ قَالُوا رَبُّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبَرًا وَبَيْتَ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ»^(٣).

٥٤٤ - الْجُنُودُ الَّتِي لَا تُرَى

الكتاب

«ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا»^(٤).
 «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُهُ اللَّهُ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا»^(٥).
 «إِذْ كُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتُكُمْ جُنُودٌ فَأَزْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا»^(٦).

(١) المدثر : ٣١.

(٢) الصافات : ١٧١ - ١٧٣.

(٣) البقرة : ٢٤٩ - ٢٥١.

(٤) التوبه : ٢٦ - ٤٠.

(٥) الأحزاب : ٩.

الجنة

البحار : ٦ / ٢٨٢ باب ٩ «جنة الدنيا ونارها».

البحار : ٨ / ٧١ باب ٢٣ «الجنة ونعيها».

كتز العمال : ١٤ / ٤٥١ «ذكر الجنة وصفتها» ، ٥٠٠ ، ٦٤٤.

انظر : عنوان ٥ «الآخرة» ، ٥٨ «العواب» ، ٦٦ «الجزاء» ، ٨٤ «جهنم» ، ٤٩ «البله».

الأئمة : باب ١٢٤ ، المجلس : باب ٥٢١ ، الجهاد : باب ٥٨٣ ، الحساب : بباب ٨٣٩ ، ٨٤٢.

الرحمة : باب ١٤٥٢ ، العمل (١) : بباب ٢٩٣٧ ، ٢٩٣٨ ، ٢٩٣٩ ، العمل (٣) : بباب ٢٩٦١ ،

الفرس : بباب ٣١٨٣ ، الوالد والولد : بباب ٤٢٠٥.

٥٤٥ - الجنةُ

الكتاب

«وَسَارُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَهَتِهِ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَثَ لِلْمُتَّمَتِينَ»^(١).

«سَابَقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَهَتِهِ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٢).

٢٥١٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا!^(٣)

٢٥١٨ - عنه عليه السلام : إِنْ كُنْتُمْ راغِبِينَ لَا حَالَةَ فَازُغُبُوا فِي جَهَنَّمَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ^(٤).

٢٥١٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا طَالِبَ الْجَنَّةِ، مَا أَطْوَلَ تَوْمَكَ ! وَأَكْلَ مَطَيَّتَكَ ! وَأُوهَنَ هَمَّتَكَ !

فَلَلَّهِ أَنْتَ مِنْ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٍ ! وَيَا هَارِبًا مِنَ النَّارِ، مَا أَحَثَ مَطَيَّتَكَ إِلَيْهَا ! وَمَا أَكْسَبَكَ لِمَا يُوقَعُكَ فِيهَا !^(٥)

٢٥٢٠ - رسولُ الله ﷺ : مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ^(٦).

٢٥٢١ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْلَمُوا أَنَّهُ مِنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْمَحَسَنَاتِ، وَسَلا

عِنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنِ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ بِاذْرَ بالْتَوْيَةِ إِلَى الظَّمِينِ ذُنُوبِهِ، وَرَاجَعَ عَنِ الْحَارِمِ^(٧).

٢٥٢٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَنَّةُ أَضَلُّ غَايَةً^(٨).

٢٥٢٣ - عنه عليه السلام : الْجَنَّةُ مَالُ الْفَائِزِ^(٩).

٢٥٢٤ - عنه عليه السلام : الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِ^(١٠).

٢٥٢٥ - عنه عليه السلام : الْجَنَّةُ جَزَاءُ الْمُطْبِعِ^(١١).

٢٥٢٦ - عنه عليه السلام : الْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ، النَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ^(١٢).

(١) آل عمران : ١٢٣ .

(٢) الحديد : ٢١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨.

(٤) غرر الحكم : ٣٧٣٦.

(٥) تحف المقول : ٢٩١.

(٦) البحار : ١/٩٤ / ٧٧.

(٧) تحف المقول : ٢٨١.

(١٢) غرر الحكم : ٤٧٧، ٤١٧، ٣٩٧، ١٠٧٤، ١٠٢٤ .

(٨-١٢) غرر الحكم : ٤٧٨-٤٧٧.

٢٥٢٧ - عنه ﷺ : الْدُّنْيَا دَارُ الْأَشْقِياءِ، الْجَنَّةُ دَارُ الْأَتْقِياءِ^(١).

٢٥٢٨ - عنه ﷺ : مَا خَيْرٌ بَخَيْرٍ بَعْدَ النَّارِ، وَمَا شَرٌ بَشَرٌ بَعْدَ الْجَنَّةِ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ^(٢).

٥٤٦ - عَظَمَةُ نَعِيمِ الْجَنَّةِ

الكتاب

«فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْبَيَ لَهُمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^(٣).

٢٥٢٩ - رسول الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعْذَذْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أَذْنُ سَعَثْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ^(٤).

(انظر) الآخرة : باب ٢٦.

٥٤٧ - لِيَسَ لَأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ

الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ»^(٥).

٢٥٣٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّهُ لِيَسَ لَأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٦).

٢٥٣١ - عنه ﷺ : إِنَّ مَنْ باعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ فَقَدْ عَظَمَتْ عَلَيْهِ الْمِحْنَةَ^(٧).

٢٥٣٢ - عنه ﷺ : مَنْ باعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ فَقَدْ ظَلَمَهَا^(٨).

(انظر) الظلم : باب ٢٤٧٠.

(١) غرر الحكم : ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٧.

(٣) السجدة : ١٧.

(٤) كنز العمال : ٤٣٦٩، البحار : ١٩١ / ٨ / ١٦٨ مع تناول يسر في اللحظة.

(٥) التوبية : ١١١.

(٦) البحار : ٧١ / ١٣ / ٧٨.

(٧) غرر الحكم : ٩١٦٤، ٣٤٧٤.

٥٤٨ - ثَمَنُ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ ع : قَوْلُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » تَمَنُ الْجَنَّةَ ^(١).

٢٥٣٤ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِالْتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةَ ^(٢).

٢٥٣٥ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالْتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةَ ^(٣).

٢٥٣٦ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » حِضْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي ^(٤).

٢٥٣٧ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ ماتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ^(٥).

٢٥٣٨ - الإِمَامُ عَلِيُّ ع : تَمَنُ الْجَنَّةِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ^(٦).

٢٥٣٩ - عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَمَنُ الْجَنَّةِ الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ^(٧).

٥٤٩ - شُرُوطُ الْجَنَّةِ

٢٥٤٠ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِخْلَاصُهُ أَنْ تَخْجِزَهُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٨).

٢٥٤١ - الإِمَامُ الرِّضا ع - في حديث سلسلة الذهب، عن أبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَبَرِيلَ يَقُولُ : سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » حِضْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِضْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

قالَ الراوي: فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا: بِشْرُوْطِهَا! وَأَنَا مِنْ شُرُوطِهَا ^(٩).

٢٥٤٢ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » كَلِمَةً عَظِيمَةً كَرِيمَةً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ قَالَهَا مُخْلِصًا اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبًا عَصَمَتْ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَكَانَ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ ^(١٠).

٢٥٤٣ - بحار الأنوار: إِنَّ رَجُلًا أَتَ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنْ

(١) التوحيد: ١٣/٢١ و ١٧/٢٢ و ٢٨/٢٩ و ٢٩/٢٤ و ٢١/٢٩ .

(٢) غرر الحكم: ٤٦٩٨: ٤٧٠٠.

(٣) التوحيد: ٢٨/٢٧ و ٢٣/٢٥ و ٢٢/٢٣ .

(٤) التوحيد: ١٠/٨ .

رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : الْخَبْرُ حَقٌّ ، فَوَلَى الرَّجُلُ مَذْبِراً ، فَلَمَّا خَرَجَ أَمْرَ بِرَدْهُ ثُمَّ قَالَ : يَا هَذَا ، إِنَّ لَـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» شُرُوطًا ، أَلَا وَإِنِّي مِنْ شُرُوطِهَا .^(١)

(انظر) الإمامة (١) : باب ١٣٥ ، الإخلاص : باب ١٠٣٦ .

٥٥٠ - مُوجِباتُ دُخُولِ الْجَنَّةِ

الكتاب

«وَمَنْ يَعْتَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ تَقِيرًا»^(٢) .

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ»^(٣) .
«هِذِهِ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيرًا»^(٤) .

٢٥٤٤ - الإمام علي عليه السلام : دُخُولُ الْجَنَّةِ رَحِيصٌ ، وَدُخُولُ النَّارِ غَالٍ^(٥) .

٢٥٤٥ - رسول الله عليه السلام : أَكْثَرُ مَا تَلِيْجُ بِهِ أُتَيَ الْجَنَّةَ : تَقْوَى اللَّهُ وَحْسِنَ الْخُلُقِ^(٦) .

٢٥٤٦ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عن عَمَلٍ لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ - : لَا تَفْضَبْ ، وَلَا تَسْأَلِ
النَّاسَ شَيْئًا ، وَأَرْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرَضَى لِتَفْسِيكِ^(٧) .

٢٥٤٧ - عنه عليه السلام : ثَلَاثَ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ : مَنْ حَسَنَ
خُلُقَهُ ، وَخَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْحَاضِرِ ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًا^(٨) .

٢٥٤٨ - الإمام الباقر عليه السلام : عَشْرُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) البحار : ١٣ / ٣ .

(٢) النساء : ١٢٤ .

(٣) التوبة : ١١١ .

(٤) مريم : ٦٣ .

(٥) البحار : ٩٥ / ٧٨ .

(٦) الكافي : ٦ / ١٠٠ / ٢ .

(٧) أمالى الطرسى : ١١١٠ / ٥٠٨ .

(٨) الكافي : ٢ / ٢٠٠ / ٢ .

الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ، وَالإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِقْامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَالوَلَايَةُ لِأُولَئِكَ اللَّهُ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَاجْتِنَابُ كُلِّ مُنْكِرٍ^(١).

٢٥٤٩ - رسولُ اللَّهِ - لأبي ذِرٍ - أَتَحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ أبو ذِرٍ: بِمَا فِي دِيَارِكَ أَبِي. قَالَ: فَاقْبِرْ مِنَ الْأَمْلِ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ، وَاسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ^(٢).

٢٥٥٠ - الزَّهْدُ عَنْ أَبِي الْبَلَادِ - عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفِعَ إِلَى النَّبِيِّ - : جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ فَأَخْذَ بِغَرْزِ رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَرَوَاتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْتُنِي عَمَلاً أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: مَا أَحَبَّتِ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأَتَيْهُ إِلَيْهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ، خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ^(٣).

٢٥٥١ - رسولُ اللَّهِ - لِيَزِيدَ بْنِ أَسِيدٍ - يَا يَزِيدُ بْنَ أَسِيدٍ أَتَحِبُّ الْجَنَّةَ؟ فَأَحِبُّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ^(٤).

٢٥٥٢ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ: أَرْبَعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: مَنْ آوَى الْيَتَمَّ، وَرَحِمَ الْضَّعِيفَ، وَأَشْفَقَ عَلَى وَالِدَيْهِ، وَرَفَقَ بَمَلُوكِهِ^(٥).

٢٥٥٣ - الإِمَامُ الصَّادِقُ: أَرْبَعُ مَنْ أَتَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ سَقَ هَامَةً ظَامِئَةً، أَوْ أَسْبَعَ كَبِيداً جَائِعَةً، أَوْ كَسَا جُلْدَهُ عَارِيَةً، أَوْ أَعْتَقَ رَقَبَهُ عَارِيَةً^(٦).

٢٥٥٤ - عَنْهُ: ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ: الْإِنْفَاقُ مِنْ إِقْتَارٍ، وَالْبِشْرُ لِتَمْيِيعِ الْعَالَمِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ^(٧).

٢٥٥٥ - الإِمَامُ عَلِيُّ: إِنَّ اللَّهَ سَبِّحَهُنَّ يُدْخِلُ بِصِدْقِ التَّنْتَةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحةَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

(١) الخصال: ١٥ / ٤٣٢، ١٥ / ٤٣٣.

(٢) أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٥٣٤ / ١١٦٢.

(٣) الرَّهْدُ لِلْحُسْنَى بْنِ سَعِيدٍ: ٤٥ / ٢١.

(٤) كَنزُ الْعِتَالِ: ٤٣١٤٥، ٤٣١٤٧ مَعْ تَفَاوُتٍ يُسِيرٍ فِي الْلَّفْظِ.

(٥) ثوابُ الْأَعْمَالِ: ١ / ١٦١.

(٦) الْبَحَارُ: ١ / ٣٦٠ / ٧٤.

(٧) الْكَافِيُّ: ٢ / ١٠٣ / ٢.

عيادة الجنة^(١).

٢٥٥٦ - رسول الله ﷺ - وقد سأله أعرابي عن العمل الذي يدخله الجنة : إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة وفك الرقبة، - فقال : أولئسا واحداً ؟ قال : لا، عتق الرقبة أن تفرد بعنتها، وفك الرقبة أن تعيّن في ثناها - والباقي على ذي الرحم الطالب، فإن لم يكن ذلك فأطعم الجائع، واسقي الظمآن، وأمز بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير^(٢).

٢٥٥٧ - عنه ﷺ - أيضاً : أطعم الجائع، واسقي الظمآن، وأمز بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان^(٣).

٢٥٥٨ - عنه ﷺ : أكلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله، قال : قصروا من الأمل، وثبتوا آجالكم بين أنصاركم، واشتبخوا من الله حق الحياة^(٤).

٢٥٥٩ - عنه ﷺ - وقد سأله رجل : ما عملت إن دخلت به الجنة ؟ : اشتري سقاة جديداً ثم اشقي فيها حتى تخربها، فإنك لا تخربها حتى تبلغ بها عمل الجنة^(٥).

٢٥٦٠ - الإمام علي^(٦) : من جمع فيه سرطان خصال ما يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهراً : من عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاتقه، وعرف الدنيا فردها، وعرف الآخرة فطلبها^(٧).

٢٥٦١ - المسيح^(٨) - لما قال له رجل : يا معلم الخير ! دلني على عمل أنساً به الجنة ؟ : أتي الله في سرك وعلانيتك، وببر وإدريك^(٩).

٢٥٦٢ - رسول الله ﷺ : من ختم له بجهاد في سبيل الله ولو قدر فوق الناقة دخل الجنة^(١٠).

(١) نهج البلاغة : الحكمة .٤٢

(٢) نور التقلين : ٥/٥٨٣ .٢٤

(٣) تبيه الخواطر : ١/١٠٥ و ١/٢٧٢

(٤) وسائل الشيعة : ٦/٣٣١ و ٦/٣٣١

(٥) تبيه الخواطر : ١/١٣٥ و ٢/٢٤٨

(٦) مستدرك الوسائل : ٢/١٢٢ و ٤/١٦٠

٢٥٦٣ - الإمام علي عليه السلام : لا يفوز بالجنة إلا من حُسِنَتْ سُرِيرَتُهُ وَخُلُصَتْ نَيْسَتُهُ^(١).

٢٥٦٤ - رسول الله عليه السلام : لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ^(٢).

(انظر) الفضيلة : باب ٣٢١٦، الرحمة : باب ١٤٥٢، السؤال (٢) : باب ١٧١٠، العلم : باب ٢٨٥٢.

٥٥١ - الجنة محفوفة بالمكار

الكتاب

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَا يَأْتِكُمْ مَثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتُهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُزُلوْا حَتَّى يُقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»^(٣).

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَا يَغْلِمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَغْلِمَ الصَّابِرِينَ»^(٤).

«وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»^(٥).

٢٥٦٥ - الإمام الرضا عليه السلام : من سأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَضِرِّ عَلَى الشَّدَائِدِ فَقِدِ اسْتَهْزاً

بِنَفْسِهِ^(٦).

٢٥٦٦ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْجَنَّةَ حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ التَّارِ حَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كَزْءِهِ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةِ، فَرَحِمَ اللَّهُ امْرًا نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَعَ هُوَ نَفْسِهِ^(٧).

٢٥٦٧ - الإمام الباقر عليه السلام : الْجَنَّةُ مَحْفَوْفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبَرِ، فَنَصَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَجَهَنَّمُ مَحْفَوْفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَنَأْعَطَنَا نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَشَهْوَتَهَا دَخَلَ

(١) غر الحكم : ١٠٨٦٨.

(٢) كنز المطالب : ٣١٩، ٣١٧ نحوه.

(٣) البقرة : ٢١٤.

(٤) آل عمران : ١٤٢.

(٥) النازعات : ٤٠، ٤١.

(٦) البحار : ٧٧٨/٣٥٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

النار^(١).

قال المجلسي رضوان الله عليه : مضمون الخبر متافق عليه بين الخاصة والعامية^(٢).

٢٥٦٨ - رسول الله ﷺ : ألا وإنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرْبُوَةٍ، ألا وإنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِشَهْوَةٍ^(٣).

٢٥٦٩ - الإمام عليؑ : لَنْ يَحُوزَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ^(٤).

٢٥٧٠ - عنه ؑ : لَنْ يَفْوَزَ الْجَنَّةَ إِلَّا السَّاعِيُّ لَهَا^(٥).

٢٥٧١ - عنه ؑ : بِالْمَكَارِهِ تَنَاهُ الْجَنَّةُ^(٦).

٢٥٧٢ - المسيح ﷺ : النَّوْمُ عَلَى الْحَصِيرِ وَأَكْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ فِي طَلَبِ الْفِرْدَوْسِ يَسِيرُ^(٧).

٢٥٧٣ - الإمام عليؑ : لَا تَخْصُلُ الْجَنَّةَ بِالْغَنِيِّ^(٨).

(انظر) الخلق : باب . ١١٠٩.

٥٥٢ - من تجب له الجنة

٢٥٧٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ضَمِنَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(٩).

٢٥٧٥ - عنه ؑ : أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبِيعِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحْقَقاً، وَلِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ هَازِلًا، وَلِمَنْ حَسِنَ خُلُقَهُ^(١٠).

٢٥٧٦ - الإمام الصادق ؑ : مَنْ يَضْمَنَ لِي أَرْبَعَةَ بِارْبِعَةِ أَبِيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ : أَنْفَقَ وَلَا تَخْفَى فَقَرَاً، وَأَفْسَنَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَأَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحْقَقاً، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ^(١١).

(١) الكافي : ٢/٨٩.

(٢) مرآة العقول : ٨/١٢٢.

(٣) كنز العمال : ٤٣٦٠٥، ٤٤١٥٩ وفيه «... سهل بشوه».

(٤) غرر الحكم : ٤٢٠٤، ٧٤٠٣، ٤٢١.

(٧) تنبية الغواطر : ٢/٢٣٠.

(٨) غرر الحكم : ١٠٥٦٦.

(٩) معاني الأخبار : ٤١١/٩٩.

(١٠) الخصال : ١٤٤/١٧٠.

(١١) الكافي : ٢/١٤٤.

٢٥٧٧ - رسول الله ﷺ : تَقْبِلُوا إِلَيْنَا بِسِتَّةِ أَنْتَبْلٍ لَكُمْ بِالجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثْنُمْ فَلَا تَكْذِبُوَا، وَإِذَا وَعَدْنُمْ فَلَا تُخْلِفُوَا، وَإِذَا أُؤْتِنُتُمْ فَلَا تَخُونُوَا، وَغَضَّوَا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوَا فُرُوجَكُمْ، وَكُفُّوَا أَيْدِيَكُمْ وَأَسْتَنْتُمْ^(١).

٢٥٧٨ - عنه عليه السلام : اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ خِصَالٍ أَكْفُلُ لَكُمْ بِالجَنَّةِ : الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْأَمَانَةُ، وَالْفَرْجُ، وَالْبَطْنُ، وَاللُّسَانُ^(٢).

٢٥٧٩ - عنه عليه السلام : مَنْ يَضْمَنْ لِي خَيْرًا أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ. قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : التَّصِيقَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنَّصِيقَةُ لِرَسُولِهِ، وَالنَّصِيقَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَالنَّصِيقَةُ لِدِينِ اللَّهِ، وَالنَّصِيقَةُ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

٢٥٨٠ - في حديث العراج : يَا أَحْمَدُ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ضَمَنَ لِي بِأَرْبَعِ خِصَالٍ إِلَّا أَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ : يَطْوِي لِسَانَهُ فَلَا يَفْتَحُهُ إِلَّا بِمَا يَعْنِيهِ، وَيَحْفَظُ قَلْبَهُ مِنَ الْوَسَاسِ، وَيَحْفَظُ عِلْمَيِ وَنَظَري إِلَيْهِ، وَتَكُونُ قُرْةُ عَيْنِهِ الْجُمُوعَ^(٤).

٢٥٨١ - الإمام الصادق ع : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى ضَمَنَ لِلْمُؤْمِنِ ضَمَانًا... إِنْ هُوَ أَقْرَأَ لَهُ بالرُّبوَبةِ وَلِحَمْدِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِيٍّ بِالإِمَامَةِ، وَأَدَى مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ، أَنْ يُشْكِنَهُ فِي جَوَارِهِ^(٥).

٥٥٣ - مَنْ تُحَرِّمُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ

الكتاب

«إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارِ»^(٦).

«إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُنَعِّذُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى

(١) أمالى الصدقى : ٢ / ٨٢.

(٢) كنز العمال : ٤٣٥٣٠.

(٣) الخصال : ٦٠ / ٢٩٤.

(٤) البحار : ٦ / ٢٢ / ٧٧.

(٥) التوحيد : ٤ / ١٩.

(٦) السادنة : ٧٢.

يَلْجَأُ الْجَهَلُ فِي سَمَّ الْخِيَاطِ وَكَذِلِكَ تَجْزِي الْمُجْرِمِينَ^(١).

٢٥٨٢ - الإمام الكاظم عليه السلام : حُرِّمَتِ الجنةُ عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ : الْفَاجِرُ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالدَّيْوُثُ وَهُوَ

الْفَاجِرُ^(٢).

٢٥٨٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ : عَلَىٰ الْمَنَانِ، وَعَلَىٰ الْمُغْنَابِ، وَعَلَىٰ مُدْمِنِ

الْخَمْرِ^(٣).

٢٥٨٤ - عنه صلوات الله عليه وسلم : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَىٰ الْمَنَانِ، وَالْبَخِيلِ، وَالْقَنَّاتِ^(٤).

٢٥٨٥ - عنه صلوات الله عليه وسلم : أَخْبَرَنِي جَبَرِيلُ أَنَّ رَبِيعَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ، مَا يَجِدُهَا عَاقٌ،
وَلَا قَاطِعٌ رَحِيمٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٌ، وَلَا جَاهِزَارِهِ خَيْلَاءُ، وَلَا فَتَانُ، وَلَا مَنَانُ، وَلَا جَعْظَرِيُّ.
قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الْجَعْظَرِيُّ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا^(٥).

٢٥٨٦ - تفسير نور الثقلين عن شداد بن أوسٍ عنه صلوات الله عليه وسلم أنَّهُ قالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَوَاطُ، وَلَا
جَعْظَرِيُّ، وَلَا عُتَلُّ زَانِيُّ. قَالَ قُلْتُ : فَمَا الْجَوَاطُ؟ قَالَ : كُلُّ جَمَاعٍ مَنَاعٍ. قُلْتُ : فَمَا الْجَعْظَرِيُّ؟
قالَ : الْفَطُّ الْعَلِيَّطُ. قُلْتُ : فَمَا الْعُتَلُّ الزَّانِيُّ؟ قَالَ : رَحْبُ الْجَوَافِ، سَيِّءُ الْخُلُقِ، أَكُولُ، شَرُوبٌ،
غَشُومٌ، ظَلَومٌ^(٦).

وَفِي خَبْرٍ : الْعُتَلُ : الْعَظِيمُ الْكُفُرِ، وَالْزَانِيُّ : الْمُسْتَهْزِئُ بِكُفْرِهِ^(٧).

٢٥٨٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : مَا أَنْسَرَنِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ : ... يَا مُحَمَّدُ،
لَوْ أَنَّ عَبْدَنِي حَقَّاً يَنْفَطِعَ وَيَصِيرَ كَالشَّّبَّالِيِّ، ثُمَّ أَتَانِي جَاهِدًا لِوَلَاتِهِمْ^(٨) مَا أَشْكَنْتَهُ
جَنَّتِي^(٩).

(١) الأعراف : ٤٠.

(٢) ثواب الأعمال : ٣ / ٢٦٢.

(٣) الرهد للحسين بن سعيد : ١٧ / ٩.

(٤) أمالى الصدوق : ١ / ٣٥١.

(٥) معانى الأخبار : ١ / ٣٣٠.

(٦) نور الثقلين : ٥ / ٤٣ / ٣٩٤.

(٧) نور الثقلين : ٥ / ٤٤ / ٣٩٤.

(٨) أي لولابة محمد وعليه وفاطمة والحسن والحسين ..

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٥٨ / ٢٧، انظر الإمامية بباب ١٣٥.

٢٥٨٨ - عنه عليه السلام : لا يدخلُ الجنةَ خبئٌ ولا خائِنٌ^(١).

٢٥٨٩ - عنه عليه السلام : لا يدخلُ الجنةَ عاقدٌ ولا مُذمِنٌ خمرٌ^(٢).

٢٥٩٠ - عنه عليه السلام : ثلاثةٌ لا يدخلُونَ الجنةَ أبداً : الدَّيْوُثُ، والرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، ومُذمِنُ الْخَمْرِ^(٣).

٢٥٩١ - عنه عليه السلام : لا يدخلُ الجنةَ شَيْخٌ زَانِ، وَلَا مِسْكِينٌ مُسْتَكِنٌ، وَلَا مَنَانٌ بَعْمَلَهُ عَلَى اللَّهِ^(٤).

٢٥٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْكِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافًا ثَلَاثَةً : رَادٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ رَادٌّ عَلَى إِيمَانِ هُدَى، أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ اشْرِي مؤمنٌ^(٥).

٢٥٩٣ - رسول الله عليه السلام : لا يدخلُ الجنةَ جَبَارٌ وَلَا بَخِيلٌ وَلَا سَيِّءُ الْمَلَكَةُ^(٦).

٢٥٩٤ - عنه عليه السلام : مَنْ اشْرَعَ عَيْنَهُ فَغَشَّهَا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^(٧).

(انظر) الحرام : باب ٤٠٨، الكبر : باب ٣٤٣٣.

٥٥٤ - أبوابُ الجنةِ

الكتاب

«جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ»^(٨).

٢٥٩٥ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا يُدْعَى «الرَّيَانَ»، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ^(٩).

٢٥٩٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : بَابُ الْمَغْرُوفِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ^(١٠).

(١) كنز العمال : ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٧٧٥، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦.

(٢) الخصال : ١٥١ / ١٨٥.

(٣) تنبية الخواطر : ١٩٨ / ١ و ٢٢٧.

(٤) ص : ٥٠.

(٥) معاني الأخبار : ٤٠٩ / ٩٠.

(٦) قرب الإسناد : ١٢٠ / ٤٢٠.

٢٥٩٧ - عنه عليه السلام - وقد سَعَةَ بِلَالٍ : أَمَا بَابُ الصَّبْرِ فِي بَابٍ صَغِيرٍ لَهُ مِضْرَاعٌ وَاحِدٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَا حَلَقَ لَهُ . وَأَمَا بَابُ الشُّكْرِ فَإِنَّهُ مِنْ يَاقُوتَةٍ يَيْضَاءَ لَهَا مِضْرَاعَانِ ، مَسِيرَةً مَا بَيْنَهُما خَمْسِيَّةٌ عَامٌ لَهُ ضَجِيجٌ وَخَنِينٌ ... وَأَمَا بَابُ الْبَلَاءِ ، قُلْتُ : أَلِيَسْ بَابُ الْبَلَاءِ هُوَ بَابُ الصَّبْرِ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَإِنَّ الْبَلَاءَ قَالَ : الْمَصَابِبُ وَالْأَسْقَامُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْجُذَامُ ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ صَفَرَاءَ لَهُ مِضْرَاعٌ وَاحِدٌ مَا أَقْلَى مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ ! ... وَأَمَا الْبَابُ الْأَعْظَمُ فَيَدْخُلُ مِنْهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ ، وَهُمْ أَهْلُ الرُّزْهِيدِ وَالوَرَعِ وَالرَّاغِبُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُشَائِسِونَ بِهِ^(١) .

٢٥٩٨ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ : بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَالصَّدِيقُونَ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ ، وَحَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شِيعَتُنَا وَمُحِبُّونَا ... ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ شَهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارٌ ذَرَّةٌ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢) .

٢٥٩٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الجَنَّةُ لَهَا ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ ... فَنَّ أَرَادَ الدُّخُولَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ الثَّمَانِيَّةِ فَلَيَسْمَسِكْ بِأَزْبَعِ خِصَالٍ وَهِيَ : الصَّدَقَةُ ، وَالسَّخَاةُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَكَفُّ الْأَذى عَنِ عِبَادِ اللَّهِ^(٣) .

٢٦٠٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ^(٤) .

(انظر) البر : باب ٣٤٢، الجهاد : باب ٥٧١، ٥٧٢.

٥٥٥ - درجات الجنة

الكتاب

«وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلُوِّيَّةُ»^(٥).

(١) البحار : ١/١١٦/٨.

(٢) الخصال : ٦/٤٠٨.

(٣) الفضائل : ١٢٩.

(٤) الدر المنشور : ١/٥٩٧.

(٥) طه : ٧٥.

«انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا»^(١).

٢٦٠١- الإمام الصادق عليه السلام : لا تقولوا جنة واحدة، إن الله عزوجل يقول : درجات بعضها

فوق بعض^(٢).

٢٦٠٢- رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرْجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَرْفَعُ بَصَرَهُ فَيَلْمَعُ لَهُ نُورٌ يَكَادُ يَخْطُفُ بَصَرَهُ فَيَفْرَغُ، فَيَقُولُ : مَا هَذَا؟ فَيَقُولُ : هَذَا نُورُ أَخِيكَ الْمُؤْمِنُ، فَيَقُولُ : هَذَا أَخِي فُلَانُ كَمَا تَعْمَلُ جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فُضِّلَ عَلَيَّ هَكَذَا؟! فَيَقُولُ :

إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَالًا. ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّضا حَتَّى يَرْضَى^(٣).

٢٦٠٣- الإمام علي عليه السلام - في صفة الجنـة - : درجات متفاصلـات، ومنازل متفاوتـات^(٤).

٢٦٠٤- الإمام زين العابدين عليه السلام : عليك بالقرآن، فإن الله خلق الجنـة ... وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له : إقرأ وازرق، ومن دخل منهم الجنـة لم يكن في الجنـة أعلى درجة منه ما خلا النبيـون والصديقـون^(٥).

٢٦٠٥- رسول الله صلوات الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ شَنَاؤَهُ لِيُدْخِلَ قَوْمًا الْجَنَّةَ فَيُعْطِيهِمْ حَتَّى شَتَّهُي أَمَانَتُهُمْ، وَفَوْقَهُمْ قَوْمٌ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَرَفُوهُمْ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كُمَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا فِيمَ فَضَّلُّتُهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ : هَئِيَّاتٌ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْوَعُونَ حِينَ تَشْبَعُونَ، وَيَظْمَوْنَ حِينَ تَرَوْنَ، وَيَقْوِمُنَ حِينَ تَنَامُونَ، وَيَسْخَصُونَ حِينَ تَخْفَضُونَ^(٦).

٢٦٠٦- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا كَمَا يَتَرَاءَى الرِّجُلُ مِنْكُمْ

(١) الإسراء : ٢١.

(٢) هذه الجملة ليست بآية، والظاهر أنه خطأ من الرواية.

(٣) الرهد للحسين بن سعيد : ٢٧٠ / ٩٩.

(٤) أنسلي الطوسي : ٥٢٩ / ١١٦٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥.

(٦) البحار : ١٣٢ / ٣٩.

(٧) أنسلي الطوسي : ٥٢٨ / ١١٦٢.

الكواكب في أفق السماء^(١).

(انظر) باب ٥٦٤.

٥٥٦ - الدرجات الخاصة في الجنة

٢٦٠٧- رسول الله ﷺ : إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ عَمُوداً مِنْ يَاقُوتٍ حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ سَبْعونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْتَحَايِينَ وَالْمُتَزَوِّرِينَ فِي اللَّهِ^(٢).

٢٦٠٨- عنه عليه السلام : إنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا صُوَامُ رَجَبٍ^(٣).

٢٦٠٩- عنه عليه السلام : إنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَا يَنْاهَا إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ، أَوْ ذُو رَحْمٍ وَصُولٍ، أَوْ ذُو عِيَالٍ صَبُورٌ^(٤).

٢٦١٠- الإمام الباقر ع : إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ آتَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ^(٥).

٢٦١١- رسول الله ﷺ : إنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَأَدَمَ الصَّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ^(٦).

٢٦١٢- عنه عليه السلام : إنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنَازِلَ لَا يَنْاهَا الْعِبَادُ بِأَغْنِيَاهُمْ، لَيْسَ لَهَا عَلَاقَةٌ مِنْ فَوْقِهَا وَلَا عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا، قُيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَهْلُهَا؟ فَقَالَ : أَهْلُ الْبَلَا وَالْهُمُومِ^(٧).

(انظر) الباء : باب ٤٠٩.

(١) غرر الحكم : ٣٥١٤.

(٢) البحار : ٣٢ / ٨ ، ٣٥ / ١٣٢ و ٣٢ / ٤٧ / ٩٧.

(٣) الخصال : ٣٩ / ٩٣.

(٤) الكافي : ٢ / ١٧٨.

(٥) معاني الأخبار : ٢ / ٢٥١.

(٦) البحار : ٨١ / ١٩٤.

٥٥٧ - أطْيَبُ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ

الكتاب

«وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَبَغِّرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدِينَ وَرِضْوَانَ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^(١).

٢٦١٣ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ أطْيَبَ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ وَالذَّهَبُ الله والمحب (في ا) الله والحمدُ لله ، قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا عَائِنُوا مَا فِي الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ هاجَتِ الْحَبَّةُ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَيَنَادُونَ عَنْدَ ذَلِكَ : أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٢).

٢٦١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إذا صارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَدَخَلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى جَنَانِهِ وَمَسَاكِنِهِ... إِنَّ الْجَبَارَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ : ... هَلْ أَبْشِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبِّنَا ، وَأَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ؟ ... فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : رِضَايَ عَنْكُمْ وَحَسْبَتِي لَكُمْ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ... ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ ... ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ ... وَرِضْوَانَ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^(٣).

٢٦١٥ - الإمام الصادق عليه السلام - في وصف المؤمنين في الجنة: إنَّ اللَّهَ كَرَامَةً فِي عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ... إِذَا اجْتَمَعُوا تَجْلِي لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا سُجَّداً»^(٤).

٢٦١٦ - في حديث المراجـع: يا أَحْمَدُ، إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا... فِيهَا الْخَوَاصُ، أَنْظُرْ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأُكَلُّهُمْ... وَإِذَا تَلَذَّذَ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَلَذَّذُوا أُولَئِكَ بِذِكْرِي وَكَلَامِي وَحَدِيثِي. قالَ: يَا رَبَّ، مَا عَلَامَةُ أُولَئِكَ ؟ قالَ: مَسْجُونُونَ، قَدْ سَجَنُوا أَسْنَهُمْ مِنْ فُضُولِ الْكَلَامِ، وَيُطْوِهُمْ مِنْ فُضُولِ الطَّعَامِ»^(٥).

٢٦١٧ - الإمام الصادق عليه السلام : قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عِبَادِي الصَّدِيقِينَ، تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي

(١) التوبية : ٧٢.

(٤) البحار : ٦٩ / ٢٥١ - ٣٠ / ٢٥١ و ٨ / ١٤٠ و ٥٧ / ١٢٦ و ص ٢٧.

(٥) إرشاد القلوب : ٢٠٠.

الدُّنْيَا، فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ^(١).

٢٦١٨ - عنه عليه السلام - في تفسير قوله عزوجل: «رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً» : رِضْوَانُ اللَّهِ وَالجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ، وَالسَّعَةُ فِي الرِّزْقِ وَالْمَاعِشِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ فِي الدُّنْيَا^(٢).

(انظر) عنوان ٩٠ «المحبة (٢)».

الثواب: باب ٤٧٢.

٥٥٨ - أدنى منازل الجنة

٢٦١٩ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِرَجُلٍ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَ سَنِّةٍ، يَرَى أَفْصَاهُ كَمَا يَرَى أَزْوَاجَهُ وَخَدَمَهُ وَسُرْرَهُ^(٣).

٢٦٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لَوْ نَزَّلَ بِهِ التَّقْلَانُ - الْجِنُّ وَالإِنْسُ - لَوْسَعُهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا، وَلَا يَنْقُصُ بِمَا عِنْدَهُ شَيْءٌ^(٤).

٢٦٢١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم: سأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبَّ، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ^(٥).

(انظر) جهنم: باب ٦٢٦.

صحيح مسلم: ١٧٥١ باب ٨٤.

٥٥٩ - نَفَقَةُ بِنَاءِ الْجَنَّةِ

٢٦٢٢ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم: لَمَّا أُنْسِرَيَ بِي إِلَى السَّماءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَتَبَوَّءُونَ لِبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلِبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَرِبَّما أَمْسَكُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ رِبَّما بَيْتُمْ وَرِبَّما أَمْسَكْتُمْ؟ فَقَالُوا: حَتَّى تَحْبِيتَا التَّقْفَةَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: وَمَا تَفْتَحُكُمْ؟ فَقَالُوا: قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا: «شَبَّحَانَ

(١) الكافي: ٢/٨٣/٢.

(٢) البحار: ١٨/٣٨٣/٧١.

(٣) كنز العمال: ٣٩٢٩٢، ٣٩٢٨١ مع ثناوت يسر في النّظر.

(٤) البحار: ١١/١٢٠/٨.

(٥) كنز العمال: ٣٩٤٢٣.

اللَّهُ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(١).

٢٦٢٣ - عنه ﷺ : مَنْ قَالَ: «سَبَحَانَ اللَّهِ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرِيشٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَجَرَنَا فِي الْجَنَّةِ لَكَثِيرٌ! قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَيْهَا نِيرًا فَتُخْرِقُوهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ»^(٢).

٥٦٠ - مَثَلُ الْجَنَّةِ

الكتاب

«مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارِ»^(٣).

«مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَغْيِرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَقَّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ»^(٤).

٢٦٢٤ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : الْجَنَّةُ الَّتِي أَعْدَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَافَةً لِأَبْصَارِ النَّاظِرِينَ، فِيهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ وَمَنَازِلٌ مُتَعَالِيَاتٌ، لَا يَبِيدُ نَعِيمُهَا، وَلَا يَضْمَحِلُ حَبُورُهَا، وَلَا يَنْقَطِعُ سُرُورُهَا، وَلَا يَظْعَنُ مُقْرِبُهَا، وَلَا يَهْرُمُ خَالِدُهَا، وَلَا يَتَأْسُسُ سَاكِنُهَا، أَمْنٌ سُكَّانُهَا مِنَ الْمَوْتِ فَلَا يَخَافُونَ، صَفَا لَهُمُ الْعَيْشُ، وَدَامَتْ لَهُمُ النِّعَمَةُ فِي أَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَغْيِرْ طَعْمَهُ وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ»^(٥).

٢٦٢٥ - عنه عليه السلام : لَذَّاتُهَا لَا تُمْلِأُ، وَجُمْتَمِعُهَا لَا يَتَفَرَّقُ، وَسُكَّانُهَا قَدْ جَاؤُوهُمُ الْرَّحْمَنَ،

(١) البحار: ٩٣ / ١٦٩.

(٢) أمالی الصدوق: ٤٨٦ / ١٤.

(٣) الرعد: ٣٥.

(٤) محمد: ١٥.

(٥) مطالب المسؤول: ٥٥.

وَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْغِلْمَانُ، بِصِحَافٍ مِنَ الدَّهْبِ، فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَالرَّيْحَانُ^(١).

٢٦٢٦-عنه ﷺ - لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : فَلَعِلَكَ يَا أَخْنَفَ شَغَلَكَ نَظَرُكَ إِلَى الدُّنْيَا عَنِ الدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ سِيَاحَةً مِنْ لُؤْلُؤَةِ يَيْضَاءٍ، فَشَقَقَ فِيهَا أَنْهَارُهَا، وَكَبَسَهَا بِالْعَوَاقِقِ مِنْ حُورَهَا، ثُمَّ سَكَنَهَا أُولَيَاً وَأَهْلُ طَاعَتِهِ، فَلَوْ رَأَيْتُمُّ يَا أَخْنَفَ وَقَدْ قَدِمُوا عَلَى زِيَادَاتِ رَبِّهِمْ...^(٢).

٢٦٢٧-عنه ﷺ : فَلَوْ رَمِيتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوَضِّفُ لَكَ مِنْهَا لَعَزَفْتُ نَفْسُكَ عَنِ بَدَائِعِ مَا أَخْرَجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَاتِهَا وَزَخَارِفِ مَنَاظِيرِهَا، وَلَذَهَلْتُ بِالْفِكْرِ فِي اضْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غَيْبِيَّثُ عُرُوقُهَا فِي كُثْبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا... فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ أَئْمَانُ الْمُسْتَمِعِ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تَلْكَ الْمَنَاظِيرِ الْمُونَقَةِ لَرَهَقْتُ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا، وَلَتَحْمَلْتَ مِنْ جَلْسِي هَذَا إِلَى مُجاوِرَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ؛ اسْتَعْجَالًا بِهَا.^(٣)

٢٦٢٨-الإِمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : أَرْضُ الْجَنَّةِ رَخَامَهَا فِضَّةٌ، وَتُرَابُهَا الْوَزْنُ وَالْعَفْرَانُ، وَكَنْسُهَا الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ^(٤).

٢٦٢٩-الإِمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَدْنَى نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أُنْ يُوجَدَ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ مِنْ مَسَافَةِ الدُّنْيَا^(٥).

٢٦٣٠-رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَوْضِعُ سَوْطِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٦).

٢٦٣١-الإِمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرًا يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاحَهَا فَتَهُبُّ فَتَضْرِبُ تَلَكَ الشَّجَرَةُ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِثِيلِهَا حُسْنًا، ثُمَّ قَالَ : هَذَا عِوَضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاءَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ^(٧).

(انظر) البحار : ٨ / ١٩٥ - ١٨١ / ١٨٤.

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ : ٢٩ / ٣١.

(٢) البحار : ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٥.

(٤) الاختصاص : ٣٥٧.

(٥) نور النقلين : ٥ / ٤٨٤ / ٥٧.

(٦) تنبية الخواطر : ٢ / ٢٢٦.

(٧) البحار : ٨ / ١٢٧ / ٢٧.

٥٦١ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

٢٦٣٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَقَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْهَا قَبْلَكَ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّكَ صَاحِبَ لِوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنْتَ صَاحِبَ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا ، وَحَامِلُ اللَّوَاءِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ^(١) .

٢٦٣٣ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّةِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ^(٢) .

٢٦٣٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفَقَرَاءُ^(٣) .

٢٦٣٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةً رَبِّهِ^(٤) .

٢٦٣٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثَةُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ : الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمَفْلُوكُ لَمْ يَشْغُلْهُ رُغْبَةً عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ ، وَفَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ مَتَعَفِّفٌ^(٥) .

٢٦٣٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا صَوْمًا وَلَا صَلَاةً وَلَا حَجَّاً وَلَا اعْتِارًا ، وَلَكُنْهُمْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ مَوَاعِظَهُ^(٦) .

٢٦٣٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسْنُ وَالْمُحْسِنُونُ^(٧) .

٢٦٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَذَخُّلُ الْجَنَّةَ لِقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُتَّقِّبُ بِهِمُ الْمُكَارِهُ^(٨) .

٥٦٢ - أَهْلُ الْجَنَّةَ

٢٦٤٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ ! كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُءُ ، أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَهْلِ النَّارِ ؟ ! كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَوَاطِ^(٩) .

(١) عَلَلُ الشَّرَائِعِ : ١ / ١٧٣ .

(٢) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٥ / ٢١٠ .

(٣) كِنزُ الْعَتَالِ : ١٦٦٣٦ .

(٤) تَبَيْهُ الْخَواطِرِ : ١ / ٥٧ وَ ١٢١ / ٢ وَ ٢١٣ وَصَ .

(٥) الْمَعْجمُ الْكَبِيرُ : ١ / ٣١٩ .

(٦) مَسْدَدُ ابْنِ حَنْبَلٍ : ٢ / ٥٧٢ وَ ٥٨٢ .

(٧) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ٢ / ١٨٣ .

٢٦٤١ - عنه عليه السلام : إنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ الشُّفَعُتُ الْغَيْرُ ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ ، وَإِذَا خَطَبُوا لَمْ يُنْكَحُوا ، وَإِذَا قَالُوا لَمْ يَنْصَتْ لَهُمْ ، حَوَاجْعُ أَخْدِهِمْ تَلَاجَعُ فِي صَدِرِهِ ، لَوْ قُسِّمَ نُورُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ لَوَسِّهُمْ ^(١) .

٢٦٤٢ - الإمام عليه السلام : إنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلُّ مُؤْمِنٍ هَيْنَ لَيْنَ ^(٢) .

٢٦٤٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أَلَا أَبْشِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ الْضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ ^(٣) .

٢٦٤٤ - عنه عليه السلام : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالرَّسُولُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ^(٤) .

(انظر) عنوان ٣١٣ «المستضعف».

٥٦٣ - صفة أهل الجنة

٢٦٤٥ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُزُّدٌ مُزْدَدٌ كُخْلٌ ، لَا يَقْنِي شَبَابُهُمْ ، وَلَا تَبْلِي ثِيَابُهُمْ ^(٥) .

٢٦٤٦ - عنه عليه السلام : يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُزُودًا مُزْدَادًا مُكَحَّلِينَ ، أَبْنَاءٌ ثَلَاثَيْنَ أَوْ ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ ^(٦) .

٥٦٤ - شمول الجنة

٢٦٤٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : كُلُّكُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ ^(٧) .

٢٦٤٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : معاشرَ شيعتنا ، أَمَّا الْجَنَّةُ فَلَنْ تَفوتُكُمْ سَرِيعًا كَانَ أَوْ بَطِيئًا ، وَلَكُنْ تَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ ^(٨) .

٢٦٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام : وَاللَّهُ ، لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ ،

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ٢ .

(٢) غرر الحكم : ٢٤٠٠ .

(٣) كنز العمال : ٢٩٣٣٨ .

(٤) البحار : ٢٠٢ / ١٩٩ .

(٥-٧) كنز العمال : ١٠٢٢١ ، ٣٩٣٢٩ .

(٨) البحار : ٦١ / ٣٠٨ / ٧٤ .

وَأَكْمِدُوا عَدُوَّكُمْ بِالْوَرَعِ^(١).

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٧٠ .٩.

٥٦٥ - كُنُوزُ الجنةٌ

٢٦٥٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ الْبُرُّ، وَإِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرَّزَايَا، وَكِتَابُ الْمَسَائِبِ^(٢).

٢٦٥١ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَرَبِعُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : كِتَابُ الْفَاقِهِ، وَكِتَابُ الصَّدَقَةِ، وَكِتَابُ الْمُصِيبَةِ، وَكِتَابُ الْوَجَعِ^(٣).

٥٦٦ - الأعرافُ

الكتاب

* وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرَفُونَ كُلًاً بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَذْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ^(٤).
«وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرَفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَشَكَّرُونَ»^(٥).

٢٦٥٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْقِنُونَ وَالْخُلِصُونَ وَالْمُؤْثِرُونَ مِنْ رِجَالِ الْأَعْرَافِ^(٦).

٢٦٥٣ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَعْرَافُ كُثُبَانٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالرِّجَالُ : الْأَئُمَّةُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، يَقْفَوْنَ عَلَى الْأَعْرَافِ مَعَ شِيعَتِهِمْ^(٧).

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ١٩٧ / ٢٢.

(٢) تحف العقول : ٢٠٠.

(٣) الدعوات للراوندي : ١٦٤ / ٤٥٢.

(٤) الأعراف : ٤٦، ٤٨.

(٥) غرر الحكم : ١٩٧٥.

(٦) البحار : ٨ / ٢٣٥ / ٢.

٢٦٥٤ - الإمام الباقي عليه السلام - لبريد العجي في قوله تعالى : «وعلى الأعراف...» - : أُنْزِلَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالرِّجَالُ هُمُ الْأَعْمَةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. قَلْتُ : فَا الْأَعْرَافُ ؟ قَالَ : صِرَاطٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(١).

٢٦٥٥ - الإمام علي عليه السلام : أنا يَفْسُوْبُ الْمُؤْمِنِينَ... وَأَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ^(٢).

٢٦٥٦ - الإمام الباقي عليه السلام : نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِّ مَعْرِفَتِنَا، وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَعَرَفَنَا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَأَنْكَرُونَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُعْرِفَ النَّاسَ نَفْسَهُ لَعَرَّفَهُمْ وَلَكُنْ جَعَلَنَا سَبَبَةً وَسَبِيلَةً وَبَابَةً الَّذِي يُؤْقَى^(٣).

(انظر) البخار : ٨ / ٣٢٩ باب ٢٥.

الإيهار : باب ٤.

٥٦٧ - عدم خلو الجنة من أرواح المؤمنين

٢٦٥٧ - الإمام الباقي عليه السلام : وَاللَّهُ، مَا خَلَّتِ الْجَنَّةُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْدُ خَلَقَهَا، وَلَا خَلَّتِ النَّارُ مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَالْعَصَمِ مَنْدُ خَلَقَهَا عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

(١) البخار : ٨ / ٣٢٥ و ٣ / ٣٣٦ و ص ٧.

(٢) نور التقلين : ٢ / ٣٤ / ١٣٤.

(٣) الخصال : ٤٥ / ٣٥٩.

الجِنّ

البحار : ٦٣ / ٤٢ باب ٢ «حقيقة الجنّ».

٥٦٨ - الْجِنُّ

الكتاب

«وَالْجَنَّانَ حَلَقْتَاهُ مِنْ قَبْلٍ مِنْ نَارِ السَّمُومِ»^(١).

«قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوْيٌ أَمِينٌ»^(٢).

(انظر) الأنعام: ١٢٨، ١٣٠ والشّعراً: ٢٢١ - ٢٢٣ والنمل: ١٧ والسّجدة: ١٣ وسبأ: ١٢.

٤١، ١٤ والأحقاف: ١٨، ٢٩ - ٣٢ والرحمن: ١٥ والجن: ٧٤ - ١.

٢٦٥٨ - تفسير نور الثقلين عن أبي حمزة الثمالي^١: كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِي جعفر^٢ فَقَيْلَ: إِنَّ عِنْدَهُ قَوْمًا فَائِبَثُ قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ قَوْمٌ أَنْكَرُوهُمْ وَلَمْ أَغْرِفْهُمْ، ثُمَّ أَذِنَ فَدَخَلُوكُمْ عَلَيْهِ، فَقَلَّتْ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، هَذَا زَمَانٌ بْنِي أُمِّيَّةَ وَسَيِّفُهُمْ يَقْطُرُ دَمًا! فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هُؤُلَاءِ وَقْدُ شَيَعْتَنَا مِنَ الْجِنِّ جَاؤُوا يَسْأَلُونَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ^(٣).

(١) الحجر: ٢٧.

(٢) النمل: ٣٩.

(٣) نور الثقلين: ٥ / ٤٣٣ - ١٢.

الجنون

٥٦٩ – أنواع الجنون

٢٦٥٩- الإمام علي^{عليه السلام} : الحَدَّةُ ضَرَبَتِ مِنَ الْجَنُونِ؛ لَأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجَنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ^(١).

٢٦٦٠- الإمام الصادق^{عليه السلام} : إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ بَجْنُونٌ^(٢).

٢٦٦١- رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : الشَّبَابُ شُغْبَةٌ مِنَ الْجَنُونِ^(٣).

٥٧٠ – المجنون الحقيقي

٢٦٦٢- مشكاة الانوار : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ : مَا لَهُ ؟ فَقَيلَ : إِنَّهُ مَجْنُونٌ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُصَابٌ، إِنَّا الْمَجْنُونُ مَنْ آتَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ^(٤).

٢٦٦٣- مشكاة الانوار : مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ فِي أَضْحَاهِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : مَجْنُونٌ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ هُنَّا رَجُلٌ مُصَابٌ، إِنَّا الْمَجْنُونُ عَبْدٌ أَوْ أَمْمَةً أَبْلَيَا شَبَابَهُمَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ^(٥).

٢٦٦٤- معاني الأخبار عن جابر بن عبد الله الأنصاري^{رض} : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مَضْرُوعٍ... فَقَالَ : مَا هَذَا بَجْنُونٌ، أَلَا أُخْرِكُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقَّ الْمَجْنُونِ؟... قَالَ : إِنَّ الْمَجْنُونَ حَقَّ الْمَجْنُونِ الْمُتُبْخِرُ فِي مِشْيَتِهِ، النَّاظِرُ فِي عِطْفَتِهِ، الْمُحَرَّكُ جَنَبِيَّهِ مِنْكَبِيَّهِ، فَذَاكَ الْمَجْنُونُ وَهَذَا الْمُبْتَلِي^(٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٥.

(٢) معاني الأخبار : ٢ / ٢٢٨.

(٣) الاختصاص : ٣٤٣.

(٤-٥) مشكاة الأنوار : ٤٦٩، ١٥٧١ / ٤٩٤، ٨٩٨ / ٢٩٤.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٢٣٧.

الجِهاد (١)

الجِهاد الأصغر

البحار : ١ / ١٠٠ - ٥٧ «أبواب الجِهاد».

كنز العمال : ٤ / ٢٧٩، ٣٦٢، ٣٤٤، ٥٩٠ «الجِهاد».

وسائل الشيعة : ٤ / ١٢١ - ١١ «أبواب جهاد العدو».

انظر : عنوان ١٢ «الأَسْيَر»، ٤٣ «البَاغِي»، ١٠٠ «الحَرْب»، ١٠١ «الْمُحَارِب»، ٢٣٩ «السَّلَاح»، ٤٣٠ «الْقَتْلُ»، ٤ «الْأَجْلُ»، ٢٨٢ «الْمُشَيْئَة»، ٤٣١ «الْقَدْرُ»، ٤٤٣ «الْقَضَاء» (١).

النية : باب ٣٩٨٠، السبيل : باب ١٧٣٨، الشهادة (٢) : باب ٢١٢٢، الأمثال : باب ٣٦١٩، ٣٦١٨.

٥٧١ - الْجِهَادُ

الكتاب

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالشَّافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(١).
- ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَنْبَاؤُكُمْ... أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يُأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢).
- ٢٦٦٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَسْعَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أُولَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ، وَجُنْدُهُ الْوَثِيقَةُ^(٣).
- ٢٦٦٦ - عنه عليه السلام : الْجِهَادُ عِمَادُ الدِّينِ، وَمِنْهُاجُ السُّعَادِ^(٤).
- ٢٦٦٧ - رسول الله عليه السلام : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثْرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثُلُمَّةٌ^(٥).
- ٢٦٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ^(٦).
- ٢٦٦٩ - رسول الله عليه السلام : مَنْ ماتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، ماتَ عَلَى شُعْبَتِهِ مِنْ نِفَاقٍ^(٧).
- ٢٦٧٠ - عوالي الالبي : إِنَّ رَجُلًا أَتَى جَبَلًا لِيَعْبُدَ اللَّهَ فِيهِ، فَجَاءَ بِهِ أَهْلُهُ إِلَى الرَّسُولِ عليه السلام فَنَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ، وَقَالَ : إِنَّ صَبَرَ الْمُسْلِمٍ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْجِهَادِ يَوْمًا وَاحِدًا خَيْرًا مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعينَ سَنَةً^(٨).
- ٢٦٧١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ فَرِضَ الْجِهَادَ وَعَظَمَهُ وَجَعَلَهُ نَصْرَهُ وَنَاصِرَهُ. وَاللَّهُ، مَا صَلُحَتْ دُنْيَا وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ^(٩).
- ٢٦٧٢ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ لَكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً، وَسِيَاحَةً أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١٠).

(١) التحرير.

(٢) التوبية : ٢٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٤) غرر الحكم : ١٣٤١.

(٥) كنز العمال : ١٠٤٩٥.

(٦) مشكاة الأنوار : ١٥٤.

(٧) صحيح مسلم : ١٩١٠.

(٨) عوالي الالبي : ١٢١ / ١٢١ / ٢٨٢ ، مستدرك الوسائل : ١١ / ١١ / ١٢٣٢٤.

(٩) وسائل الشيعة : ١١ / ١٥٧٩.

(١٠) كنز العمال : ١٠٥٢٧.

٢٦٧٣ - عنه ﷺ : ما مِنْ خَطْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَطْوَتَيْنِ : خَطْوَةٌ يَسُدُّ بِهَا مُؤْمِنٌ صَفَّاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَخَطْوَةٌ يَنْخُطُهَا مُؤْمِنٌ إِلَى ذِي رَحْمٍ قَاطِعٍ يَصِلُّهَا^(١).

٢٦٧٤ - الإمام عليؑ - في كتابه إلى عامله مخفٍ - : إِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ، وَعَبَّرَ فِي تَعَاسِ الْعُمَى وَالضَّلَالِ اخْتِيارًا لَهُ، فَرِيضَةٌ عَلَى الْعَارِفِينَ^(٢).

٢٦٧٥ - عنه ﷺ : إِنَّ الْجِهَادَ أَشَرَّفَ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الإِسْلَامِ، وَهُوَ قَوْمُ الدِّينِ، وَالْأَجْرُ فِيهِ عَظِيمٌ مَعَ الْعِزَّةِ وَالْمَنْعَةِ، وَهُوَ الْكَرَّةُ، فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ^(٣).

٢٦٧٦ - عنه ﷺ : زَكَاةُ الْبَدْنِ الْجِهَادِ وَالصِّيَامِ^(٤).

٢٦٧٧ - عنه ﷺ : زَكَاةُ الشَّجَاعَةِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥).

٢٦٧٨ - الإمام الصادقؑ : الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمامٍ عَادِلٍ^(٦).

(انظر) السلاح : باب ١٨٥٠، الجود : باب ٦٣٣، الجنَّةُ : باب ٥٥٠، التَّوَابُ : باب ٤٧٠.

٥٧٢ - المجاهِدُ

الكتاب

«لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الضرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٧).
«وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَفَمِ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ»^(٨).

٢٦٧٩ - رسول الله ﷺ : للجنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ : بَابُ «الْمُجاهِدِينَ»، يَعْصُمُونَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ،

(١) أمالى المعيد : ٨ / ١١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٢ / ٣.

(٣) نور التقلىين : ٤٢٩ / ٤٠٨ / ١.

(٤) غرر الحكم : ٥٤٥٢، ٥٤٥٥.

(٥) وسائل الشيعة : ٩ / ٣٥ / ١١.

(٦) النساء : ٩٥.

(٧) محمد : ٣١.

وَهُم مُنْقَلَّدُونَ بِسَيِّفِهِمْ، وَالجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ وَالْمَلَائِكَةُ تُرْحَبُ بِهِمْ^(١).

٢٦٨٠ - إِلَامٌ عَلَيْهِ^(٢) : الْجَاهِدُونَ تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ^(٣).

٢٦٨١ - عَنْهُ^(٤) : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى قَوْمٍ وَالْمَوْتَ عَلَى آخَرِينَ، وَكُلُّ آتِيهِ مَنِيشَةً كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، فَطُوبِي لِلْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ^(٥).

٢٦٨٢ - رَسُولُ اللَّهِ^(٦) : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ حَبَسَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُجَاهِدُ أَعْدَاءَ يَلْتَمِسُ الْمَوْتَ، أَوِ الْقَتْلَ فِي مَصَافِهِ^(٧).

٢٦٨٣ - عَنْهُ^(٨) : مَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا كَمِثْلٌ حُطَاطٍ أَخَذَ بِنَقْارِهِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ^(٩).

٢٦٨٤ - إِلَامٌ الْبَاقُرُ^(١٠) : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ^(١١) فَقَالَ : إِنِّي راغِبٌ نَشِيطٌ فِي الْجِهَادِ. قَالَ : فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِنْ تُفْتَلُ كُنْتَ حَيَاً عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ، وَإِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْزَكَ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْوَبِ إِلَى اللَّهِ^(١٢).

٢٦٨٥ - رَسُولُ اللَّهِ^(١٣) : لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ فِي جَهَنَّمِ^(١٤).

٢٦٨٦ - عَنْهُ^(١٥) : السَّيِّفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ^(١٦).

٥٧٣ - أَوْلُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

٢٦٨٧ - رَسُولُ اللَّهِ^(١٧) : إِنَّ أَوْلَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، حَيْثُ أَسَرَتِ الرُّؤُمُ

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٤٦٢ / ٨.

(٢) غُرُّ الْحُكْمِ : ١٣٤٧.

(٣) شَرْحُ نُوحِ الْبَلَاغِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ٣ / ١٨٤.

(٤) مُسْتَدِرِكُ الْوَسَائِلِ : ١١ / ١٧ / ١٢٣١٠.

(٥) كِنْزُ الْعَالَى : ٦٨٠ / ١٠٦٨٠.

(٦) تَفْسِيرُ العَيَاشِيِّ : ١ / ٢٠٦ / ١٥٢، تَبَيْهُ الْخَواطِرِ : ٢ / ١٩٧ مع تفاوت يسرى في اللفظ.

وَزَادَ فِيهِ : قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي وَالَّذِينَ كَبِيرَيْنِ يَزْعَمُانِ أَنَّهُمَا يَأْسَانُ بِي وَيَكْرَهُنَّ خَرْوَجِي ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : فَقَرَرَ مَعَ وَالدِّيكِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِهِ لَأَنْهُمَا بِكِ يَوْمَ وَلِيَةِ خَيْرِ مِنْ جَهَادِ سَنَةِ .

(٧) مُسْتَدِرِكُ الْوَسَائِلِ : ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣.

لُوطاً فَنَفَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ^(١).

٢٦٨٨ - الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلُ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَغَارَتِ الرُّؤُمُ عَلَى نَاحِيَةٍ فِيهَا لُوطٌ عَلَيْهِ فَأَسْرَوْهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَنَفَرَ فَاسْتَنْقَدَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهُوَ أَوْلُ مَنْ عَمِلَ الرِّيَايَاتِ^(٢).

(انظر) الشهادة : باب ٢١٨.

٥٧٤ - إِعَانَةُ الْمُجَاهِدِينَ وَذُمُّ إِيَّادِهِمْ

٢٦٨٩ - الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ النَّفَقَةِ فِي الْجِهَادِ إِذَا لَزَمَ أَوْ اسْتُحِبَّ - : أَمَّا إِذَا لَزَمَ الْجِهَادَ بِأَنْ لَا يَكُونَ بِإِزَاءِ الْكَافِرِينَ (مَنْ يَنْوِبُ) عَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَالنَّفَقَةُ هُنَاكَ الدُّرْهَمُ عِنْدَ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، فَأَمَّا الْمُشْتَحِبُ الَّذِي قَصَدَهُ الرَّجُلُ وَقَدْ نَابَ عَنْهُ مَنْ سَبَقَهُ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ فَالدُّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةِ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مائةُ أَلْفٍ مَرَّةٌ^(٣).

٢٦٩٠ - رسول الله ﷺ : مَنْ اغْتَابَ غَازِيًا أَوْ آذَا أَوْ خَلَفَ فِي أَهْلِهِ بِخِلَافَةِ سُوءٍ نُصِبَ لَهُ يوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَمٌ ، فَلَيُسْتَفْرَغْ لِحِسَابِهِ وَيُرْكَشْ فِي التَّارِ^(٤).

٢٦٩١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ جَهَزَ غَازِيًّا بِسِلْكٍ أَوْ إِبْرَةٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنِبِهِ وَمَا تَأْخَرَ^(٥).

٢٦٩٢ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ جَبَنَ مِنَ الْجِهَادِ فَلْيَجَهُزْ بِالْمَالِ رَجُلًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ جَهَزَ بِمَالٍ غَيْرِهِ فَلَهُ فَضْلُ الْجِهَادِ ، وَإِنْ جَهَزَهُ فَفَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكِلاهُمَا فَضْلٌ ، وَالْمُجُودُ بِالنَّفْسِ أَفْضَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْمُجُودِ بِالْمَالِ^(٦).

٢٦٩٣ - الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَبَانُ لَا يَحْلُلُ لَهُ أَنْ يَغْرُوْ ، لَأَنَّ الْجَبَانَ يَنْهَى مُسَرِّعًا ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْرُوْ بِهِ فَلْيَجَهُزْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا^(٧).

(١-٣) مستدرك الوسائل : ١١/٩ و ١٢٢٨٦ و ١٢٥٨١/١١٨ و ص ٢٠ و ١٢٣٢٠.

(٤) نوادر الرواندي : ٢١.

(٧-٥) مستدرك الوسائل : ١١/٢٤ و ١٢٣٣٥ و ١٢٣٥١ و ص ٢٩ و انظر الجبن : باب ٤٩١).

٢٦٩٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ بَلَّغَ رِسَالَةَ غَازِيٍّ كَانَ كَمَنْ أَغْتَقَ رَقَبَةً، وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ «شَوَّابٍ» عَزَّوَتِهِ^(١).

٢٦٩٥ - عَنْهُ ﷺ : اتَّقُوا أَذَى الْجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ يَغْضَبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضَبُ لِرَسُولِهِ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ^(٢).

(انظر) البحار : ١٠٠ / ٥٧ باب ٨.

٥٧٥ - الْأَمْرُ بِالْجَهَادِ بِالْأَيْدِيِّ وَالْأَلْسُنِ وَالْقُلُوبِ

٢٦٩٦ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَاهَدُوهُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَيْدِيهِمُّ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوهُ فَجَاهُوهُوَا فَجَاهُوهُوَا
بِالسِّتَّةِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوهُ فَجَاهُوهُوَا بِقُلُوبِهِمُّ^(٣).

٢٦٩٧ - عَنْهُ ﷺ - فِي كِتَابِهِ لِلأشْتِرِ - : وَأَنْ يُنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِنَّهُ جَلَّ
اسْمُهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِهِ مَنْ نَصَرَهُ وَإِعْزَازِهِ مَنْ أَعْزَزَهُ^(٤).

٢٦٩٨ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيهِمُّ ثُمَّ بِالسِّتَّةِ
بِقُلُوبِهِمُّ، فَقَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا قُلْبًا، فَجَعَلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ^(٥).

٢٦٩٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ^(٦).

٢٧٠٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّتَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ^(٧).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، الشِّعْرُ : باب ٢٠٢٥.

(١) وسائل الشيعة : ١١ / ١٤ / ٢.

(٢) كنز العمال : ١٠٦٦٤.

(٣) البحار : ٤٩ / ١٠٠ . ٢٣ / ٤٩.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٥) البحار : ٨٩ / ١٠٠ . ٧١ / ٨٩.

(٦) كنز العمال : ٨٨٥ / ١٠٠.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

٥٧٦ - التحرير على الجهاد

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»^(١).

«وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّاءِ وَالْوُلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا»^(٢).

٢٧٠١ - الإمام علي عليه السلام - في استنفار الناس إلى أهل الشام : لبيس لعمر الله سعر نار الحرب أئتم ! تكادون ولا تكيدون، وتنقض أطراقكم فلا تنقضون، لانيام عنكم وأنتم في غفلة ساهون ... والله، إنَّ امْرًا يُكَفَّرُ بِهِ عَدْوَهُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ وَهُنْشُمُ عَظِيمٌ وَيَفْرِي جِلْدَهُ عَظِيمٌ عَجْزُهُ، ضَعِيفٌ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَافِعُ صَدْرِهِ. أَنْتَ فَكِنْ ذَاكَ إِنْ شِئْتَ. فَأَمَا أَنَا فَوَاللهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرَبٌ بِالْمُشْرَقَيْهِ تَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الْهَامِ، وَتَطِيعُ السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامِ، وَيَفْعُلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ»^(٣).

٢٧٠٢ - عنه عليه السلام - في مقاتلته صفين لما غلب أصحاب معاوية على الفرات - قد انتفعتم بهم القتال، فأقرروا على مذلة وتأخير محنة، أو رأوا الشيوف من الدماء تزروا من الماء، فالموت في حياتكم مظهورين، والحياة في موتكم قاهرين»^(٤).

٢٧٠٣ - عنه عليه السلام - في تحريض أصحابه - : اتقوا الله وغضوا أنصاركم ... اللهم أهلمهم الصبر، وأنزل عليهم التصر، وأعطي لهم الأجرا»^(٥).

٢٧٠٤ - عنه عليه السلام - بعد مقتل محمد بن أبي بكر - : فيكم العلماء والفقهاء والنجباء والحكماء وحملة الكتاب والمجددون بالأنوار وعمائر المساجد بتلاوة القرآن، أفلأ تشخطون وتهشمون

(١) الأنفال : ٦٥.

(٢) النساء : ٧٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤ و ٥١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٦ / ٤.

أَنْ يَنْزَعُكُمُ الْوَلَايَةُ عَلَيْكُمْ شَفَاهُكُمْ وَالْأَشْرَارُ الْأَرَادُلُ مِنْكُمْ؟^(١)
 ٢٧٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَارِبُوا عَنْ دِينِكُمْ بِالظُّبُرِ، وَصِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا، وَانْتَصِرُوا بِاللهِ تَظْفَرُوا
 وَتُنْصَرُوا^(٢).

٥٧٧ - فَضْلُ حَمْلِ السَّلاحِ فِي سَبِيلِ اللهِ

٢٧٠٦ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِالْمُتَقَلَّدِ سَيِّفَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَلَائِكَةً، وَهُمْ
 يُصَلِّوْنَ عَلَيْهِ مَا دَامَ مُتَقَلَّدًا.^(٣)
 ٢٧٠٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَلَاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلَّدًا بِسَيِّفِهِ تَفْضُلٌ عَلَى صَلَاةِ غَيْرِ مُتَقَلَّدٍ بِسَبِيعَائِةٍ
 ضَعْفٌ^(٤).

٥٧٨ - الْأَمْرُ بِمَقَاوَلَةِ أَئمَّةِ الْكُفَّارِ

الكتاب

﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ﴾^(٥)

٢٧٠٨ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : افْتُلُوا شَيْوَخَ الْمُشْرِكِينَ، وَاسْتَبِقُوا شَرَّهُمْ.^(٦)

٥٧٩ - تَرْكُ الْجَهَادِ

٢٧٠٩ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَّ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلُّاً فِي نَفْسِهِ، وَفَقَرًا فِي مَعِيشَتِهِ، وَمَخْنَأً فِي
 دِينِهِ. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْزَزَ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خَيْلَهَا وَمَرَاكِبِ رِمَاحِهَا.^(٧)
 ٢٧١٠ - إِلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَنَّ تَرَكَهُ - يَعْنِي الْجِهَادَ - رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَوْبَ الدُّلُّ، وَشَلَّأَهُ
 الْبَلَاءُ، وَدُبِّيَّتِ بِالصَّعَارِ وَالقَمَاءَةِ، وَضُرِّبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالإِسْهَابِ (بِالْأَسْدَادِ)، وَأُدْبِلَ الْحَقُّ مِنْهُ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ٦.

(٢) غير الحكم : ٥٩٣٣.

(٣) كنز العمال : ١٠٧٨٧، ١٠٧٩١.

(٤) التوبية : ١٢.

(٥) سنن أبي داود : ٢٦٧٠.

(٦) أمالى الصدق : ٨ / ٤٦٢.

(٧) أمالى الصدق : ٨ / ٤٦٢.

بِتَضْيِعِ الْجِهادِ^(١).

٥٨٠ - شُعبُ الْجِهادِ

٢٧١١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجِهادُ عَلَى أَزْبَعِ شَعَبٍ - : عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايَةِ الْمُنْكَرِ
وَالصَّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ، فَنَأْمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَىٰ عَنِ
الْمُنْكَرِ أَزْعَمَ أَنَّفَ الْمُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ شَنَآنَ الْفَاسِقِينَ
وَغَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ^(٢).

٥٨١ - الْمُرَابِطُ

الكتاب

وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعُتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ
مِنْ دُونِهِمْ^(٣).

بِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَاهِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^(٤).

٢٧١٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا^(٥).

٢٧١٣ - عَنْهُ ﷺ : رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامٍ شَهِرٍ وَقِيَامِهِ^(٦).

٢٧١٤ - عَنْهُ ﷺ : كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٍ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا ماتَ إِلَّا الْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُثْمَنُ لَهُ
عَمَلُهُ وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٧).

٢٧١٥ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ صَلَاتَ الْمُرَابِطِ شَدِيلٌ خَمْسَائِنَةٍ صَلَاتٍ^(٨).

(انظر) البحار : ١٠٠ / ٦٢ باب ١١.

وسائل الشيعة : ١١ / ١٩ باب ٦.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٢) الخصال : ٢٣٢ / ٧٤.

(٣) الأنفال : ٦٠.

(٤) آل عمران : ٢٠٠.

(٥) كنز العمال : ١٠٥٠٨، ١٠٦١١، ١٠٥١٠، ١٠٧١٤.

٥٨٢ – فَضْلُ الْحِرَاسَةِ

- ٢٧١٦ – رسولُ اللهِ ﷺ : حَرَسْ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يَقَامُ لَيْلَهَا
وَيُصَامُ نَهَارُهَا^(١).
- ٢٧١٧ – عنه ﷺ : لَأَنْ أَخْرَسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُرَابِطًا مِنْ وَرَاءَ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
تُصِيبَنِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي أَحَدِ الْمَسَاجِدِيْنِ : الْمَدِينَةُ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ^(٢).
- ٢٧١٨ – عنه ﷺ : رَحْمَ اللهِ حَارِسُ الْحَرَسِ^(٣).
- ٢٧١٩ – عنه ﷺ : عَيْنَانِ لَا تَسْهُمَا النَّارُ : عَيْنُ بَكْثَرٍ مِنْ حَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنُ بَاتَّ تَحْرُسُ فِي
سَبِيلِ اللهِ^(٤).

(انظر) عنوان ١٠٢ «الحرس».

٥٨٣ – دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ

- ٢٧٢٠ – رسولُ اللهِ ﷺ : ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يَأْتُونَكُمْ مِنْ قِبْلِ الْمَشْرِقِ يُسَافِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ
لَهُ كَارِهُونَ^(٥).
- ٢٧٢١ – عنه ﷺ : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُسَافِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقْرَنِينَ فِي السَّلَاسِلِ^(٦).
- ٢٧٢٢ – عنه ﷺ : عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِالسَّلَاسِلِ^(٧).
- ٢٧٢٣ – عنه ﷺ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ رَأَيْتُ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُسَافِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي
السَّلَاسِلِ كُرْهًاً. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ : قَوْمٌ مِنْ الْعَجَمِ يَسْبِيْهِمُ الْجَاهِدُونَ
فَيُدْخِلُوْهُمُ الْإِسْلَامَ^(٨).
- (انظر) سنن أبي داود : ٢٦٧٧.

(١) كنز العمال : ١٠٧٣٠.

(٢) شعب الإيمان : ٤٢٩٢.

(٣) سنن ابن ماجة : ٢٧٦٩.

(٤) سنن الترمذية : ١٦٣٩.

(٥) كنز العمال : ١٠٥٨٧, ١٠٥٨٨, ١٠٦٦٧, ١٠٦٦٩.

الجهاد (٢)

الجهاد الأَكْبَر

كتن العمال : ٤ / ٤٣٠، ٤٣١، ٦١٦ «الجهاد الأَكْبَر».

البحار : ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ «مراتب النفس ... ومعنى الجهاد الأَكْبَر».

وسائل الشيعة : ١١ / ١٢٢ - ٣٩٢ «أبواب جهاد النفس».

٥٨٤ – أنواعُ الجهادِ

الكتاب

- «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِشَّنَ الْمَصِيرُ»^(١).
- «وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»^(٢).
- «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبْلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُخْسِنِينَ»^(٣).
- «فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدُهُمْ بِهِ جِهَادًا كَيْبِيرًا»^(٤).
- ٢٧٢٤ – الإمامُ الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الجهادُ على أربعةِ أوجهٍ : فِي جهادِ الرِّزْقِ ، وَجِهَادُ سُنَّةٍ لَا يَقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ ، وَجِهَادُ سُنَّةٍ ، فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَيْنِ فِي جهادِ الرِّجْلِ نَفْسَهُ...»^(٥).
- ٢٧٢٥ – رسولُ اللهِ ﷺ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَاهِمُ بَظْلُمٍ أَحَدٍ^(٦).
- ٢٧٢٦ – الإمامُ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَّاعِلِ^(٧).

٥٨٥ – الحُثُّ على جهادِ النَّفْسِ

- ٢٧٢٧ – الإمامُ عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جِهَادُ النَّفْسِ مَهْرُ الْجَنَّةِ^(٨).
- ٢٧٢٨ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : جِهَادُ الْهَوَى تَمَّنُ الْجَنَّةِ^(٩).
- ٢٧٢٩ – عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلُ مَا تُتَكَبِّرُونَ مِنَ الْجِهَادِ جِهَادُ أَنْفُسِكُمْ ، آخِرُ مَا تَقْفِدُونَ مُجَاهَدَةً أَهْوَائِكُمْ وَطَاعَةً أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^(١٠).

(١) التحرير : ٩.

(٢) السنکیوت : ٦٩، ٦٧.

(٤) أي تناً شديداً، وفي هذا دلالة على أنَّ من أحلَّ الجهاد وأعظميه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حلَّ شبَّه الباطلتين (مجمع البيان : ٢٧٣ / ٧).

(٥) الفرقان : ٥٢.

(٦) تصرف العقول : ٢٤٣، مشكاة الأنوار : ٢٤٥ مع تفاوت يسر في اللفظ.

(٧) السحسان : ١٠٥٣ / ٤٥٦.

(٨) الخصال : ١٠ / ٦٢٠.

(١١) غرر الحكم : ٤٧٥٦، ٤٧٥٥ (٣٣٣٢ - ٣٣٣١).

٢٧٣٠ - عنه عليه السلام : إنَّ الْمُجَاهِدَ نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنْ مَعَاصِيهِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِمَنْزَلَةِ بَرَّ شَهِيدٍ^(١).

٢٧٣١ - عنه عليه السلام : مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ شِيمَةُ النُّبُلَاءِ^(٢).

٢٧٣٢ - عنه عليه السلام : إِنِّي مُسْتَوْفٍ رِزْقِي، وَمُجَاهِدٌ نَفْسِي^(٣).

٢٧٣٣ - الإمام الكاظم عليه السلام : جاَهِدَ نَفْسَكَ لِتَرُدَّهَا عَنْ هَوَاهَا، فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كِجَاهِ دُعْوَاتِكَ^(٤).

٢٧٣٤ - الإمام علي عليه السلام : يَبْغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَخْلُو فِي كُلِّ حَالَةٍ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ وَمُجَاهِدَةِ نَفْسِهِ^(٥).

٢٧٣٥ - عنه عليه السلام : جاَهِدَ نَفْسَكَ وَقَدْمَ تَوْبَتَكَ، تَفْزُّ طَاعَةَ رَبِّكَ^(٦).

٢٧٣٦ - عنه عليه السلام : رُدَّ عَنْ نَفْسِكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ، وَأَقْهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ^(٧).

٢٧٣٧ - رسول الله عليه السلام : الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ^(٨).

٢٧٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَغْنِيٌ بِمُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ لِيُغْلِبَهَا عَلَى هَوَاهَا، فَرَّةٌ يُقْيِمُ أَوْدَهَا وَيُخَالِفُ هَوَاهَا فِي حَبَّةِ اللَّهِ، وَمَرَّةٌ تَضَرَّعُ نَفْسُهُ فَيَسْبِعُ هَوَاهَا، فَيَنْعَشُ اللَّهُ فَيَنْتَعِشُ وَيَقِيلُ اللَّهُ عَثْرَةً فَيَذَكِّرُ^(٩).

٢٧٣٩ - الإمام علي عليه السلام : جِهَادُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ عُنْوانُ الْعُقْلِ^(١٠).

٢٧٤٠ - عنه عليه السلام : حارِبُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الْعِثَارِ^(١١).

(١) غرر الحكم : ٣٧٧٥، ٩٧٥٦، ٣٥٤٦.

(٤) تحف المقول : ٣٩٩.

(٧-٥) غرر الحكم : ٥٤٠٦، ٤٧٥٩، ١٠٩٢٢.

(٨) كنز العمال : ١١٢٦١، تبيه الخواطر : ٩٦ / ١.

(٩) تحف المقول : ٢٨٤.

(١١) غرر الحكم : ٤٧٧٢، ٤٩٣١.

٥٨٦ - الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ

٢٧٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِسَرِّيَّةٍ، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ : مَرْحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْهَا الْجِهَادُ الْأَصْغَرُ وَبَقِيَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ . قيلَ : يا رسول الله، وما الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قالَ : جِهَادُ النَّفْسِ^(١) .

٢٧٤٢ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِّيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ : مَرْحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْهَا الْجِهَادُ الْأَصْغَرُ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ . قيلَ : يا رسول الله، وما الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قالَ : جِهَادُ النَّفْسِ . وقالَ عليه السلام : أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٢) .

٢٧٤٣ - مستدرك الوسائل عن فقه الرضا عليه السلام : تَرَوَى أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ مُنْصَرِفًا مِنْ بَعْثَتِ كَانَ بَعْثَتْهُ، وَقَدِ انْصَرَفَ بِشَعْبِهِ وَغَبَرِ سَفَرِهِ وَسَلَاحَهُ (عَلَيْهِ) يُرِيدُ مَنْزِلَهُ، فَقَالَ ﷺ : أَنْصَرَفَتْ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ . فَقَالَ لَهُ : أَوْجِهَادُ فَوْقَ الْجِهَادِ بِالسَّيْفِ؟! قَالَ : نَعَمْ، جِهَادُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ^(٣) .

٢٧٤٤ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ الْجِهَادِ جِهَادُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى، وَفِطَانُهَا عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا^(٤) .

٢٧٤٥ - رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٥) .

٢٧٤٦ - الإمام علي عليه السلام : غَايَةُ الْمُجَاهَدَةِ أَنْ يُجَاهِدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ^(٦) .

٢٧٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا فَضْلَةَ كَالْجِهَادِ، وَلَا جِهَادُ كُمْجَاهَدَةِ الْهَوَى^(٧) .

٢٧٤٨ - الإمام علي عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّ الْجِهَادَ الْأَكْبَرَ جِهَادُ النَّفْسِ، فَاشْتَغِلُوا بِجِهَادِ أَنْفُسِكُمْ تَسْعَدُوا^(٨) .

(١) البحار : ١٩ / ١٨٢ / ٣١.

(٢) معاني الاخبار : ١٦٠ / ١.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٤٠ / ١١ / ١٢٦٥١.

(٤) غرر الحكم : ٢٢٢ / ٣.

(٥) مستدرك الوسائل : ١٣٧ / ١١ / ١٢٦٤٠.

(٦) غرر الحكم : ٦٢٧٠.

(٧) تحف العقول : ٢٨٦.

(٨) غرر الحكم : ١١٠٠٥.

٢٧٤٩ - رسول الله ﷺ - مُخاطِبًا أَصْحَابَهُ - قَدِيمُكُمْ خَيْرٌ مُقْدَمٌ، وَقَدِيمُكُمْ مِنَ الْجِهَادِ الأَشْعَرِ إِلَى
الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ : مُجَاهَدَةُ الْعَبْدِ هَوَاهُ^(١).

٢٧٥٠ - عَنْهُ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهُوَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

٢٧٥١ - عَنْهُ : وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو ذِرٍّ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ - أَنْ يُجَاهِدَ الرِّجْلَ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ١٢٢ باب ١.

٥٨٧ - ما ينبغي في مُجاَهَدَةِ النَّفْسِ

٢٧٥٢ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا لِجَاهِدَةِ وَعَارِيَةَ تَرْدُدِهَا، فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ
طَبِيبَ نَفْسِكَ وَعَرَّفْتَ آيَةَ الصَّحَّةِ وَبَيْنَ لَكَ الدَّاءِ وَدُلُلَتَ عَلَى الدَّوَاءِ، فَانظُرْ قِيَامَكَ عَلَى
نَفْسِكَ^(٤).

٢٧٥٣ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَاهِدْ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ مُجَاهَدَةَ الْعَدُوِّ عَدُوَّهُ، وَغَالِبَهَا مُغَالَبَةَ
الضَّدِّ خِذَّهُ؛ فَإِنْ أَقْوَى النَّاسُ مَنْ قَوِيَ عَلَى نَفْسِهِ^(٥).

٢٧٥٤ - عَنْهُ : جَاهِدْ نَفْسَكَ وَحَاسِبْهَا مُحَاسِبَةَ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ، وَطَالِبْهَا بِحُقُوقِ اللَّهِ
مُطَالَبَةَ الْمَخْصُومِ خَضْمَهُ^(٦).

٥٨٨ - المُداوَمَةُ عَلَى الْجَهَادِ

٢٧٥٥ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَاكَ فِي مُجاَهَدَةِ نَفْسِكَ أَنْ لَا تَزَالْ أَبْدًا هَا مُغَالِبًا وَعَلَى أَهْوَيِهَا
مُحَارِبًا^(٧).

٢٧٥٦ - فِي حَدِيثِ الْمَرَاجِ - فِي صَفَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَأَهْلِ الْآخِرَةِ - : يَوْمُ النَّاسِ مَرَّةً، وَيَوْمُ
أَحَدُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ مُجاَهَدَةِ أَنْفُسِهِمْ وَمُخَالَفَةِ هَوَاهُمْ وَالشَّيْطَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي

(١) - كنز العمال : ١١٢٦٠، ١١٢٦٥، ١١٧٨٠.

(٤) تحف العقول : ٣٠٤.

(٧) - غرر الحكم : ٤٧٦١، ٤٧٦٢، ٧٠٨٠.

عُرُوقُهُمْ^(١).

٢٧٥٧ - إِلَمِّلُوكُوا أَنفُسَكُمْ بِدَوَامِ جِهَادِهَا^(٢).

٥٨٩ - ثَمَرَةُ الْمُجَاهِدِ

٢٧٥٨ - إِلَمِّا مُ عَلِيُّ^(٣) : تَمَرَةُ الْمُجَاهِدِ قَهْرُ النَّفْسِ^(٤).

٢٧٥٩ - عَنْهُ^(٥) : جَاهِدْ شَهْوَتَكَ وَغَالِبُ غَضَبَكَ وَخَالِفُ شُوءَ عَادَتِكَ، تَرْكُ نَفْسَكَ، وَيَكُمْلُ عَقْلُكَ، وَتَسْتَكِمْلُ تَوَابَ رَبِّكَ^(٦).

٢٧٦٠ - عَنْهُ^(٧) : أَلَا وَإِنَّ الْجِهَادَ فِي الْجَنَّةِ، فَمَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَهَا، وَهِيَ أَكْرَمُ ثَوَابِ اللَّهِ لِمَنْ عَرَفَهَا^(٨).

٢٧٦١ - عَنْهُ^(٩) : إِنَّ مُجَاهَدَةَ النَّفْسِ لَتَزْعُمُهَا عَنِ الْمَعْاصِي وَتَغْصِمُهَا عَنِ الرَّدْدِي^(١٠).

٢٧٦٢ - عَنْهُ^(١١) : رَدْعُ النَّفْسِ وَجَهَادُهَا عَنْ أَهْوَاهِهَا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ^(١٢).

٢٧٦٣ - عَنْهُ^(١٣) : فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ كَمَالُ الصَّالِحِ^(١٤).

٢٧٦٤ - رَسُولُ اللَّهِ^(١٥) : بِالْمُجَاهَدَةِ يُغَلِّبُ شُوءَ الْعَادَةِ^(١٦).

٢٧٦٥ - إِلَمِّا مُ عَلِيُّ^(١٧) : بِالْمُجَاهَدَةِ صَلَاحُ النَّفْسِ^(١٨).

٢٧٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ^(١٩) : جَاهِدُوا أَهْوَاءِكُمْ تَمَلِّكُوا أَنفُسَكُمْ^(٢٠).

٢٧٦٧ - عَنْهُ^(٢١) : جَاهِدُوا أَنفُسَكُمْ عَلَى شَهْوَاتِكُمْ تَحْلِلُ قُلُوبَكُمُ الْحِكْمَةُ^(٢٢).

٢٧٦٨ - عَنْهُ^(٢٣) : جَاهِدُوا أَنفُسَكُمْ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، تُظَلِّلُكُمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَقِيرُ عَنْكُمُ الشَّيْطَانُ^(٢٤).

(١) الْبَحَارُ : ٦/٢٤/٧٧.

(٢) غَرِّ الْحُكْمَ : ٨-٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٢٤٨٩، ٤٧٦٠، ٣٤٨٨، ٢٧٨٤، ٦٤٤٩، ٥٤٠٧.

(٣) تَبَيْهُ الْخَوَاطِرُ : ٢/١١٩.

(٤) غَرِّ الْحُكْمَ : ٤٣١٩.

(٥) تَبَيْهُ الْخَوَاطِرُ : ٢/١٢٢.

- ٢٧٦٩ - الإمام علي عليه السلام : ذروة الغايات لا ينالها إلا ذو التهذيب والمجاهدات^(١).
- ٢٧٧٠ - عنه عليه السلام : من جاهد نفسه أكمَلَ الثُّقَّ^(٢).

(١) - (٢) غرر الحكم : ٥١٩٠، ٧٧٥١.

الجِهاد (٣)

الاجتهاد في طاعة الله سبحانه

البحار : ٧١ / ١٦٠ باب ٦٤ «الاجتهاد والبحث على العمل».

وسائل الشيعة : ١ / ٦٣ باب ٢٠ «تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة» .

انظر : العبادة : باب ٢٥٠٢، الرأي (٢) : باب ١٤٣٠ .

عنوان ٣٢٣ «الطاعة» .

٥٩٠ - الاجتهاد في طاعة الله

- ٢٧٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : أَعْطُوا اللَّهَ مِنْ أَنفُسِكُمُ الاجتِهادَ فِي طَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُ شَيْءاً مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاجْتَهَادِ بِحَارِمِهِ^(١).
- ٢٧٧٢ - عنه عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مَلِكٌ مَغْرِبٌ وَلَا تَبَّأْ مُزَسِّلٌ وَلَا مَنْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ كُلُّهُمْ إِلَّا طَاعَتْهُمْ لَهُ، فَاجْتَهَدوْا فِي طَاعَةِ اللَّهِ^(٢).
- ٢٧٧٣ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ - : عَلَى مَاذَا بَيَّنْتَ أَمْرَكَ ؟ : عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءِ : عَلِمْتُ أَنَّ عَمَلي لَا يَعْمَلُهُ غَيْرِي فَاجْتَهَدْتُ ...^(٣).
- ٢٧٧٤ - رسول الله عليه السلام : الاجتِهادُ فِي الْعَمَلِ، فَإِنَّ قَصْرَ بِكُمُ الْضَّعْفُ فَكُفُوا عَنِ الْمَعَاصِي^(٤).
- ٢٧٧٥ - الإمام علي عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالجِدْ وَالاجْتِهادِ، وَالتَّأْهِبِ وَالاستِعْدَادِ، وَالتَّرْوِيدِ فِي مَنْزِلِ الرَّادِ، وَلَا تَغْرِيَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَّةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِدَةِ^(٥).
- ٢٧٧٦ - عنه عليه السلام : طَاعَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا يَحُوزُهَا إِلَّا مَنْ بَذَلَ الجِدَّ، وَاسْتَفْرَغَ الْجَهْدَ^(٦).
- ٢٧٧٧ - عنه عليه السلام : صَابِرُوا وَأَنفَسَكُمْ عَلَىِ فِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَصُونُوهَا عَنْ دَنَسِ السَّيِّئَاتِ، تَجْدُوا حَلاوةَ الْإِيمَانِ^(٧).
- ٢٧٧٨ - رسول الله عليه السلام : يَا مُعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، شَرُّوا فِيْنَ الْأَمْرِ جِدًّا، وَتَأَهَّبُوا فِيْنَ الرَّحِيلِ قَرَبَيْهِ، وَتَرْوِيدُوا فِيْنَ السَّفَرِ بَعِيدَ، وَخَفَّفُوا أَنْقَالَكُمْ، فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقبَةً كَوْدَأً لَا يَنْفَطِعُهَا إِلَّا المُخْفَقُونَ^(٨).
-
- (١) - ٢- الكافي : ١/٧/٨ وص ١١.
- (٢) - ٤- البحار : ٢٢٨/٧٧٨ / ١٠٠ انظر تمام الحديث ٧/١٧١/٧٧.
- (٣) - نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠.
- (٤) - غر الحكم : ٦٠٠، ٥٨٩١.
- (٥) - أعلام الدين : ٣٤٣.

٥٩١ - جاهدوا في الله حق جهاده

الكتاب

«وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقًّا جِهَادِهِ»^(١).

٢٧٧٩ - الإمام علي عليه السلام : جاهذ في الله حق جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم^(٢).

٢٧٨٠ - في حديث المراج - في صفة أهل الآخرة : يتبعون أنفسهم ولا يريحونها، وإن راحَةَ أهل الجنة في الموت ، والآخرة مُشتراخ العابدين^(٣).

٢٧٨١ - الإمام علي عليه السلام - في صفة رسول الله ﷺ : ولا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ إِلَّا أَحَدَ بَأْسَدَهَا^(٤).

(انظر) العبادة : باب ٢، ٢٥٠٢، العمل (١) : باب ٢٩٥٢.

٥٩٢ - أشد الناس اجتهادا

٢٧٨٢ - رسول الله ﷺ : أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنب^(٥).

٢٧٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام - لما قال له رجل - إني ضعيف العمل قليل الصلاة قليل الصوم ، ولكن أرجو أن لا آكل إلا حلالاً، ولا أنكح إلا حلالاً : وأي جهاد أفضل من عفة بطنه وفزع؟!^(٦)

٢٧٨٤ - رسول الله ﷺ : أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد^(٧).

٢٧٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لا ينفع اجتهاد لا وزع فيه^(٨).

(١) الحج : ٧٨.

(٢) تحف العقول : ٦٩.

(٣) البحار : ٦/٢٥/٧٧.

(٤) مكارم الأخلاق : ١/٦١/٥٥.

(٥) أمال الصدوق : ٤/٢٨.

(٦) المحسن : ١/٤٥٢/٤٥٥ وص ٤٥٦/١٠٥٢.

(٨) الكافي : ٤/٧٧/٢.

٥٩٣ - المُجَاهِدَةُ مُفْتَاحُ الْوَصْولِ

الكتاب

«وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَهُمْ سُبُّلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»^(١).

٢٧٨٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ يُؤْمِنُ قَرْعَ الْبَابِ يَلْجُ^(٢).

٢٧٨٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اسْتَدَامَ قَرْعَ الْبَابِ وَلَجَ وَلَجَ^(٣).

٢٧٨٨ - عَنْهُ ظَاهِرًا : مَنْ بَذَلَ جُهْدَ طَاقَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ إِرَادَتِهِ^(٤).

٢٧٨٩ - عَنْهُ ظَاهِرًا : مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ^(٥).

٥٩٤ - التَّوْفِيقُ مَعَ الاجتِهادِ

٢٧٩٠ - الْإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبْعَةُ أَشْيَاءِ يُغَيِّرُ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْأَسْتَهْزَاءِ : مَنْ اسْتَغْفَرَ بِلِسَانِهِ

وَلَمْ يَنْدِمْ بِقَلْبِهِ فَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ فَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ اسْتَخْرَجَ وَلَمْ يَحْذِرْ فَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَصِرِّ عَلَى الشَّدَائِدِ فَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَتَرُكْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ وَلَمْ يَسْتَشِقْ إِلَى لِقَائِهِ فَقَدِ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ^(٦).

(انظر) الغرور : باب ٣٠٤٠، التوفيق : باب ٤١٤٨.

٥٩٥ - الْمُجَاهِدُ يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ

الكتاب

«وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَيْرِي عَنِ الْعَالَمِينَ»^(٧).

(١) المنكوب : ٦٩.

(٢) البحار : ٦١ / ٩٦ / ٧١.

(٣) غرز الحكم : ٩١٦٠، ٨٧٨٥.

(٤) مطالب المسؤول : ٥٧.

(٥) البحار : ١١ / ٣٥٦ / ٧٨.

(٦) المنكوب : ٦.

وَمِنْ تَرْكَهُ فَإِنَّمَا يَتَرْكَهُ لِنَفْسِهِ^(١).

وَمَنْ عَمَّا صَالَحَأَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِمْ^(٢).

(انظر) الاحسان: باب ٨٧، الشك: باب ٢٠٦٢.

٥٩٦ - التّصييرُ فِي الْعَمَل

^(٣) ٢٧٩١- الامام علي عليه السلام : لسان المقصّر قصير .

^{٤٤} - عنه عليهما التقصير في العمل - لمن وثق بالثواب عليه - غيره .

^{٢٧٩٣} - عنه عائلاً : التَّفْيِطُ مُصَبِّهُ الْقَادِرِ^(٥).

^(١) ٢٧٩٤ - عنه عليهما السلام : مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ اتَّلَاهُ اللَّهُ سَبِحَانَهُ بِالْهَمَّ

^(٧) ٢٧٩٥ - عنه عليه السلام : من قصر في أيام أمله قيل حضور أحله فقد خسر عمرة، وضرر أجله.

۱۸ : فاطر (۱)

(٢) فصلت : ٤٦، الجاثية : ١٥.

(٢-٧) غرر الحكم: ١٩٨١، ٩٠٢٦، ٩٨٧، ٧٦١٦، ٨٩١١.

الجَهْل

كتز العمال : ١ / ٤٠٢، ٢٥٧ «في ذم أخلاق الجاهليّة».

انظر : الإمامة (١) : باب ١٤٥، العلم : باب ٢٨٨١، ٢٨٨٠، ٢٨٩٠، الاختلاف : باب ١٠٥١

٥٩٧ - الجهل

الكتاب

- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَخْلِنَهَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا^(١).
- ٢٧٩٦ - الإمام علي عليه السلام : الجهل موت، التوانى فوت^(٢).
- ٢٧٩٧ - عنه عليه السلام : الجهل في الإنسان أضر من الأكلة في البدن^(٣).
- ٢٧٩٨ - عنه عليه السلام : الجهل داء وعيا^(٤).
- ٢٧٩٩ - عنه عليه السلام : الجهل أدوًا للداء^(٥).
- ٢٨٠٠ - عنه عليه السلام : الجهل مطيئة شموش، من ركبها زل ومن صحبها ضل^(٦).
- ٢٨٠١ - عنه عليه السلام : الجهل ينزل القدم^(٧).
- ٢٨٠٢ - عنه عليه السلام : الجهل مميت الأخباء وخلد الشقاء^(٨).
- ٢٨٠٣ - عنه عليه السلام : الجهل يفسد المعاد^(٩).
- ٢٨٠٤ - عنه عليه السلام : الجهل فساد كل أمر^(١٠).
- ٢٨٠٥ - عنه عليه السلام : الجهل أصل كل شر^(١١).
- ٢٨٠٦ - عنه عليه السلام : الجهل مغدن الشر^(١٢).
- ٢٨٠٧ - رسول الله عليه السلام : ما أعز الله بجهل قط^(١٣).
- ٢٨٠٨ - الإمام العسكري عليه السلام : الجهل خصم^(١٤).
- ٢٨٠٩ - الإمام علي عليه السلام : الحرص والشرفة والبخل نتيجة الجهل^(١٥).

(١) الأحزاب : ٧٢.

(٢) غرر الحكم : ٤٧ - ٤٨.

(٣) كنز العمال : ٥٨٣٠.

(٤) الدرة الباهرة : ٤٤.

(٥) غرر الحكم : ١٦٩٤.

- ٢٨١٠ - عنه عليه السلام - في دعائه : أنا المُجاهِلُ، عَصَيْتَكَ بِجَهْلِي، وَرَكِنْتَ الدُّنْوَبَ بِجَهْلِي ، وأَهْنَى الدُّنْيَا بِجَهْلِي، وَسَهَوْتُ عن ذِكْرِكَ بِجَهْلِي، وَرَكِنْتُ (إلى) الدُّنْيَا بِجَهْلِي^(١).
- ٢٨١١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الرُّدَّهَ فِي الْجَهْلِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي الْعُقْلِ^(٢).
- ٢٨١٢ - عنه عليه السلام : لَا يَرْدَعُ الْجَهْلَ إِلَّا حَدُّ الْحُسَامِ^(٣).

٥٩٨ - الجهل والكفر

- ٢٨١٣ - الإمام علي عليه السلام : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ حِينَ جَهَلُوا وَقَفُوا لَمْ يَكُفُّرُوا، وَلَمْ يَضِلُّوا^(٤).
- ٢٨١٤ - الإمام الباقر عليه السلام : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهَلُوا وَقَفُوا لَمْ يَجْحَدُوا، وَلَمْ يَكُفُّرُوا^(٥).
- (انظر) حديث ٢٨٨٢، ٢٨٨١، ٢٨٣٥.

٥٩٩ - العلم والإيمان

الكتاب

- «وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ»^(٦).
- «وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ»^(٧).
- «وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَيْسْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
وَلَكُنُوكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^(٨).

(١) الدروع الواقية : ٢٤٩.

(٢) غرر الحكم : ٧٥٨٢، ١٠٨١٦، ٣٤٤٤.

(٣) المحسن : ١ / ٣٤٠ / ٧٠٠.

(٤) سبا : ٦.

(٥) الحج : ٥٤.

(٦) الروم : ٥٦.

٢٨١٥ - رسول الله ﷺ : العِلْمُ حَيَاةُ الْإِسْلَامِ وَعِمَادُ الْإِيمَانِ^(١).

^{٢٨١٦} - الإمام علي عليه السلام: الإيمان والعمل أخوان توأمان ورفيقان لا يفترقان^(٤).

العلم : باب (انظر) . ٢٨٣٣

٦٠٠ - الـحالـ

^(٣) - الإمام علي عليه السلام: الباحث لا يعرف تفصيرة ولا يقبل من التصريح له.

٢٨١٨ - عنه عليه السلام : **الجاهل ميت وإن كان حياً** ^(٤).

٢٨١٩ - عنه عليهما : الجاھل لا يرثيء، وبالمواعظ لا ينتفع^(٥).

٢٨٢٠ - عنه عَثَّلَةَ : الْجَاهِلُ كَرَّلَةُ الْعَالَمِ صَوَابُهُ^(١) .

٢٨٢١ - عنه عليهما السلام: **الجاهل يشتهي حشرة يائس يه الحكيم**^(٧).

^{٢٨٢٢}- عنه عليه السلام : **الجاهل** صخرة لا يتفسر ما وراءها، وشجرة لا يحضر عودها، وأرض لا يظهر

عُشْرَةٌ

^(٩) - ٢٨٢٣ - عنه علیه: **الحاهل** من خدعته المطالع.

^{٢٤} - عنه لِلشَّاعِرِ: العالمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، الْجَاهِلُ مَنْ جَهَلَ أَمْرَهُ ^(١٠).

^{٢٨٢٥} - عنه عليه السلام : العاقل من أخرَّ أمرَه ، الماهملُ من جهلَ قدرَه ^(١) .

^{١٢}- عنه عليه السلام : العاقل يعتمد علمه، الحال يعتمد على أمله .

٢٨٢٧ - عنه ^{عليه} : العالم ^{يُنظُم} بقلبه و خاطره ، الحال ^{يُنظُم} بعئنه و ناظره

٢٨٢٨ — عنده العلامة الحافظ من الخدمة لهم ونحوه (١٤).

٢٨٤٩ زن المکا : احمد بن الشکر (۱۰)

٢٨٣ - العاد ١١: إِنَّمَا أَنْذِنُ لِلأَذْنَانِ

۱۷۷- اللہ علیہ : اب تین میں یعنی ابدا، اب، سرے۔

١) كنز العمال : ٢٨٩٤٤.

(٢-٦) غرر الحكم : ٩٤-٢٠، ٩٠-٨٠، ١٢٣٨-١٢٣٩، ١٢٣٩-١٢٤٠، ١١١٤-١١١٣، ١٢٤٠-١٢٤١.

.۱۷۱۶، ۲۲۷، ۱۲۸۰، ۱۲۴۱

- ٢٨٣١ - عنه عليه السلام : لا شَرِيْ المُجاهِلَ إِلَّا مُفْرِطًا أو مُفَرِّطًا^(١).
- ٢٨٣٢ - عنه عليه السلام : إِنَّا الْمُجاهِلُ مِنْ اسْتَعْبَدْتُهُ الْمَطَالِبُ^(٢).
- ٢٨٣٣ - عنه عليه السلام : الْمُجاهِلُ عَبْدُ شَهْوَتِهِ^(٣).
- ٢٨٣٤ - الإمام الهادي عليه السلام : الْمُجاهِلُ أَسِيرُ لِسَانِهِ^(٤).
- ٢٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام : الْمُجاهِلُ إِذَا جَمَدَ (جَحَد) وَجَدَ، إِذَا وَجَدَ أَحَدَ^(٥).
- ٢٨٣٦ - عنه عليه السلام : طَاعَةُ الْجَهَولِ تَدْلُّ عَلَى الْجَهَلِ^(٦).
- ٢٨٣٧ - عنه عليه السلام : مَنْ جَهَلَ قَدْرَهُ عَدَا طَوْرَهُ^(٧).
- ٢٨٣٨ - عنه عليه السلام : عَمَلُ الْمُجاهِلِ وَبَالُ، وَعِلْمُهُ ضَلَالٌ^(٨).
- ٢٨٣٩ - عنه عليه السلام : نِعْمَةُ الْمُجاهِلِ كَرَوْضَةٌ عَلَى مَزْبَلَةٍ^(٩).
- ٢٨٤٠ - عنه عليه السلام : غَنِيَ الْمُجاهِلُ بِعَالِيهِ^(١٠).
- ٢٨٤١ - عنه عليه السلام : ضَالَّةُ الْمُجاهِلِ غَيْرُ مَوْجُودَةٌ^(١١).
- ٢٨٤٢ - عنه عليه السلام : ثَرَوَةُ الْمُجاهِلِ فِي مَالِهِ وَأَمْلِيَهِ^(١٢).
- ٢٨٤٣ - عنه عليه السلام : لِلْمُجاهِلِ فِي كُلِّ حَالٍ حُسْنَانٌ^(١٣).
- ٢٨٤٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ الْمُجاهِلَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ كَانَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ عَظِيمَ الْخَطَرِ^(١٤).
- ٢٨٤٥ - الإمام العسكري عليه السلام : رِياضَةُ الْمُجاهِلِ وَرَدُّ الْمُغَنِدِ عَنْ عَادَتِهِ كَالْمُغَيْرِ^(١٥).
- ٢٨٤٦ - الإمام الكاظم عليه السلام : تَعْجِبُ الْمُجاهِلُ مِنَ الْعَاقِلِ أَكْثَرُ مِنْ تَعْجِبِ الْعَاقِلِ مِنَ الْمُجاهِلِ^(١٦).

(١) نهج البلاغة : الحكمة .٧٠

(٢) غرر الحكم : ٤٤٩، ٢٨٦٤

(٤) الدرة البارزة : ٤١

(٨-٥) غرر الحكم : ٦٣٢٧، ٧٩٦٤، ٥٩٨٨، ١٥٣٤

(٩) تنبية الخواطر : ١٧ / ٢

(١٣-١٠) غرر الحكم : ٧٣٢٩، ٤٧٠٩، ٥٨٩٨، ٦٣٨٢

(١٤) البحار : ١٦٠ / ١

(١٥) تحف المقول : ٤٨٩

(١٦) البحار : ٧٨ / ٣٢٦

٦٠١ - أَخْلَاقُ الْجَاهِلِ

٢٨٤٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَ نَفْسَهُ بَا جَهْلًا مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ - عَالِمًا، وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِيًّا، فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ مُبَاعِدًا وَعَلَيْهِمْ زَارِيًّا، وَلِنَ خَالَفَهُ مُخْطَنًا، وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضْلَلًا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ بِجَهَالَتِهِ : مَا أَعْرِفُ هَذَا ! وَمَا أَرَاهُ كَانَ ! وَمَا أَظْنُ أَنْ يَكُونُ ! وَأَنَّى كَانَ ؟ ! وَذَلِكَ لِشَفَقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقَلْتَةِ تَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتِهِ ! فَمَا يَنْفَكُ بِمَا يَرَى إِمَّا يَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ رَأْيُهُ إِمَّا لَا يَعْرِفُ لِلْجَاهِلِ مُسْتَفِيدًا، وَلِلْحَقِّ مُنْكِرًا، وَفِي الْجَهَالَةِ مُتَحِيرًا، وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكِرًا^(١).

٢٨٤٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِ الإِجَابَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ، وَالْمُعَارَضَةُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ، وَالْحُكْمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ^(٢).

٢٨٤٩ - الإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صَفَةِ أَخِيهِ لَهُ - : كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ، فَلَا يَعْدُ يَدَهُ إِلَّا عَلَى "شَفَقَةِ لِنَفْعَةٍ"^(٣).

٢٨٥٠ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ شُئَلَّ عَنْ أَعْلَامِ الْجَاهِلِ - : إِنْ صَحِبَتْهُ عَنَّاكَ، وَإِنْ اعْتَزَّتْهُ شَتَّمَكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ مَنْ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ كَفْرَكَ، وَإِنْ أَسْرَزْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ^(٤).

٢٨٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صِفَةُ الْجَاهِلِ : أَنْ يَظْلِمَ مَنْ خَالَطَهُ، وَيَسْعَدُ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَيَتَطاوَلُ عَلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ، كَلَامُهُ بَغِيرٌ تَدَبَّرٌ...^(٥).

٢٨٥٢ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ قُلُوبَ الْجَهَالِ تَسْتَفِزُهَا الْأَطْمَاعُ، وَتَزَهَّنُهَا الْمُنْفِي، وَتَسْتَغْلِفُهَا الْخَدَائِعُ^(٦).

(انظر) العلم : باب ٢٨٨٠.

(١) تحف العقول : ٧٣.

(٢) أعلام الدين : ٣٠٣.

(٣) الكافي : ٢/٢٢٧، انظر تمام الحديث في باب ٥٤.

(٤) تحف العقول : ٢١٩، ٢٩، ١٨.

٦٠٢ - أجهل الناس

٢٨٥٣ - الإمام علي عليه السلام : أجهل الناس المغترّ بقول مادح متملق، يحسن له القبيح ويبغض إلى النّصيحة^(١).

٢٨٥٤ - عنه عليه السلام : غاية الجهل تتجه المرء بجهله^(٢).

٢٨٥٥ - رسول الله عليه السلام : أعقل الناس محسن خائف، وأجهلهم مسيء آمن^(٣).

٢٨٥٦ - الإمام علي عليه السلام : أعظم الجهل جهل الإنسان أمر نفسه^(٤).

٢٨٥٧ - عنه عليه السلام : تكثرك بما لا ييقن لك ولا تبقي له من أعظم الجهل^(٥).

٢٨٥٨ - عنه عليه السلام : رأس الجهل الجوز^(٦).

٢٨٥٩ - عنه عليه السلام : رأس الجهل معاداة الناس^(٧).

٦٠٣ - كفى بذلك جهلاً

٢٨٦٠ - الإمام علي عليه السلام : لا تتكلّم بكلّ ما تعلم فكفى بذلك جهلاً^(٨).

٢٨٦١ - عنه عليه السلام : كفى بالعالم جهلاً أن ينافي علمه عملاً^(٩).

٢٨٦٢ - عنه عليه السلام : كفى بالمرء جهلاً أن يرتكب ما نهى عنه^(١٠).

٢٨٦٣ - عنه عليه السلام : حشبك من الجهل أن تُعجب بعلمك^(١١).

٢٨٦٤ - عنه عليه السلام : كفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره^(١٢).

٢٨٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً^(١٣).

(١) غرر الحكم : ٢٢٦٢، ٣٢٧١.

(٢) عالي الراي : ١٧١ / ٢٩٢ / ١.

(٣) غرر الحكم : ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٢٩٣٦.

(٤) مطالب المسؤول : .٥٥.

(٥) أموال الطروسي : ٥٦ / ٧٨.

(٦) غرر الحكم : ٧٠٥٤.

(٧) البخاري : ٧٠ / ٣٧٩.

٢٨٦٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ، فَكُنْ بِذَلِكَ جَهْلًا^(١).

٦٠٤ - تفسيرُ الجهلِ

٢٨٦٧ - الإمامُ الحسنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْجَهْلِ - : سُرْعَةُ الْوُتُوبِ عَلَى الْفُرْصَةِ قَبْلَ الْاسْتِمْكَانِ مِنْهَا، وَالامْتِنَاعُ عَنِ الْجَوَابِ^(٢).

٢٨٦٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَهْلُ فِي ثَلَاثٍ : فِي تَبَدُّلِ الإِخْوَانِ، وَالْمَنَابِدَةِ بِغَيْرِ بَيَانِ، وَالْتَّجَسِّسِ عَمَّا لَا يَعْنِي^(٣).

٢٨٦٩ - الإمامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنَ الْجَهْلِ الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٤).

٢٨٧٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُظْهِرَ كُلَّ مَا عَلِمْتَ^(٥).

٢٨٧١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تَعَاينَ مِنْهَا جَهْلٌ^(٦).

٢٨٧٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَغْبَتِكَ فِي الْمُسْتَحِيلِ جَهْلٌ^(٧).

(انظر) العلم: باب ٢٨٨١.

٦٠٥ - صَدِيقُ الْجَاهِلِ

الكتاب

«خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»^(٨).

٢٨٧٣ - الإمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الكتاب .٦٩

(٢) معاني الأخبار : .٦٢ / ٤٠١

(٣) تحف العقول : .٤٨٧، ٣١٧

(٤) تبييه الخواطر : .١٢٢ / ٢

(٥) نهج البلاغة : الحكم .٣٨٤

(٦) غرر الحكم : .٥٣٨٤

(٧) الأعراف : .١٩٩

(٨) البحار : .٩ / ٣٥٢ / ٧٨

- ٢٨٧٤ - الإمام العسكري عليه السلام : صديق الماجاهيل شعبٌ^(١).
- ٢٨٧٥ - الإمام علي عليه السلام : صديق الماجاهيل معرض للعذاب^(٢).
- ٢٨٧٦ - رسول الله عليه السلام : أحكم الناس من فرق من جهال الناس^(٣).
- ٢٨٧٧ - الإمام علي عليه السلام : قطعة الماجاهيل تغدر صلة العاقل^(٤).
- ٢٨٧٨ - عنه عليه السلام : كُن بعذوك العاقل أوثق منك بصديقك الماجاهيل^(٥).

٦٠٦ - الإنسان عدو لما يجهل

- ٢٨٧٩ - الإمام علي عليه السلام : الناس أعداء ما جهلواه^(٦).
- ٢٨٨٠ - عنه عليه السلام : من جهل شيئاً عابه^(٧).
- ٢٨٨١ - عنه عليه السلام : قلت أربعاً أنزل الله تعالى تصديق بها في كتابه... قلت : من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله : «بَلْ كَذَّبُوا عِنْدَمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ»^(٨).
- ٢٨٨٢ - عنه عليه السلام : لا تعادوا ما تجهلون؛ فإن أكثر العلم فيما لا تعرفون^(٩).

(انظر) العداوة : باب ٢٥٦٦ ، العيب : باب ٣٠٢١

(١) تحف القول : ٤٨٩.

(٢) غرر الحكم : ٥٨٥٦.

(٣) أمالى الصدوق : ٢٨ / ٤.

(٤) تحف القول : ٨٥.

(٥) غرر الحكم : ٧١٧٨.

(٦) مطالب المسؤول : ٥٧.

(٧) كشف الغمة : ١٣٧ / ٣.

(٨) أمالى الطوسي : ٤٩٤ / ١٠٨٢.

(٩) غرر الحكم : ١٠٢٤٦.

جَهَنْمٌ

البحار : ٨ / ٢٢٢ باب ٢٤ «الثار».

كنز العatal : ١٤ / ٥٢٠ - ٥٤٥ - ٦٦٧.

انظر : الحساب : باب ٨٤٣، الرياء : باب ١٤١٤، ١٤١٥، الزكاة : باب ١٥٨٢، الصدقة : باب ٢٢٢٠.

الصوم : باب ٢٣٥٣، العلم : باب ٢٨٩٥ - ٢٨٩٨، الجزاء : باب ٥٠٧.

٦٠٧ - جَهَنَّمُ

الكتاب

«وَمَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَخْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِياً وَبِكُمَا وَصُنَّا مَا أَوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلُّنَا خَيْثَ زِدَنَاهُمْ سَعِيرَأً»^(١).

«إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِلطَّاغِينَ مَا بَأَمَّ»^(٢).

٢٨٨٣ - إِلَامُ عَلِيٍّ^{عليه السلام} : النَّارُ غَايَةُ الْمُفَرِّطِينَ^(٣).

٢٨٤ - عَنْهُ عَلِيٌّ^{عليه السلام} : إِنَّهَا نَارٌ لَا يَهْنَدُ أَرْفَرُهَا، وَلَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا، وَلَا يُجْبِرُ كَسِيرُهَا، حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَمَأْوَاهَا صَدِيدٌ^(٤).

٢٨٨٥ - عَنْهُ عَلِيٌّ^{عليه السلام} : احْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحَرَّهَا شَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ، دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةً، وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةً، وَلَا تُنْرَجُ فِيهَا كُرْبَةً^(٥).

٢٨٨٦ - عَنْهُ عَلِيٌّ^{عليه السلام} : احْذَرُوا نَارًا حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحُلُّهَا حَدِيدٌ^(٦).

٢٨٨٧ - عَنْهُ عَلِيٌّ^{عليه السلام} : احْذَرُوا نَارًا لَجَبَهَا عَتِيدٌ، وَلَهَبَهَا شَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا أَبْدًا جَدِيدٌ^(٧).

٢٨٨٨ - عَنْهُ عَلِيٌّ^{عليه السلام} : نَارٌ شَدِيدٌ كَلَبَهَا، عَالٍ لَجَبَهَا، سَاطِعٌ لَهَبَهَا، مُتَأْجِجٌ سَعِيرُهَا، مُعْنَيْظُ رَفِيرُهَا، بَعِيدٌ حُمُودُهَا، ذَالٍ وَقُودُهَا، مُتَخَوَّفٌ وَعِيدُهَا^(٨).

٢٨٨٩ - عَنْهُ عَلِيٌّ^{عليه السلام} : فَكِيفَ أَسْتَطِعُ الصَّبَرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَدَّثْ بَشَرَرَةً إِلَى الْأَرْضِ لَا حَرَقَثْ نَبَتَهَا، وَلَوْ اعْتَصَمْتْ نَفْسَ بَقْلَةً لَا تَنْسَجَهَا وَهْجَ النَّارِ فِي قُلُّهَا. وَأَيُّمَا (إِنَّمَا) خَيْرٌ لِعَلَيٌّ أَنْ يَكُونَ عَنْدِ ذِي الْقَرْشِ مُقَرَّبًا أَوْ يَكُونَ فِي لَظَىٰ حَسِيَّاً مُبَعَّدًا مَسْخُوطًا عَلَيْهِ بِجُرمِهِ مُكَذَّبًا؟!^(٩)

(١) الإِسْرَاءُ : ٩٧.

(٢) النَّبِيُّ : ٢٢، ٢١.

(٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٧٨.

(٤) كَنْزُ الْعَتَالِ : ٤٤٢٢٥.

(٥) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ١٥ / ١٦٤.

(٦) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٢٦١٩، ٩٩٩٥، ٢٦٢٠.

(٧) أَمَالِيُ الصَّدُوقِ : ٧ / ٤٩٦.

٢٨٩٠ - رسول الله ﷺ : نارُكُمْ هذِهِ جُزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا^(١).

٢٨٩١ - تفسير نور التقلين عن مجمع البيان في قوله تعالى : «وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً» : في الحديث قال عليه السلام في هذا الآية : والذى نفسي بيده، إيمانهم يشتكرون في النار كما يشتكرون الوائد في الحائط^(٢).

٢٨٩٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ أهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَنُونَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَنُ الْكِلَابُ وَالْذَّئَبُ، مَمَّا يُلْقَوْنَ مِنْ أَلْمٍ (أَلْيَم) الْعَذَابِ... كَلِيلَةُ أَبْصَارُهُمْ، صُمُّ بُكْمُ عُمَى، مُشَوَّدَةُ وُجُوهُهُمْ، خَاسِئَنَ فِيهَا نَادِمِينَ^(٣).

٢٨٩٣ - رسول الله ﷺ : إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَاحِدٌ^(٤).

٦٠٨ - وَقُودُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ»^(٥).
«وَأَمَّا الْفَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَاباً»^(٦).

٢٨٩٤ - الإمام علي عليه السلام : اعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فازحموا نفوسكم؛ فإنكم قد جربتموها في مصابيح الدنيا. أفرأيتم جزع أحدكم من الشوكه تصيبه، والعترة تدميه، والرمضاء تحرقه؟! فكيف إذا كان بين طابقين من نار، ضجيع حجري، وقرىء شيطان؟!^(٧)

(١) كنز العمال : ٣٩٤٧٧.

(٢) نور التقلين : ٢٧ / ٨ / ٤.

(٣) أمالى الصدق : ١٤ / ٤٤٧.

(٤) كنز العمال : ٣٩٥١٦.

(٥) البقرة : ٢٤.

(٦) الجن : ١٥.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

٦٠٩ - سَلَالِسُ جَهَنَّمَ وَأَغْلَالُهَا

الكتاب

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَالِسَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾^(١).

﴿إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَالِسُ يُسْجَبُونَ﴾^(٢).

﴿خُذُوهُ فَقْلُوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُوهُ * ثُمَّ فِي سَلِسَلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَانْشُكُوهُمْ﴾^(٣).

٢٨٩٥ - الإمام الصادق ع: من قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ : لو أن حلقة واحدة، من السلسلة التي طوّها سبعون ذراعاً، وُضعت على الدنيا لذاابت الدنيا من حرّها^(٤).

٦١٠ - سَرَابِيلُ أَهْلِ النَّارِ

الكتاب

﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَعْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾^(٥).

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ يَتَابَةٌ مِنْ نَارٍ يُصْبَتُ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَيَّيْمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾^(٦).

٢٨٩٦ - الإمام الصادق ع: من قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ : لو أن سرباً من سرابيل أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل الدنيا من ريحه^(٧).

٢٨٩٧ - الإمام علي ع: فلو رأيتم، يا أخته، يتحدرؤن في أوديتها ويضعدون جبارها، وقد أليسوا المقطوعات من القطران، وأفقرناها مع فجاريها، وشياطينها، فإذا استغاثوا من حريق

(١) الإنسان : ٤.

(٢) غافر : ٧١.

(٣) الحاقة : ٣٠ - ٣٢.

(٤) البحار : ١ / ٢٨٠ / ٨.

(٥) إبراهيم : ٥٠.

(٦) الحج : ١٩ - ٢١.

(٧) البحار : ١ / ٢٨٠ / ٨.

(٨) في المصدر «أفجاراتها» وال الصحيح ما أثبناه.

شَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقَارِبُهَا وَحَيَاةُهَا^(١).

٦١١ - طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ

الكتاب

«لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ»^(٢).

«إِنَّ شَجَرَةَ الرَّزْقَوْمِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ»^(٣).

«فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَيِّمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِشْلِينِ»^(٤).

٢٨٩٨ - رسول الله ﷺ : لَوْ أَنَّ دَلْوًا صَبَّ مِنْ غِشْلِينِ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَغَلَّتْ مِنْهُ جَمَاجُمُ مَنْ فِي مَغْرِبِهَا^(٥).

٢٨٩٩ - الإمام الصادق ع : مَنْ قَوِيلٌ جَبْرِيلٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الضَّرِيعِ قَطَرَتْ فِي شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُهَا مِنْ نَشْهَا^(٦).

٢٩٠٠ - رسول الله ﷺ : الضَّرِيعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي التَّارِيْخِ الشَّوْكُ، أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَئْنَنُ مِنَ الْجِحْفَةِ، وَأَشَدُّ حَرَّاً مِنَ التَّارِ، سَمَاءُ اللهِ الضَّرِيعَ^(٧).

٦١٢ - شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ

الكتاب

«إِنَّهُمْ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَتَّىٰ إِنَّهُ يَنْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) البحار : ٧ / ٢٢١ / ١٣٢.

(٢) الغاشية : ٦ / ٧٠.

(٣) الدخان : ٤٣ / ٤٤.

(٤) الحاقة : ٣٥ / ٣٦.

(٥) أمالى الطوسى : ٥٣٣ / ٥٣٣ / ١١٦٢.

(٦) البحار : ٨ / ٢٨٠ / ١.

(٧) نور النقلين : ٥ / ٥٦٥ / ١٤.

الصالحاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ»^(١).
«فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ»^(٢).

٢٩٠١- رسول الله ﷺ - في قوله تعالى : «وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ» - يُغَرِّبُ إِلَيْهِ فَيَكْرُهُهُ ، فإذا أُذْنِيَ مِنْهُ شَوَّى وَجْهَهُ وَوَقَعَ فَزُورَةُ رَأْسِهِ ، إِذَا شَرِبَ قَطْعَ أَمْعَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطْعَ أَمْعَاهُمْ» ويقول : «وَإِنْ يَسْتَغْيِثُوا يُغَاثُوا بِعَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ»^(٣).

٢٩٠٢- الإمام علي عليه السلام : إنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا غَلَى الزَّرْقَوْمُ وَالضَّرِيعَ فِي بُطُونِهِمْ كَغْلِ الْحَمِيمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ ، فَأَتَوْا بِشَرَابٍ عَسَاقِي وَصَدِيدِ ، يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسْيِغُهُ ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِيَتِ^(٤).

٢٩٠٣- رسول الله ﷺ : لَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ ، لَوْجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ^(٥).

٦١٣ - أبواب جهنم

الكتاب

«فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»^(٦).
«وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَأْبِ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَفْسُومٌ»^(٧).
 ٢٩٠٤- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَأْبِ مِنْهُمْ...» - فبلغني ، والله أعلم ، أنَّ الله جعلها سبعة درَّكَاتٍ : أعلاها الجَحِيمُ ، يَقُومُ أَهْلُهَا عَلَى الصَّنَا مِنْهَا ، تَقْلِي أَذْمَعَتِهِمْ فِيهَا كَغْلِ الْقَدُورِ بِعَا فِيهَا .
 والثانية : لَطِي ، نَزَاعَةُ لِلشَّوَّى ، تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّ ، وَجَمَعَ فَأْوَعِي .

(١) يونس : ٤.

(٢) الواقعة : ٥٥، ٥٤.

(٣) - ٤ البحار : ٨ / ٢٤٤ وَصَ ٣٠٢ / ٥٨.

(٤) كنز الممال : ٣٩٤٨٧.

(٥) النحل : ٢٩.

(٦) الحجر : ٤٤، ٤٣.

والثالثة : سَقَرُ، لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ، لَوَاحَةُ لِلْبَشَرِ، عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ .
 والرابعة : الْحُطْمَةُ، وَمِنْهَا يَتَوَرُّ شَرُّ (ترمي بشرٍ) كَالْقُصْبِرِ، كَأَنَّهَا جُمَالَاتٌ صُفْرٌ ...
 والخامسة : الْهَاوِيَّةُ، فِيهَا مَلَأٌ يَدْعُونَ : يَا مَالِكُ أَغْنَنَا، إِذَا أَغْاثَنَّهُمْ جَعَلَ لَهُمْ آنِيَّةً مِنْ
 صُفْرٍ مِنْ نَارٍ فِيهِ صَدِيدٌ مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَانَهُ مَهْلٌ ...
 والسادسة : هِيَ السَّعِيرُ، فِيهَا ثَلَاثَةٌ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ ...
 والسبعين : جَهَنَّمُ، وَفِيهَا الْفَلَقُ وَهُوَ جُبٌ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتَحَ أَسْعَرَ النَّارَ سَعْرًا، وَهُوَ أَشَدُ
 النَّارِ عَذَابًا^(١) .

٢٩٠ - رسول الله ﷺ : إِنَّ لِجَهَنَّمَ بَابًا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَفَا عَيْظَةٌ بِعَصِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢) .

(انظر) البحار : ٨ / ٢٨٥ .

٦١٤ - صفة أصحاب النار

الكتاب

«وَلَقَدْ ذَرَنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُنْصِرُونَ
 بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاجِلُونَ»^(٣) .
 «فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآتَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمُأْوَى»^(٤) .

(انظر) النساء : ٩٣، ٩٧، ٩٢، ١١٥، ١٢١، ١٦٨، ١٦٩ والأناقل : ٣٦، ١٦، ٣٧، ٦٨، ٦٢ والتوبه : ٧٣، ٦٨.

٩٥ والرعد : ١٨ وإبراهيم : ١٦، ٢٩ والحجر : ٤٣ والنحل : ٤٣ والإسراء : ١٨، ١٨

والكهف : ١٠٦، ١٠٢ والمؤمنون : ١٠٣ وغافر : ٦٠ وق : ٢٤ والتحريم : ٩ والجن : ١٥

. ٢٣ والتبأ : ٢١ والبروج : ١٠ والبيتة : ٦

٢٩٦ - رسول الله ﷺ : أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٌّ جَوَاظٍ مُسْتَكِبٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ

(١) البحار : ٨ / ٢٨٩ / ٢٧ .

(٢) تبible الخواطر : ١ / ١٢١ .

(٣) الأعراف : ١٧٩ .

(٤) النازعات : ٣٧ - ٣٩ .

الضعفاء المغلوبون^(١).

٢٩٠٧ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الْأَجْوَافُ : الفُمُّ وَالْفَرْجُ^(٢).

٢٩٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاث إِذَا كُنَّ فِي الرِّجْلِ فَلَا تَخْرُجُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهُ فِي جَهَنَّمَ :
الْجَفَاءُ وَالْجُبْنُ وَالْبَخْلُ . وَثلاث إِذَا كُنَّ فِي الْمَرْأَةِ فَلَا تَخْرُجُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهَا فِي جَهَنَّمَ : الْبَذَاءُ
وَالْخُبْلَاءُ وَالْفَجْرُ (الْفَخْرُ)^(٣) .

٢٩٠٩ - رسول الله عليه السلام : ثلاثةٌ مِنْ خَلَائِقِ أَهْلِ النَّارِ : الْكِبْرُ، وَالْعَجْبُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ^(٤) .

(انظر) التركية : باب ١٥٩١.

٦١٥ - مَنْ يَنْجُو مِنَ النَّارِ؟

الكتاب

«وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَّمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ
فِيهَا جِنِيًّا»^(٥) .

٢٩١٠ - الإمام علي عليه السلام : لَنْ يَنْجُو مِنَ النَّارِ إِلَّا التَّارِكُ عَمَلَهَا^(٦) .

٢٩١١ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَتُرُكْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَقَدِ اسْتَهْزَأَ
بِنَفْسِهِ^(٧) .

٦١٦ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ

٢٩١٢ - رسول الله عليه السلام : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعْدِلْ، وَذُو ظُرُوةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ

(١) كنز العمال : ٤٤٠٦٤، ٤٤٠٧١، ٤٤٠٧١.

(٢) الخصال : ٢٠٤ / ١٥٩.

(٣) تنبية الخواطر : ١٢١ / ٢.

(٤) مريم : ٧٢، ٧١.

(٥) غرر الحكم : ٧٤٠٤.

(٦) البخاري : ١١ / ٣٥٦ / ٧٨.

(٧) البخاري : ١١ / ٣٥٦ / ٧٨.

يُعْطِي الْمَالَ حَقًّا، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ^(١).

(انظر) العدل : باب ٢٥٥٧.

٦١٧ - أهون الناس عذاباً

٢٩١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إن أهون الناس عذاباً يوم القيمة لرجل في صخراً من نارٍ عليه نغلان من نارٍ وشراكاً من نارٍ يغلي منها دماغه كما يغلي المزجل، ما يرى أنَّ في النار أحداً أشدَّ عذاباً منه، وما في النار أحد أهون عذاباً منه!^(٢)

٢٩١٤ - رسول الله عليه السلام : إنَّ أهونَ أهلِ التَّارِ عَذَابًا ابْنُ جَذْعَانَ، فقيل : يا رسول الله، وما بال ابنِ جَذْعَانَ أهونَ أهلِ التَّارِ عَذَابًا ؟ قال : إِنَّهُ كَانَ يُطْعَمُ الطَّعَامَ.^(٣)

٢٩١٥ - عنه عليه السلام : أذنَ أهلِ التَّارِ عَذَابًا يَتَعَلَّ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَازَةَ نَعْلَيْهِ.^(٤)

(انظر) كنز العمال : ١٤ / ٥٢٧ - ٥٢٨.

٦١٨ - أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا

٢٩١٦ - رسول الله عليه السلام : أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه.^(٥)

٢٩١٧ - عنه عليه السلام : أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا يوم القيمة رجل قتل بيأ ، أو قتلَه بيأ ، وإمام ضلالٍ، ومُمثِّلٌ من المُمثَّلين.^(٦)

٢٩١٨ - الإمام علي عليه السلام : أشدُّ النَّاسِ عَقُوبَةَ رجل كافأ الإحسان بالإساءة.^(٧)

٢٩١٩ - عنه عليه السلام : أشدُّ النَّاسِ عَذَابًا يوم القيمة المُتسَخَّطُ لِقَضَاءِ الله.^(٨)

(انظر) الزنا : باب ١٥٩٧، العلم : باب ٢٨٩٧، ٢٨٩٨.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨ / ٢ : ٢٠ / ٢.

(٢) البحر : ٨ / ٢٩٥ ، ٤٤ / ٢٩٥ وص ٣١٦ .

(٣) كنز العمال : ٣٩٥٧ ، ٢٨٩٧٧ .

(٤) الدر المختار : ١ / ١٧٨ .

(٥) غرر الحكم : ٣٢١٧ ، ٣٢٢٥ .

٦١٩ - وادي المتكبرين

الكتاب

«قِيلَ اذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيُسَسَّ مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»^(١).

- ٢٩٢٠ - الإمام الصادق ع: إن في جهنّم لوادياً للمتكبرين يقال له : سقرا، شكا إلى الله عزوجل شدة حرّه، وسأله أن يأذن له أن يتفسّس، فتنفس فأخرق جهنّم !
- ٢٩٢١ - الإمام الباقر ع: إن في جهنّم لجباً يقال له : الصعدى، وإن في الصعدى لوادياً يقال له : سقرا، وإن في سقرا لجباً يقال له : هبّب، كُلما كُشِفَ غطاء ذلك الجبّ ضَجَّ أهل النار من حرّه، وذلك منازل الجنارين^(٣).

(انظر) الكبير : باب ٣٤٤٤.

٦٢٠ - الرّحى الطّاحنة

- ٢٩٢٢ - الإمام علي ع: إن في جهنّم رحى تطحن (خمساً)، أفلاتسالون : ما طحنتها ؟ فقيل لها : ما طحنتها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبارية الظلمة، والوزراء الخونة، والغرفاء الكاذبة^(٤).

٦٢١ - ما يُهونُ عذاب النار

- ٢٩٢٣ - الإمام الكاظم ع: كان في بني إسرائيل رجل مؤمن، وكان له جائز كافر، فكان يرافق بالمؤمن ويؤليه المعروف في الدنيا، فلما مات الكافر بنى الله له بيته في النار من طين، فكان يقيمه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له : هذا بما كنت تدخل على جاري

(١) الزمر : ٧٢.

(٢) الكافي : ٣١٠ / ٢، ثواب الأعمال : ٢٦٥ / ٧.

(٣) ثواب الأعمال : ٣٢٤ / ١.

(٤) الخصال : ٢٩٦ / ٦٥.

المؤمنين^(١).

(انظر) التواب : باب ٤٧٤.

٦٢٢ - مَن يَدْخُلُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيشَةٌ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^(٢).
 «لَا يَصْلَاهَا إِلَّا أَشَقَّى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى»^(٣).

٢٩٢٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُعذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمَارِدُ وَالْمُتَمَرِّدُ عَلَى اللَّهِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

٢٩٢٥ - عنه عليه السلام : لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ ماتَ لَا يُشَرِّكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَكَانَ يُبَادِرُ صَلَاتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا^(٥).

٢٩٢٦ - الكافي عن علي بن أسباط عنهم عليه السلام - فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام : هِي [يعني النار] دَارُ الْجَبَارِينَ وَالْعَتَّاةِ الظَّالِمِينَ ، وَكُلُّ فَظٌّ غَلِيلٌ ، وَكُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٌ^(٦).

٢٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ أَنْ لَا يُعذِّبَ أَهْلَ تَوْحِيدِهِ بِالنَّارِ أَبَدًا^(٧).

٢٩٢٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى حَرَمَ أَجْسَادَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى النَّارِ^(٨).

٢٩٢٩ - رسول الله ﷺ : وَالَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا ، لَا يُعذِّبُ اللَّهُ بِالنَّارِ مُوحِدًا أَبَدًا^(٩).

(١) البخار : ٤٨ / ٢٩٧.

(٢) البقرة : ٨١.

(٣) الليل : ١٦، ١٥.

(٤) كنز العمال : ٣١٨، ٢٦١.

(٥) الكافي : ١٠٣ / ١٣٦ / ٨.

(٦) التوحيد : ٦ / ٢٠ وَ ٧.

(٧) التوحيد : ٣١ / ٢٩.

٢٩٣٠ - الإمام الباقي عليه السلام - لما سُئلَ عن دُخولِ المؤمن النار - : لا، والله^(١).

(انظر) البحر: ١ / ٣ باب ١.

٦٢٣ - من يخلد في جهنم

٢٩٣١ - الإمام الكاظم عليه السلام : لا يُخلدُ الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتَنَبَ الكبائر من المؤمنين لم يُسأل عن الصغار^(٢).

٢٩٣٢ - رسول الله عليه السلام : خمسة لا تُطْفَأ نيرُهُم ولا تقوتُ أبدانُهُم : رجلُ أشرك بالله، ورجل عَقَ والديه، ورجل سعى بأخيه إلى سلطان فقتلَه، ورجل قتلَ نفْسًا بغير نفْسٍ، ورجل أذنب ذنبًا فَحَمِلَ ذنبَه على الله عزوجل^(٣).

٢٩٣٣ - الإمام علي عليه السلام - في الدعاء - : أقسمت أن تَمَلأُها من الكافرين من الجنة والناس أجمعين، وأن تخْلُدَ فيها المُعايدين^(٤).

٦٢٤ - حالة الحالدين في النار

الكتاب

«وَنَادَوْا يَا مَالِكَ لِيَقْضِ عَيْنَا رَبِّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُثُونَ»^(٥).

«وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا»^(٦).

«مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِظٌ»^(٧).

(١) الكافي : ٢ / ٣٨٥ .٧

(٢) التوحيد : ٤٠٧ .٦

(٣) مستدرك الوسائل : ١٤٩ / ٩ .١٠٥١٦

(٤) إقبال الأعمال : ٣ / ٢٣٦ .٣

(٥) الزخرف : ٧٧ .

(٦) فاطر : ٣٦ .

(٧) إبراهيم : ١٦ .١٧

إِنَّمَا مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِيًّا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى^(١).

٢٩٣٤ - الإمام علي عليه السلام : لا يَظْعَنُ مَقِيمَهَا، ولا يُفَادِي أَسِيرُهَا، ولا تُقْصَمُ كُبُولُهَا، لا مُدَّةٌ

لِلْدَارِ فَتَفَنَّى، ولا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضَى^(٢).

٢٩٣٥ - عنه عليه السلام : وَارِدُ النَّارِ مُؤَبَّدُ الشَّقَاءِ^(٣).

٢٩٣٦ - عنه عليه السلام : وَفُدُّ النَّارِ أَبْدًا مَعَذَّبُونَ^(٤).

٢٩٣٧ - رسول الله عليه السلام : لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ النَّارِ : إِنَّكُمْ مَا كَيْنُونَ فِي النَّارِ عَدَدَ كُلُّ حَصَاءٍ فِي الدُّنْيَا لَفَرِحُوا بِهَا، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّكُمْ مَا كَيْنُونَ عَدَدَ كُلُّ حَصَاءٍ لَحَزَنُوا، وَلَكِنْ جُعِلَ لَهُمُ الْأَبْدُ^(٥).

٦٢٥ - مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ

٢٩٣٨ - رسول الله عليه السلام : يَخْرُجُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ^(٦).

٢٩٣٩ - عنه عليه السلام : يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَمَا اخْتَرَقُوا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيُّونَ^(٧).

٢٩٤٠ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ قَوْمًا يُخْرِقُونَ فِي (ب) النَّارِ حَتَّىٰ إِذَا صَارُوا حُمَّامًا أَذْرَكُتُهُمُ الشَّفَاعَةُ^(٨).

٢٩٤١ - رسول الله عليه السلام : يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ ذَرَّةٌ مِنْ إِيَّانِ^(٩).

٦٢٦ - آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ

٢٩٤٢ - رسول الله عليه السلام : إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُروجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا

(١) طه : ٧٤.

(٢) غرر الحكم : ١٠١١٤، ١٠١١٦، ١٠٨٩٢.

(٣) الدَّرْسُ المُشْتَورُ : ١٠٢ / ١.

(٤) كنز العمال : ٣٩٤٢٧، ٣٩٣٤٩.

(٥) الرَّهْدُ لِلْحُسْنَى بْنُ سَعْدٍ : ٢٦٠ / ٩٦.

(٦) كنز العمال : ٢٨٤.

الجنة : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلْ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فِيَخِيلٍ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلَأَى ! فَيَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلْ الجَنَّةَ... فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةً أَمْتَاهَا، أَوْ إِنَّ لَكَ عَشَرَةً أَمْتَالِ الدُّنْيَا... فَكَانَ يُقَالُ : ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً^(١).

(انظر) الجنّة : باب ٥٥٨.

.٥٠٩ .٥٠٧ / ١٤ كنز العمال :

٦٢٧ - عَلَّةُ الْخُلُودِ

٢٩٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا خَلَدَ أَهْلُ التَّارِيفِ لَانَّ نِتَائِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خَلَدُوا فِيهَا أَنْ يَغْصُوا اللَّهُ أَبْدًا، وَإِنَّمَا خَلَدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لَانَّ نِتَائِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقَوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبْدًا، فِي الْيَوْمِ خَلَدَ هُؤُلَاءِ وَهُؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَاقَوْهُمْ تَعَالَى : «فَلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ»، قال : عَلَى نِتَائِهِ^(٢).

(انظر) النية : باب ٣٩٨١.

.٣٥١ / ٨ باب البحار .٢٧

٦٢٨ - سَعَةُ اسْتِيعَابِ جَهَنَّمَ

الكتاب

«يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»^(٣).

٢٩٤٤ - رسول الله ﷺ : افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ، يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ! وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : أَيُّ رَبِّ، يَدْخُلُنِي الْضُّعْفَاءُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ! فَيَقُولُ اللَّهُ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءَ. وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسَعَثْ كُلُّ

(١) صحيح مسلم : ١٨٦.

(٢) الكافي : ٥ / ٨٥ / ٢.

(٣) ق : ٣٠.

شِيءٍ، ولكلّ واحدٍ مِنْكُمَا مِلْوَاهَا، فَيُلْقَى فِيهَا أَهْلُهَا فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! وَيُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟!^(١)

٢٩٤٥ - عنه ﷺ: وجَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمَيْنَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَضَعَ، فَتُقْبَصُ وَتُغَرَّغَرُ كَمَا تَغَرَّغَرَ الْمَرَادَةُ الْجَدِيدَةُ إِذَا مُلِئَثُ، وَتَقُولُ: قَطْ قَطْ!^(٢)

٦٢٩ - مَنَازِلُ النَّفَسِ فِي الْآخِرَةِ

٢٩٤٦ - رسول الله ﷺ: لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ: أَحَدُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَالْآخَرُ فِي النَّارِ.^(٣)

٢٩٤٧ - عنه ﷺ: كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي! فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا. وَكُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي! فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً.^(٤)

٢٩٤٨ - الإمام الصادق ع: ما خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا وَفِي النَّارِ مَنْزِلًا... فَيُورِثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ، وَيُورِثُ هَؤُلَاءِ مَنَازِلَ هَؤُلَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرَثُونَ الْفِرْدَوْسَ...».^(٥)

٢٩٤٩ - رسول الله ﷺ - في قوله تعالى: «يَا أَخْسَرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا» - : الحَسْرَةُ أَنْ يَرَى أَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، فَتِلْكَ الحَسْرَةُ.^(٦)

٦٣٠ - إِحاطةُ جَهَنَّمَ بِالكافِرِينَ

الكتاب

«يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالكافِرِينَ».^(٧)

(١) الدر المنشور: ٧/٦٠٣.

(٢) كنز العمال: ٤٠٠/٤.

(٣) البحار: ٨/٢٨٧.

(٤) الدر المنشور: ٣/٢٦٢.

(٥) العنكبوت: ٤/٥٤.

«وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُ أَثْدَنْ لِي وَلَا تَقْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ»^(١).
 ٢٩٥٠ - رسول الله ﷺ : اعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَالِكِ نَعْلِيهِ^(٢).

(١) التوبة : ٤٩.

(٢) كنز العمال : ٤٣٦٠٧.

الجواب

٦٣١ - الْجَوَابُ

- ٢٩٥١ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَزْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ^(١).
- ٢٩٥٢ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَجَنَوْنٌ^(٢).
- ٢٩٥٣ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رُبَّمَا أُرْتَجَعَ عَلَى الْفَصِيحِ الْجَوَابُ^(٣).
- ٢٩٥٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَسْرَعَ فِي الْجَوَابِ لَمْ يُدْرِكِ الصَّوَابَ^(٤).
- ٢٩٥٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ بُرْهَانِ الْفَضْلِ صَائِبُ الْجَوَابِ^(٥).
- ٢٩٥٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعِ الْحِدَّةَ وَتَعَكَّرْ فِي الْحُجَّةِ وَتَحْفَظْ مِنَ الْخَطْلِ، تَأْمِنِ الزَّلَّ^(٦).
- ٢٩٥٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا حَلَّمْتَ عَنِ الْجَاهِلِ فَقَدْ أُوْسَعْتَهُ جَوَابًا^(٧).
- ٢٩٥٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رُبَّ كَلَامٍ جَوَابُهُ السُّكُوتُ^(٨).
- ٢٩٥٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ^(٩).
- ٢٩٦٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا غَلَبَتْ عَلَى الْكَلَامِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُغَلِّبَ عَلَى السُّكُوتِ^(١٠).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٣.

(٢) معاني الأخبار : ٢/٢٣٨.

(٣) غر الحكم : ٤٠٦١، ٥٣٢١، ٥٣٠٣، ٤١٠٤، ٩٤١٧، ٨٦٤٠، ٥١٣٦.

الجُود

البحار : ٧١ / ٣٥٠ باب ٨٧ «السَّخاءُ وَالسَّمَاحَةُ وَالْجُودُ» .

انظر : عنوان ١ «الإِيتار» ، ٢٩٢ «الصَّدقة» ، ٢٢٦ «السَّخاء» .

٦٣٢ - الْجُودُ

- ٢٩٦١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ حَاجَةً لَا يَسْعُهَا جُودِي، أَوْ جَهْلٌ لَا يَسْعُهُ حَلْمِي، أَوْ ذَنْبٌ لَا يَسْعُهُ عَقْوِي، أَوْ أَنْ يَكُونَ زَمَانٌ أَطْوَلُ مِنْ زَمَانِي^(١).
- ٢٩٦٢ - عَنْهُ السَّلَامُ : جَدُّ إِيمَانِي تَحْمِدُ شَمَدُ^(٢).
- ٢٩٦٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : جُودُ الْفَقِيرِ يُحِلُّهُ، وَبُخْلُ الْغَنِيِّ يُذِلُّهُ^(٣).
- ٢٩٦٤ - عَنْهُ السَّلَامُ : جُودُ الرَّجُلِ يُحِبِّبُهُ إِلَى أَصْدَادِهِ، وَبُخْلُهُ يُعَذِّبُهُ إِلَى أَوْلَادِهِ^(٤).
- ٢٩٦٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : جُودُوا فِي اللَّهِ وَجَاهِدُوا أَنْفَسَكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ يَغْظُمُ لَكُمُ الْجَزَاءُ وَيَحْسُنُ لَكُمُ الْحَبَاءُ^(٥).
- ٢٩٦٦ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْجُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ^(٦).
- ٢٩٦٧ - الإِمَامُ الْحَسَنُ السَّعْديُّ السَّعْديُّ : مَنْ جَادَ سَادَ^(٧).
- ٢٩٦٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ^(٨).
- ٢٩٦٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْجُودُ عِزٌّ مَوْجُودٌ^(٩).

٦٣٣ - أَفْضَلُ الْجُودِ

- ٢٩٧٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْجُودِ بَذْلُ الْمَوْجُودِ^(١٠).
- ٢٩٧١ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْجُودِ إِصَالُ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا^(١١).
- ٢٩٧٢ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْجُودِ مَا كَانَ عَنْ عُسْرَةٍ^(١٢).
- ٢٩٧٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْجُودِ بَذْلُ الْجَهَدِ^(١٣).
- ٢٩٧٤ - عَنْهُ السَّلَامُ : جُودُ الْفَقِيرِ أَفْضَلُ الْجُودِ^(١٤).

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٧٢٣، ٤٧٢٩، ٤٧٢٨، ٤٧١٦، ٣٧٧٨، ٥ - ٥.

(٢) الْإِرْشَادُ : ٣٠٣ / ١.

(٣) كَشْفُ الْغَثَّةِ : ٢٤٢ / ٢.

(٤) نَهْيُ الْبِلَاغَةِ : الْحُكْمَةُ : ٢١١.

(٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٧٢٦، ٣٣٢٧، ٣١٨٥، ٣١٥٣، ٣٠١٩، ٣٣٠.

٢٩٧٥ - عنه عليه السلام : إثباع الإحسان بالإحسان من كمال الجُود^(١).

٢٩٧٦ - عنه عليه السلام : غاية الجُود بذل المَوْجُود^(٢).

٢٩٧٧ - عنه عليه السلام : غاية الجُود أن تُعطي من نفسك الجَهُود^(٣).

٢٩٧٨ - الإمام الحسن عليه السلام - وقد سُئلَ عن الجُود - : بذل الجَهُود^(٤).

٢٩٧٩ - الإمام علي عليه السلام : أَتَمُّ الجُود اِتِّيَاءَ الْمَكَارِمِ، وَاخْتِيَالَ الْمَغَارِمِ^(٥).

٢٩٨٠ - الإمام الحسين عليه السلام : إِنَّ أَجْوَادَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُو^(٦).

٢٩٨١ - رسول الله ﷺ : أَجْوَادُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله^(٧).

٦٣٤ - تفسير السماحة

٢٩٨٢ - الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : يَا بُنَيَّ، مَا السَّمَاحَةُ؟ - : الْبَذْلُ فِي الْعُشْرِ

وَالْيُسْرِ^(٨).

٢٩٨٣ - عنه عليه السلام - أيضاً - : إِجَابَةُ السَّائِلِ وَبَذْلُ التَّائِلِ^(٩).

٦٣٥ - صفة الجواود

٢٩٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَكُونُ الْجَوَادُ حَوَاداً إِلَّا بَلَاثَةً : يَكُونُ سَخِيًّا بِمَا لِهُ عَلَى حَالِ الْيُسْرِ وَالْعُشْرِ، وَأَنْ يَبْذَلَهُ لِلْمُسْتَحِقِّ، وَيَرَى أَنَّ الَّذِي أَخْذَهُ مِنْ شُكْرِ الَّذِي أَسْدَى إِلَيْهِ أَكْثَرُهُ بِمَا أَعْطَاهُ^(١٠).

٢٩٨٥ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْجَوَادَ السَّيِّدَ مَنْ وَضَعَ حَقَّ اللَّهِ مَوْضِعَهُ، وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ يَأْخُذُ الْمَالَ

(١) - (٢) غرر الحكم : ٦٢٧٢، ٢٠٢٠.

(٣) الإرشاد : ٢٩٩/١.

(٤) تحف القول : ٢٢٦.

(٥) الإرشاد : ٢٩٩/١.

(٦) كشف الغمة : ٧٤٢/٢.

(٧) نوادر الرواندي : ٢٠.

(٨) معاني الأخبار : ١/٢٥٦ و ٤٠١ و ٦٢.

(٩) البخار : ٢٧/٢٣١ و ٧٨/٢٣١.

مِنْ غَيْرِ جِلَّهِ وَيَضَعُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ^(١).

٢٩٨٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَوَادَ فِي حَقِّهِ^(٢).

٢٩٨٧ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَوَادُ فِي الدُّنْيَا حَمَدُّ، وَفِي الْآخِرَةِ مَسْعُودٌ^(٣).

٢٩٨٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَوَادُ مَنْ بَذَلَ مَا يُضَنُّ بِعِثْلِهِ^(٤).

٢٩٨٩ - الْإِمَامُ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا شُئِلَّ عَنْ تَفْسِيرِ الْجَوَادِ، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ - : إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجَهِينَ : إِنَّ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلوقِ إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤْدِي مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَجَلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْنِي الْحَالِقَ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنَّ أَعْطَنِي، فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ، لَأَنَّهُ إِنْ أَعْطَنِي عَبْدًا أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ مَا لَيْسَ لَهُ^(٥).

٢٩٩٠ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّاسُ رُجُلَانِ : جَوَادٌ لَا يَحِدُّ، وَوَاجِدٌ لَا يُسْعِفُ^(٦).

٦٣٦ - طَلْبُ مَعَادِنِ الْجَوَدِ

٢٩٩١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا طَلَبَتِ الْجُوَادَ فَعَلَيْكَ بِمَعَادِنِهِ؛ فَإِنَّ لِلْجُوَادِ مَعَادِنَ، وَلِلْمَعَادِنِ أُصُولًا، وَلِلأُصُولِ فُرُوعًا، وَلِلْفُرُوعِ ثَرَّ إِلَّا يَفْزَعُ، وَلَا فَزْعٌ إِلَّا بِأَضْلٍ، وَلَا أَضْلٌ إِلَّا بِمَعَدِنِ طَيِّبٍ^(٧).

٦٣٧ - الْجُوَادُ (م)

٢٩٩٢ - الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يُحِسِّنْ أَنْ يَمْنَعَ لَمْ يُحِسِّنْ أَنْ يُعْطِي^(٨).

(١) تَحْفَ الْمُعْقُولُ : ٣٨٠.

(٢) الْبَحَارُ : ١٣ / ١٣٩ / ٧٧.

(٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٢١٥٢.

(٤) كِنزُ الْفَوَادِ لِلْكَرَاجِكِيِّ : ٢٤٩ / ١.

(٥) عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٤١ / ١٤١ / ١، مَعَانِي الْأَخْبَارِ : ١ / ٢٥٦.

(٦) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٥٢٢.

(٧) كِشْفُ الْغَمَةِ : ٣٧٠ / ٢.

(٨) الْبَحَارُ : ٤ / ٣٨٠ / ٧٨.

٢٩٩٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُودُ الْوَلَاةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ جَوْدٌ وَخَتَرٌ^(١).

٢٩٩٤ - الإمامُ الحسنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْوَعْدُ مَرْضٌ فِي الْجُودِ، وَالْإِنجَارُ دَوَاؤُهُ^(٢).

٢٩٩٥ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجَوَدِ الْأَجَوَدُ؟ اللَّهُ الْأَجَوَدُ، وَأَنَا أَجَوَدُ
وَلِدَ آدَمَ، وَأَجَوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عِلْمٌ فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبَعِّثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً،
وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّىٰ يُقْتَلَ^(٣).

٢٩٩٦ - الإمامُ الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُذْ بِهَا عَلَى النَّاسِ طُرًّا قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّتِ
فَلَا الْجُودُ يُقْنِيْها إِذَا هِيَ أَقْتَلَتِ وَلَا الْبُخْلُ يُقْنِيْها إِذَا مَا تَوَلَّتِ^(٤)

٢٩٩٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجُودُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا رَجَاءٍ مُكَافَأَةٌ حَقِيقَةُ الْجُودِ^(٥).

(١) غرر الحكم : ٤٧٢٥.

(٢) البحار : ٧٨ / ١١٣ / ٧.

(٣) مسند أبي يعلى : ٢٧٨٢ / ١٩٠ / ٢.

(٤) المناقب لابن شهرآشوب : ٤ / ٦٦.

(٥) غرر الحكم : ٢٠٧٣.

الجار

البحار : ١٥٠ / ٧٤ باب ٩ «حق الجار».

انظر : المسجد : باب ١٧٥٨.

٦٣٨ - حُسْنُ الْجِوارِ

الكتاب

- ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْإِيتَامِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ﴾^(١).
- ٢٩٩٨ - الإمام الصادق ع: علىكم بحسن الجوار، فإنَّ الله أمرَ بذلك^(٢).
- ٢٩٩٩ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْجِوارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٣).
- ٣٠٠٠ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْجِوارِ يُعَمِّرُ الدِّيَارَ، وَيَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ^(٤).
- ٣٠٠١ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَحَسِنُ مُجاوِرَةَ مَنْ جَاَوَرَكَ، تَكُونُ مُؤْمِنًا^(٥).
- ٣٠٠٢ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ حُسْنِ الْجِوارِ تَفَقَّدُ الْجَارِ^(٦).
- ٣٠٠٣ - عنه عليه السلام: مَنْ أَحَسَنَ إِلَى جِيرَانِهِ كَثُرَ خَدَمَهُ^(٧).
- ٣٠٠٤ - عنه عليه السلام: مَنْ حَسُنَ جِوارَهُ كَثُرَ جِيرَانُهُ^(٨).
- ٣٠٠٥ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما زالَ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنتُ أَنَّهُ سَيُورُّنِي^(٩).
- ٣٠٠٦ - الإمام علي عليه السلام - عند وفاته - : اللَّهُ أَنْتَ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَا أَنَّهُ سَيُورُّهُمْ^(١٠).
- ٣٠٠٧ - عنه عليه السلام: مَا تَأَكَّدَتِ الْحُرْمَةُ بِمِثْلِ الْمُصَاحَّةِ وَالْمُجاوِرَةِ^(١١).

(١) النساء: ٣٦.

(٢) أمالى الصدق: ١٠ / ٢٩٤.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ١١٥ / ٤٣.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٦٧.

(٥) أمالى الصدق: ١٣ / ١٦٨.

(٦) تحف العقول: ٨٥.

(٧) غرر الحكم: ٧٧٦٢، ٧٩٦٧.

(٨) أمالى الطوسي: ١١٤٥ / ٥٢٠.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(١٠) غرر الحكم: ٩٥٢٨.

٣٠٠٨ - رسول الله ﷺ : حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْإِنْسَانِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٩ باب ٨٧.

٦٣٩ - تفسير حُسْنِ الجوارِ

٣٠٠٩ - الإمام الكاظم ع : ليس حُسْنُ الْجِوَارِ كَفَّ الأَذى، ولكن حُسْنُ الْجِوَارِ الصَّبْرُ عَلَى

الأَذى^(٢).

٦٤٠ - تقدُّمُ الْجَارِ عَلَى الدَّارِ

٣٠١٠ - الإمام علي ع : جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ شِرَاءَ

دَارٍ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَشْتَرِي فِي جُهَيْنَةَ أَمْ فِي مُرَيَّنَةَ أَمْ فِي ثَقِيفٍ أَمْ فِي قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجِوَارُ ثُمَّ الدَّارُ، الرَّفِيقُ ثُمَّ السَّفَرُ^(٣).

- عنه ع : سُلْ عن الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ^(٤).

(انظر) الدعاء : باب ١٢١٠.

٦٤١ - جار السُّوءِ

٣٠١١ - لُقمان ع : حَكَلَتُ الْجَنَّدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ جِمْلٍ تَقِيلٍ، فَلَمْ أَحْمِلْ شَيْئاً أَنْقَلَ مِنْ جَارِ

السُّوءِ^(٥).

٣٠١٢ - رسول الله ﷺ : يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّفَرِ : ... وَجَارٌ سُوءٌ فِي دَارٍ مَقَامٍ^(٦).

٣٠١٣ - عنه ع : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارٍ سُوءٍ فِي دَارٍ إِقَامَةٍ، تَرَاكَ عَيْنَاهُ وَيَزْعَالُهُ قَلْبَهُ، إِنْ رَآكَ

(١) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٧٤ / ٨٣٤.

(٢) تحف العقول : ٤٠٩، الكافي : ٢ / ٦٦٧ / ٩ وفيه : «صبرك».

(٣) مستدرك الوسائل : ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٨.

(٤) غرر الحكم : ٥٥٩٨.

(٥) قصص الأنبياء : ١٩٦ / ٢٤٧.

(٦) الخصال : ٢٠٦ / ٢٤.

بَخِيرٌ سَاعَةً، وَإِنْ رَأَكَ بَشَرٌ سَرَّهُ^(١).

٣٠١٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثَةُ هُنَّ أُمُّ الْفَوَّاقِ : ... وَجَارٌ عَيْنِهِ تَرْعَاكَ وَقَلْبِهِ يَنْعَاكَ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَّهَا وَلَمْ يُفْشِها، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَطْهَرَهَا وَأَدَاعَهَا^(٢).

٣٠١٥ - إِلَامَ الْمُعْلَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جَارٌ السَّوءِ أَعْظَمُ الضَّرَاءِ وَأَشَدُ الْبَلَاءِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٩١ باب ٨٩.

٦٤٢ - إِيذَاءُ الْجَارِ

٣٠١٦ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ^(٤).

٣٠١٧ - إِلَامَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْمُنْ جَارَهُ بَوَائِقَهُ^(٥).

٣٠١٨ - إِلَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا مِّنْ بْنِي فُلَانٍ، وَإِنَّ أَفْرَبَ جِيرَانِي مِنْيٍ جِوارًا مَنْ لَا أَزْجُو خَيْرَهُ وَلَا آمِنُ شَرَّهُ. قَالَ : فَأَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَأَبَا ذَرٍّ - وَنَسِيَّتْ آخَرَ وَأَظْنَنَهُ الْمِقْدَادَ^(٦) - أَنْ يَنْادِيَا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ بِأَنَّهُ لَا إِيَّانَ لَمْ يَأْمُنْ جَارَهُ بَوَائِقَهُ، فَنَادَوَا بِهَا ثَلَاثًا^(٧).

(انظر) البحار : ١٥٢ / ٧٤، وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٧ باب ٨٦.

عنوان ٩ «إِيذَاء».

٦٤٣ - تَفْقُدُ الْجَارِ

٣٠١٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَقْرَبَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَّعَانَ وَجَارُهُ الْمُسْلِمُ جَائِعٌ^(٨).

(١) الكافي : ٢ / ٦٦٩ . ١٦ / ٦٦٩.

(٢) قرب الإسناد : ٨١ / ٢٦٦ .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٣٤ .

(٤) الكافي : ٢ / ٦٦٧ .

(٥) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٢ / ٢٤ / ٢ .

(٦) النسيان من الراوي، وهو عمرو بن عكرمة.

(٧) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٨٧ .

(٨) أمالى الطوسي : ٥٢٠ / ١١٤٥ .

٣٠٢٠ - عنه عليه السلام : من منع الماغونَ جارهُ مَنْعَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَاَسْنَوْا حَالَهُ^(١).

٣٠٢١ - عنه عليه السلام : لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِسْتُ شَبَّاعَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ^(٢).

٣٠٢٢ - عنه عليه السلام : مَا آمَنَ بِمَنْ بَاتَ شَبَّاعَ وَجَارُهُ طَاوِيًّا، مَا آمَنَ بِمَنْ بَاتَ كَاسِيًّا وَجَارُهُ عَارِيًّا^(٣).

٣٠٢٣ - الإمام الباقر عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : مَا آمَنَ بِمَنْ بَاتَ شَبَّاعَ وَجَارُهُ جَائِعٌ. قَالَ: وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِسْتُ وَفِيهِمْ جَائِعٌ، يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

٣٠٢٤ - رسول الله عليه السلام - لأصحابه - : مَا آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ بَاتَ شَبَّاعَ وَجَارُهُ جَائِعٌ، فَقُلُّنَا : هَلَّكُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : مِنْ فَضْلِ طَعَامِكُمْ وَمِنْ فَضْلِ تَمْرِكُمْ وَوَرَقِكُمْ وَخَلَقِكُمْ وَخِرَقِكُمْ، تُطْفَئُونَ بِهَا غَضَبَ الرَّبِّ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٩٠ باب ٨٨.

٦٤٤ - حق الجار

٣٠٢٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام : أَمَا حَقُّ جَارِكَ فِحْفَظُهُ غَائِبًا، وَإِكْرَامُهُ شَاهِدًا، وَنُصْرَتُهُ إِذَا كَانَ مَظْلومًا، وَلَا تَسْتَيْغْ لَهُ عَوْرَةً، فَإِنْ عَلِمْتَ عَلَيْهِ سُوءًا سَرَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَكَ نَصَحَّتُهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَلَا تُشْلِمُهُ عِنْدَ شَدِيدَةِ وَتُقْبِلُ عَثْرَتَهُ، وَتَغْفِرُ ذَنْبَهُ، وَتُعَانِسُهُ مَعَاشَرَةً كَرِيَةً^(٦).

٣٠٢٦ - رسول الله عليه السلام - في حقوق الجار - : إِنِّي أَسْتَغَاكَ أَغْتَتَهُ، وَإِنِّي أَسْتَفْرِضَكَ أَقْرَضَتَهُ،

(١) أمالى الصدوق : ١ / ٣٤٩.

(٢) كنز العمال : ٢٤٩٢٩. مستدرك الوسائل : ٩٨٩٦ / ٤٢٩ / ٨.

(٣) مستدرك الوسائل : ٤٢٩ / ٨ / ٩٨٩٧.

(٤) الكافى : ٢ / ٦٦٨.

(٥) البحار : ٧٧ / ١١ / ١٩١.

(٦) الخصال : ١ / ٥٦٩.

وَإِنْ افْتَقَرَ عَذْتَ عَلَيْهِ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزِيزَتُهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأَتْهُ، وَإِنْ مَرَضَ عَذْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ اتَّبَعَتْ جَنَازَتَهُ، وَلَا تَسْتَطِلُّ عَلَيْهِ بِالِّبَنَاءِ فَتَحْجَبَ عَنْهُ الرِّيحُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَإِذَا اشْتَرَىتْ فَاكِهَةً فَأَهْدِلَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَذْخِلْهَا سِرَّاً، وَلَا تُخْرِجْ بِهَا وُلْدَهُ، وَلَا تُؤْذِهِ بِرِيحٍ قَدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا^(١).

٦٤٥ - حُدُّ الْجَارِ

٣٠٢٧ - الإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَرِيمُ الْمَسْجِدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَالْجِوارُ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَابِهَا^(٢).

٣٠٢٨ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعُونَ دَارًا جَارُ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ٤٩١ / ٨ باب .٩٠.

٦٤٦ - جِيرَانُ اللَّهِ

الكتاب

«فِي مَعْدِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُفْتَدِرٍ»^(٤).

٣٠٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ... : أَيْنَ أَهْلُ الصَّبَرِ؟... ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ آخَرَ... أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟... ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كَمَا يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ فَيَقُولُ: أَيْنَ جِيرَانُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي دَارِهِ؟ فَيَقُولُونَ عُنْقُ مِنَ النَّاسِ، فَتَشْتَقَبِلُهُمْ زُمْرَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ : مَاذَا كَانَ عَمَلُكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَصَرَرْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ جِيرَانَ اللَّهِ تَعَالَى فِي دَارِهِ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَتَحَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَتَبَادَلُ فِي اللَّهِ، وَنَتَوَازَرُ فِي اللَّهِ. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عَنْدِ اللَّهِ: صَدَقَ عِبَادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُمْ

(١) مسكن الفؤاد : ١٠٥.

(٢) الخصال : ٥٤٤ / ٢٠.

(٣) كنز العمال : ٢٤٨٩٢.

(٤) القمر : ٥٥.

لِيُنْسَطِّلُقُوا إِلَى جِوَارِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ بَغْيَرِ حِسَابٍ^(١).

٣٠٣٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جِوَارُ اللَّهِ مَبْدُولٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَتَجَنَّبَ مُخَالَفَتَهُ^(٢).

(١) أَمَانِي الطُّوسِيٌّ : ١٥٨ / ١٠٣ .

(٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٤٧٣٦ .

المجاہ

انظر : الحاجة : باب ٩٦٧.

عنوان ١٧٢ «الرئاسة».

٦٤٧ - الجاه

٣٠٣١ - رسول الله ﷺ : الجاه أَحَدُ الرَّفَدَيْنِ^(١).

٣٠٣٢ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ فِي جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُ فِي مَالِهِ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدِي، رَزَقْتَنِي جَاهًا فَهُلْ أَعْنَتْ بِهِ مَظْلومًا ، أَوْ أَعْنَتْ بِهِ مَلْهُوفًا ؟^(٢)

٣٠٣٣ - الإمام الصادق ع: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَّنْ سَأَلَ النَّاسَ عَاشَ وَمَنْ سَكَنَ مَاتَ.

قلت - إِسْحَاقُ بْنُ عَيْارٍ - : فَمَا أَصْنَعَ إِنْ أَذْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ ؟ قَالَ : تُعَيِّنُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي جَاهِكَ^(٣).

٦٤٨ - حُبُّ الْجَاهِ

٣٠٣٤ - رسول الله ﷺ : مَا ذُبْيَانٌ ضَارِيَانٌ أُزْسِلَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ، بِأَكْثَرِ فَسَادِهِ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالْجَاهِ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ^(٤).

٣٠٣٥ - الإمام الصادق ع: مَا ذُبْيَانٌ ضَارِيَانٌ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاوَهَا، أَحَدُهُمَا فِي أَوْلَاهَا وَالآخَرُ فِي آخِرِهَا، بِأَفْسَدِهِ مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ^(٥).

٣٠٣٦ - رسول الله ﷺ : الرُّهْدُ فِي زَمَانِنَا هَذَا فِي الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الرُّهْدُ فِي النَّاسِ أَنْفَعُ لَهُمْ مِنْ الرُّهْدِ فِي الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ^(٦).

(انظر) الشُّهْرَةُ: بَابٌ ٢١٢٦، الْخُوفُ: بَابٌ ١١٣٨، الرَّئَاسَةُ: بَابٌ ١٣٩٢، ١٣٩٣.

(١) عَوَالِيُّ الْلَّاَلِيُّ : ١٧٩ / ٢٩٣ / ١.

(٢) مُسْتَدْرِكُ الْوَسَائِلِ : ١٤٥٢٥ / ٤٢٩ / ١٢.

(٣) وَسَائِلُ الشِّعْبَةِ : ٢ / ٣٢٥ / ٦.

(٤) تَبَيِّبُ الْخَوَاطِرُ : ١٥٥ / ١.

(٥) الْكَافِيُّ : ٢ / ٣١٥ / ٢.

(٦) كِنزُ الْعَتَالِ : ٣١٠٠٢.



٦٥٣	٨٩ - المحبة (١)
٦٥٩	٩٠ - المحبة (٢) حب الله سبحانه
٦٧٧	٩١ - المحبة (٣) الحب في الله سبحانه
٦٨١	٩٢ - المحبة (٤) حب النبي وآلته
٦٨٩	٩٣ - الحبس
٦٩٥	٩٤ - الحبط
٦٩٧	٩٥ - الحِجاب
٦٩٩	٩٦ - الحج
٧١٣	٩٧ - الحُجَّة
٧١٩	٩٨ - الحديث
٧٣١	٩٩ - الحُدُود
٧٤٣	١٠٠ - الحَرَب
٧٥٧	١٠١ - الحارِب
٧٦٣	١٠٢ - الحَرَس
٧٦٧	١٠٣ - الحُرْيَة
٧٧٣	١٠٤ - الحِزْص
٧٨١	١٠٥ - الحِرْفَة
٧٨٣	١٠٦ - التَّحْرِيف
٧٨٧	١٠٧ - الحِرَام

٧٩٣	١٠٨ - الْحِزْب
٧٩٧	١٠٩ - الْحَزْم
٨٠٥	١١٠ - الْحُزْن
٨١٥	١١١ - الْحِسَاب
٨٣١	١١٢ - الْحَسْد
٨٣٩	١١٣ - الْحَسْرَة
٨٤١	١١٤ - الْحَسْنَة
٨٤٥	١١٥ - الْإِحْسَان
٨٥٣	١١٦ - الْحِفْظ
٨٥٧	١١٧ - الْحِقْد
٨٦١	١١٨ - التَّحْقِير
٨٦٣	١١٩ - الْحَقْ
٨٧٥	١٢٠ - الْحَقْوَق
٨٨١	١٢١ - الْاِحْتِكَار
٨٨٥	١٢٢ - الْحِكْمَة
٨٩٥	١٢٣ - الْخَلْف
٩٠١	١٢٤ - الْخَلَال
٩٠٥	١٢٥ - الْحِلْم
٩١٥	١٢٦ - الْحَمْد
٩١٩	١٢٧ - الْحُمْق
٩٢٥	١٢٨ - الْخَتَام
٩٢٧	١٢٩ - الْحَاجَة
٩٣٧	١٣٠ - الْاحْتِيَاط
٩٣٩	١٣١ - الْعِيْلَة
٩٤١	١٣٢ - الْحَيَاة
٩٤٥	١٣٣ - الْحَيْوَان
٩٥١	١٣٤ - الْحَيَاء

المَحِبَّةُ (١)

البحار : ٧٥ / ٢٨٥ باب ٨٥ «النَّهِيُّ عَنْ مَوَادِهِ الْكُفَّارِ».

انظر : عنوان ١٧ «الآلْفَةُ» ، ٢٩١ «الصَّدِيقُ».

الأخ : باب ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ - ٤٠ ، الروح : باب ١٥٦٢ ، العشرة : باب ٢٧٣٤ ، ٢٧٣٢ .

٦٤٩ - المَوَدَّةُ قَرَابَةٌ

٣٠٣٧ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : المَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ^(١).

٣٠٣٨ - الإِيمَامُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقَرِيبُ مَنْ قَرَبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعْدَ نَسْبَةً، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَبَ نَسْبَةً. لَا شَيْءٌ أَقْرَبُ مِنْ يَدِ إِلَى جَسَدِهِ، وَإِنَّ الْيَدَ تُقْطَعُ فَتَخْسِمُ^(٢).

٣٠٣٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَوَدَّةُ إِحْدَى الْقَرَابَيْنِ^(٣).

٣٠٤٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ رَحْمٍ^(٤).

٣٠٤١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْرَبُ الْقُرْبِ مَوَدَاتُ الْقُلُوبِ^(٥).

٣٠٤٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَوَدَّةُ نَسْبٌ^(٦).

٣٠٤٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَخْوَاجٌ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ^(٧).

٣٠٤٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمَوَدَّةُ بَيْنَ الْأَبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ^(٨).

٦٥٠ - مَا يُورِثُ الْمُحَبَّةَ

٣٠٤٥ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثَةُ تُورِثُ الْمُحَبَّةَ : الدِّينُ، وَالْتَّوَاضُعُ، وَالْبَذْلُ^(٩).

٣٠٤٦ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَلَاثُ يُوجِّنُ الْمُحَبَّةَ : حُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الرِّفْقِ، وَالْتَّوَاضُعُ^(١٠).

٣٠٤٧ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا يُورِثُ حَمَبَةَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَحَمَبَةَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ -

أَرَغَبَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبِّكَ اللَّهُ، وَأَرْهَدَ فِيهَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبِّكَ النَّاسُ^(١١).

٣٠٤٨ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَانْ عُودَةً كَنْفَثَ أَغْصَانُهُ^(١٢).

(١) (٢) تحف العقول : ٩٧، ٢٣٤.

(٦-٣) غرر الحكم : ٦٢٧، ٢٩٠، ٢٩٠، ٦٤٩، ١٦٢٧، ٨١.

(٧) نهج البلاغة : الحكمـة ٣٠٨.

(٨) مطالب المسؤول : ٥٧.

(٩) تحف العقول : ٣١٦.

(١٠) غرر الحكم : ٤٦٨٤.

(١١) الخصال : ٦١ / ٨٤.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمـة ٢١٤.

٣٠٤٩ - الإمام الباقي عليه السلام : البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله .
وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقتنى وبعده من الله^(١) .

٣٠٥٠ - الإمام الحواد عليه السلام : ثلاث خصال تجتلى بهن الحبة : الإنصاف في المعاشرة ،
والمواساة في الشدة ، والأنطوان والرجوع إلى قلب سليم^(٢) .

٣٠٥١ - الإمام علي عليه السلام : بالتوعد تكون الحبة^(٣) .

٣٠٥٢ - عنه عليه السلام : سبب الاختلاف الوفاء^(٤) .

٣٠٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام : رحمة الله عبداً اجزأه مودة الناس إلى نفسه ، فحدّثهم بما
يغرون ، وتزكى ما يُنكرون^(٥) .

(انظر) عنوان ٢٨ «البشر» ، الصديق : باب ٢٢١٢ ،زيارة : باب ١٦٧٣ ، السخاء : باب ١٧٧٨ ، الهدية : باب ٦٤٠٠ .

٦٥١ - من لا ينبغي مودته

الكتاب

«لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤْمِنُونَ مَنْ خَادَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْرَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ لَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ»^(٦) .

«لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ... إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي
الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلُّوْهُمْ»^(٧) .

(انظر) آل عمران : ١١٨، ٢٨، ١١٣، ٢٤، ٢٢ والنساء : ١٤٩، ١٢٠، ١٤٤، ١٣٩ والتوبة : ١١٤، ١١٣.

(١) تحف المقول : ٢٩٦ .

(٢) كشف الغمة : ١٣٩ / ٣ .

(٣) غرر الحكم : ٤١٩٤، ٥٥١١ .

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ٤٧١ / ٤ .

(٥) المحاجلة : ٢٢ .

(٦) المستحبنة : ٩، ٨ .

٣٠٥٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَوَدَّةُ الْعَوَامِ تَنْقَطِعُ كَانْفِطَاعِ السَّحَابِ، وَتَنْقَشِعُ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّرَّابُ^(١).

٣٠٥٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَشْرَعُ الْمَوَادَاتِ اِنْقِطَاعًا مَوَادَاتُ الْأَشْرَارِ^(٢).

٣٠٥٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَوَدَّةُ الْحَمْقَى تَرَوْلُ كَمَا يَزِولُ السَّرَّابُ، وَتَنْقَشِعُ كَمَا يَنْقَشِعُ الضَّبَابُ^(٣).

٣٠٥٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَوَدَّةُ الْجُهَالِ مُتَغَيِّرَةُ الْأَخْوَالِ وَشِيكَةُ الْاِنْتِقَالِ^(٤).

٣٠٥٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَوَدَّةُ الْأَحْمَقِ كَشَجَرَةُ التَّارِ : يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٥).

٣٠٥٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُؤَدِّوَا الْكَافِرَ، وَلَا تُصَاحِبُوا الْجَاهِلَ^(٦).

٣٠٦٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ أَنْ تُحِبَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ، أَوْ تُضْفِي وَدَكَ لِغَيْرِ أُولَيِّ إِلَهٍ، فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّ

قَوْمًا حُشِرَ مَعْهُمْ^(٧).

٣٠٦١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَبْذِلَنَّ وَدَكَ إِذَا لَمْ تَحِدْ مَوْضِعًا^(٨).

٣٠٦٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَمْحَنَنَّ وَدَكَ مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ^(٩).

(انظر) الصديق : باب ٤٨ - ٢٢٠٨ - ٢٢٠٦، الآخر : باب ٤٨، المحبة (٣) : باب ٦٧٥ .

٦٥٢ - حُبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ

٣٠٦٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَرْنِي رَبِّي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ (مِنْهُمْ)^(١٠).

٣٠٦٤ - فِي حَدِيثِ الْمَرَاجِ : يَا أَحْمَدَ ! حَبَّتِي حَبَّةُ الْفَقَرَاءِ، فَأَذِنْيَ الْفَقَرَاءَ وَقَرِبْ مَحْلِسَتِهِمْ مِنْكَ، وَأَبْعِدْ الْأَغْنِيَاءَ وَأَبْعِدْ مَحْلِسَتِهِمْ عَنْكَ، فَإِنَّ الْفَقَرَاءَ أَحْبَابِي^(١١).

٣٠٦٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ

(٩-١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٩٨٧٢، ٩٨٧٤، ١٠١٦٤، ١٠٢٧٥، ٢٧٠٣، ١٠٢٣٨، ٩٨٢٧، ٩٨٢٣، ٩٨٢٩، ٣١٢٤.

(١٠) الْكَافِي : ١١٨/٨.

(١١) إِرْشَادُ الْقُلُوبِ : ٢٠١.

في الأرض، فَرَضَيْتَ بِهِمْ إِخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا^(١).

(انظر) عنوان ٣١٣ «المستضعف».

٦٥٣ - حَيْلَوَةُ الْحُبُّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ

الكتاب

«وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْغَرِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَّفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»^(٢).

٣٠٦٦ - رسول الله ﷺ : حُبُكَ لِلشَّيْءِ يُغْمِي وَيُصِّمُ^(٣).

٣٠٦٧ - الإمام علي عليه السلام : عَيْنُ الْحِبْ عَمِيَّةٌ عَنْ مَعَابِ الْمَحْبُوبِ، وَأَذْنُهُ صَاءَ عَنْ قُبْحِ مَسَاوِيهِ^(٤).

٣٠٦٨ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «قَدْ شَغَّفَهَا حُبًّا» - : قد حَجَبَهَا حُبُّهُ عَنِ النَّاسِ فلا تَعْقِلُ غَيْرَهُ، وَالْحِجَابُ هُوَ الشَّغَافُ، وَالشَّغَافُ هُوَ حِجَابُ الْقَلْبِ^(٥).

(انظر) العشق : باب ٢٧٤٠.

٦٥٤ - الْحُبُّ وَالْمَكَارُهُ

٣٠٦٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ وَمَكَّ أَعْتَبَكَ^(٦).

٣٠٧٠ - الإمام الرضا عليه السلام : الْحُبُّ داعي المَكَارِهِ^(٧).

٣٠٧١ - يوسف عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ السَّجَانُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ: مَا أَصَانِي إِلَّا مِنْ الْحُبُّ، إِنْ كَانَ

(١) بشارة المصطفى : ١٨٠.

(٢) يوسف : ٣٠.

(٣) عوالي الالبي : ١٤٩ / ٢٩٠ / ١.

(٤) غر الحكم : ٦٣٤.

(٥) نور التلبيين : ٥٤ / ٤٢٣ / ٢.

(٦) مطالب المسؤول : ٥٦.

(٧) أعلام الدين : ٣٠٨.

خالئي أحَبَّتِي سَرَقْتِي، وإنْ كَانَ أَبِي أَحَبَّتِي حَسَدَنِي إِخْوَتِي، وإنْ كَانَتِ امْرَأَهُ الْعَزِيزُ أَحَبَّتِي
حَبَسَتِي^(١)!

٦٥٥ - عَلَامَةُ الْحَبِّ

٣٠٧٧ - الإِمامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَحَبَّكَ تَهَاكَ^(٢).

٣٠٧٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً هَجَّ بِذِكْرِهِ^(٣).

٣٠٧٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمَوَدَّةَ يَعْبُرُ عَنْهَا اللِّسَانُ، وَعَنِ الْأَحَبَّةِ الْعَيْنَانِ^(٤).

٣٠٧٥ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَلِيلُ الْحُبِّ إِيَّاكَ الْمَحْبُوبُ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ^(٥).

(انظر) المحبة (٢) : باب ٦٦٩.

٦٥٦ - المحبة (م)

٣٠٧٦ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ وَضَعَ حُبَّةً فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْقَطْعِيَّةِ^(٦).

٣٠٧٧ - الإِمامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَشْرَفَ الشَّيْمَ رِعَايَةُ الْوُدُّ^(٧).

٣٠٧٨ - رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا ضَاقَ مَجِلِسُ مِتَّحَائِينَ^(٨).

٣٠٧٩ - الإِمامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ النَّاسِ مِنْهُ مَنْ بَدَأَ بِالْمَوَدَّةِ^(٩).

٣٠٨٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي الصِّيقِ وَالشَّدَّةِ يَظْهَرُ حُسْنُ الْمَوَدَّةِ^(١٠).

(١) نور الثقلين : ٢ / ٤٢٤ / ٥٩.

(٢) غرر الحكم : ٤ / ٢ . ٣٤٧١، ٧٧١٨، ٧٨٥١.

(٣) البحار : ٧٠ / ٢٢ / ٢٢.

(٤) المحاسن : ١ / ٤١٥ / ٩٥٠.

(٥) غرر الحكم : ٢٣٢٨.

(٦) كنز العمال : ٢٤٦٧٤.

(٧) غرر الحكم : ٦٥١١، ٣١١١.

(٨) غرر الحكم : ٢٤٦٧٤.

(٩) غرر الحكم : ٦٥١١، ٣١١١.

المُحبَّة (٢)

حُبُّ الله سُبْحانه

انظر : عنوان ٢٦ «الأنس»، ١٩١ «الرضا (٢)»، ٤٣٥ «المقربون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الجنة : باب ٥٥٧، العشق : باب ٢٧٤٢، العلم : باب ٢٨٩٨.

٦٥٧ - شَدَّةُ حُبِّ الْمُؤْمِنِينَ لِللهِ

الكتاب

«قُلْ إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَآبَائِنَّا كُمْ وَإِخْرَوْا نُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْتَرْفُثُمُهَا وَتِجَارَةُ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى
يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ»^(١).

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًّا لِللهِ وَلَوْ
يَرَى الَّذِينَ ظَلَّمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِللهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ»^(٢).

(انظر) آل عمران: ٣١ والماندة: ٥٧-٥١ والتوبه: ٢٥ والشعراء: ٧٧-٨١ وال الجمعة: ٦.

٣٠٨١ - الإمام الصادق ع: لا يَحْضُرُ رَجُلٌ الإِيمَانَ بِاللهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ
وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَوُلْدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَمِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ^(٣).

٣٠٨٢ - عنه ع- في دُعائِهِ: سَيِّدي، أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَائِعٌ لَا أُشْبِعُ، أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمَآنٌ لَا
أَزُوِي، وَاشْوَقَاهُ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ^(٤)

٣٠٨٣ - الإمام زين العابدين ع- في دُعائِهِ: إِلَهِي، لَوْ قَرُّتْنِي بِالْأَصْفَادِ، وَمَعْتَنِي سَيِّبِكَ
مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ... مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَلَا صَرَفْتُ هُوَجَةَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنِّيْكَ وَلَا خَرَجَ
حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٥).

٣٠٨٤ - الإمام الحسين ع- في دُعائِهِ: أَنْتَ الَّذِي أَرْلَأْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ
يُحِبُّوا سِوَاكَ... مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟! وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟! لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَّ دُونَكَ
بَدَلًا^(٦).

(١) التوبه: ٢٤.

(٢) البقرة: ١٦٥.

(٣) البخار: ٢٥/٧٠.

(٤) إقبال للأعمال: ١٣٥/١ وص ١٦٧.

(٥) البخار: ٩٨/٢٢٦.

٣٠٨٥ - بحار الأنوار عن إرشاد القلوب : فِي أُوْحِيَ إِلَى دَاوَدَ عَلِيٌّ : يَا دَاوَدُ، ذِكْرِي لِلَّذَاكِرِينَ، وَجَنَّتِي لِلْمُطْعِينَ، وَزِيَارَتِي لِلْمُسْتَاقِينَ، وَأَنَا خَاصَّةٌ لِلْمُطْعِينَ^(١).

٣٠٨٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ : أَحِبُّو اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ^(٢).

٣٠٨٧ - الإمام المهدى علیه السلام : إِنَّ مُوسَى نَاجِيَ رَبَّهُ بِالوَادِ الْمَقْدَسِ فَقَالَ : يَا رَبِّي إِنِّي قد أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحْبَّةَ مِنِّي وَغَسَّلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِواكَ - وَكَانَ شَدِيدُ الْحُبُّ لِأَهْلِهِ - فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّلَعْ نَعَيْكَ» أَيْ انْزَعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحْبَبَكَ لِي خَالِصَةً، وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوايَ مَغْسُولاً^(٣).

٣٠٨٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ : مَنْ آتَرَ مَحْبَبَةَ اللَّهِ عَلَى مَحْبَبِهِ نَفْسِيهِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ^(٤).

٣٠٨٩ - الإمام الصادق علیه السلام : الْقَلْبُ حَرَمُ اللَّهِ، فَلَا تُشْكِنْ حَرَمَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ^(٥).

٣٠٩٠ - عنه علیه السلام : مَنْ دَعَاهُ إِنْدُخْضُورِ شَهْرِ رَمَضَانَ: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِعَظِيمِ شَأْنِكَ، وَأَزْسِلْ مَحْبَبَكَ إِلَيْهِ حَتَّى الْفَاكَ وَأَوْداجِي تَشْخُبْ دَمًا^(٦).

٣٠٩١ - الإمام زين العابدين علیه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَّأَ قَلْبِي حُبَّاً لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقَاً لَكَ، وَإِيمَانًا بَكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْفَاً إِلَيْكَ^(٧).

٣٠٩٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ خَشْبَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ عِنِّي، وَاقْطُعْ عَنِّي حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ^(٨).

٣٠٩٣ - عنه علیه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ^(٩).

(١) البحار : ٤٠ / ١٤ .

(٢) كنز العمال : ٤٤١٤٧ .

(٣) كمال الدين : ٤٦٠ / ٢١ .

(٤) كنز العمال : ٤٣١٢٧ ، ٤٣١٢٨ .

(٥) جامع الأخبار : ٥١٨ / ١٤٦٨ .

(٦-٧) إقبال الأعمال : ١ / ١٢٩ وص ١٧٣ .

(٩-٨) كنز العمال : ٣٦٤٨ و ٣٧١٨ ، ٣٨١٣ .

٣٠٩٤ - الإمام الصادق علیه السلام : الحب أفضّل من المخوف^(١).

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠٢.

٦٥٨ - الإيمان حبٌ وبغضٌ

٣٠٩٥ - الإمام الباقر علیه السلام : الإيمان حبٌ وبغضٌ^(٢).

٣٠٩٦ - الإمام الصادق علیه السلام - لما سئل عن الحب والبغض -: أمن الإيمان هو ؟ : وهل الإيمان إلا الحب والبغض ؟!^(٣)

٣٠٩٧ - عنه علیه السلام : هل الدين إلا الحب ؟! إن الله عزوجل يقول : «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبونكم الله»^(٤).

٣٠٩٨ - الإمام الباقر علیه السلام : الدين هو الحب، والحب هو الدين^(٥).

(انظر) الأسماء : باب ١٩٠٤.

٦٥٩ - ما يورث حب الله

٣٠٩٩ - المسيح علیه السلام - لما سئل عن عمل واحد يورث حبَّةَ الله -: أنبغوا الدنيا يحبُّنكم الله^(٦).

٣١٠٠ - في حديث المراج : يا محمد، وجبت محبتى للمتحابين في، ووجبت محبتي للمتعاطفين في، ووجبت محبتي للمتواصلين في، ووجبت محبتي للمتوكلين على، وليس محبتي علم ولا غاية ولا نهاية، وكلما رفعت لهم علمًا وضفت لهم علمًا^(٧).

٣١٠١ - الإمام الصادق علیه السلام : قال الله تبارك وتعالى : ما تحبب إلى عبدي بأحبابٍ مما افترضت

(١) الكافي : ٩٨ / ١٢٩ / ٨.

(٢) تحف العقول : ٢٩٥ .

(٣) الكافي : ٥ / ١٢٥ / ٢ .

(٤) الخصال : ٧٤ / ٢١ .

(٥) نور التقلين : ٤٩ / ٢٨٥ / ٥ .

(٦) تنبيه الخواطر : ١٣٤ / ١ .

(٧) إرشاد القلوب : ١٩٩ .

عليه^(١).

٣١٠٢ - رسول الله ﷺ : وَجَبَتْ حَبَّةُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ أَغْضَبَ فَحَلَمَ^(٢) .

٣١٠٣ - الإمام الباقي علیه السلام : اعلم رحمك الله أنه لا تتألّم حبة الله إلا يبغض كثير من الناس ، ولا ولائته إلا بمعادتهم ، وفوت ذلك قليل يسير لذرك ذلك من الله لقوم يتعلمون^(٣) .

٣١٠٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ^(٤) .

٣١٠٥ - عنه عليه السلام - وقد قال له رجل - أحب أن أكون من أحباء الله ورسوله : أحب ما أحب الله ورسوله ، وأبغض ما أبغض الله ورسوله^(٥) .

٣١٠٦ - الإمام الصادق علیه السلام : طَلَبَتْ حُبَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَجَدَتْهُ فِي بُخْضِ أَهْلِ
الْمَاعَصِي^(٦) .

٣١٠٧ - عنه عليه السلام : إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا وَجَدَ حَلَاوةً حُبَّ اللَّهِ، وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا
كَائِنًا قَدْ خُوْلَطَ، وَإِنَّا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوةً حُبَّ اللَّهِ فَلَمْ يَشْتَغِلُوا بِغَيْرِهِ^(٧) .

(انظر) الخير : باب ١١٥٨.

٦٦٠ - الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ

الكتاب

- ١ - «وَأَنْقِنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^(٨) .
- ٢ - «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»^(٩) .

(١) الكافي : ٤٢ / ٢ .

(٢) كنز العمال : ٥٨٢٦ ، مشكاة الأنوار : ٣٠٩ .

(٣) الكافي : ٥٦ / ٨ ، ١٢٢ / ٢ ، ١٧ / ٣ .

(٤) كنز العمال : ٤٤١٥٤ .

(٥) مستدرك الوسائل : ١٢٨١٠ / ١٧٣ / ١٢ .

(٦) الكافي : ١٣٠ / ٢ .

(٧) البقرة : ١٩٥ ، ٢٢٢ .

(٨) المحة : ٦٦٣ .

- ٣ - «بَلْنِي مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ»^(١).
- ٤ - «وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعَفُوا وَمَا اشْكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»^(٢).
- ٥ - «فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيطًا القُلُوبِ لَا تَنْقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاشْتَغِفُرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»^(٣).
- ٦ - «وَإِنْ حَكَمْتَ فَاخْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَسْبِطِينَ»^(٤).
- ٧ - «إِلَّا الَّذِينَ عاهَدُتُمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْفُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِيِنَ»^(٥).
- ٨ - «لَا تَقْمِ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أَسْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقْمِ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ»^(٦).
- ٩ - «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقَاوِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُهُمْ بُشِّرَانَ مَرْضُوصُونَ»^(٧).
- ١٠ - الإمام الباقر عليه السلام : إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث ، المتوحد بالفكرة ، المتحلى بالصبر ، المتباهي بالصلوة^(٨).
- ١١ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إن الله يحب كل قلب حزين ، ويحب كل عبد شكور^(٩).
- ١٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إن الله عزوجل يحب الحبي الحليم^(١٠).
- ١٣ - رسول الله عليه السلام : إن الله يحب الحبي الحليم العفيف المتعفف^(١١).
- ١٤ - عنه عليه السلام : ثلاثة يحبهم الله عزوجل : رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ، ورجل تصدق صدقة بيمنيه يخفىها عن شماليه ، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاشتبأ

(١) آل عمران : ١٤٦، ١٥٩.

(٤) العائدة : ٤٢.

(٦) التوبه : ٤، ١٠٨.

(٧) الصاف : ٤.

(٨) المساجن : ٤٥٦/١.

(١١) الكافي : ٢/٩٩ و ٣٠/٩٩ و ص ١١٢/٤ و ح ٨.

العدُوَّ^(١).

(انظر) التوبة : باب ٤٥٢، الحرب : باب ٧٥٨، الإحسان : باب ٨٦٨.

٦٦١- الَّذِينَ لَا يُحِبُّهُمُ اللَّهُ

الكتاب

- ١ «وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَعَايِلُونَكُمْ وَلَا تَعْنَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ»^(٢).
- ٢ «يَمْحُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيَّبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَئِيمِ»^(٣).
- ٣ «وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفَّىٰهُمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ»^(٤).
- ٤ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا»^(٥).
- ٥ «وَلَا تُجَادِلُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ حَوَانًا أَئِيمًا»^(٦).
- ٦ «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»^(٧).
- ٧ «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُشْرِفِينَ»^(٨).
- ٨ «وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانِيدُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ»^(٩).
- ٩ «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَانٍ كَفُورٍ»^(١٠).
- ١٠ «لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ»^(١١).

(١) كنز العمال : ٤٣٢٥٦.

(٢) البقرة : ٢٧٦، ١٩٠.

(٤) آل عمران : ٥٧.

(٦) النساء : ١٠٧، ٣٦.

(٧) المائدة : ٦٤.

(٨) الأنعام : ١٤١.

(٩) الأنفال : ٥٨.

(١٠) الحج : ٢٨.

(١١) النحل : ٢٣.

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِجِينَ»^(١).

«لِيَعْزِزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ»^(٢).

«لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقُولِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلَيْمًا»^(٣).

(انظر) عنوان ٤ «البغض».

٦٦٢ - أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

٣١١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ أَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ : مَنْ أَعْنَى الْمُؤْمِنُونَ الْفَقِيرُ مِنَ الْفَقِيرِ

فِي دُنْيَاهُ وَمَعَاشِهِ، وَمَنْ أَعْنَى وَنَفْعَ وَدَفْعَ الْمُكْرُوْهَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ^(٤).

٣١١٤ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ، وَأَقْوَمُهُمْ بِحَقِّهِ، الَّذِينَ يُحَبِّبُّ

إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفُ وَفِعَالُهُ^(٥).

٣١١٥ - عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّ أَحَبَّ الْعِبَادِ إِلَيَّ الْمُتَحَابِّوْنَ مِنْ أَجْلِي، الْمُتَعْلِقُةُ

فِلَوْبِهِمْ بِالْمَسَاجِدِ، وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، أُولَئِكَ إِذَا أَرَدْتُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَقُوبَةً ذَكَرْتُهُمْ

فَصَرَفْتُ الْعَقُوبَةَ عَنْهُمْ^(٦).

٣١١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ صَدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ، مُحَافِظٌ

عَلَى صَلَاتِهِ وَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، مَعَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ^(٧).

٣١١٧ - موسى عليه السلام - فِي مَنَاجِاتِهِ - : أَيُّ رَبٌّ، أَيُّ حَلْقَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا أَخَذْتُ

حَبِيبَيْهِ سَالَّنِي^(٨).

٣١١٨ - رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَكْثَرُكُمْ ذِكْرًا لَّهُ، وَأَكْثَرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

(١) القصص : ٧٦.

(٢) الروم : ٤٥.

(٣) النساء : ١٤٨.

(٤) - (٥) تحف العقول : ٤٩، ٣٧٦.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢، ٢٦٦١ / ٣٧٥.

(٧) أمالي الصدوق : ٨ / ٢٤٣.

(٨) البخار : ٤٣ / ٩٠ / ٨٢.

عز وجل أتقاكم له^(١).

٣١١٩ - الإمام علي عليه السلام : إن من أحب عباد الله إليه عبداً أعاده الله على نفسه، فاستشعر الحزن وتجلى في المخوف، فزهر مصباح المدى في قلبه^(٢).

٣١٢٠ - رسول الله عليه السلام - لما سُئلَ عن أحب الناس إلى الله - : أبغض الناس للناس^(٣).

٣١٢١ - عنه عليه السلام : الخالق عيال الله، فأحب الخالق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيته سروراً^(٤).

٣١٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام : قال الله عز وجل : الخلق عيالي، فأحبهم إلى الطففهم بهم، وأشاعهم في حوائجهم^(٥).

٣١٢٣ - رسول الله عليه السلام : أحب المؤمنين إلى الله من نصب نفسه في طاعة الله، ونصح لأمة نبيه، وتفكر في عيوبه، وأنصر وعكل وعمل^(٦).

(انظر) البعض : باب ٣٦٥، ٣٦٦.

٦٦٣ - أعمال يحبها الله

٣١٢٤ - رسول الله عليه السلام : ثلاثة يحبها الله : قلة الكلام، وقلة النام، وقلة الطعام. ثلاثة يبغضها الله : كثرة الكلام، وكثرة النام، وكثرة الطعام^(٧).

٣١٢٥ - عنه عليه السلام : ثلاثة يحبها الله سبحانه : القيام بحقه، والتواضع لخلقه، والإحسان إلى عباده^(٨).

(انظر) البعض : باب ٣٦٨، الجمال : باب ٥٣٤، الرفق : باب ١٥٣٠، الإطعام : باب ٩٤٠.

(١) مكارم الأخلاق : ٢٦٦١ / ٣٧٥ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

(٣) الكافي : ٢ / ١٦٤ / ٧٧ و ٦ / ١٩٩ / ١٠.

(٤) تنبيه الخواطر : ٢١٣ / ٢ و ١٢١ / ٦ و ١٠.

٦٦٤ - أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ

- ٣١٢٦ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : إِثْبَاعُ سُرُورِ الْمُسْلِمِ، قَيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِثْبَاعُ سُرُورِ الْمُسْلِمِ ؟ قَالَ : شَبَّعُ جَوْعَتِيهِ، وَتَنْفِيسُ كُرْبَتِيهِ، وَقَضَاءُ دَيْنِهِ^(١).
- ٣١٢٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : إِشْبَاعُ جَوْعَتِيهِ، أَوْ تَنْفِيسُ كُرْبَتِيهِ، أَوْ قَضَاءُ دَيْنِهِ^(٢).

- ٣١٢٨ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا عَيْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِذْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ^(٣).
- ٣١٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا تَقْرَبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ إِيمَانًا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ^(٤).

- ٣١٣٠ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥).
- ٣١٣١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ^(٦).

(انظر) البَعْضُ : بَابٌ ٣٦٩، الذَّكْرُ : بَابٌ ١٣٣١.

٦٦٥ - عِبَادَةُ الْمُحِبِّينَ

- ٣١٣٢ - بَحَارُ الْأَنُوَارِ : إِنَّمَا فِي صَحِيفَةِ إِدْرِيسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبِي لِقَوْمٍ عَبَدُونِي حُبًّا، وَاتَّخَذُونِي إِلَهًا وَرَبًّا، سَهَرُوا اللَّيلَ وَدَأَبُوا النَّهَارَ طَلَبًا لِوَجْهِي، مِنْ غَيْرِ رَهْبَةٍ وَلَا رَغْبَةٍ، وَلَا نَارٍ وَلَا جَنَّةٍ، بَلْ لِلْمَحَبَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَالْإِرَادَةِ الصَّرِيْحَةِ، وَالْأَنْطِطَاعِ عَنِ الْكُلِّ إِلَيَّ^(٧).
- ٣١٣٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَكَى شَعِيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى عَمِيَ، فَرَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى عَمِيَ فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى عَمِيَ فَرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ،

(١) قرب الإسناد : ٥٢٢ / ١٤٥.

(٢) الكافي : ٤٢ / ١٩٢ / ٢ وَص١٨٨ / ١٦ وَص٢ / ٢ وَص٣٢ / ٧، المحسن : ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ نحوه.

(٥) كامل الزيارات : ١٤٦.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٩١ / ١٩٨٥.

(٧) البحار : ٩٥ / ٤١٧.

فَلَمَّا كَانَتِ الرِّابِعَةُ أُوْحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا شُعَيْبُ ، إِلَى مَنِّي يَكُونُ هَذَا أَبْدًا مِنْكَ ؟ ! إِنْ يَكُونُ هَذَا خَوْفًا مِنَ النَّارِ فَقَدْ أَجْرَوْتُكَ ، وَإِنْ يَكُونُ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ أَبْعَثْتُكَ . قَالَ : إِلَهِي وَسَيِّدِي ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا بَكَيْتُ خَوْفًا مِنْ نَارِكَ وَلَا شَوْقًا إِلَى جَنَّتِكَ ، وَلَكِنْ عُقْدَ حُبُّكَ عَلَى قَلْبِي فَلَسْتُ أَضِيرُ أَوْ أَرَاكَ . فَأُوْحِيَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ : أَمَا إِذَا كَانَ هَذَا هَكُذا فِي أَجْلِ هَذَا سَأُخْدِمُكَ كَلِيمِي مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ^(١) .

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقربون» .

العبادة : باب ٢٤٩٥ ، الهمة : باب ٤٠٢٥ .

٦٦٦- اللهُ حَبِيبٌ مَنْ أَحَبَّهُ

٣١٣٤- مسكن الفؤاد : في أخبار داود عليه السلام : يَا دَاوُدَ ، أَبْلَغْ أَهْلَ أَرْضِي أَنِّي حَبِيبُ مَنْ أَحَبَّنِي ، وَجَلِيلُ مَنْ جَالَسَنِي ، وَمُؤْنِسُ لِمَنْ أَنِسَ بِذِكْرِي ، وَصَاحِبُ لِمَنْ صَاحَبَنِي ، وَمُخْتَارُ لِمَنْ اخْتَارَنِي ، وَمُطْبِعُ لِمَنْ أطَاعَنِي . مَا أَحَبَّنِي أَحَدٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا قَبْلُتُهُ لِنَفْسِي ، وَأَحَبَّبْتُهُ حُبًّا لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي . مَنْ طَلَبَنِي بِالْحَقِّ وَجَدَنِي ، وَمَنْ طَلَبَ غَيْرِي لَمْ يَجِدْنِي . فَازْفَضُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ - مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ غُرُورِهَا ، وَهَلَمُوا إِلَى كَرَامَتِي وَمُصَاحَبَتِي وَمُجَالِسِي وَمُؤَانَسَتِي ، وَأَنْسَوْتُهُمْ أُوْانِسَكُمْ ، وَأَسَارَعْتُهُمْ إِلَى مَحْبِبِكُمْ^(٢) .

٦٦٧- مَا يَتَرَبَّ عَلَى مَحْبَبِهِ اللَّهِ

الكتاب

«فُلِّ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُخْبِئُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(٣) .

٣١٣٥- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ فَلِيَعْمَلْ بِطَاعَةَ اللَّهِ وَلِيَسْتَعِنَا ، أَلَمْ

(١) على الشرائع : ١ / ٥٧.

(٢) مسكن الفؤاد : ٢٧.

(٣) آل عمران : ٣١.

الحمد لله : حَسَدِي ، اطْبَعَ الْمَدَام

مَلَأَ بِهِ أَنْجَدَ مِنْ حَلَقِنَا حَمِيمَ الْحَمَامَاتِ مَا الْمَلِيلُ لِلْمَلِيلِ ، مَرَالا ..

يَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ : «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْبِّبُونَ اللَّهَ...؟!»^(١)

٣١٣٦ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى عَبْدًا أَهْمَمَ الطَّاعَةَ، وَالْأَزْمَةُ الْقَنَاعَةَ، وَفَقَهَّهُ فِي الدِّينِ، وَقَوَاهُ بِالْيَقِينِ، فَاكْتَسَى بِالْكَفَافِ، وَاكْتَسَى بِالْعَفَافِ. إِذَا أَبْعَضَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَ إِلَيْهِ الْمَالَ، وَبَسَطَ لَهُ الْآمَالَ، وَأَهْمَمَ دُنْيَاهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى هَوَاهُ، فَرَكِبَ الْعِنَادَ، وَبَسَطَ الْفَسَادَ، وَظَلَمَ الْعِبَادَ.^(٢)

٣١٣٧ - رسول الله ﷺ : يا رَبِّ، وَدَدْتُ أَنِّي أَعْلَمُ مَنْ شَعِبَ مِنْ عِبَادِكَ فَأُحِبُّهُ ! قَالَ : إِذَا رأَيْتَ عَبْدِي يُكَثِّرُ ذِكْرِي فَإِنَا أَذِنْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَإِذَا رأَيْتَ عَبْدِي لَا يَذْكُرُنِي فَإِنَا حَجَبْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَا أُبَعْضُهُ.^(٣)

٣١٣٨ - الإمام علي عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَمَ حُسْنَ الْعِبَادَةِ.^(٤)

٣١٣٩ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ.^(٥)

٣١٤٠ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا رَّبَّنِيهِ بِالسَّكِينَةِ وَالْحَلْمِ.^(٦)

٣١٤١ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَمَ الصَّدَقَ.^(٧)

٣١٤٢ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَمَ رُشْدَهُ وَوَقْتَهُ لِطَاعَتِهِ.^(٨)

٣١٤٣ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا وَعَظَمَهُ بِالْعِبَرِ.^(٩)

٣١٤٤ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَبْدًا بَعَضَ إِلَيْهِ الْمَالَ وَقَصَرَ مِنْهُ الْآمَالَ.^(١٠)

٣١٤٥ - عنه عليه السلام : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا رَّزَقَهُ قَلْبًا سَلِيمًا وَخُلْقًا قَوِيًّا.^(١١)

٣١٤٦ - رسول الله ﷺ : إذا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا إِبْتِلَاهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ الْحُبُّ الْبَالِغُ افْتَنَاهُ. قَالُوا : وَمَا افْتَناؤُهُ؟ قَالَ : أَلَا يَرْتَكِ لَهُ مَالًا وَلَدًا.^(١٢)

(١) الكافي : ١/١٤/٨.

(٢) أعلام الدين : ٢٧٨.

(٣) الدعوات للراوندي : ١٨/٢٠، كنزالسائل : ١٨٧٠ عن موسى العبد.

(٤) غرر الحكم : ٤١١٢، ٤١١٠، ٤٠٣٢، ٤٠٧٣، ٤٠٦٦.

(٥) الدعوات للراوندي : ٤٦١/١٦٦.

٣١٤٧ - الإمام علي عليه السلام : إذا أكرم الله عبداً شغله بحبيبه^(١).

(انظر) الشهرة : باب ٢١٢٥.

٦٦٨ - ميزان المنزلة عند الله

٣١٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : من أراد أن يعرف كيف منزلة الله عند الله، فإن الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه^(٢).

٣١٤٩ - الإمام الرضا عليه السلام - وقد سأله ابن الجهم : جعلت فداك، أشتري أن أعلم كيف أنا عندك؟ : انظُرْ كيَفَ أنا عِنْدَكَ!^(٣)

٣١٥٠ - الإمام علي عليه السلام : من أراد منكم أن يعلم كيف منزلة الله عند الله، فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنب، كذلك تكون منزلة عند الله تبارك وتعالى^(٤).

٣١٥١ - عنه عليه السلام : من أحب أن يعلم كيف منزلة عند الله فلينظر كيف منزلة الله عند الله؛ فإن كل من حبَّ له أمران : أمر الدنيا وأمر الآخرة، فاختار أمر الآخرة على الدنيا بذلك الذي يحب الله، ومن اختار أمر الدنيا بذلك الذي لا منزلة الله عندَه^(٥).

٦٦٩ - علامه حب الإنسان لله

الكتاب

١ - «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُخْبِنُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(٦).

٣١٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - فيما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : كذبَ من زعمَ أنه يحبُّني فإذا جئْنَه اللَّيْلَ نَامَ عَنِّي، أليس كُلُّ مُحِبٍ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ؟! ها أنا ذا يابن عمران مطلَع على

(١) غرر الحكم : ٤٠٨٠.

(٢) البحار : ١٥٦ / ٧١، ٧٤ / ١٥٦، كنز العمال : ١٨٨٢ نحوه.

(٣) عيون أخبار الرضا : ١٩٢ / ٥٠ / ٢.

(٤) الخصال : ٦١٧ / ١٠.

(٥) جامع الأخبار : ١٣٩٨ / ٥٠٥.

(٦) آل عمران : ٣١.

أَجِبَّاتِي، إِذَا جَنَّبَهُمُ اللَّيْلُ حَوْنَتْ أَبْصَارَهُم مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَمَثَلَتْ عُقُوقِيَّةٍ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، يُخَاطِبُونِي عَنِ الْمُشَاهَدَةِ، وَيُكَلِّمُونِي عَنِ الْحُضُورِ^(١).

٣١٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام : حُبُّ اللَّهِ إِذَا أَضَاءَ عَلَى سِرِّ عَبْدٍ أَخْلَاهُ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ، وَكُلُّ ذِكْرٍ سِوَى اللَّهِ ظُلْمَةً، وَالْمُحِبُّ أَخْلَصُ النَّاسِ سِرَّاً اللَّهُ تَعَالَى، وَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا، وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا^(٢).

٣١٥٤ - مِصَبَّاحُ الشَّرِيعَةِ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : حُبُّ اللَّهِ نَارٌ لَا يَمِرُّ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا احْتَرَقَ، وَنُورُ اللَّهِ لَا يَطْلُبُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ^(٣).

٣١٥٥ - عَدَّةُ الدَّاعِيِّ وَهُبْ بْنُ مُنْيَةَ : فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاؤِدَ عليه السلام : يَا دَاؤِدُ، مَنْ أَحَبَّ حَبِيبًا صَدَقَ قَوْلَهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِحَبِيبٍ بِغَلِيلِهِ، وَمَنْ وَنِقَ بِحَبِيبٍ اعْتَدَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اشْتَاقَ إِلَى حَبِيبٍ جَدًّا فِي السَّيِّرِ إِلَيْهِ^(٤).

٣١٥٦ - رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَامَةُ حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى حُبُّ ذِكْرِ اللَّهِ، وَعَلَامَةُ بُغْضِ اللَّهِ تَعَالَى بُغْضُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

٣١٥٧ - الإمام علي عليه السلام : الْقَلْبُ الْحَبِيبُ اللَّهُ يُحِبُّ كَثِيرًا النَّصَبُ اللَّهُ، وَالْقَلْبُ الْلَّاهِي عَنِ اللَّهِ يُحِبُّ الرَّاحَةَ، فَلَا تَظُنْ - يَا بْنَ آدَمَ - أَنَّكَ تُدْرِكُ رِفْقَةَ الْبَرِّ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ، فَإِنَّ الْحَقَّ تَقِيلُ مُرُّ^(٦).

(انظر) المحبة (١) : باب ٦٥٥.

٦٧٠ - درجات المحبين

٣١٥٨ - الإمام علي عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ دَرَجَاتِ الْمُحِبِّينَ - : أَذْنِي دَرَجَاتِهِمْ مَنْ اسْتَصْفَرَ طَاعَتَهُ وَاسْتَعْظَمَ ذَنْبَهُ وَهُوَ يَظْلُمُ أَنَّ لَيْسَ فِي الدَّارَيْنِ مَأْخُوذٌ غَيْرُهُ، فَغَشَّيَ عَلَى

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ١ / ٢٩٢.

(٢) مِصَبَّاحُ الشَّرِيعَةِ : ٥٢٣، ٥٢١.

(٣) عَدَّةُ الدَّاعِيِّ : ٢٣٧، أَعْلَامُ الدِّينِ : ٢٧٩ نَحوَهُ، إِرشَادُ الْقُلُوبِ : ٦٠ نَحوَهُ.

(٤) كِنزُ الْعَمَالِ : ١٧٧٦.

(٥) تَبَيْبَهُ الْخَواطِرِ : ٢ / ٨٧.

الأعرابي، فلما أفاق قال : هل درجة أعلى منها ؟ قال : نعم، سبعون درجةً^(١).

(انظر) الإيمان : باب ٢٧٣.

٦٧١ - المنزلةُ الْكُبْرَى

٣١٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرَةِ حَتَّىٰ وَرَثُوا مِنْهُ حُبَّ اللَّهِ - إِلَى أَنْ قَالَ - : إِنَّمَا يَعْلَمُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ جَعْلَ شَهْوَتَهُ وَمَحْبَبَتَهُ فِي خَالِقِهِ، إِنَّمَا يَعْلَمُ ذَلِكَ نَزْلَ الْمَنْزِلَةِ الْكُبْرَى فَعَائِنَ رَبَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَوَرِثَ الْحِكْمَةَ بَغْيَرِ مَا وَرِثَتِ الْحُكْمَاءُ، وَوَرِثَ الْعِلْمَ بَغْيَرِ مَا وَرِثَتِ الْفُلَمَاءُ، وَوَرِثَ الصَّدْقَ بَغْيَرِ مَا وَرِثَتِ الْصَّدِيقُونَ. إِنَّ الْحُكْمَاءَ وَرَثُوا الْحِكْمَةَ بِالصَّمَتِ، وَإِنَّ الْفُلَمَاءَ وَرَثُوا الْعِلْمَ بِالظَّلَبِ، وَإِنَّ الصَّدِيقِينَ وَرَثُوا الصَّدْقَ بِالخُشُوعِ وَطُولِ الْعِبَادَةِ^(٢).

٣١٦٠ - مسكن الفؤاد : أوحى الله تعالى إلى بعض الصديقين : إنَّ لي عباداً من عبادي يحبوني وأحبهم، ويستاخرون إلي وأشتركوني وأذكروني وأذكريهم ... أقل ما أعطيهم ثلاثة : الأول : أفذف من نوري في قلوبهم فيخبرونَ عَنِّي كَمَا أَخْبَرُ عَنْهُمْ، والثاني : لو كانت السَّماءُ والأرضُ وما فيها في موازينِهم لاشتغلُّوا هُنَّ، والثالث : أقلِّ بوجهي عليهم، أفترى مَنْ أقبلتُ بوجهي عليه يعلم أحد ما أريد أن أعطيه ؟!

٣١٦١ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : قال الله : ما تَحَبَّبَ إِلَىَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَىَّ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وإنَّهُ لَيَتَحَبَّبُ إِلَىَّ بِالتَّافِلَةِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ، إِنَّمَا أَحِبْتُهُ كَمَا سَمِعَ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وبصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، ولسانَهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ بِهِ، ويدَهُ الَّتِي يَنْطِلِقُ بِهَا، ورجلَهُ الَّتِي يَشْيَى بِهَا، إِنَّمَا دَعَانِي أَجَبْتُهُ، إِنَّمَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ^(٣).

(انظر) عنوان ٤٢٥ «المقربون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الجنة : باب ٥٥٧، الثواب : باب ٤٧٢.

(١) مستدرك الوسائل : ١٣٣ / ١ : ١٨٨ / ١٣٣.

(٢) البحار : ٧٠ / ٢٥ : ٢٦ / ٢٥.

(٣) مسكن الفؤاد : ٢٨.

(٤) المحسان : ١ / ٤٥٤ : ١٠٤٧.

٦٧٢ - عدم اجتماع حُبِّ اللَّهِ وَحُبِّ الدُّنْيَا

٣١٦٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ اللَّهِ لَا يَجْتَمِعُانِ فِي قَلْبٍ أَبْدًا^(١).

٣١٦٣ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ يَدْعُي حُبَّ اللَّهِ مَنْ سَكَنَ قَلْبَهُ حُبُّ الدُّنْيَا؟!^(٢)

٣١٦٤ - عنه عليه السلام : كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ وَاللَّيْلَ لَا يَجْتَمِعُانِ، كَذَلِكَ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ الدُّنْيَا لَا يَجْتَمِعُانِ.^(٣)

٣١٦٥ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهُ، مَا أَحَبَّ اللَّهَ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَوَالَّلَّهُ غَيْرَنَا^(٤).

٣١٦٦ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ سَلاَ عنِ الدُّنْيَا^(٥).

٣١٦٧ - عنه عليه السلام : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَخْرِجُوهُ مِنْ قُلُوبِكُمْ حُبُّ الدُّنْيَا.^(٦)

(انظر) الدنيا : باب ١٤٩ العلم : باب ٢٨٩٨.

٦٧٣ - الحَثُّ عَلَى تَحْبِيبِ اللَّهِ

٣١٦٨ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحِبِّنِي وَحَبِّبِنِي إِلَى خَلْقِي. قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبٌ إِلَيَّ مِنْكَ، فَكِيفَ لِي رَبِّي بِقُلُوبِ الْعِبَادِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : فَذَكِّرُهُمْ نِعْمَتِي وَآلَائِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ مِنِّي إِلَّا خَيْرًا^(٧).

٣١٦٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحِبِّنِي وَحَبِّبِنِي إِلَى خَلْقِي. قَالَ: يَا رَبِّ، نَعَمْ أَنَا أَحِبُّكَ، فَكِيفَ أَحِبُّكَ إِلَى خَلْقِكَ؟ قَالَ: اذْكُرْ أَيَادِيَّ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُمْ ذَلِكَ أَحَبَّنِي^(٨).

(انظر) عنوان ٤٧ «التبلیغ».

(١) تتبیه الخواطر : ١٢٢/٢.

(٢) غرر الحكم : ٣-٢ .٧٢١٩، ٧٠٠٢

(٣) الكافي : ٩٨/١٢٩/٨ .٩٨/١٢٩/٨

(٤) غرر الحكم : ٦-٥ .٣٧٤٧، ٨٤٢٥

(٥) تقصص الأنبياء : ٢٦٦/٢٠٥ و ١٧٩/١٦١

٦٧٤ - محبة الله (م)

٣١٧٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - في الدعاء المروي عنه في شهر رمضان - : وأضي وجهي بِنورك، وأحبنني بمحبتك^(١).

٣١٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه - : معرفتي يا مولاي ذليلي (ذلعني) عليك، وحبي لك شفيعي إليك^(٢).

٣١٧٢ - عنه عليه السلام - أيضاً - عليك يا واحدي عكفت همي، وفيما عنديك انتسست رغبتي، ولنك خالص رجائي وخوفي، وبك أنسست محبتي^(٣).

٣١٧٣ - الإمام الحسين عليه السلام - أيضاً - : عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً^(٤).

٣١٧٤ - الإمام الهادي عليه السلام - في الزيارة الجامدة - : السلام على الدعاء إلى الله... والثامن في محبته الله^(٥).

٣١٧٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في زيارة أمين الله - : اللهم إن قلوب الخطبتين إليك واهلة، وسبيل الراغبين إليك شارعة^(٦).

٣١٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام : أجري القلم في محبة الله، فمن أضفاه الله بالرضا فقد أكرمه، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط حلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء^(٧).

(١) إقبال الأعمال : ١١٦/١ وص ١٥٩ وص ١٦٨.

(٤) البحار : ٢٢٦/٩٨ .٣.

(٥) عيون أخبار الرضا : ٢/٢٧٣ .١.

(٦) كامل الزيارات : ٤٠ .

(٧) مشكاة الأنوار : ٣٤ .

المَحَبَّةُ (٣)

الْحُبُّ فِي اللَّهِ

البحار : ٦٩ / ٢٣٦ باب ٣٦ «الحب في الله سبحانه».

البحار : ٧٤ / ٢٧٨ باب ١٨ «فضل حب المؤمنين والنظر إليهم».

البحار : ٧٤ / ٢٨١ باب ١٩ «علة حب المؤمنين بعضهم بعضاً».

انظر : الأخ : باب ٣٨، ٣٩، الإيمان : باب ٢٧٧، الجار : باب ٦٤٦، الحساب : باب ٨٤٢، الزياراة :

باب ١٦٦٧ - ١٦٦٩، الصيافة : باب ٢٢٩٣، المحبة (١) : باب ٦٥١.

٦٧٥ - الحُبُّ في اللهِ

٣١٧٧ - الإمام الصادق ع: ما أتقى مُؤمناً قطٌ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمْ أَشَدَّهُمْ حُبًا لِأَخِيهِ . وفي حديثٍ آخر: أَشَدَّهُمْ حُبًا لِصَاحِبِهِ^(١) .

٣١٧٨ - عنه ع: إِنَّ الْمُتَحَاوِبِينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَتَابِرِ مِنْ نُورٍ، قَدْ أَضَاءَ نُورًا جُسَادِهِمْ وَنُورًا مَتَابِرِهِمْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى يُعْرَفُوا بِهِ، فَيُقَالُ: هُؤُلَاءِ الْمُتَحَاوِبُونَ فِي اللَّهِ^(٢) .

٣١٧٩ - الدعوات: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى ع: هَلْ عَمِلْتَ لِي عَمَلاً قَطُّ؟ قَالَ: صَلَيْتُ لَكَ وَصَنَعْتُ وَتَصَدَّقْتُ (وَذَكَرْتُ لَكَ) . قَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: أَمَا الصَّلَاةُ فَلَكَ بُزْهَانُ، وَالصَّوْمُ جُنَاحُهُ، وَالصَّدَقَةُ ظِلُّ، وَالذِّكْرُ نُورٌ، فَأَيَّ عَمَلٍ عَمِلْتَ لِي؟ قَالَ مُوسَى ع: ذَلِّي عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ لَكَ . قَالَ: يَا مُوسَى، هَلْ وَالَّيْتَ لِي وَلِيًّا؟ (وَهَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا قَطُّ؟) فَعَلِمَ مُوسَى أَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ^(٣) .

٣١٨٠ - الإمام الجواد ع: أُوحى اللَّهُ إِلَيَّ بِعْضِ الْأَنْبِيَاءِ: أَمَا رُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَتُعَجِّلُكَ الرَّاحَةَ، وَأَمَا اتِّقِطَاعُكَ إِلَيَّ فَيُعَزِّزُكَ بِي، وَلَكِنْ هَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا وَوَالَّيْتَ لِي وَلِيًّا؟^(٤)

٣١٨١ - الإمام علي ع: الْمَوَدَّةُ فِي اللَّهِ أَقْرَبُ نَسَبٍ^(٥) .

٣١٨٢ - عنه ع: الْمَوَدَّةُ فِي اللَّهِ آكِدُ مِنْ وَسْبِحِ الرَّحْمَنِ^(٦) .

٣١٨٣ - عنه ع: إِنَّ أَفْضَلَ الَّذِينَ الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ، وَالْأَخْذُ فِي اللَّهِ، وَالْعَطَاءُ فِي اللَّهِ^(٧) .

٣١٨٤ - عنه ع: الْمَوَدَّةُ فِي اللَّهِ أَكْمَلُ النَّسَيْنِ^(٨) .

٣١٨٥ - رسول الله ع: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ تَعَالَى^(٩) .

(١) العحسن: ١/٤١١، ٩٣٧ و ٤١٣، ٩٤٣ وص.

(٢) الدعوات للراوندي: ٢٨/٥٠.

(٣) تحف القول: ٤٥٥.

(٤) غرر الحكم: ٢، ١٤٠٨، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.

(٥) كنز العمال: ٢٤٦٣٨.

٣١٨٦ - عنه عليه السلام : ما تحب اثنان في الله تعالى إلا كان أفضلاًهما أشدُّها حباً لصاحبها^(١).

٣١٨٧ - عنه عليه السلام : إنَّ أوثق عرى الإسلام أنْ تحبَّ في الله وتُبغضَ في الله^(٢).

٣١٨٨ - عنه عليه السلام : قالَ الله تعالى : حَقَّتْ محَبَّتي للمُتَحابِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ

فِيَّ^(٣).

٣١٨٩ - عنه عليه السلام : الحُبُّ في الله فَرِيشَةٌ وَالبغْضُ فِي الله فَرِيشَةٌ^(٤).

٣١٩٠ - الإمام الباقي عليه السلام : إذا أردتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا فَانظُرْ إِلَى قَلْبِكَ ; فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ الله وَيُبَغِّضُ أَهْلَ مَعْصِيَةِ الله فِيْكَ خَيْرٌ ، وَالله يُحِبُّكَ . وَإِنْ كَانَ يُبَغِّضُ أَهْلَ طَاعَةِ الله وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَةِ الله فَلَيْسَ فِيْكَ خَيْرٌ ، وَالله يُبَغِّضُكَ ، وَالمرءُ مَعَ منْ أَحَبَّ^(٥).

٣١٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبِّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبَغِّضْ عَلَى الدِّينِ ، فَلَا دِينَ لَهُ^(٦).

٣١٩٢ - عنه عليه السلام : مَنْ حُبَّ الرَّجُلُ دِينَهُ حُبُّهُ إِخْوَانَهُ^(٧).

٣١٩٣ - رسول الله عليه السلام : وَدُّ الْمُؤْمِنُ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شَعْبِ الإِيمَانِ . أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ ، وَأَعْطَى فِي اللهِ وَمَنَعَ فِي اللهِ ، فَهُوَ مِنْ أَضْفَاءِ اللهِ^(٨).

٣١٩٤ - عنه عليه السلام - لبعض أصحابه - : يَا عَبْدَ اللهِ ، أَحِبَّ فِي اللهِ ، وَأَبْغَضَ فِي اللهِ ، وَوَالِ فِي اللهِ ، وَعَادِ فِي اللهِ ، فَإِنَّهُ لَا تَنَالُ وَلَا يَهُ لِللهِ إِلَّا بِذَلِكَ ، وَلَا يَمْدُرْ رَجُلٌ طَفْمَ الإِيمَانِ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاهَةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثُرُهُمَا فِي الدُّنْيَا ، عَلَيْهَا يَتَوَادُونَ ، وَعَلَيْهَا يَتَبَاغْضُونَ^(٩).

٣١٩٥ - الإمام علي عليه السلام : أَحِبَّتِي فِي اللهِ مَنْ يُجَاهِدُكَ عَلَى صَلَاحِ دِينِكَ ، وَيُكَسِّبُكَ حُسْنَ يَقِينِ^(١٠).

(١) كنز العمال : ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١.

(٤) كنز العمال : ٢٤٦٨٨.

(٥) الكافي : ١٢٦ / ٢١، المحسن : ٤١٠ / ٤٣٥ نحوه و مص ١٢٧ / ١٢٦.

(٧) الخصال : ٤ / ٣.

(٨) الكافي : ٤١٢٩١ / ١، عيون أخبار الرضا : ٤١٢٩١ / ١، أمالى الصدق : ٧ / ٢٠، معانى الأخبار : ٥٨ / ٣٩٩.

(٩) علل الشرائع : ١١٤٠، عيون أخبار الرضا : ٤١٢٩١ / ١، أمالى الصدق : ٧ / ٢٠، معانى الأخبار : ٥٨ / ٣٩٩.

(١٠) غرر الحكم : ٢٣٥٨.

٦٧٦ - أَدْبُ إِظْهَارِ الْمُحِبَّةِ فِي اللَّهِ

٣١٩٦ - الْإِمَامُ زِينُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ - إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبًّا شَدِيدًا، فَنَكَسَ عَلَيْهِ رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحِبَّ فِيكَ وَأَنْتَ لِي مُبِغضٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :

أُحِبُّكَ لِلَّذِي تُحِبُّنِي فِيهِ^(١).

(انظر) المحبة (٤) : باب ٦٨٠ ، الروح : باب ١٥٦٢ .

المَحَبَّةُ (٤)

حُبُّ النَّبِيِّ وَآلِهِ

انظر : عنوان ٢٨٤ «الشيعة».

الإمامية (٣) : باب ١٦٩ وباب ١٧٠، الصراط : باب ٢٢٥١

٦٧٧ - حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ

٣١٩٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَجْمَعِينَ^(١).

٣١٩٨ - عَنْهُ ﷺ : لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعَتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَتْرَتِهِ، وَذُرْرَيَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذُرْرَتِهِ^(٢).

٣١٩٩ - عَنْهُ ﷺ : لَا يُؤْمِنُ أَبْدُ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَتَكُونَ عَتْرَقِي إِلَيْهِ أَعَزَّ مِنْ عَتْرَتِهِ، وَيَكُونُ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَتَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ^(٣).

٣٢٠٠ - عَنْهُ ﷺ : أَحِبُّو اللَّهَ مَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ، وَأَحِبُّو نِبِيَّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِهِ^(٤).

(انظر) الإيمان : باب ٢٦٠.

٦٧٨ - حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ

٣٢٠١ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيَخْمَدِ اللَّهُ عَلَىٰ أَوَّلِ النِّعَمِ. قِيلَ : وَمَا أَوَّلِ النِّعَمِ ؟ قَالَ : طَيْبُ الْوِلَادَةِ، وَلَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَثُ وَلَا دَتَّهُ^(٥).

٣٢٠٢ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَلَا يَشْكُنَّ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ حَضْلَةً، عَشْرُ فِي الدُّنْيَا، وَعَشْرُ فِي الْآخِرَةِ^(٦).

٣٢٠٣ - عَنْهُ ﷺ : (حُبِّيْ وَ) حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نافعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنٍ أَهْوَاهُنَّ عَظِيمَةٌ : عِنْدَ الْوَفَاءِ، وَفِي الْقَبْرِ، وَعِنْدَ التُّشُورِ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصُّرَاطِ^(٧).

(١) كنز العمال : ٩٣، ٧٠.

(٢) علل الشرائع : ١٤٠، ١١٣٩ و ٣، وأمالي الطوسي : ٥٣١ / ٢٧٨ فيه «بما يغدوكم» بدل «لما يغدوكم»).

(٣) مشكاة الأنوار : ٨١ انظر تمام الحديث.

(٤) فضائل الشيعة : ٢ / ٤٧

- ٣٢٠٤ - الإمام علي عليه السلام - للحارث المنداني لما أتاه ذات يوم نصف النهار: ما جاء بك؟ قلت: حبيبك والله. قال عليه السلام: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه - وأومنا بيده إلى حنجرته - وعند الصراط، وعند الموسي.^(١)
- ٣٢٠٥ - رسول الله عليه السلام: من لم يحب عترتي فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما أمر حملت به أمته في غير طهير.^(٢)
- ٣٢٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَ» - : مودتنا أهل البيت.^(٣)
- ٣٢٠٧ - رسول الله عليه السلام: الأئمة من ولد الحسين... هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عزوجل.^(٤)
- ٣٢٠٨ - عنه عليه السلام: من أحب أن يركب سفينه التجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال علىياً بعدي، وليعادي عدوه، ولنيام بالائمه الهداء من ولديه.^(٥)
- ٣٢٠٩ - عنه عليه السلام: نحن كلامه التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والمحجة العظمى، والعروة الوثقى.^(٦)
- ٣٢١٠ - الإمام علي عليه السلام: أنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى.^(٧)

(انظر) الإمامة (١): باب .١٢٥

٦٧٩ - ما يشترط في حب أهل البيت

- ٣٢١١ - الإمام الباقر عليه السلام - لجابر الجعفي: يا جابر، بلغ شيعتي عني السلام، وأعلمهم أنه لا قربة بيننا وبين الله عزوجل، ولا يتقرّب إليه إلا بالطاعة له. يا جابر، من أطاع الله وأحبّنا

(١) الدعوات للراوندي: ٢٤٩ / ٦٩٩.

(٢) الخصال: ١١٠ / ٨٢.

(٣) نور التقلىين: ١ / ٢٦٣ / ٥٤٠.

(٤) عيون أخبار الرضا ع: ٢ / ٥٨ / ٢١٧ / ١ و ٤٣ / ٢٩٢ / ١.

(٥) نور التقلىين: ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ و ١٠٦١.

فهو ولائنا، ومن عصى الله لم ينفعه خبئنا^(١).

٣٢١٢ - الإمام علي عليه السلام : أنا مع رسول الله عليه السلام ومعي عترتي وسبطتي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل عملنا^(٢).

٣٢١٣ - الإمام الباقر عليه السلام : والله، ما معنا من الله براءة، ولا يئننا وبين الله قرابة، ولا أنا على الله حجة، ولا تقرّب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيناً لله تفعة ولا يئننا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تفعة ولا يئننا. ويحكم لا تغتروا! ويحكم لا تغتروا!^(٣)

٦٨٠ - الإمام علي عليه السلام مع من يُظهر محبته

٣٢١٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام : والله إني لأحبك - ثلاث مرات - فقال عليه السلام : والله ما تحبني! فغضبت الرجل فقال : كأنك والله تحربني ما في نفسي؟! قال له عليه السلام : لا، ولكن الله خلق الأزواج قبل الأبدان بألف عام، فلم أر روحك فيها^(٤).

٣٢١٥ - الاختصاص عن أصبغ بن ثابتة : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل، فسلم عليه ثم قال : يا أمير المؤمنين، إني والله لأحبك في الله، وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية - وبيد أمير المؤمنين عود - طأطاً رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال : إن رسول الله عليه السلام حدثني بألف حديث، لكـ حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين تلقي في الهواء فتشتم وتعارف، فما تعارف منها اختلف، وما تناكر منها اختلف. وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه ولا استك في الأنماء.

ثم دخل عليه رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين، إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية. قال : فنكـ الثانية بعوـده في الأرض، ثم رفع رأسه فقال له : صدقت... اذهب فانـخذل

(١) أمالى الطوسى : ٥٨٢/٢٩٦.

(٢) الخصال : ١٠ / ٦٢٤.

(٣) وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٥.

(٤) الحار : ٦١ / ١٣٢.

للفقيرِ جلباباً، فإني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : يا عليّ بنَ أبي طالبٍ، واللهُ للفقيرِ أسرعُ إلى محبتنا من السبيل إلى بطنِ الوادي^(١).

٦٨١ - البلاءُ للولاءِ

٣٢١٦ - الإمامُ الباقيُ عليه السلام - إذ جاءَهُ رجُلٌ فقالَ - : واللهُ، إني لآحِبُّكم أهلَ البيتِ : فاتَّخذَ للبلاءِ جلباباً؛ فواللهِ إِنَّمَا لآسْرَعُ إِلَيْنا وإِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيِّلِ فِي الْوَادِيِّ، وَإِنَّا يَبْدأُ الْبَلَاءَ تُمَّ يُكُّمُ، وَإِنَّا يَبْدأُ الرَّخَاءَ ثُمَّ يُكُّمُ^(٢).

٣٢١٧ - رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لأبي ذرٍ : إنْ كنْتَ تُحِبُّنَا فَأَعِدْ للفقيرِ تجفافاً، فإنَّ الفقرَ أسرعُ إلى مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيِّلِ مِنْ أَعْلَى الْأَكْمَةِ إِلَى أَشْفَلِهَا^(٣).

٣٢١٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيَعِدْ للفقيرِ جلباباً - أو قال : - تجفافاً^(٤).

٣٢١٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في صفةِ محبتيهم : وطبةٌ يحبونا في السرِّ والعلانيةِ، هُمُ النَّمَطُ الأعلىِ، شَرِبُوا مِنَ العذْبِ الْفَرَاتِ، وَعَلِمُوا تأوِيلَ الْكِتَابِ، وَفَضَلَ الْخِطَابِ، وَسَبَبَ الأَسِبَابِ، فَهُمُ النَّمَطُ الْأَعْلَى، الْفَقَرُ وَالْفَاقَةُ وَأَنْواعُ الْبَلَاءِ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنْ رَكْضِ الْخَيْلِ، مَسَّهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُنْزلُوا وَقُتِنُوا، فَيْنَ بَيْنَ مَجْرُوحٍ وَمَذْبُوحٍ مَتَّفِرِقِينَ فِي كُلِّ بَلَادٍ قَاصِيَةٍ^(٥).

٣٢٢٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لو أَحَبَّنِي جَبَلٌ لَتَهَافتَ^(٦).

٣٢٢١ - بحار الأنوار عن سعدِ بن طريفٍ : كنتُ عندَ أبي جعفرٍ عليه السلام ، فجاءَ جميلُ الأزرقُ، فدخلَ عليه، قالَ : فَذَكِرُوا بِلَابِاً لِلشِّعَيْةِ وَمَا يُصِيبُهُمْ، فقالَ أبو جعفرٍ عليه السلام : إنَّ أَنْاساً أَتَوْا عَلَيَّ بنَ الحُسَيْنِ عليه السلام وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ، فَذَكِرُوا لَهُمَا تَحْوَى مَا ذَكَرْتُمْ. قالَ : فَأَتَيْتَهُمْ بنَ عليِّ عليه السلام ، فَذَكَرَاهُمْ ذَلِكَ، فقالَ الحُسَيْنُ عليه السلام : واللهُ، الْبَلَاءُ وَالْفَقَرُ وَالْقَتْلُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ أَحَبَّنَا مِنْ

(١) الاختصاص : ٣١١.

(٢) أمالی الطوسي : ٢٥٥ / ١٥٤.

(٣) كنز المطالب : ١٦٦٤٦، مشكاة الأنوار : ٨٧ و ٣٧٦١٥.

(٤) تحف العقول : ٣٢٥.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة . ١١١.

رَكْضِ الْبَرَادِينِ، وَمِنَ السَّلِيلِ إِلَى صِفْرِهِ. قَلْتُ : وَمَا الصِّمْرُ^(١) ؟ قَالَ : مُنْتَهَاهُ، وَلَوْلَا أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكُمْ لَشَمْ لِسْمَ مِنْتَا^(٢).

(انظر) البلاء: باب ٥، الولاية (٢): باب ٤٢٤.

٦٨٢ - المرء مع من أحب

الكتاب

«وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»^(٣).

٣٢٢٢ - الدر المنشور عن الشعبي: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَأَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَإِنَّكَ لَأَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلْدِي، وَإِنِّي لَا كُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَاَضْبَرَ حَتَّى آتَيْ فَأَنْظَرَ إِلَيْكَ، وَإِذَا ذَكَرْتَ مَوْتِي وَمَوْتَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَأَنِّي إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَرَاكَ. فَلَمْ يَرُدْ عَلَيْهِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...»^(٤).

٣٢٢٣ - كنز العمال عن أبي سرعة: سأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرًا، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ^(٥).

٣٢٢٤ - علل الشرائع عن أنس بن مالك: جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ - وَكَانَ يُغَيِّبُنَا أَنْ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَسْأَلُ النَّبِيِّ ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتِّي قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَتَيَّا قَضَى صَلَاةَ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ عَمَلٌ لَا صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ

(١) صَمْرَ الْمَاءِ: جرٍيٌّ مُنْهَنٌ مُنْهَنٌ فِي مَسْتَوِيٍّ فَسْكَنٍ وَهُوَ جَارٌ، وَالصَّمْرُ بِالْكَسْرِ: مُسْتَقْرٌ (القاموس: ٢ / ٧٢).

(٢) البحار: ٦٧ / ٢٤٦، ٨٥ / ٢٤٦.

(٣) النساء: ٦٩.

(٤) الدر المنشور: ٢ / ٥٨٨.

(٥) كنز العمال: ٢٥٥٥٣.

رسوله، فقال له النبي ﷺ: المرأة مع من أحب.

قال أنس: فرأيت المسلمين فرحاً بعد الإسلام بشيء أشد من فرجهم بهذا.^(١)

٣٢٢٥ - الأمازي للطوسي عن عبد الله بن الحسن عن أبيه: أتى رجلُ النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، رجلٌ يحبُّ مَنْ يُصلِّي ولا يُصلِّي إلَّا الفريضة، ويُحِبُّ مَنْ يَتَصَدَّقُ ولا يَتَصَدَّقُ إلَّا بالواجِبِ، ويُحِبُّ مَنْ يَصُومُ ولا يَصُومُ إلَّا شَهْرُ رمضانَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: المرأة مع من أحب.^(٢)

٣٢٢٦ - رسول الله ﷺ: العبد مع من أحب.^(٣)

٣٢٢٧ - عنه ﷺ: المرأة مع من أحب.^(٤)

٣٢٢٨ - عنه ﷺ: أنت مع من أحببت.^(٥)

(انظر) البحار: ١٧ / ١٤.

(١) علل الشرائع: ٢ / ١٣٩.

(٢) أمازي الطوسي: ٦٢١ / ١٢٨١.

(٣) كنز العمال: ٢٤٦٨٤، ٢٤٦٨٥ - ٢٤٦٨٧.

الْحَبْس

وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢١ باب ٣٢ «من يجوز حبسه».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٧٨ باب ٥ «من يجب حبسه».

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٢٢١ «السجن»، ١٠١ «المحارب» حديث ٣٥٣٥. السرقة : باب ١٨٠٥

٦٨٣ - من يجوز حبسهُ

٣٢٢٩ - الإمام علي عليه السلام : يحب على الإمام أن يخسّ الفساق من العلماء، والجهال من الأطباء، والمفاليق من الأكابر ^(١).

٣٢٣٠ - الإمام الباقي عليه السلام : إن علينا عليه السلام كان إذا أخذ شاهد زور، فإن كان غريباً بعث به إلى حبيه، وإن كان سوقياً بعث به إلى سوقه، فطيف به، ثم يحبسه أياماً ثم يطلق سبيله ^(٢).

٣٢٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : المرتد يشتبه، فإن تاب إلا قتل. قال : المرأة تشتبه فإن تائب إلا حبس في السجن، وأضر بها ^(٣).

٣٢٣٢ - الإمام علي عليه السلام : إذا ارتدت المرأة عن الإسلام لم تقتل، ولكن تخفيش أبداً ^(٤).

٣٢٣٣ - الكافي عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى الحبس إلا في ثلاث : رجل أكل مال اليتيم، أو غصبة، أو رجل أوثق على أمانته فذهب بها ^(٥).

٣٢٣٤ - دعائم الإسلام : إن علينا عليه السلام استدرك على ابن هزمه خيانة وكان على سوق الأهواز - فكتب إلى رفاعة : فإذا قرأت كتابي هذا فتحمّل ابن هزمه عن السوق، وأوفقة للناس واسجنه ونادي عليه، واكتبه إلى أهل عملك لتعلمه رأي فيه، ولا تأخذك فيه غفلة ولا تفريط فتهلك عند الله عزوجل من ذلك وأعز لك أختبئ عزلاً، وأعيذك بالله من ذلك.

إذا كان يوم الجمعة فأخرج منه من السجن واضربه حسنة وثلاثين سوطاً، وطُف به في الأسواق، فلن أقي عليه بشاهدٍ فحلفة مع شاهده، وادفع إليه من مكسيبه ما شهد به عليه، ومن به إلى السجن مهاناً مقبوضاً، واحزم رجليه بحزام وأخرج منه وقت الصلاة، ولا تحمل بيته وبين من يأتيه بقطعاً أو مشرب أو ملبي أو مفترش.

ولا تدع أحداً يدخل إليه من يلقنه اللدّ، ويرجيه الخلاص، فإن صح عندك أن أحداً

(١) الفقيه: ٣٢٦٦/٣١/٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٨٠ / ١٧٧٠ / / انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٤٣ / باب ١٥.

(٣-٤) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ و ١٤٢ / ٥٦٤.

(٥) الكافي: ٧ / ٢٦٣ / ٢١.

لَقْنَةً مَا يَضُرُّ بِهِ مُسْلِمًا فاضْرِبْهُ بِالدَّرْزَةِ واحْبِسْهُ حَتَّى يَتُوبَ .

وَمَنْ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ السُّجْنِ إِلَى صَحْنِ السُّجْنِ فِي اللَّيْلِ لِيَتَفَرَّجُوا غَيْرَ أَبْنِ هَرْمَةَ، إِلَّا أَنْ تَخَافَ مَوْتَهُ فَتُخْرِجَهُ مَعَ أَهْلِ السُّجْنِ إِلَى الصَّحْنِ .

فَإِنْ رَأَيْتَ لَهُ طَاقَةً أَوْ اسْتِطاعَةً فاضْرِبْهُ بَعْدَ ثَلَاثَيْنَ يَوْمًا خَمْسَةَ وَثَلَاثَيْنَ سَوْطًا بَعْدَ الْخَمْسَةِ وَثَلَاثَيْنَ سَوْطًا الْأُولَى .

وَاكْتُبْ إِلَيْهِ مَا فَعَلْتَ فِي السُّوقِ وَمِنْ أَخْرَثَتَ بَعْدَ الْخَائِنِ، وَاقْطُعْ عَنِ الْخَائِنِ رِزْقَهُ^(١) .

٦٨٤ - حَبْسُ الْكَفِيلِ لِحِينِ حَضُورِ الْمَكْفُولِ

٣٢٣٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَتَيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرَجُلٍ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَفْسِ رَجُلٍ، فَحَبَسَهُ وَقَالَ : اطْلُبْ صَاحِبَكَ^(٢) .

٣٢٣٦ - عَنْهُ عليه السلام : إِذَا تَحْمَلَ الرَّجُلُ بِوْجَهِ الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ، فَجَاءَ الْأَجَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ حُسْنٌ، إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ^(٣) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ باب ٩ مستدرك الوسائل : ٤٣٨ / ١٣ باب ٧.

٦٨٥ - حَبْسُ مَنْ كَانَ سَبِبًا فِي فَرَارِ الْمُحْكُومِ بِالْقَتْلِ

٣٢٣٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا عَمْدًا، فُرُفِعَ إِلَى الْوَالِي، فَدَفَعَهُ الْوَالِي إِلَى أَوْلَيَاءِ الْمَقْتُولِ لِيُتَقْتَلُوهُ، فَوَنَبَتْ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ فَخَلَّصُوا الْقَاتِلَ مِنْ أَيْدِي الْأَوْلَيَاءِ - : أَرَى أَنْ يُحْبَسَ الَّذِي خَلَّصَ (الَّذِينَ خَلَّصُوا) الْقَاتِلَ مِنْ أَيْدِي الْأَوْلَيَاءِ حَتَّى يَأْتُوا بِالْقَاتِلِ .

قَيْلَ : فَإِنْ ماتَ الْقَاتِلُ وَهُمْ فِي السُّجْنِ ؟ قَالَ : وَإِنْ ماتَ فَعَلَيْهِمُ الدِّيَةُ يُؤَدِّوْنَهَا جَمِيعًا إِلَى

(١) دعائم الإسلام : ٢ / ٥٣٢ ، ١٨٩٢ / ٤٠٣ ، مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ ، ٢١٦٧٤ / ٤٠٣ .

(٢) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ ، ٢٠ / ١٥٦ .

(٣) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٣٨ ، ١٥٨٤٣ / ٤٣٨ .

أولياء المقتول^(١).

٦٨٦ - من يُخلد في السجن

٣٢٣٨ - الإمام علي عليه السلام - المنجم : لأن بلغني أنك تنظر في النجوم لأخذنَّك في الحبس ما دام لي سلطان ، فوالله ما كان محمد متجمماً ولا كاهناً^(٢).

٣٢٣٩ - عنه عليه السلام : لا يُخلد في السجن إلا ثلاثة : الذي يمسك على الموت ، والمرأة تردد حتى تَتوب ، والسارق بعد قطع اليد والرجل^(٣).

٣٢٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يُخلد في السجن إلا ثلاثة : الذي يمسك على الموت يحفظه حتى يُقتل ، والمرأة المرتدية عن الإسلام ، والسارق بعد قطع اليد والرجل^(٤).

٣٢٤١ - الإمام الباقر عليه السلام - في رجلي أمر رجلاً بقتل رجل فقتلها - : يُقتل به الذي قتله ، ويُحبس الأمير بقتلها في السجن حتى يموت^(٥).

٣٢٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : قضى علي عليه السلام في رجلين أمسك أحدهما وقتل الآخر ، فقال : يُقتل القاتل ، ويُحبس الآخر حتى يموت غمماً ، كما حبسه عليه حتى مات غمماً^(٦).

. (انظر) وسائل الشيعة : ١٩ / ٣٥ باب ١٧.

٦٨٧ - الحبس بعد إقامة الحد ومعرفة الحق

٣٢٤٣ - الإمام علي عليه السلام : حبس الإمام بعد إقامة الحد ظلم^(٧).

(١) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٦١ / ١.

(٢) نهج السعادة : ٢ / ٣٧٢.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٣.

(٤) الفقيه : ٣ / ٣٢٦٤.

(٥) الكافي : ٧ / ٢٨٥.

(٦) الفقيه : ٤ / ١١٥ / ٥٢٣١.

(٧) كنز العمال : ٢٤٤٣ / ١٣٤٢٤.

٣٢٤٤ - عنه عليه السلام : حبس الإمام بعد الحدّ ظلمٌ^(١).

٣٢٤٥ - عنه عليه السلام : الحبس بعد معرفة الحقّ ظلمٌ^(٢).

٦٨٨ - حقوق المحبوب

٣٢٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : على الإمام أن يخرج المحبوبين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة، ويوم العيد إلى العيد، فيرسل معهم، فإذا قضوا الصلاة والعيد ردّهم إلى السجن^(٣).

٣٢٤٧ - الإمام الباقي عليه السلام : إن علينا عليه السلام كان يخرج أهل السجون من الحبس في دين أو تهمة إلى الجمعة فيشهدونها، ويضمّنهم الأولياء حتى يرددوّنهم^(٤).

٣٢٤٨ - الإمام علي عليه السلام : إنه كان يعرض السجنون كل جمعة؛ فلن كان عليه حد أقامه، ومن لم يكن عليه حد خلى سبيله^(٥).

(انظر) حدث ٢٢٣٤.

عنوان ١٢ «الأسير».

٦٨٩ - حبس المُتّهم

٣٢٤٩ - الإمام علي عليه السلام : لا حبس في تهمة إلا في دم^(٦).

٣٢٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إن النبي عليه السلام كان يحبس في تهمة الدّم ستة أيام، فإن جاء أولياء المقتول بثبّت، وإلا خلى سبيله^(٧).

٣٢٥١ - سن أبي داود عن بهز بن حكيم - عن أبيه، عن جده - : أن النبي عليه السلام حبس رجلاً في تهمة^(٨).

(١) تهذيب الأحكام : ٦ / ٣١٤ ، ٨٧٠ / ٣١٤.

(٢) مستدرك الوسائل : ٤٠٣ / ١٧ ، ٢١٦٧٢ / ٤٠٣.

(٣) الفقيه : ٣ / ٣١ ، ٣٢٦٥ / ٣١.

(٤) مستدرك الوسائل : ٦ / ٢٧ ، ٦٣٥٣ / ١٨ و ٢١٩٤٣ / ٣٦ ، دعائم الإسلام : ٢ / ٤٤٣ ، ١٥٤٤ / ٤٤٣ و ٤٠٣ / ١٧ ، ٢١٦٧٢ / ٤٠٣.

(٧) تهذيب الأحكام : ١٠٠ / ١٧٤ ، ٦٨٣ / ١٧٤.

(٨) سن أبي داود : ٣٦٣٠ .

الْحَبْطُ

البحار : ٥ / ٣٣١ باب ١٨ «الْحَبْطُ وَالتَّكْفِيرُ».

انظر : البعض : باب ٣٦٤، الارتداد : باب ١٤٧٣، الجنة : باب ٥٥٩، الأمثال : باب ٣٦٣٩.

٦٩٠ - الْبَطْ

الكتاب

«وَقَدِّمْنَا إِلَيْنَا مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنْثُرًا»^(١).
 «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَكَ وَإِلَيْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشَرَّكْتَ لَيْحَبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ»^(٢).

(انظر) المائدة : ٥، والأعراف : ١٤٧، الأنعام : ٨٨، و Exodus : ١٦، والبقرة : ٢٢، آل عمران : ٢١٧.

والنوبة : ٦٩، والكهف : ١٠٥، والحجرات : ٢، والأحزاب : ١٩، ومحمد : ٣٢، ٢٨، ٩.

٣٢٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَقَدِّمْنَا إِلَيْنَا مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ...» - : أما والله إنْ كَانَتْ أَعْلَاهُمْ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْقَبَاطِيِّ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامَ لَمْ يَدْعُوهُ^(٣).

٣٢٥٣ - رسول الله عليه السلام : لَأَعْلَمُنَّ أَقْواماً مِنْ أُمَّتي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِجَسَنَاتٍ أَمْثَالِ چِبالٍ تَهَامَةَ بَيَضَاءَ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مُنْثُرًا. أَمَا إِنْتُمْ إِخْرَانُكُمْ مِنْ أَهْلِ چِلدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكُنُّمْ قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِعَحَارِمِ اللَّهِ اتَّهَكُوكُهَا^(٤).

(انظر) كلام المجلسي رضوان الله عليه في الإحباط، البحار : ١٩٧/٧١.

(١) الفرقان : ٢٣.

(٢) الزمر : ٦٥.

(٣) الكافي : ٥/٨١/٢.

(٤) كنز العمال : ٤٣٦٨٥.

الحِجَاب

البحار : ١٠٤ / ٣١ باب ٣٣.

انظر : المعرفة (٣) : باب ٢٦٣٩.

عنوان ٤٨٥ «المرأة».

٦٩١ - الحِجَاب

الكتاب

دِيَا أَئِهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُذْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يُعْرَفُنَ فَلَا يُؤْذِنُنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا^(١).

(انظر) النور : ٥٨، ٣١، ٣٠ والأحزاب : ٥٣، ٥٩.

٣٢٥٤ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَابْنِهِ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَكْفَفَ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحَجْبِكَ إِيَاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَهُنَّ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدٍ مِنْ إِذْخالِكَ مَنْ لَا يُؤْتَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنِّي اشْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَعْرِفَنَ غَيْرَكَ فَافْعُلْ^(٢).

وَفِي نَقْلٍ : ... فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدٍ مِنْ إِذْخالِكَ مَنْ لَا يُؤْتَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنِّي اشْتَطَعْتُ أَنْ لَا يَعْرِفَنَ غَيْرَكَ فَافْعُلْ^(٣).

٣٢٥٥ - عَنْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ قَاعِدًا فِي الْبَقِيعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي يَوْمِ دَجْنٍ وَمَطَرٍ، إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلَى جَمَارِ، فَهَوَثْ يَدُ الْحِمَارِ فِي وَهْدَةٍ فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَغْرَضَنَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوْجَهِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مُتَسَرِّوَةٌ. قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوَاتِ - ثَلَاثَةً - يَا أَئِهَا النَّاسُ، اتَّخِذُوا السَّرَّاوِيَّلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ، وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ^(٤).

٦٩٢ - إِخْبَارُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَحْلُلِ نِسَاءِ آخِرِ الزَّمَانِ

٣٢٥٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صِنَافِيْنَ مِنْ أَهْلِ التَّارِيْخِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعْهُمْ سِيَاطُ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَّاتٌ عَارِيَاتٌ، تُمْيلُ لَثَتَّ مائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِيَّةِ الْبَحْثِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلُنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا^(٥).

(١) الأحزاب : ٥٩.

(٢) تحف العقول : ٨٦؛ وفي بعض النسخ : «بحجابك» بدل «بحجبك».

(٣) نهج البلاغة : الكتاب .٣١

(٤) تبيه الخواطر : ٧٨ / ٢

(٥) صحيح مسلم : ٢١٢٨

الحجّ

البحار : ٩٩ «كتاب الحجّ وال عمرة».

وسائل الشيعة : ٨ - ١٠ «كتاب الحجّ».

كنز العتال : ٥ / ٤ - ٣٠٠ / ٧ ، ٩١ - ٩٣ «الحجّ».

البحار : ٢١ / ٣٧٨ باب ٣٦ «حجّة الوداع».

٦٩٣ - الحجّ

الكتاب

«وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْأَبِيَّتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(١).

«وَأَذْنَنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَنَى كُلُّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ قَبْعَةٍ عَمِيقٍ»^(٢).

٣٢٥٧ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيهَا أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ - : اللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لَا تَخْلُوْهُ مَا بِقِيمَتِهِ،

فَإِنَّمَا إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاطِرُوا»^(٣).

٣٢٥٨ - عنه عليه السلام : الحجّ جهاد كلّ ضعيف^(٤).

٣٢٥٩ - عنه عليه السلام : نَفَقَةُ دِرْهَمٍ فِي الحجّ تَعْدِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(٥).

٣٢٦٠ - عنه عليه السلام : الحاج والمعتمر وفدى الله، ويحبونه بالمعفورة^(٦).

٣٢٦١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَهَبِّأَ لَهُ فَحْرَمَهُ، فِيذَنِبُ حَرَمَهُ^(٧).

٣٢٦٢ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَذْنَنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ، فَقَالَ : أَئْهَا النَّاسُ ! إِنِّي إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ أَمْرَكُمْ أَنْ تَحْجُجُوا هَذَا الْبَيْتَ فِي حِجْجَوْهُ، فَأَجَابَهُ مَنْ يَحْجُجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ»^(٨).

٦٩٤ - فلسفة الحجّ

٣٢٦٣ - الأمازي للصدوق عن فضيل بن يونس : أَقِ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ الصَّادِقَ عليه السلام ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نُظَرَائِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ الْمَحَالِسَ أَمَانَاتٌ، وَلَا بَدَّ لَكُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ سُعَالٌ أَنْ يَسْعُلَ، فَتَأْذَنْ لِي فِي الْكَلَامِ ؟ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : تَكَلَّمْ بِمَا شِئْتَ.

(١) آل عمران : ٩٧.

(٢) الحجّ : ٢٧.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب .٤٧

(٤) الخصال : ٦٢٠ / ١٠ وص ٦٢٨ / ١٠ وص ٦٣٥ / ١٠.

(٥) البحار : ٩٩ / ٢٥.

(٦) وسائل الشيعة : ٤ / ٤ / ٨.

فقال ابن أبي العوجاء : إلى كم تدوسون هذا البيدار ، وتلودون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المَرْفُوع بالطُّوب والمَدَر ، وتهزِّلون حَوْلَةَ الْبَعْيرِ إِذَا نَفَرَ ؟! مَنْ فَكَرَ في هذا أو قَدَرَ عِلْمَ أَنَّ هَذَا فِعْلُ أَسْسَهُ غَيْرُ حَكِيمٍ وَلَا ذِي نَظَرٍ ، فَقُلْ فَإِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا الْأَمْرِ وَسَنَامَهُ وَأَبُوكَ أُسْهُ وِنَظَامَهُ .

فقال الصادق عليه السلام : إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَغْمَى قَلْبَهُ اسْتَوْخَمَ الْحَقَّ فَلَمْ يَسْتَعْدِيهُ ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلَيْهِ يُورِدُهُ مَنَاهَلَ الْهَلْكَةِ لَمْ لَا يُصْدِرُهُ .

وهذا بَيْتٌ اشَّعَّبَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَهُمْ فِي إِيمَانِهِ ، فَحَتَّهُمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ مَحَلَّ الْأَنْبِيَاءِ وَقِبَلَةً لِلْمُصْلِيَنَ لَهُ ، وَهُوَ شُعَبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ ، وَطَرِيقٌ يَؤَدِّي إِلَى غُفرَانِهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِوْاءِ الْكَمَالِ ، وَجَمِيعِ الْعَظَمَةِ^(١) .

٣٢٦٤ - الإمام الرضا عليه السلام : عَلَّةُ الْحَجَّ الْوِفَادَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَطَلَبُ الرِّيَادَةِ ، وَالْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ مَا افْتَرَفَ ، وَلِيَكُونَ تَابِيًا مِمَّا مَضَى مُسْتَأْنِفًا لِمَا يَسْتَقْبِلُ ، وَمَا فِيهِ مِنْ اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ ، وَتَعْبِ الْأَبْدَانِ ، وَحَاطِرُهَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ ... ، وَمُنْفَعَةُ مَنْ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا ، وَمَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، يَمْنَنْ يَسْجُحُ وَيَمْنَنْ لَا يَسْجُحُ ، مِنْ تَاجِرٍ وَجَالِبٍ وَبَائِعٍ وَمُشَتِّرٍ وَكَاسِبٍ وَمُسْكِنِينَ ، وَقَضَاءُ حَوَائِجِ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُنْكِنِ لَهُمْ الْإِجْتِنَاعُ فِيهَا كَذَلِكَ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ^(٢) .

٣٢٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا مِنْ بُشْرٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمَشْعُى ؛ لَأَنَّهُ يَذَلُّ فِيهِ كُلُّ جَبَارٍ^(٣) .

٣٢٦٦ - الإمام علي عليه السلام : أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَخْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تُبَصِّرُ وَلَا تَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا

(١) أمالى الصدوق : ٤ / ٤٩٣ ، التوحيد : ٤ / ٢٥٣.

(٢) عيون أخبار الرضا كتاب العصائب : ٢ / ٩٠ / ١.

(٣) البحار : ٩٩ / ٤٥ .

بَيْتَهُ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً، ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْغُرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً، وَأَقْلَى نَتَائِقَ الدُّنْيَا مَدَرَّاً، وَأَضْيَقَ بُطُونَ الْأَوْدِيَةِ قُطْرَاً، بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةِ، وَرِمَالٍ دَمِثَةِ، وَعُيُونٍ وَشِلَّةِ، وَقُرَىً مُنْقَطِعَةً، لَا يَرِكُو بِهَا خُفٌّ وَلَا حَافِرٌ وَلَا طَلْفٌ.

ثُمَّ أَمْرَ آدَمَ لِلْبَلَاءِ وَلَدَهُ أَنْ يَثْنَوْا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ، فَصَارَ مَتَابَةً لِمُتَنَجِّعِ أَسْفَارِهِمْ، وَغَايَةً لِلْقَارِئِينَ رِحَالِهِمْ، تَهُوي إِلَيْهِ ثَمَارُ الْأَقْنَدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَحِيقَةِ، وَمَهَاوِي فِجاجِ عَمِيقَةِ، وَجَزَائِيرِ بِحَارِ مُنْقَطِعَةِ، حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلْلًا، يُهَلَّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ، وَيَرِمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، شَعْنَا عَبْرَاهُمْ، قَدْ نَبَذُوا السَّرَّايبِلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ، ابْتِلَاءً عَظِيمَأَ، وَامْتِحَانَا شَدِيدَأَ، وَاخْتِبَارَا مُبِينَا، وَتَحْيِصَا بَلِيجَاً، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبِيلًا لِرَحْمَتِهِ، وَوُضْلَةً إِلَى جَنَاحِهِ، وَلَوْ أَرَادَ سَيِّحَانَهُ أَنْ يَضْعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَمَشَايِعَهُ الْعِظامَ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَهْمَارٍ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ، جَمَّ الْأَشْجَارِ، دَانَى الْمُثَارِ، مُلْتَفَّ التَّبَنِ، مُتَّصِلَّ الْقُرَى، بَيْنَ بُرَّةَ سَمَرَاءِ، وَرَوْضَةَ حَضْرَاءِ، وَأَزِيافِ مُحْدِقَةِ، وَعِرَاضِ مُغْدِقَةِ، وَرِيَاضِ نَاضِرَةِ، وَطَرِيقِ عَامِرَةِ، لَكَانَ قَدْ صَغَرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسْبِ ضَغْفِ الْبَلَاءِ.

وَلَوْ كَانَ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَخْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُمْرَدَةِ حَضْرَاءِ، وَيَاقوِتَةِ حَمْرَاءِ، وَنُورِ وَضِيَاءِ، لَخَفَقَتْ ذَلِكَ مُصَارَعَةُ الشَّكْ في الصُّدُورِ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَتَقَ مُعْتَلَجَ الرَّئِبِ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتِبِرُ عِبَادَةً بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَلْوَانِ الْمُجَاهِدِ، وَيَتَشَلَّهُمْ بِضُرُوبِ الْمُكَارِهِ؛ إِخْرَاجًا لِلشَّكَّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِشْكَانًا لِلشَّذَلِلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فُتَحًا إِلَى فَضْلِهِ، وَأَشْبَابًا ذُلْلًا لِعَفْوهِ^(١).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢، نتائق : جمع نتيبة وهي البقاع المرتفعة، ومكنة مرتفعة بالنسبة لما انحط عنها من البلدان. الدمشقة : اللينة ويصعب عليها السير والاستبات منها، وتقول : دمث المكان إذا سهل ولأنه، ومنه دمث الأخلاق لمن سهل خلقه، الوشلة : فرحة قليلة الماء، الخُتُّ : للجمال، والحافار : للبقر والحمار، والظُّلُف : للبقر والغنم، وهو تعبير عن الحيوان الذي لا يرُكُو في تلك الأرض، ثم عطفه إليه : مال وتجه إلىه، المتنجع : محل الفائد، الزمل : بالتحريك ضرب من السير فوق المشي دون الجزء وهو الهرولة. السَّرَّايبِل : الباب، واحدها سربال بكسر السين المهملة فسكون الراء. ملتفَّ البَنِي : كثير العمران. الْبَرَةُ : الحنطة، والسمراء أجودها. الاعتلاء : الارتفاع، ومنه اعتللت الأسمواج إذا انتظمت ، والمراد : زال تلاطم الريب والشك من صدور الناس. فُتَحَا وَذُلَّا بضمتين، والأولى بمعنى : مفتوحة واسعة، والثانية مذلة ميسرة، كما عن هاشم البحار . ٤٥ / ٩٩.

٣٢٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله هشام بن الحكم عن علة الحجّ والطواف بالبيت - إنَّ الله تعالى خلقَ الْحَلْقَ ... وأمْرُهُمْ وَنَهَايُهُمْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الطَّاعَةِ فِي الدِّينِ، وَمَضْلَعَتِهِمْ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايُهُمْ، فَجَعَلَ فِيهِ الْاجْتِمَاعَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِيَتَعَارَفُوا، وَلِيَتَرَيَّحَ كُلُّ قَوْمٍ مِنَ التِّجَارَاتِ مِنْ بَلْدٍ إِلَى بَلْدٍ، وَلِيَسْتَفِعُ بِذَلِكَ الْمُكَارِي وَالْجَمَالُ، وَلِتُعْرَفَ آثَارُ رَسُولِ الله ﷺ وَتُعْرَفَ أَخْبَارُهُ وَيُذَكَّرَ وَلَا يُنسَى.

وَلَوْ كَانَ كُلُّ قَوْمٍ إِنَّا يَتَكَلَّمُونَ عَلَىٰ بِلَادِهِمْ وَمَا فِيهَا هَلَكُوا، وَخَرَبَتِ الْبِلَادُ، وَسَقَطَ الْجَلْبُ
وَالْأَرْبَاحُ، وَعُمِّيَّتِ الْأَخْبَارُ، وَلَمْ يَقْفُوا عَلَىٰ ذَلِكَ، فَذَلِكَ عِلْمُ الْحَجَّ^(١).

٣٢٦٨ - الإمام علي عليه السلام : وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبَلَةً لِلأَنَامِ،
يَرْدُوْنَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ، وَيَأْهُمُونَ إِلَيْهِ وَلُوْهَ الْحَمَامِ، وَجَعَلَهُ سَبِّحَانَهُ عَلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ
وَإِذْعَانِهِمْ لِعَزَّتِهِ^(٢).

٣٢٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام : عَلَيْكُمْ بَحْجٌ هَذَا الْبَيْتُ فَادْمِنُوهُ، فَإِنَّ فِي إِذْمَانِكُمُ الْحَجَّ دَفْعَ
مَكَارِهِ الدُّنْيَا عَنْكُمْ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٣).

٣٢٧٠ - الإمام الباقر عليه السلام : الْحَجَّ تَسْكِينُ الْقُلُوبِ^(٤).

٣٢٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام : حَجُّوا وَاغْتَمِرُوا، تَصِحَّ أَجْسَامُكُمْ، وَتَسْبِحُ أَزْرَاقُكُمْ،
وَيَضْلُّخُ إِيمَانُكُمْ، وَتُكْفُرُوْنَهُ النَّاسُ وَمَؤْنَةُ عِيَالِإِيمَانِ^(٥).

٣٢٧٢ - الإمام الرضا عليه السلام : فَإِنْ قَالَ : فَلِمَ أَمْرَ بِالْحَجَّ؟ قِيلَ : لِعِلْمَ الْوِفَادَةِ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ
وَطَلَبَ الرِّيَادَةَ... مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّقْفَةِ وَتَقْلِيلِ أَخْبَارِ الْأَئمَّةِ^(٦) إِلَى كُلِّ صُقُّ وَنَاحِيَّةٍ، كَمَا قَالَ الله

(١) عَلَى الشَّرَائِعِ : ٦ / ٤٠٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٣) أموال الطوسي : ٦٦٨ / ١٣٩٨ و ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٤) ثواب الأعمال : ٣ / ٧٠.

تعالى : «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ...» وَلِيَشْهُدُوا مَنَافِعَهُمْ^(١).
 (انظر) الدنيا : باب ١٢٥١.

٦٩٥ - نَفْيُ الْحَجَّ لِلْفَقْرِ

٣٢٧٣ - الإمام الصادق ع: مَنْ حَجَّ حِجَّيْنَ لَمْ يَرُلْ فِي خَيْرٍ حَتَّى يَمُوتَ^(٢).

٣٢٧٤ - عنه ع: مَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَّاجَ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبْدَأَ^(٣).

٣٢٧٥ - رسول الله ﷺ: الْحَجَّ يَنْهَا الْفَقْرُ^(٤).

٣٢٧٦ - الإمام الصادق ع: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ غِنَىً وَلَا أَنْفَقَ لِلْفَقْرِ مِنْ إِذْمَانِ حَجَّ هَذَا

البيت^(٥).

٣٢٧٧ - رسول الله ﷺ: حِجَّوَا تَسْتَغْفُونَا^(٦).

٣٢٧٨ - الإمام الصادق ع - وقد سأله إسحاق بن عمار - إِنِّي قَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى لُزُومِ
 الْحَجَّ كُلَّ عَامٍ بِنَفْسِي أَوْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بَالِي: وَقَدْ عَزَّمْتُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَلَّتْ: نَعَمْ، قَالَ:
 فَإِنْ فَعَلْتَ (ذَلِكَ) فَأَيْقِنْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَأَبْشِرْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ^(٧).

(انظر) الفقر : باب ٣٢٣٢.

٦٩٦ - تَكْفِيرُ الْحَجَّ لِلْذُنُوبِ

٣٢٧٩ - الإمام زين العابدين ع: حَقُّ الْحَجَّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وِفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ، وَفِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ
 ذُنُوبِكَ، وَبِهِ قَبُولٌ تَوْبَتِكَ وَقَضَاءُ الْفَرْضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ^(٨).

٣٢٨٠ - الإمام علي ع: وَحْجُ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةُ، فِيهِمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيَكْفِرَانِ الذَّنْبَ،

(١) عيون أخبار الرضا ع: ٢/١١٩، ٢/١٢٠.

(٢) الخصال : ٦٠/١١٧ و ٨١/١٠١.

(٣) تحف المقول : ٧.

(٤) أمالى الطوسى : ٦٩٤/١٤٧٨.

(٥) المحسن : ٢/٧٩/٢، ٢/٧٩/١٢٠٣.

(٦) ثواب الأعمال : ٧٠/٤.

(٧) الخصال : ٥٦٦/١.

وَيُوْجِبَانِ الْجَنَّةَ^(١).

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧.

٦٩٧ - ما به تمام الحج

الكتاب

«وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُرْمَةَ لِلَّهِ»^(٢).

٣٢٨١ - الإمام الباقر عليه السلام : تمام الحج لقاء الإمام^(٣).

٣٢٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «لِيَقْضُوا تَفَهْمَهُمْ» - : لقاء الإمام^(٤).

٣٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام : أَقِمُوا بِرْسُولَ اللَّهِ حَجَّكُمْ إِذَا حَرَّخْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنَّ تَزَكَّهُ جَفَاءً، وَبِذَلِكَ أُمْرَثُمْ، (وَأَقِمُوا) بِالثُّبُورِ الَّتِي آتَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّهَا وَزِيَارَتَهَا، وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا^(٥).

٣٢٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا حجَّ أَحَدُكُمْ فَلِيَخْتِمْ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الحج^(٦).

٣٢٨٥ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّا أَمْرَ النَّاسَ : أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَيَنْظُرُوهَا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَاتِهِمْ، وَيَغْرِضُوا عَلَيْنَا نُضَرَّهُمْ^(٧).

(انظر) حديث ٣٢٩٧.

وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٥٢ باب ٢.

(١) تحف العقول : ١٤٩.

(٢) البقرة : ١٩٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٢ / ٢ : ٢٩٧ / ٢٦٢ / ٢.

(٤) نور التقلىن : ٣ / ٤٩٢ : ٤٩٢ / ٣.

(٥) الخصال : ٦١٦ / ٦١٥.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٢ / ٢ : ٢٨٧ / ٢٦٢ / ٢.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٢ / ٢ : ٣٠ / ٢٦٢ / ٢.

٦٩٨ - عاقبة ترك الحج

الكتاب

«وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»^(١).

٣٢٨٦ - رسول الله ﷺ : يا عليٌّ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشَرَةٌ: ... وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً فَاتَّ وَلَمْ يَجِدْ^(٢).

٣٢٨٧ - عنه ﷺ : مَنْ سَوْفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعْدَهُ اللَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصَارَائِيًّا^(٣).

٣٢٨٨ - الإمام عليؑ : مَنْ تَرَكَ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَافِيجِ الدُّنْيَا لَمْ يَقْضَ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُحَلَّيْنَ^(٤).

٣٢٨٩ - الإمام الصادقؑ : مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَجِدْ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ تَمُنْهُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ تُخْجِفُ بِهِ، أَوْ تَرْضَى لَا يُطِيقُ الْحَجَّ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ سُلْطَانَ يَئِمَّهُ، فَلْيَمِّثْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصَارَائِيًّا^(٥).

٣٢٩٠ - عنه ﷺ - في قوله تعالى: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَغْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَغْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» - ذَاكَ الَّذِي يُسَوِّفُ الْحَجَّ - يعني حِجَّةَ الْإِسْلَامِ - يَقُولُ : الْعَامُ أَحْجَّ الْعَامِ أَحْجَّ حَتَّى يَجِدَهُ الْمَوْتُ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٩ / ٨ باب ٧.

٦٩٩ - تعطيل البيت

الكتاب

«جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ»^(٧).

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) الخصال: ٤٥١/٥٦.

(٣) البخار: ٧٧/٥٨.

(٤-٥) ثواب الأعمال: ٢٨١/١ و ٢٨٢/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٣٠٥/٢ و ١٢٧.

(٧) المائدة: ٩٧.

٣٢٩١ - الإمام الصادق عليه السلام - قالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - إِنَّ نَاسًا مِنْ هُؤُلَاءِ الْقَصَاصِ يَقُولُونَ : إِذَا حَجَّ رَجُلٌ حَجَّةً ثُمَّ تَصَدَّقَ وَوَصَلَ كَانَ خَيْرًا لَهُ : كَذَّبُوا، لَوْ فَعَلَ هَذَا النَّاسُ لَعَطَلَ هَذَا الْبَيْتُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ قِيَامًا لِلنَّاسِ^(١).

٣٢٩٢ - عنه عليه السلام : لَوْ عَطَلَ النَّاسُ الْحَجَّ لَوْجَبَ عَلَى الْإِيمَانِ أَنْ يَجْبُرُهُمْ عَلَى الْحَجَّ إِنْ شَأْوَا وَإِنْ أَبْوَا؛ لِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وُضِعَ لِلْحَجَّ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٨ باب ٤.

٧٠٠ - ما يُفْضِلُ عَلَى سَبْعِينَ حَجَّةً !

٣٢٩٣ - الإمام الباقر عليه السلام : لِأَنَّ أَعْوَلَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْيَعَ جَوْعَنَّهُمْ وَأَكْسَوْ عَزْرَيْهِمْ وَأَكْفَّ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحِيَّ حِجَّةً وَحِجَّةً وَحِجَّةً - حَتَّى انتَهَى إِلَى عَشَرَةَ - وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا، حَتَّى انتَهَى إِلَى سَبْعِينَ^(٣).

٧٠١ - قِلْلَةُ الْحَجِيجِ

٣٢٩٤ - بحار الأنوار عن عبد الرحمن بن كثير . حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَى جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ : مَا أَكْثَرُ الضَّجِيجِ وَأَقْلَلُ الْحَجِيجِ!^(٤)

٣٢٩٥ - بحار الأنوار عن أبي بصير : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَلَمَّا كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُذَا الْخَلْقِ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ، إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرِنِيهِمْ . قَالَ : فَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمْرَ يَدَهُ عَلَى بَصَرِي فَرَأَيْتُهُمْ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ! فَهَالَنِي ذَلِكَ، ثُمَّ أَمْرَ يَدَهُ عَلَى بَصَرِي فَرَأَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا^(٥).

(١) - ٢ - علل الشرائع : ٤٥٢ / ١ و ٣٩٦ / ١.

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٠ / ١٣.

(٣) - ٤ - البحار : ٢٧ / ١٨١ و ٤٧ / ٥٨، الخراج والجرائح : ٤٠ / ٨٢٧ و ٧٩ / ٥٨، مع اختلاف يسير في اللفظ).

٧٠٤ – أَدْبُ الْإِحْرَامِ

٣٢٩٩- الحصال عن مالك بن أنس : حَجَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّنَةُ، فَلَمَّا اسْتَوَثُ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدِ الإِحْرَامِ كَانَ كُلُّمَا هَمَّ بِالْتَّلِيهَةِ أَنْقَطَعَ الصَّوْتُ فِي حَلْقِهِ، وَكَادَ يَخْرُجُ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَقُلْتُ: قُلْ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا بَدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ، فَقَالَ عَلَيْهِ: يَا بْنَ أَبِي عَامِرٍ، كَيْفَ أَجْسِرُ أَنْ أَقُولَ: لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَقُولَ عَزَّ وَجَلَّ (لِي): لَا لَبَيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ !!^(١)

٣٣٠٠- إِلَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ: إِذَا اكْتَسَبَ الرِّجْلُ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَلْمِهِ ثُمَّ حَجَّ فَلَبَّى، نُودِي: لَا لَبَيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ. وَإِنْ كَانَ مِنْ حِلِّهِ فَلَبَّى نُودِي: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ^(٢).

٣٣٠١- رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ حَجَّ بِالْحَرَامِ فَقَالَ: لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: لَا لَبَيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، حَجَّكَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ^(٣).

٣٣٠٢- إِلَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ: إِنَّا أَمْرَوْا^(٤) بِالْإِحْرَامِ لِيُخْشِعُوا قَبْلَ دُخُولِهِمْ حَرَمَ اللَّهِ وَأَمْنَتَهُ، وَلَئِلَّا يَلْهُوا وَيَسْتَغْلُوا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَلَذَاتِهَا، وَيَكُونُوا جَادِينَ فِيمَا هُمْ فِيهِ، قَاصِدِينَ تَحْوَةَ، مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِكَعْتَاهِمْ^(٥).

٧٠٥ – أَصْنَافُ الْحَجَّ

٣٣٠٣- إِلَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ: الْحَجُّ حَجَّانِ: حَجُّ اللَّهِ وَحَجُّ للنَّاسِ، فَنَّ حَجُّ اللَّهِ كَانَ ثَوَابَهُ عَلَى اللَّهِ الْجِنَّةَ، وَمَنْ حَجَّ للنَّاسِ كَانَ ثَوَابَهُ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٣٣٠٤- عَنْهُ عَلَيْهِ: فِي عَلَامَاتِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ - وَرَأَيْتَ طَلَبَ الْحَجَّ وَالْجَهَادِ لِغَيْرِ اللَّهِ... فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ، وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّجَاهَ^(٧).

(١) الحصال: ١٦٧ / ٢١٩، علل الشرائع: ٤ / ٢٣٥.

(٢) وسائل الشيعة: ١٢ / ٦٠ / ٣.

(٣) الدر المنشور: ٢ / ٦٣.

(٤) في الطبعة المعتمدة «يأمروا» وما أثبتناه من طبعة مؤسسة آل البيت.

(٥) وسائل الشيعة: ٩ / ٣ / ٤.

(٦) ثواب الأعمال: ٧٤ / ١٦.

(٧) الكافي: ٨ / ٤٠ / ٧.

٣٣٠٥ - عنه عليه السلام : من حجَّ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلَا شُفْعَةً ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبَتَّةَ^(١).

٧٠٦ - ثوابُ مَن ماتَ فِي طَرِيقِ الحَجَّ

٣٣٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام : من ماتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًاً أَوْ جَائِيًّا ، أَمِنَ مِنَ النَّزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٣٣٠٧ - عنه عليه السلام : مَن ماتَ مُخْرِمًا بَعْثَةَ اللَّهِ مُلَيَّيَا^(٣).

٣٣٠٨ - عنه عليه السلام : مَن ماتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعْثَةَ اللَّهِ مِنَ الْأَمِينِينَ ، وَمَن ماتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ لَمْ يُشَرِّنْ لَهُ دِيوانٌ^(٤).

٧٠٧ - حُرْمَةُ الْحَرَمِ

الكتاب

«وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»^(٥).

٣٣٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» - : مَن دَخَلَ الْحَرَمَ مِنَ النَّاسِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فَهُوَ آمِنٌ مِنْ سَخْطِ اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَهُ مِنَ الْوَحْشِ وَالظَّيْرِ كَانَ آمِنًا مِنْ أَنْ يُهَاجَ أَوْ يُؤُذَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ^(٦).

٣٣١٠ - عنه عليه السلام - أيضًا - : إِنْ سَرَقَ سارِقٌ بَغَيْرِ مَكَّةَ أَوْ جَنَاحٍ جِنَاحَةً عَلَى نَفْسِهِ فَفَرَّ إِلَى مَكَّةَ ، لَمْ يُؤْخُذْ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ يُنْتَعَ مِنَ السُّوقِ ، فَلَا يُبَايَعُ وَلَا يُجَالَّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ فَيُؤْخَذُ ، إِنْ أَخْدَثَ فِي الْحَرَمِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ أَخِذَ فِيهِ^(٧).

(١) ثواب الاعمال : ١٧/٧٤.

(٢) الكافي : ٤/٢٦٣.

(٣) البخار : ٢٠٢/٧ و ٥٦/٢٠٢ و ٥٧.

(٤) آل عمران : ٩٧.

(٥) الكافي : ٤/٢٢٦ و ١/٢٢٧ (ص ٣/٢٢٧). وسائل الشيعة : ٩/٣٣٦ باب ١٤.

٣٣١١ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِأَخْدِيْكُمْ أَنْ يَخْتَلِفَ بِعَكْسَةِ السُّلَاجِ^(١).

٣٣١٢ - عنه ﷺ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُجْزِمُوا مَكَّةَ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهَا، فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَإِنَّ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ رَجُلٌ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ، وَرَجُلٌ قُتِلَ غَيْرَ قاتِلِهِ، وَرَجُلٌ أَخْذَ بِدُخُولِ
الْجَاهِلِيَّةِ^(٢).

٣٣١٣ - الدَّرَرُ المُشَوَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا أَحِلْنَا لِي
سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَعْضُدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَنِيدُهَا^(٣).

٧٠٨ - حضورُ الْإِمَامِ الْغَائِبِ فِي الْمَوْسِمِ

٣٣١٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَفْقَدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَيَشْهَدُ الْمَوْسِمَ فِي رَاهِمٍ وَلَا يَرْفَنَةَ^(٤).

(١) صحيح مسلم : ١٣٥٦.

(٢) الدَّرَرُ المُشَوَّرُ : ٢٩٨ / ١.

(٣) كمال الدين : ٣٣ / ٣٤٦.

الْحُجَّةُ

البحار : ٥ / ٢٩٨ باب ١٤ «يلزم على الله التعريف».

البحار : ٥ / ٢٨٨ باب ١٣ «الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجّة في الدنيا».

البحار : ٧ / ٢٨٥ باب ١٣ «ما يحتاج الله به على العباد يوم القيمة».

البحار : ٩ / ٢ باب ١ «احتجاج الله تعالى على أرباب الملل».

البحار : ٩ / ٢٥٥ أبواب «احتتجاجات الرسول ﷺ».

انظر : عنوان ٣٧ «البرهان».

الإمامية (١) : باب ١٣٨ - ١٤٠ ، الإمامة (٢) : باب ١٧٩ ، الشكر (١) : باب ٢٠٦١ ، العقل : باب

٢٧٩ ، العلم : باب ٢٨٩١ ، العمل (١) : باب ٢٩٣٦ ، النبوة (١) : باب ٣٧٧٠.

٧٠٩ – الحُجَّةُ

الكتاب

«وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْغَثَ رَسُولَهُ»^(١).

«لِتَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ»^(٢).

(انظر) البقرة: ٢٥٦، والأعراف: ٤٢، والأنفال: ٤٢، والتوبية: ١١٥ وطه: ١٣٤، والحج: ٧١، والشعراء:

.٧، ٢٠٨، ٥٩، ٢٠٩.

٣٣١٥ – الإمام الصادق ع: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْتَجَ عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَمَا عَرَفُوهُمْ^(٣).

٣٣١٦ – عنه ع في قوله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ يَعِظُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَقَوَّنُ»: حَتَّى يُعْرَفُوهُمْ مَا يَرْضِيهِ وَمَا يُشْخِطُهُ^(٤).

٧١٠ – إِسْنَادُ الْمَعْرِفَةِ لِللهِ

الكتاب

«إِنَّ عَلَيْنَا لَهُدَىٰ»^(٥).

«بَلِ اللَّهُ يَعْلَمُ عَيْنَكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ»^(٦).

«وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْفَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»^(٧).

٣٣١٧ – الإمام الصادق ع – وقد سُئلَ – المَعْرِفَةُ مَنْ صُنِعَ مَنْ هِيَ؟ : مَنْ صُنِعَ اللَّهُ، لَيْسَ

(١) الإسراء: ١٥.

(٢) الأنفال: ٤٢.

(٣) التوحيد: ٢/٤١٠.

(٤) المعasan: ١/٤٣٠/٩٩٣.

(٥) الليل: ١٢.

(٦) الحجرات: ١٧.

(٧) لقمان: ٢٥.

لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ^(١).

٣٣١٨ - تحف العقول عن صفوان بن يحيى : سأَلَ الرّضَا^{عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ} عَنِ الْمَغْرِفَةِ هَلْ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ ؟ قالَ^{عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ} : لا، قلتُ : هُمْ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قالَ^{عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ} : نَعَمْ، تَطَوَّلُ عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَتَطَوَّلُ عَلَيْهِمْ بِالصَّوَابِ^(٢).

٣٣١٩ - الإمام الصادق^{عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ} - وقد سأله عبد الأعلى - : هل جعل في الناس أدلة ينالون بها المعرفة ؟ : لا، قلتُ : فهل كلفوا المعرفة ؟ قالَ : لا، إنَّ عَلَيِ اللَّهِ الْبَيَانَ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَّا وُسْعَهَا وَلَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا^(٣).

(انظر) البحار : ٥ / ٢٢٠ باب ٩.

٧١١ - لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ

الكتاب

«قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهُدَاكُمْ أَجْمَعِينَ»^(٤).

٣٣٢٠ - الإمام الصادق^{عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ} - في قوله تعالى : «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ...» - : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَبْدِي، أَكْنَتْ عَالِمًا ؟ فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ لَهُ : أَفَلَا عَلِمْتَ بِمَا عَلِمْتَ ؟ ! وإنْ قَالَ : كُنْتُ جَاهِلًا، قَالَ لَهُ : أَفَلَا تَعْلَمْتَ حَتَّى تَفْعَلَ ؟ ! فَيُخَصِّمُ، فِتْلَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ^(٥).

٣٣٢١ - عنه^{عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ} : الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ، وَمَعَ الْخَلْقِ، وَبَعْدَ الْخَلْقِ^(٦).

(انظر) العلم : باب ٢٨٩١، الهرجة : باب ٣٩٨٩.

(١) الكافي : ١ / ١٦٣، ٢ / ١٤٣، التوحيد : ٤١٠ / ٤١٠.

(٢) كذلك في المصدر والظاهر أنَّ الصحيح «بالثواب».

(٣) تحف العقول : ٤٤٤.

(٤) المعناس : ١ / ٤٣١، ٩٩٦.

(٥) الأنعام : ١٤٩.

(٦) البحار : ٢ / ٢٩، ١٠ / ٢٩.

(٧) الكافي : ١ / ١٧٧، ٤.

٧١٢ - قُوَّةُ سُلْطَانِ الْحُجَّةِ

الكتاب

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلَبِنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(١).

٣٣٢٢ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُوَّةُ سُلْطَانِ الْحُجَّةِ أَعْظَمُ مِنْ قُوَّةِ سُلْطَانِ الْقُدْرَةِ^(٢).

٧١٣ - أَوْكَدُ الْحُجَّجِ وَأَبْلَغُهَا

الكتاب

﴿رَسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَنَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٣).

٣٣٢٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حُجَّةٌ فِي أَرْضِهِ أَوْ كُدُّ مِنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا حِكْمَةٌ أَبْلَغَ مِنْ كِتَابِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ^(٤).

٣٣٢٤ - عنه ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ حُجَّةٌ وَلَا حِكْمَةٌ أَبْلَغَ مِنْ كِتَابِهِ^(٥).

٧١٤ - حِجَّيَةُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ

٣٣٢٥ - الإمامُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَازْجِعُوهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ^(٦).

.٣٣٥٧ (انظر) القضاء (٢) : باب

(١) المجادلة : ٢١.

(٢) غرر الحكم : ٦٧٨١.

(٣) النساء : ١٦٥.

(٤) غرر الحكم : ١١٠٠٤.

(٥) نهج السعادة : ٣٤٧ / ١.

(٦) الاحتجاج : ٣٤٤ / ٥٤٣ / ٢.

٧١٥ - الحجّة (م)

الكتاب

«وَالَّذِينَ يُحَاجِّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاهِخَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ»^(١).
 «هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ حَاجِجُوكُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجِّونَ فِيمَا أَنْتُمْ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^(٢).

(انظر) الأنعام : ١٥ والشورى : ٨٣-٨٠ وآل عمران : ٢٠.

٣٣٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام : من شَكَ أو ظَرَّ فأقامَ علىٰ أَخْدِهَا أَخْبَطَ اللَّهُ عَمَّا لَمْ يَعْلَمْ، إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحةُ^(٣).

٣٣٢٧ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ صَدَقَتْ لَهُجَّتُهُ قَوَيَّتْ حُجَّتُهُ^(٤).

٣٣٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ احْتَاجَ عَلَى النَّاسِ بِمَا أَتَاهُمْ وَعَرَفَهُمْ^(٥).

٣٣٢٩ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سُئلَ عن حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ - : أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ، وَيَقُولُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ^(٦).

٣٣٣٠ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّهُ لَيْسَ هَالِكٌ هَلَكَ مَنْ يَغْزِرُهُ فِي تَعْمِدٍ ضَلَالٍ حَسِيبَهَا هُدَىٰ، وَلَا تَرَكَ حَقًّا حَسِيبَهَا ضَلَالًا^(٧).

٣٣٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ : إِمَّا فِي ذَنْبٍ افْتَرَفَهُ، وَإِمَّا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ فِي شُكْرِهَا^(٨).

(١) الشورى : ١٦.

(٢) آل عمران : ٦٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٤٠٠ . ٨ / ٤٠٠ .

(٤) غرر الحكم : ٨٤٨٢ .

(٥) الكافي : ١ / ١٦٢ .

(٦) التوحيد : ٤٥٩ . ٢٧ / ٤٥٩ .

(٧) البحار : ٢٣ / ٣٥٥ / ٥ .

(٨) تنبيه الخواطر : ١٧٠ / ٢ .

المَدِيْث

- البحار : ٢ / ١٤٤ باب ١٩ «فضل كتابة الحديث وروايته» .
كنز العمال : ١٠ / ٢٢٠ «رواية الحديث وآداب الكتابة» .
البحار : ٢ / ١٥٨ باب ٢١ «آداب الرواية» .

انظر : الكتاب : باب ٣٤٤٨، الصدق : باب ٢١٩٢، الفقه : باب ٣٢٣٩، القرآن : باب ٣٢٩٣ .

٧٦-الحديث

٣٣٣٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : نَصَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ سَيِّعَ مَقَائِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي^(١).

٣٣٣٣ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ حَدِيثَنَا يُخْبِي الْقُلُوبَ^(٢).

٣٣٣٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَحَدِيثٍ وَاحِدٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٣).

٣٣٣٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : تَذَاكِرُوا وَتَلَاقُوا وَتَحَدَّثُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ جَلَّةً لِلْقُلُوبِ، إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرَيْنُ كَمَا يَرِينُ السَّيْفَ، جَلَاؤُهَا الْحَدِيثُ^(٤).

٣٣٣٦ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي يَبْتَدِئُ لَحَدِيثٍ وَاحِدٍ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ^(٥).

٣٣٣٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاللَّهُ لَحَدِيثٌ تُصَبِّيْهُ مِنْ صَادِقٍ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ، خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى تَغْرُبَ^(٦).

٣٣٣٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ تَعْلَمَ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ يَنْفَعُ بِهِمَا نَفْسَهُ، أَوْ يُعَلَّمُهُمَا غَيْرَهُ فَيَنْتَفَعُ بِهِمَا كَانَ خَيْرًا مِنْ عِبَادَةِ سِتَّيْنَ سَنَةً^(٧).

٣٣٣٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ مِنْا عَلَى قَدْرِ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا^(٨).

٣٣٤٠ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَدَى إِلَى أَمْتَي حَدِيثًا يَقَامُ بِهِ سَتَّةُ أَوْ يَتَّلَمَ بِهِ بِذُعْنَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ^(٩).

٣٣٤١ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ، وَحِفْظُ الْحِجَاجِ زِينَةُ الْعِلْمِ^(١٠).

(١) كنز العمال: ٢٩١٦٣، أمالى المفيد: ١٣ / ١٨٦ وفيه: «وَبَلَّغُهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا».

(٢) البخار: ٢ / ١٤٤، ٥ / ١٤٤.

(٣) أمالى المفيد: ٤٢ / ٤٢.

(٤) الكافي: ١ / ٤١، ٨ / ٤١.

(٥) المحسن: ١ / ٣٥٦، ٧٥٥ / ٣٥٦.

(٦) المحسن: ١ / ٣٥٦، ٧٥٦ / ٣٥٦.

(٧) البخار: ٢ / ١٥٢، ٤٤ / ١٥٢ وص ٢٤ / ١٥٠ وص ٤٣ / ١٥٢.

(٨) جامع الأخبار: ٣٣٧ / ٩٤٧.

٧١٧ - المحدث

٣٣٤٢ - رسول الله ﷺ : اللهم ازْحَمْ خُلْفَائِي - ثلَاثَ مَرَاتٍ - قيلَ لَهُ : (يا رسول الله) ومن خُلْفاؤك ؟ قالَ : الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، وَيَزُورُونَ أَحَادِيثِي وَسُنْنَتِي ، فَيَعْلَمُونَهَا النَّاسُ مِنْ بَعْدِي^(١) .

٣٣٤٣ - عنه ﷺ : اللهم ازْحَمْ خُلْفَائِي - ثلَاثًا - قيلَ : يا رسول الله، ومن خُلْفاؤك ؟ قالَ : الَّذِينَ يَئْلُغُونَ حَدِيثِي وَسُنْنَتِي ، ثُمَّ يَعْلَمُونَهَا أُمَّتِي^(٢) .

٣٣٤٤ - الإمام الصادق ع : راوية لِحَدِيثِنَا يَيْثُرٌ فِي النَّاسِ ، وَيُشَدِّدُ فِي قُلُوبِ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ^(٣) .

٣٣٤٥ - عنه ع : الرَّاوِيَةُ لِلْحَدِيثِ الْمُتَقْتَلَةُ فِي الدِّينِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لَا فِقْهَ لَهُ وَلَا رِوَايَةَ^(٤) .

٣٣٤٦ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَدَى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا ، لِتَقَامَ بِهِ سُنْنَةُ ، أَوْ تُثْلَمَ بِهِ بِذَعَةٍ ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ^(٥) .

٧١٨ - ثواب من حفظ أربعين حديثاً

٣٣٤٧ - رسول الله ﷺ : مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعْثَةَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَبِيَّاً عَالِمًا^(٦) .

٣٣٤٨ - عنه ﷺ : مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالدَّارَ الآخِرَةَ ، حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا^(٧) .

(١) عيون أخبار الرضا ٩٤ / ٣٧ / ٢.

(٢) أمالی الصدق ٤ / ١٥٢.

(٣) البحار ٨ / ١٤٥ / ٢ وَحْ.

(٤) كنز العمال ٢٨٨١٨، ٢٨٨١٥.

(٥) الخصال ٥٤٣ / ١٩ اانظر تمام الحديث.

٣٣٤٩ - الإمام الصادق ع: مَنْ حَفِظَ عَنَّا أَزْبَعِنَ حَدِيثًا مِنْ أَحَادِثِنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهَا عَالِمًا وَلَمْ يُعْذَنْ بِهِ^(١).

٣٣٥٠ - رسول الله ﷺ: مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَزْبَعِنَ حَدِيثًا يَنْتَفَعُونَ بِهَا فِي أُمُورِ دِينِهِمْ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهَا عَالِمًا^(٢).

(انظر) البحار: ١٥٣ / ٢، باب ٢٠، كنز العمال: ١٠ / ٢٢٤.

٧١٩ - دراية الحديث

الكتاب

«لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أُذْنٌ وَاعِيَةً»^(٣).

٣٣٥١ - الإمام الصادق ع: حَدِيثٌ تَذْرِيهٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ حَدِيثٍ تَزْوِيدٍ^(٤).

٣٣٥٢ - الإمام الباقر ع: اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّعْيَةِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ وَمَغْرِفَتِهِمْ، فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِي الدُّرَائِيَّةُ لِلرِّوَايَةِ^(٥).

٣٣٥٣ - رسول الله ﷺ: نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَاعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيقِهٍ غَيْرُ فِيقِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيقِهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ^(٦).

٣٣٥٤ - عنه ع: نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَا حَدِيثًا فَأَدَاهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُوبَ مُبْلِغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ^(٧).

٣٣٥٥ - الإمام علي ع: عَلَيْكُمْ بِالدُّرَائِيَّاتِ لَا بِالرِّوَايَاتِ^(٨).

(١) الخصال: ١٨ / ٥٤٢.

(٢) البحار: ٢ / ١٥٦.

(٣) الحاقة: ١٢.

(٤) معاني الأخبار: ٣ / ٢ و ١.

(٥) كنز العمال: ٢٩١٦٣، أموال المفید: ١٣ / ١٨٦ مع تفاوت يسير في النطق.

(٦) البحار: ٢ / ١١٦.

(٧) كنز الفوائد: ٢ / ٣١.

٣٣٥٦ - عنه عليه السلام : هم السفهاء الرواية، وهم العلماء الدرائية^(١).

٣٣٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام : العلماء تخزِّنُهم الدرائية، والجهال تخزِّنُهم الرواية^(٢).

(انظر) الفقه : باب ٣٢٤٣.

عنوان ٣٤٥ «المعرفة (١)».

٧٢٠ - الرواية والرعاية

٣٣٥٨ - الإمام علي عليه السلام : أُعْقِلُوا الْحَقُّ إِذَا سَعَتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ، وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَرُعَايَاتُهُ قَلِيلٌ^(٣).

٣٣٥٩ - عنه عليه السلام : أُعْقِلُوا الْخَبَرُ إِذَا سَعَتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَايَاتُهُ قَلِيلٌ^(٤).

٣٣٦٠ - الإمام الباقر عليه السلام - في كتابه إلى سعد المخير - : الجهال يُعِجِّبُهُم حفظهم للرواية، والعلماء يُخزِّنُهُم تزكُّهم للرعاية^(٥).

(انظر) العلم : باب ٢٨٩٤

٧٢١ - كثرة من كذب على الرسول في حياته

٣٣٦١ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئلَ عن أحاديث البداع - : إِنَّ فِي أَنْدِي النَّاسِ حَقًا وَبَاطِلًا، وَصِدْقًا وَكَذِبًا، وَنَاسِخًا وَمَنْسُوخًا، وَعَامًا وَخَاصًا، وَمُخْكِمًا وَمَتَشَابِهًا، وَجِفْنًا وَهَمَا، وَلَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيَسْبُو مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ» وَإِنَّا أَتَاكَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ...^(٦).

٣٣٦٢ - عنه عليه السلام : وقد كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : «أَئْهَا

(١) (٢) البحار : ٢/١٦٠ / ١٣/١٦١ وص ١٤/١٦١.

(٣) الكافي : ٨/٣٩١ / ٥٨٦.

(٤) نوح البلاغة : الحكمة ٩٨ / ٨.

(٥) الكافي : ٨/٥٣ / ١٦.

(٦) نوح البلاغة : الخطبة ٢١٠، تحف العقول : ١٩٣ مع ثناوت يسير في اللفظ ، انظر تمام الحديث .

النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَابَةُ، فَنَّ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلِيَسْبُوًّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ثُمَّ كَذَبَ عَلَيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ^(١).

(انظر) البحار: ٢١٤ / باب ٢٨، كنز العمال: ١٠ / ٢٩٥.

٧٢٢ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْكَذَبِ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ

٣٣٦٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلِيَسْبُوًّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ^(٢).

٣٣٦٤ - عنهِ ﷺ : مَنْ حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذَبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ^(٣).

٣٣٦٥ - عنهِ ﷺ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ بُنْيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ^(٤).

٣٣٦٦ - عنهِ ﷺ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضَلِّلَ بِهِ النَّاسَ فَلِيَسْبُوًّا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ^(٥).

٣٣٦٧ - عنهِ ﷺ : اللَّهُمَّ لَا أَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ^(٦).

٣٣٦٨ - عنهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ^(٧).

(انظر) البحار: ٢ / ٢٥٠.

٧٢٣ - النَّهَيُّ عَنِ تَكْذِيبِ مَا لَا يَعْلَمُ كَذْبَهُ

الكتاب

«بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَإِنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ»^(٨).

(انظر) النساء: ٩٤، والكهف: ٦٦، والنور: ١٥، والأحزاب: ٢٢، ٣٥.

٣٣٦٩ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ أَوِ الْإِمَامُ الصَّادِقُ ظَاهِرٌ : لَا تُكَذِّبْ بِحَدِيثٍ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِحٌ وَلَا قَدَرِيٌّ

(١) الكافي: ١ / ٦٢، الغيبة للنعماني: ٧٦ / ١٠.

(٢) أمالى الطوسي: ٢٢٧، ٣٩٨ / ٢٢٧، وفي معناه أحاديث كثيرة جداً، فراجع: البحار: ٢ / ١٥٨، باب ٢١ وكنز العمال: ١٠ / ٢٢٣٢٢١ - ٢٣٠.

(٣) كنز العمال: ٢٩١٧١، أمالى الطوسي: ٤٠٢ / ٤٠٢ مع تفاوت يسر في اللفظ.

(٤) كنز العمال: ٢٩١٧٨، ٢٩١٧٨، ٢٩٢٢٨، ٢٩٢٤١، ٢٩٢٥٥.

(٨) يومنس: ٣٩.

وَلَا خَارِجٌ نَّسْبَةً إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ لَعْلَةً شَيْءاً مِّنَ الْحَقِّ، فَتُكَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَوَقَعَ عَرَشِهِ^(١).

٣٣٧٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ رَدَّ حَدِيثاً بِلَغَةِ عَنِّي فَأَنَا مُحَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا بَلَغْتُكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

٣٣٧١ - عَنْهُ ؓ : مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةً : اللَّهُ، وَرَسُولُهُ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ^(٣).

٧٢٤ - علينا الأصول وعليكم التفريغ

٣٣٧٢ - الإمامُ الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْنَا إِلَقاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ، وَعَلَيْكُمُ التَّفَرِيقُ^(٤).

٣٣٧٣ - الإمامُ الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ تُنْقِيَ إِلَيْكُمُ الْأُصُولَ، وَعَلَيْكُمُ أَنْ تُنْقِرُوا عَوْا^(٥).
(انظر) عنوان ١٤ «الأصول».

٧٢٥ - صحةُ الحديثِ وموافقَةُ القرآنِ

٣٣٧٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : اعْرَضُوا حَدِيثِي عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَافَقَهُ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ^(٦).

٣٣٧٥ - عَنْهُ ؓ : إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ ثُورًا، فَاوَاقِعٌ كِتَابُ اللَّهِ فِي خُدُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعْوَهُ^(٧).

٣٣٧٦ - الإمامُ الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ^(٨).
(انظر) البحار : ٢٤٢، ٢٤٣.

(١) البخار : ٢/٢١٢ و ١١١ و ١١٤ و ١١٦.

(٤) مستطرفات السراير : ٥٧/٢١ و ٥٨/٢٠.

(٦) كنز العمال : ٩٠٧.

(٧) الكافي : ١/٦٩ و ٤.

٧٣٦- صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَمَوافِقَةُ الْفَطْرَةِ

٣٣٧٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا سَيَّغْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَإِنَا أَوْلَادُكُمْ بِهِ . وَإِذَا سَيَّغْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفَرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنْكُمْ فَإِنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ^(١) .

٣٣٧٨- الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثٍ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَا نَثَرْتُ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ ، وَمَا اشْتَأْرَثْتُ قُلُوبُكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ فَرَدَوْهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْعَالَمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ^(٢) .

٧٢٧- صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَمَوافِقَةُ الْحَقِّ

٣٣٧٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ مَوَافِقٌ لِلْحَقِّ فَإِنَا قُلْتُمْ ، وَمَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلْهُ ، وَلَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ^(٣) . وَلِعِرْفَةِ صِحَّةِ الْأَحَادِيثِ مَوازِينُ أُخْرَى تُطَلَّبُ مِنْ مَحْلِهَا.

٧٢٨- جَوَازُ نَقْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى

٣٣٨٠- الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَصْبَثَتِ الْحَدِيثَ فَأَغْرِبَتْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ^(٤) .
 ٣٣٨١- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَّ عَنْ نَقْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى - : إِنْ أَصْبَثَتِ فِيهِ فَلَا بَأْسُ ، إِنَّا هُوَ بِنَزْلَةٍ : تَعَالَ وَهَلَّمْ ، وَأَقْبَدْ وَاجْلِيشْ^(٥) .
 ٣٣٨٢- بِحارِ الْأَنُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ : قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمْسَحُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَأَنْقُصُ . قَالَ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ^(٦) .

(١) كنز العمال : ٩٠٢.

(٢) البحار : ٢/١٨٩، ٢١/٢١، الخرائج والجرائح : ٢/٧٩٣/١١.

(٣) معاني الأخبار : ٣٩٠/٣٠.

(٤) البحار : ٢/١٦١، ١٨/١٦٤ و ١٧/١٦٤ وص ٢٤.

٣٣٨٣ - رسول الله ﷺ : لا بأس في الحديث قدمت فيه أو أخرت، إذا أصبنت معناه^(١).

٣٣٨٤ - عنه ﷺ : لا بأس إن زدت أو نقصت، إذا لم تُحل حراماً أو تحريم حلالاً، وأصبت

المعنى^(٢).

٧٢٩ - ما ينبغي مراعاته في التحديث

٣٣٨٥ - رسول الله ﷺ : لا تحدّثوا أمّتي من أحاديثي إلا بما تتحمّل عقوبهم^(٣).

٣٣٨٦ - عنه ﷺ : ألمّنا أن نكّلّ الناس على قدر عقوبهم^(٤).

٣٣٨٧ - عنه ﷺ : ما أنت محدث حديثاً لا تبلغه عقوبهم إلا كان على بعضهم فتنته^(٥).

٣٣٨٨ - عنه ﷺ : من حدث بمحدث لا يعلم تفسيره - لا هو ولا الذي حدثه - إلا كأنما هو فتنته عليه وعلى الذي حدثه^(٦).

٣٣٨٩ - الإمام علي عليه السلام : أتّبِعُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟! حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَغْرِفُونَ، وَأَنْسِكُوا عَمَّا يَنْكِرُونَ^(٧).

٣٣٩٠ - رسول الله ﷺ : إذا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيُشْقِعُهُمْ عَلَيْهِمْ^(٨).

(انظر) النبوة (١) : باب ٣٧٧٦.

٧٣٠ - صعوبة تحمل بعض الأحاديث

٣٣٩١ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ حديثنا صعبٌ مشتبهٌ، لا يتحمّل إلا ملكٌ مقرئٌ، أو نبيٌ مُزَّسلٌ، أو عبدٌ امتحنَ الله قلبَه للإيان، أو مدينةٌ حصينةٌ.

قالَ عمرو : فقلتُ لشَعيبَ - راوي الحديث - : يا أبا الحسن، وأيُّ شيءٍ المدينةُ الحصينةُ؟

(١) كنز العمال : ٢٩١٧٩، ٢٩١٦، ٢٩٢٨٢، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٣، ٢٩٠١١.

(٢) البحار : ٢/٧٧.

(٣) كنز العمال : ٥٣٠٧.

قالَ : فَقَالَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ لِي : الْقَلْبُ الْجَمِيعُ^(١).

(انظر) البحار : ٢٦٢ / ٢ باب ٢٦.

٧٣١ - شُمُولِيَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ

الكتاب

«وَمَا مِنْ ذَائِبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أُمِّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ»^(٢).
«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»^(٣).

٣٣٩٢ - بخار الأنوار عن أبي أُسامَةَ : كنَتْ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغَيْرَيَّةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ السُّنْنَةِ ، فَقَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ حَرَجَتْ فِيهِ السُّنْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا اخْتَجَّ عَلَيْنَا بِاَخْتَجَّ ، فَقَالَ الْمُغَيْرَيُّ : وَبِمَا اخْتَجَّ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَوْلُهُ : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَقْمَلْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي»^(٤).

٣٣٩٣ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْرَبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَعِّدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَأَمْرَتُكُمْ بِهِ^(٥).

(انظر) البحار : ٢٦٨ / ٢ باب ٢٢.

الحدود : باب ٧٣٥

٧٣٢ - عَلَهُ كِتْمَانٌ بَعْضِ الْعِلُومِ وَالْأَحْكَامِ

٣٣٩٤ - إِيمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لأَبِي بَصِيرٍ - : أَتَأْتِ اللَّهَ لَوْلَا أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ

(١) معاني الأخبار : ١ / ١٨٩، أمالى الصدق : ٦ / ١٣.

(٢) الأنعام : ٣٨.

(٣) المسند : ٣.

(٤) البحار : ٢ / ١٦٩.

(٥) المحسن : ١ / ٤٣٣، ١٠٠٣ / ٤٣٣.

حدبي، ما اشخلت أن أكتتمهم حديثاً^(١).

٣٣٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام : لو أجد ثلاثة رهط أشودُهم العِلمَ وهم أهلُ ذلك، لحدثتُ بما لا يحتاج فيه إلى نظرٍ في حلالٍ ولا حرامٍ وما يكون إلى يوم القيمة^(٢).

٣٣٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : لو لا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره، لأنطويتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحدٍ حتى يقوم القائم - عجل الله تعالى فرجه^(٣).

٣٣٩٧ - عنه عليه السلام : ما أجد من أحدهم، ولو أني أحدهم رجلاً منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوقي بعينيه فأقول : لم أفله^(٤).

(انظر) عنوان ٤٥٦ «الكتمان»، ٥٥٧ «الحقيقة».

٧٣٣ - علُّ اختلاف الأحاديث

٣٣٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : من عرف من أمرنا أن لا يقول إلا حقاً فليكتفي بما يعلمُ مثنا، فإن سمع مثنا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك مثنا دفاعاً و اختياراً له^(٥).

٣٣٩٩ - عنه عليه السلام - لأبي عمرو الكناني : يا أبا عمرو، أرأيتَكَ لو حدثتك بحديث أو أفتئتك بفتيا ثمْ جشنتي بعد ذلك فسألتني عنة فأخبرتك بخلاف ما كنتُ أخبرتك، أو أفتئتك بخلاف ذلك، بأبيها كنت تأخذ ؟ قلت : بأخذهما وأدع الآخر، فقال : قد أصبت يا أبا عمرو، أبي الله إلا أن يعبد سرراً. أما والله لئن فعُلِمَ ذلك إله(أ) خير لي ولكلِّكم، (وأبي الله عزوجل لنا ولكلِّكم في دينه إلا التَّقْيَة)^(٦).

(انظر) البحار : ٢١٩/٢ باب ٢٩، وسائل الشيعة : ١٨/٧٥ باب ٩.

(١) الكافي : ٢/٢٤٢/٢.

(٢) البحار : ٢/٢١٢/٢ و ١/٢١٢ وص ٢١٣ وحـ ٥.

(٣) الاحتجاج : ٢/٢٦٠/٢. ٢٣١/٢٦٠.

(٤) الكافي : ٢/٢١٨/٢.

٧٣٤ - مُتَشَابِهاتُ الْأَهَادِيْثِ

٣٤٠٠ - الإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، وَمُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ، فَرَدَّوْا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضَلُّوا^(١).

(انظر) القرآن: باب ٣٢٠.

(١) عيون أخبار الرضا ١: ٣٩ / ٢٩٠.

الحدود

البحار : ٧٩ / ٣٠ - ٢٢٧ «أبواب الحدود» .

وسائل الشيعة : ١٨ / ٣٠٧ «كتاب الحدود والتعزيرات» .

كنز العمال : ٥ / ٣٠٣ - ٥٧٢ «كتاب الحدود» .

انظر : عنوان ٦٨ «التجسس» ، ٢٠٥ «الزنا» ، ٢٤ «السُّحُق» ، ٣١٠ «الضرب» ، ٣٤٠ «العذاب» ،

٤٣٦ «الإقرار» ، ٤٧٩ «اللواط» .

الناس : باب ٣٩٦٩، الصلاة (١) : باب ٢٢٧٦ .

٧٣٥ - لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ

الكتاب

«وَمَا مِنْ دَائِيَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْتَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ»^(١).

٣٤٠١ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ذَلِيلًا يَذْكُرُ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدًّا^(٢).

٣٤٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ كَحْدُودِ دَارِي هَذِهِ، فَمَا كَانَ فِي الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ، وَمَا كَانَ فِي الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ^(٣).

٣٤٠٣ - عنه عليه السلام : مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَلَا حَرَامًا إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ كَحْدُودِ دَارِي هَذِهِ،... حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَإِنَّهُ سَوَاءٌ، وَالْجَلْدَةُ وَنِصْفُ الْجَلْدَةِ^(٤).

٣٤٠٤ - عنه عليه السلام : كَانَ عَلَيْهِ يَعْلَمُ الْمَخْبَرَ، الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَدًّا^(٥).

٣٤٠٥ - المحسن عن أبي تَبَيْنِ الْبَهْرَانِيِّ : أَنَّهُ أَتَاهُ [الإمام الباقر] رَجُلٌ بِكَةَ فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ، أَنْتَ الَّذِي تَزَعَّمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : نَعَمْ، أَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدًّا، إِذَا جُوَزَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدُّ فَقَدْ تَعَدَّى حَدُّ اللَّهِ فِيهِ.

قَالَ : فَمَا حَدُّ مَائِدَتِكَ هَذِهِ ؟ قَالَ : تَذَكَّرُ اسْمَ اللَّهِ حِينَ تُرْفَعُ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ حِينَ تُرْفَعُ، وَتَقُومُ مَا تَحْتَهَا. قَالَ : فَمَا حَدُّ كُوزِكَ هَذِهِ ؟ قَالَ : لَا تَشَرَّبُ مِنْ مَوْضِعٍ أَذِيَّهُ، وَلَا مِنْ مَوْضِعٍ كَسْرِهِ^(٦).

٣٤٠٦ - رسول الله عليه السلام : مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْرَبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَعِّدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ

(١) الأنعام : ٣٨.

(٢) الكافي : ٢ / ٥٩١.

(٣) المحسن : ٦ - ٣ / ٤٢٤ و ٩٧٦ و ص ٤٢٥ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ص ٤٢٨.

عَنْهُ أَمْرَأْتُكُمْ بِهِ^(١).

(انظر) البحار: ٢٦٨ / ٢ باب ٢٢، وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٠٩ باب ٢.

٧٣٦ - دَرْءُ الْحُدُودِ

- ٣٤٠٧ - رسول الله ﷺ : اذْرُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ لِلْمُسْلِمِ مُخْرَجًا فَخَلُوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَأَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَقُوبَةِ^(٢) .
- ٣٤٠٨ - عنه ﷺ : اذْفَعُوا الْحُدُودَ عَنِ عِبَادِ اللَّهِ مَا وَجَدْتُمْ لَهُ مَذْفَعًا^(٣) .
- ٣٤٠٩ - عنه ﷺ : اذْرُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ^(٤) .

٧٣٧ - إِقَامَةُ الْحُدُودِ

- ٣٤١٠ - رسول الله ﷺ : إِقَامَةُ حَدٍّ مِّنْ حُدُودِ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ مَطْرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ^(٥) .
- ٣٤١١ - عنه ﷺ : حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ أَزْكَنِي مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً^(٦) .
- ٣٤١٢ - الإمام علي عليه السلام : لَوْ حَفِظْتُمْ حُدُودَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَعَجَلَ لَكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ الْمَوْعِدُ^(٧) .
- ٣٤١٣ - عنه عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ ... إِقَامَةُ الْحُدُودِ إِغْظَاماً لِلْمَحَارِمِ^(٨) .
- ٣٤١٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهَا رَأْفَةً فِي دِينِ اللَّهِ» - إِقَامَةُ الْحُدُودِ^(٩) .
- ٣٤١٥ - عنه عليه السلام - لِبَعْضِ مَنْ أَوْصَاهُ - : عَلَيْكَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَالْحُكْمُ

(١) المحسن: ١ / ٤٣٣ / ٤٣٣.

(٢) كنز العمال: ١٢٩٧١.

(٣) كنز العمال: ١٢٩٧٤، سنن ابن ماجة: ٢٥٤٥ و ليس فيه: «عن عباد الله».

(٤) الفقيه: ٤ / ٧٤، كنز العمال: ١٢٩٧٢.

(٥) كنز العمال: ١٤٥٩٩، الكافي: ٧ / ١٧٤ مع تفاوت يسير في النطق وفيه: «ليلة وأيامها».

(٦) مستدرك الوسائل: ١٨ / ١٨، ٥١٤٦ / ٧٤.

(٧) غرر الحكم: ٧٥٩١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

بِكِتَابِ اللَّهِ فِي الرِّضَاءِ وَالسُّخْطِ، وَالْقَشْمِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَخْمَرِ وَالْأَشْوَدِ^(١).

٣٤١٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَقِيلُوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ^(٢).

٣٤١٧ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ : إِنْ كُنْتُمْ لَا تَحَالَّ مَتَسَاقِينَ فَتَسَابِقُوا إِلَى إِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ، وَالْأُمْرِ

بِالْمَعْرُوفِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٠٧ باب ١.

٧٣٨ - تعطيل الحدود

٣٤١٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِأَمْرَأٍ لَهَا شَرَفٌ فِي قَوْمِهَا قَدْ سَرَقَتْ، فَأَمْرَرَ بَقَطْعِهَا، فَاجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُقْطِعُ امْرَأً شَرِيفَةً مِثْلَ فُلَانَةَ فِي خَطَرٍ يَسِيرٍ؟!

قَالَ : نَعَمْ، إِنَّا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُعْتَلُ هَذَا، كَانُوا يُقْيِمُونَ الْحُدُودَ عَلَى ضُعْفَائِهِمْ وَيَتَرَكُونَ أَقْوِيَاءِهِمْ وَأَشْرَافَهُمْ فَهَلَكُوا^(٤).

٣٤١٩ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ : لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ، وَلَا يَسْقُى أَحَدٌ إِلَّا بِإِضَاعَتِهَا^(٥).

٣٤٢٠ - المقنع : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ كَبِيرِ الْبَطْنِ عَلِيلٍ قَدْ رَنَى، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُزُوجٍ فِيهِ مِائَةٌ شَفَرَاجٌ فَضَرَبَهُ ضَرَبَةً وَاحِدَةً، فَكَانَ الْحَدَّ، وَكَرِهَ أَنْ يُبَيْطَلَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ^(٦).

(انظر) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٧ باب ١ مقدمات الحدود.

٧٣٩ - لا ينبغي الشفاعة في الحدود

٣٤٢١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الشَّفَاعَةِ

(١) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٨ / ٢١٨٣٨ و ٢١٨٣٩ و ص ٢٦ / ٢١٩١١.

(٢) غرر الحكم : ٣٧٣٩.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٨ / ٧ / ٢١٨٣٤ و ص ٢١٨٤٤ / ٩.

(٥) المقعن : ٤٣٣.

في المُحْدُود، وقال : مَن شَفَعَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لِيُبَطِّلَهُ وَسْعَى فِي إِنْطَالِ حُدُودِهِ عَذَبَةُ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٣٤٢٢ - رسولُ اللهِ ﷺ - لأُسَامَةَ - : يَا أُسَامَةُ، لَا تَشْفَعَ فِي حَدٍّ^(٢).

٣٤٢٣ - كنز العمال عن عائشةً : كَانَتِ امْرَأَةً مَخْزُومَيَّةً سَتَعِيرُ الْمَاتَعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ الرَّبِيعَ بِقَطْعِ يَدِهَا، فَأَقْتَلَهَا أُسَامَةُ فَكَلَمُوهُ، فَكَلَمَ أُسَامَةَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ، لَا أَرَاكَ تَكَلَّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ! ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ يَمْنَ كَانُ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الْمُضَعِيفُ قَطَعُوهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومَيَّةِ^(٣).

٣٤٢٤ - الإمام علي عليه السلام : أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ وَجَبَ عَلَيْهِ لِيَقِيمَهُ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ بْنُو أَسَدٍ إِلَى الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ يَسْتَشْفِعُونَهُ، فَأَبْيَ عَلَيْهِمْ، فَانْظَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْحَسِينِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي شَيْئًا أَمْلِكُهُ إِلَّا أَغْطِيَتُكُوهُ، فَخَرَجُوا مَشْرُورِينَ فَرَوَا بِالْحَسِينِ عَلِيِّ الْحَسِينِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ حاجَةٌ فَانْصَرِفُوا فَلَعَلَّ أَمْرَهُ قَدْ قُضِيَ، فَانْصَرِفُوا إِلَيْهِ فَوَجَدُوهُ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ أَقامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالُوا : أَوْلَمْ تَعْذَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟! قَالَ : قَدْ وَعَدْتُكُمْ بِمَا أَمْلِكُ وَهَذَا شَيْءٌ لَهُ لَسْتُ أَمْلِكُهُ^(٤).

٣٤٢٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَيُّا رَجُلٍ حَالَ شَفَاعَةً دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، لَمْ يَرُلْ فِي سَخْطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزَعَ^(٥).

٣٤٢٦ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَأْسَ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْمُحْدُودِ إِذَا كَانَتْ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ يَسْأَلُونَ

(١) مستدرك الوسائل : ٢١٩٠١ / ٢٤ / ١٨ .

(٢) - كنز العمال : ٨٦١١ ، ٦٤٩٧ .

(٤) مستدرك الوسائل : ٢١٩٠٢ / ٢٤ / ١٨ .

(٥) كنز العمال : ٤٣٨٣٧ .

فيها قبل أن يرفعوها، فإذا رُفِعَتْ الْحَدْثُ إِلَى الْإِمَامِ فَلَا شَفَاعَةَ لَهُ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٣ باب .٣٥

٧٤٠ - لا كفالَةَ في حَدٌّ

٣٤٢٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا كَفَالَةَ فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ^(٢).

٣٤٢٨ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا كَفَالَةَ فِي حَدٍّ^(٣).

٣٤٢٩ - وسائل الشيعة عن محمد بن علي بن الحسين بإسناده: قضى أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا كَفَالَةَ فِي حَدٍّ^(٤).

٧٤١ - لا يمينَ في حَدٌّ

٣٤٣٠ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُسْتَحْلِفُ صَاحِبُ الْحَدَّ^(٥).

٣٤٣١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا شَفَاعَةَ وَلَا كَفَالَةَ وَلَا يَمِينَ فِي حَدٍّ^(٦).

٣٤٣٢ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ رَجُلًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجْلٍ، فَقَالَ: هَذَا قَدْ قَدَّفْتَنِي، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيْتَةً، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلِفْهُ، فَقَالَ: لَا يَمِينَ فِي حَدٍّ، وَلَا قِصَاصَ فِي عَظَمٍ^(٧).

٧٤٢ - النَّهَيُ عنِ النَّظِيرَةِ فِي الْحُدُودِ

٣٤٣٣ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَتَّ وَجَبَ الْحَدُّ أُقِيمَ، وَلَيْسَ فِي الْحُدُودِ نَظِيرَةً^(٨).

٣٤٣٤ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي ثَلَاثَةِ شَهِدوا عَلَى رَجُلٍ بِالرُّزْنِ، فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْنَ

(١) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٦ / ٤٣٩ و ٢١٦٨٠ / ٤٣٩ و ١٣ / ٤٣٩ و ١٥٨٤٦.

(٢) الكافي: ١ / ٢٥٥ / ٧.

(٣) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٦١ / ٢.

(٤) تهذيب الأحكام: ١٠٠ / ١٥٠ / ٦٠٢.

(٥) الفقيه: ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦.

(٦) الكافي: ٧ / ٢٥٥ / ١، تهذيب الأحكام: ١٠٠ / ٧٩ / ٣١٠ نحوه.

(٧) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٥.

الرابع ؟ فقالوا : الآن يجيء ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : حدودهم ، فليس في الحدود نظره ساعة^(١) .

٣٤٣٥ - الإمام علي عليه السلام : إذا كان في الحد «أعل» و «عسى» فالحد معطل^(٢) .

٧٤٣ - النهي عن تعدى الحدود

الكتاب

«تلك حدود الله فلا تقتدوها ومن يتعذر حدود الله فأولئك هم الظالمون»^(٣) .

«ومن يتعذر حدود الله فقد ظلم نفسه»^(٤) .

«ومن يغض الله ورسوله ويتعذر حدوده يدخله نارا خالدا فيها ولهم عذاب مهين»^(٥) .

٣٤٣٦ - رسول الله عليه السلام : إن الله قد حد لكم حدوداً فلا تتعذروها^(٦) .

٣٤٣٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر قنبراً أن يضرب رجلاً حداً ، فغلظ قنبر فزاده ثلاثة أشواط ، فأقاده علي عليه السلام من قنبر ثلاثة أشواط^(٧) .

٣٤٣٨ - مستدرك الوسائل عن عبد الله بن مقليل : إن علياً ضرب رجلاً فزاده الجلاد سوطين ، فأقاده عنه علي^(٨) .

٣٤٣٩ - رسول الله عليه السلام : يُؤتي بوايٍ تقص من الحد سوطاً فيقول : رب رحمة لعبادك ، فيقال له : أنت أرحم بهم مِنْ ؟! فيؤمر به إلى النار ، ويُؤتي بن زاد سوطاً فيقول : ليُنتهوا عن معاصيك ! فيؤمر به إلى النار^(٩) .

٣٤٤٠ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «تلك حدود الله فلا تقتدوها ومن يتعذر حدود الله

(١) الكافي : ٤ / ٢١٠ / ٧

(٢) مستدرك الوسائل : ٢١٩١٦ / ٢٧ / ١٨

(٣) البرة : ٢٢٩

(٤) الطلاق : ١

(٥) النساء : ١٤

(٦) مستدرك الوسائل : ٢١٨٥٦ / ١٢ / ١٨ ، القبيه : ٤ / ٧٥ / ٥١٤٩ مع تفاوت يسير في اللفظ

(٧) الكافي : ١ / ٢٦٠ / ٧ ، تهذيب الأحكام : ١٤٨ / ١٠ / ٥٨٧ نحوه

(٨) كنز العمال : ١٤٠٣

(٩) مستدرك الوسائل : ٢١٩٤٨ / ٣٧ / ١٨

فَأُولئك هُمُ الظَّالِمُونَ - : إِنَّ اللَّهَ عَصِبَ عَلَى الزَّانِي فَجَعَلَ لَهُ جَلْدًا مِائَةً، فَقَنَ عَصِبَ عَلَيْهِ فِرْزَادٌ فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ^(١).

٧٤٤ - دور إقامة الحد في تكفير الذنب

٣٤٤١ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَذَنَبَ ذَنْبًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَارَتُهُ^(٢).

٣٤٤٢ - عنه ﷺ : مَنْ أَذَنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَثُوَّبَتْ بِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْدَلُ أَنْ يَنْتَيِ عَقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ^(٣).

٣٤٤٣ - عنه ﷺ : لَا يَمْرُرُ السَّيْفُ بِذَنْبٍ إِلَّا حَمَاهُ^(٤).

٣٤٤٤ - عنه ﷺ : الرَّاجُمُ كَفَارَةً مَا صَنَعَتْ^(٥).

٣٤٤٥ - الإمام علي عليه السلام : مَا عَاقَبَ اللَّهُ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ أَجْوَدُ وَأَنْجَدَ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عِقَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

(انظر) صحيح مسلم : ١٢٣٣/٣ باب ١٠.

الباء : باب ٤٠٤، الذنب : باب ١٢٨٧.

٧٤٥ - النهي عن إهانة المحدود

٣٤٤٦ - كنز العمال عن خالد بن الجلاح : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِ رَجُلٍ، فَقَالُوا : إِنَّهُ الْخَبِيثُ، قَالَ : لَا تَقُولُوا : الْخَبِيثُ، فَوَاللَّهِ هُوَ أَطَيْبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلِ الْمِسْنَكِ^(٧).

٣٤٤٧ - تنبية الخواطر : لَمَّا رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فِي الرِّزْنَا قَالَ رَجُلٌ لصَاحِبِهِ : هَذَا يَقْعُضُ كَمَا يَقْعُضُ الْكَلْبُ، فَرَأَى التَّبَيِّنَ مَعَهُمَا بِحِيفَةٍ فَقَالَ : ائْتُهُمَا مِنْهَا، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ نَهَشُ حِيفَةً؟! قَالَ : مَا أَصَبَّنَا مِنْ أَخْيَكُمَا أَنْتُنُ مِنْ هَذِهِ^(٨).

(١) تفسير العياشي : ١١٧/١ . ٣٦٨/١١٧.

(٢) كنز العمال : (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٢٩٦٧، ١٢٣٦٧، ١٢٣٦٦، ١٢٣٦٨، ١٢٩٧٠، ١٢٩٦٩، ١٢٩٧٥). (١٣٣٦٨، ١٢٩٧٠).

(٣) تحف المقول : ٢١٤.

(٤) كنز العمال : ١٣٤٠٩.

(٥) تنبية الخواطر : ١١٦/١.

٣٤٤٨ - عبد الرحمن بن أبي ليلٍ : إنّ علياً أقام على رجلٍ حَدَّاً فجعلَ الناس يُسبِّونَه ويُلْعِنُونَه، فقالَ عليٌّ : أمّا عن ذَنْبِه هذا فلا يُسأَلُ^(١).

٣٤٤٩ - صحيح مسلم عن عمرانٍ بن حصينٍ : إنّ امرأةً من جهينةَ أتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ وَهِيَ حُبْلًا من الرُّنَا، فقالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَصَبَّتُ حَدَّاً فَأَفَقَهُ عَلَيَّ ! فَدَعَا نَبِيَّ اللَّهِ وَلَيْهَا، فقالَ : أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعْتُ فَأَتَيْتُ بِهَا، فَفَعَلَ، فَأَمَرَّ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ فَشُكِّثَ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَّ بِهَا فَرِجَّمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا.

قالَ لَهُ عُمَرُ : تُصَلِّي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ زَانَتْ ؟ !
قالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ لَوْ سَعَثُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا اللَّهُ تَعَالَى ؟ !^(٢)

(انظر) الموعظة : باب ٤١٨.

٧٤٦ - جواز العفو للإمام مع الإقرار

٣٤٥٠ - عوالى الالائى : إنّ علياً عليه السلام أتى بساريٍ فاقرٍ بسرقةٍ، فقالَ له عليٌ عليه السلام : تَحْفَظْ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ؟ قالَ : نَعَمْ، سُورَةُ الْبَقَرَةِ، فقالَ عليه السلام : وَهَبْتُ يَدَكَ لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ.
قالَ لَهُ الأَشْعَثُ : أَتَعْطِلُ حَدَّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ ! فَقَالَ : وَمَا يُذْرِيكَ ؟ ! إِذَا قَاتَمِ الْبَيِّنَةُ فَلِيَسْ لِلإِيمَامِ أَنْ يَعْفُوَ، وَإِذَا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِسُرِقَتِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَذَلِكَ إِلَى الإِيمَامِ إِنْ شَاءَ عَفَا، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَ^(٣).

(١) كنز العمال : ١٤٠٠٢.

(٢) صحيح مسلم : ١٦٩٦.

(٣) مستدرك الوسائل : ٢١٩٣٦ / ٣٤ / ١٨.

٧٤٧ - إِهْدَارُ الدَّمِ

٣٤٥١ - رجال الكثي عن محمد بن عيسى بن عبيده : إن أبا الحسن العسكري عليهما أمر بقتل فارس بن حاتم التزويني ، وضمن ملئ قتله الجنّة ، فقتله جنيد . وكان فارس فتاناً يفتّن الناس ويدعوه إلى البدعة ، فخرج من أبي الحسن عليهما : هذا فارس لعنة الله يَعْمَلُ من قتلي فتاناً داعياً إلى البدعة ، ودمه هَذْرٌ لِكُلِّ مَنْ قُتِلَهُ ، فَنَّ هَذَا الَّذِي يُرِيحُنِي مِنْهُ وَيُقْتَلُنِي وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ ؟^(١)

٣٤٥٢ - رسول الله ﷺ : مَنْ شَهَرَ سَيِّفَهُ فَدَمُهُ هَذْرٌ^(٢)

٣٤٥٣ - صحيح مسلم عن جابر : قال رسول الله ﷺ : مَنْ لَكَعْبٌ بْنُ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله، أَتُحِبُّ أَنْ أُقْتَلَهُ ؟ قال : نَعَمْ . قال : ائْذَنْ لِي فَلَأُقْتَلُ^(٣) ، قال : قُلْ . فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ، وَذَكَرَ مَا بَيْهَا ، وقال : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً وَقَدْ عَنَّا نَا ، فَلِمَّا سَمِعَهُ قَالَ : وَأَيْضًا وَاللَّهُ ! لَتَكُنْنَّهُ ...

وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عيسى بن جبر وعتاب بن بشر ، قال : فجاؤوا ، فدعوه ليلاً فنَزَلَ إِلَيْهِمْ ... قال محمد : إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ أَنْدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا اشْتَمَكْنَتْ مِنْهُ فَدُونُكُمْ .

قال : فَلَمَّا نَزَلَ ، نَزَلَ وَهُوَ مُتَوْسِّعٌ ، فَقَالُوا : نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيْبِ ! قال : نَعَمْ ، تَخْتَنِي فُلَانَةً ، هي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ . قال : فَتَأْذَنْ لِي أَنْ أَشْمَّ مِنْهُ ؟ قال : نَعَمْ ، فَشُمَّ ، فَتَنَوَّلَ فَشَمَّ ، ثُمَّ قال : أَتَأْذَنْ لِي أَنْ أَغُودَ ؟ قال : فَاشْتَمَكَنَّ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قال : دُونُكُمْ ، قال : فَقَتَلُوهُ^(٤) .

٣٤٥٤ - رسول الله ﷺ - قال للمسلمين وهم جتمعون حوله - أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَبْعِدُ

(١) رجال الكثي : ١٠٦ / ٨٠٧ / ٢ .

(٢) مستدرك الوسائل : ٢٢٣٨٢ / ١٥٨ / ١٨ .

(٣) معناه : ائذن لي أن أقول عنك ما رأيتك مصلحة من التعریض وغيره .

(٤) صحيح مسلم : ١٨٠١ .

ولا سُنَّةَ بَعْدَ سُنَّتِي، فَنَّ ادْعَى ذَلِكَ فَدَعْوَاهُ وَيَدْعَتُهُ فِي التَّارِ، وَمَنْ ادْعَى ذَلِكَ فَأَفْتَلُوهُ^(١).

(انظر) التجسس : باب ٥١٤.

عنوان ١٠١ «المحارب».

٧٤٨ - مَنْ أَجْرَى عَلَيْهِ الْحَدُّ يُقْتَلَ فِي التَّالِثَةِ

٣٤٥٥ - الإِيمَامُ الْكاظِمُ عليه السلام : أَصْحَابُ الْكَبَائِرِ كُلُّهُمْ إِذَا أُقْيِمَ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ مَرَّتَيْنِ قُتِلُوا فِي

التَّالِثَةِ^(٢).

٣٤٥٦ - الإِيمَامُ الرَّضَا عليه السلام : عِلْمُ الْقَتْلِ فِي إِقْامَةِ الْحَدِّ فِي التَّالِثَةِ : لَا يُسْتَخْفَافُ بِهِمْ وَقِلَّةٌ مُبَالِغُهُمْ
بِالضَّرِبِ حَتَّىٰ كَأْنَهُمَا مُطْلَقُهُمَا الشَّيْءُ، وَعِلْمٌ أُخْرَىٰ أَنَّ الْمُسْتَخْفَفَ بِاللَّهِ وَبِالْحَدَّ كَافِرٌ، فَوَجَبَ
عَلَيْهِ الْقَتْلُ لِذُخُولِهِ فِي الْكُفَّرِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧٨/٧ باب ٢، ٢٨٧/١٨ باب ٢٠.

٧٤٩ - إِقْامَةُ الْحَدِّ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ

٣٤٥٧ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ عليه السلام : لَا أُقْيِمُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدًّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهَا، لِئَلَّا تَلْحَقَهُ
الْحَمَيْةُ فِي لَحْقِ الْعَدُوِّ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣١٧/١٨ باب ١٠.

٧٥٠ - التَّغْزِيرُ

٣٤٥٨ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ حَمَادُ بْنُ عَمَانَ عَنِ التَّغْزِيرِ - : دُونَ الْحَدَّ، قَالَ : قَلْتُ :
دُونَ ثَانِيَنِ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنَّهُ دُونَ الْأَرْبَاعِينَ، فَإِنَّهَا حَدُّ الْمَلُوكِ، قَالَ : قَلْتُ : وَكَمْ ذَلِكَ ؟

(١) مستدرك الوسائل : ٩٩/١١ . ١٢٥٢٢/٩٩.

(٢) الكافي : ٢/١٩١/٧ ، تهذيب الأحكام : ١٠/٩٥/٣٦٩.

(٣) علل الشرائع : ١/٥٤٧ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٩٧/٥٤٥ .

قَالَ : قَدْرُ مَا يَرَاهُ الْوَالِي مِنْ ذَنْبِ الرَّجُلِ وَقُوَّةَ بَذَنِهِ^(١).

٣٤٥٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ضَرَبَتْ فَوْقَ عَشِيرٍ ضَرَبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ^(٢).

٣٤٦٠ - عَنْهُ ﷺ : لَا تَضْرِيئَنَّ أَدْبًا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَهُوَ قِصَاصٌ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ^(٣).

٣٤٦١ - عَنْهُ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَزِيدُ عَلَى عَشَرَةِ أَشْوَاطٍ

إِلَّا فِي حَدٍّ^(٤).

٣٤٦٢ - عَنْهُ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِوَالِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجْلِدَ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ أَشْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ^(٥).

٣٤٦٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ التَّغْزِيرِ - : كَمْ هُوَ؟ : بِضُعْفَةِ عَشَرَ سَوْطًا مَا بَيْنَ

الْعَشَرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٨٣ باب ١٠ وص ٣٦٣ باب ١٠ وص ٣٠٩ باب ٢، سنن أبي داود: ٤ / ١٦٧.

٧٥١ - أَدْبُ إِجْرَاءِ الْحَدِّ

٣٤٦٤ - الْمَنَاقِبُ لَابْنِ شَهْرَ آشُوبَ : لَمَّا أَدْرَكَ [أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَمَرَوْ بْنَ عَبْدِ وَدَ لَمْ يَضْرِبْهُ فَوَقَعُوا فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَرَدَّ عَنْهُ حَذْيَفَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْ يَا حَذْيَفَةُ ، فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدُكُمْ سَبَبَ وَقْفَيْهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ ضَرَبَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ سَالَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ شَتمَ أُمِّي وَتَفَلَّ فِي وَجْهِي ، فَخَشِيتُ أَنْ أَخْرِبَهُ لِحَظَّ نَفْسِي ، فَتَرَكْتُهُ حَتَّى سَكَنَ مَا بِي ، ثُمَّ قَاتَلْتُهُ فِي اللَّهِ^(٧).

(١) علل الشرائع: ٤ / ٥٣٨.

(٢) كنز المطالب: ١٣٤٠٨، أيضًا راجع: ٣٩٦، ٣٩٥ / ٥.

(٣) تبيه الخواطر: ٢ / ١٥٥، انظر الأدب: باب ٧٠.

(٤) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٨: ٢١٨٥٢ / ١١.

(٥) الفقيه: ٤ / ٥١٤٣ / ٧٣ / ٧٣.

(٦) الكافي: ٧ / ١، تهذيب الأحكام: ١٤٤ / ١٠: ٥٧٠.

(٧) المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ١١٥.

الحَرْب

انظر : عنوان ١٢ «الأُسْيَر»، ٢٥ «الأُمَان»، ٤٣ «البَاعِي»، ٧٦ «الجَنْد»، ٨٠ «الجَهَاد»(١)،
٢٣٩ «السَّلَاح»، ٢٩٦ «الصَّلْح»(١)، ٣٢٧ «الظَّفَر»، ٣٨٧ «الغَزْوَة».
الجُبْن : باب ٤٩١، السَّبِيل : باب ١٧٣٨، الذَّكْر : باب ١٣٤١، الشَّرْك : باب ١٩٩٠،
المُسْتَضْعَف : باب ٢٣٧٤.

٧٥٢ - الحرب

٣٤٦٥ - الإمام الحسين عليه السلام : ألا إنَّ الْحَرَبَ شَرُّ هَا ذَرِيعَ، وَطَغْمَهَا فَظِيعَ، فَنَّ أَخَذَ هَا أَهْبَتَها،
وَاسْتَعَدَ هَا عَدَّتها، وَلَمْ يَأْلِمْ كُلُومَهَا قَبْلَ حُلُولِهَا، فَذَاكَ صَاحِبُها، وَمَنْ عَاجَلَهَا قَبْلَ أَوَانِ
فُرُصَتِها، وَاسْتَبَصَارِ سَعِيهِ فِيهَا، فَذَاكَ قِنْ أَلَا يَنْفَعَ قَوْمَهُ، وَأَنْ يَهْلِكَ نَفْسَهُ^(١).

٣٤٦٦ - الإمام علي عليه السلام : رَبَّ حَرَبٍ أَعْوَدَ مِنْ سِلْمٍ^(٢).

٧٥٣ - مثارُ الحروٍب

٣٤٦٧ - الإمام علي عليه السلام : الْخُلُفُ مَثَارُ الْحُرُوبِ^(٣).

٣٤٦٨ - عنه عليه السلام : الْلَّاجَاجُ مَثَارُ الْحُرُوبِ^(٤).

٣٤٦٩ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمَذْمُومَ الْلَّاجَاجِ، فَإِنَّهُ يُنَيِّرُ الْحُرُوبَ^(٥).

٧٥٤ - قِتَالُ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ

٣٤٧٠ - الإمام علي عليه السلام : وَلَعْمَرِي، مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِذْهَانٍ
وَلَا إِيمَانٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَفَرِّوا إِلَى اللَّهِ مِنَ اللَّهِ، وَامْضُوا فِي الَّذِي نَهَجَهُ لَكُمْ، وَقُومُوا بِا
عَصَبَةٍ بِكُمْ، فَعَلَيَّ ضَامِنٌ لِفَلْجِكُمْ آجِلًا إِنْ لَمْ تُتَنَحُوهُ عَاجِلًا^(٦).

٧٥٥ - قِتَالُ الْمُسْلِمِ

٣٤٧١ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفُرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ^(٧).

. (انظر) السبب : باب ١٧٢٧

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٦/٣.

(٢) غرر الحكم : ٢٦٧٤، ٤٠٦، ٧٠٥، ٥٣٢٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٤.

(٤) كنز العمال : ٣٩٨٧٨.

٧٥٦ - مُباغَةُ الْعُدُوّ

٣٤٧٢ - الإمام علي عليه السلام : أعزوا القوم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزى قوم قط في عقر ديارهم إلا ذلوا^(١).

٣٤٧٣ - عنه عليه السلام : ألا وإنني قد دعوكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسرراً وإعلاناً، وقلت لكم : اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزى قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا^(٢).

٧٥٧ - الحث على القتال في سبيل الله

الكتاب

«يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله إنا قاتلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما ماتع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل»^(٣).
 «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذللكم حمزة لكم إن كنتم تعلمون»^(٤).

٣٤٧٤ - الإمام علي عليه السلام : انفروا رحمة الله إلى قتال عدوكم، ولا تتقاولوا إلى الأرض فتقروا بالخسيف وتبورو بالذل ويكون نصيئكم الأحس، وإن أخا الحرب الأرق، ومن نام لم ينم عنه^(٥).

٧٥٨ - حب الله للمقاتلين في سبيله

الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَأَنَّهُمْ بُشِّرَانَ مَرْضُوصَ»^(٦).

(١) نهج السعادة : ٥٢٧ / ٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٣) التوبة : ٤١، ٣٨.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢.

(٥) الصفة : ٤.

٣٤٧٥ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في خطبةٍ له في حربِ صفينَ - : أَهْلُهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكْرُهُ، فَدَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجَاهِيْكُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَتُشْفِيْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَجَعَلَ تَوَابَةً مَغْفِرَةً لِلذُّنُوبِ، وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. وَأَخْبَرَكُمْ بِالَّذِي يُحِبُّ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ...» فَسَوْفًَا صُفُوفُكُمْ كَالثَّبَيَانِ الْمَرْصُوصِ، وَقَدَّمُوا الدَّارَعَ وَأَخْرَوُوا الْحَاسِرَ^(١).

٧٥٩ - النَّهَيُ عن مُحَارَبَةٍ هُؤُلَاءِ

٣٤٧٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُحَارِبُ مَنْ يَعْتَصِمُ بِالدِّينِ؛ فَإِنَّ مُغَالِبَ الدِّينِ مَحْرُوبٌ^(٢).

٣٤٧٧ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُغَالِبُ مَنْ يَسْتَطِهِرُ بِالْحَقِّ؛ فَإِنَّ مُغَالِبَ الْحَقِّ مَغْلُوبٌ^(٣).

٧٦٠ - مَا يَلْزَمُ رِعَايَتَهُ قَبْلَ الْحَرْبِ

٣٤٧٨ - رسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَأَلَّفُوا النَّاسُ، وَتَأَنُّوهُمْ، وَلَا تُعِيرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ، فَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ وَأُوْلَادِهِمْ وَتَقْتُلُوْهُمْ رِجَالَهُمْ^(٤).

٣٤٧٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - في صفينَ - : فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْعَنَ بِي طَائِفَةٌ فَهَنْتَدِي بِي، وَتَعْشُو إِلَى ضَوْئِي، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقْتَلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا^(٥).

٣٤٨٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ - لابنِهِ الحسنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَدْعُونَ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ دُعِيْتَ إِلَيْهَا فَأْجِبْ؛ فَإِنَّ الدَّاعِي إِلَيْهَا بَاغٌ، وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ^(٦).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٧ / ٥.

(٢) غرر الحكم : ١٠٣٣١، ١٠٣٣٠.

(٣) كنز العمال : ١١٣٩٦، ١١٣٠٠ مع ثناوت يسر في اللفظ.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٥٥.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٣.

٧٦١ - الدُّعَاءُ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٣٤٨١ - رسول الله ﷺ - إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَرَّ قَالَ - : اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُّ،
وَبِكَ أَصُولُّ، وَبِكَ أَفَاتِلُ^(١).

٣٤٨٢ - الإمام علي عليه السلام - من دُعائِه لِمَا عَزَمَ عَلَى لِقاءِ الْقَوْمِ بِصَفَّيْنَ - : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ
الْمَرْفُوعِ... إِنَّ أَظْهَرْنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، إِنَّ أَظْهَرْتُمْ عَلَيْنَا فَازْرُقْنَا
الشَّهَادَةَ وَاعْصَمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ^(٢).

٣٤٨٣ - عنه عليه السلام - عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ مُحَارِبًا - : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَلَ الْقُلُوبُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ...
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ عَيْنَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشَّثَّتَ أَهْوَانِنَا^(٣).

٣٤٨٤ - عنه عليه السلام - يَوْمَ صِيقِينَ - : (اللَّهُمَّ إِنَّا) نَشْكُو إِلَيْكَ عَيْنَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ
عَدِّنَا، وَشِدَّةَ الرَّمَانِ عَلَيْنَا، وَظُهُورَ الْفِتْنَى عَلَيْنَا، أَعْنَا عَلَيْهِمْ بَقْتِحٌ تَعَجْلُهُ، وَنَضِرٌ شَعَرٌ بِهِ
سُلْطَانُ الْحَقِّ وَتُظْهِرُهُ^(٤).

٣٤٨٥ - شرح نهج البلاغة عن جابر الجعفي : كان علي عليه السلام إذا سار إلى قتال ذكر اسم الله
قبل أن يركب ، كان يقول : الحمد لله على نعمته علينا وفضله ، سبحانه الذي سخر لنا هذا وما
كتنا له مقرنين ... ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى السماء ويقول : اللهم إليك نقلت الأقدام ،
وأتعبد الأبدان ، وأفضلت القلوب ، وزرفت الأيدي ، وشخصت الأ بصاصاً ...^(٥).

٣٤٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ :
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمَتَ سَبِيلًا مِنْ سَبِيلِكَ، جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ، وَنَدَبَتَ إِلَيْهِ أُولَيَّ أَكَ، وَجَعَلْتَهُ أَشَرَّ
سَبِيلِكَ عِنْدَكَ...^(٦).

٣٤٨٧ - الإمام علي عليه السلام - كَانَ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَالَ - : اللَّهُمَّ أَنْتَ عِصْمَتِي وَنَاصِري وَمَانِعِي،

(١) سنن أبي داود : ٢٦٣٢.

(٢) نهج البلاغة : الطبعة ١٧١ والكتاب ١٥.

(٤) مستدرك الوسائل : ١٠٦ / ١١ . ١٢٥٤٣ / ١٠٦.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧٦ / ٥.

(٦) الكافي : ١٤٦ / ٥.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْوَلُ وَبِكَ أَفَاتِلُ^(١).

(انظر) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٤ باب .٤٦.

٧٦٢ - مقدمة الجيش

٣٤٨٨ - الإمام علي عليه السلام - في وصيّته لزياد بن النضر: اعلم أن مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة طلائعهم، فإذا أنت حرّجت من بلادك ودّنوت من عدوك فلا تسام من توجيه الطلائع في كُل ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخمر وفي كُل جانب؛ حتى لا يغيركم عدوكم، ويكون لكم كمين^(٢).

٧٦٣ - تعليمات عسكرية

٣٤٨٩ - الإمام علي عليه السلام - في تعليم الحرب والمقالة: معاشر المسلمين، اشتغلوا بالخشية، وتحلّبوا السكينة، وغضّوا على النّواجز؛ فإنّه أبى للسيوف عن الهم، وأكملوا اللامّة، وقلّلوا السيوف في أمجادها قبل سلّها، والحظوا الخزّر، واطعنوا الشّرّر، ونافحوا بالظّبا، وصلوا السيوف بالخطا، وأغمموا أنكم بعين الله^(٣).

٣٤٩٠ - عنه عليه السلام: فقدموا الدارع، وأخرّوا الحاسّر، وغضّوا على الأضراس؛ فإنّه أبى للسيوف عن الهم، واثتووا في أطّراف الرّمام؛ فإنّه أموّر للأسيّة، وغضّوا الأنصار؛ فإنّه أربط للجّاش وأسكن للقلوب، وأميّتوا الأصوات؛ فإنّه أطّرد للفشل^(٤).

٣٤٩١ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى أمرائه على الجيش: من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى أصحاب المساجع: أما بعد، فإنّ حقاً على الوالي ألا يغيّره على رعيّته فضل ناله... فإذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم النّعمة، ولهم عليهم الطاعة، وألا تنكصوا عن دعوة، ولا

(١) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٧.

(٢) تحف المقوّل: ١٩١، انظر تمام الحديث.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦ و ٦٤.

تُفَرِّطوا في صلاحٍ، وأنْ تخوضوا الغمرات إلى الحقّ، فإنْ أنتُمْ لم تُسْتَقِيموا لي على ذلك لَمْ يَكُنْ أحدٌ أهونَ عَلَيَّ مِنْ اعْوَجٍ مِنْكُمْ، ثُمَّ أَعْظَمُ لَهُ الْعَقُوبَةَ، ولا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رُخْصَةً، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ^(١).

٣٤٩٢ - عنه عليه السلام - مِنْ كلامِه لأصحابِه في ساحةِ الحَرَبِ بصفَّين - : وَأَيُّ امْرَئٍ مِنْكُمْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ رَبَاطَةً جَاءَشِ عِنْدَ الْلَّقَاءِ، وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْرَانِهِ فَشَلَّاً، فَلَيَذْبَعَ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ نَجْدَتِهِ الَّتِي فُضِّلَّ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذْبَعُ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ^(٢).

(انظر) حدیث .٣٥١٠.

السبٰٽ : باب ١٧٢٨

٧٦٤ - أدبُ الحرب

٣٤٩٣ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : لَا تُقْتَلُوهُمْ حَتَّى يَيْدُوؤُوكُمْ، فَإِنَّكُمْ بِمُحَمَّدِ اللهِ عَلَى حُجَّةٍ، وَتَزُكُّكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَيْدُوؤُوكُمْ حُجَّةً أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيْعَةُ بِإِذْنِ اللهِ فَلَا تُقْتَلُوا مُذِبِّراً، وَلَا تُصْبِيُوا مُغُورًا، وَلَا تُخْهِزُوا عَلَى جَرِيعٍ، وَلَا تَهِيجُوا النِّسَاءَ بِأَذْيَ^(٣).
وفي خبرٍ : «... وَلَا تَكْسِفُوا عَوْرَةً، وَلَا تُتَنَّلُوا بَقَيْلَ...»^(٤).

٣٤٩٤ - رسولُ الله عليه السلام : لَا تُقْتَلُوا شَيْخًا فَانِيًّا، وَلَا طِفَلًا صَغِيرًا، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَغْلُوا، وَضُمِّمُوا غَنَائِمَكُمْ، وَأَصْلِحُوا وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^(٥).

٣٤٩٥ - عنه عليه السلام : مَا حَمَلَكُمْ عَلَى قَتْلِ الدُّرْرِيَّةِ؟! وَهَلْ خِيَارُكُمْ إِلَّا أُولَادُ الْمُشَرِّكِينَ؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ يَيْدِهِ، مَا مِنْ نَفْسٍ تُولَدُ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُغَرِّبَ عَنْهَا لِسَانُهَا^(٦).

٣٤٩٦ - الإمامُ عليٌ عليه السلام : نَهَى رسولُ الله عليه السلام أنْ يُلْقِي السُّمُّ فِي بِلَادِ الْمُشَرِّكِينَ^(٧).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٠ والخطبة ١٢٣ والكتاب ١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .٢٦/٤.

(٥) كنز العمال : ١١٠١٣ ، ١١٠٩٥.

(٧) الكافي : ٢/٢٨/٥.

٣٤٩٧ - رسول الله ﷺ : لا يقتلُ الرَّسُولُ وَلَا الرَّهْنُ^(١).

٣٤٩٨ - الإمام زين العابدين ع : إِنْ أَخْذَتَ الْأَسِيرَ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشِيِّ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ حَمِيلٌ فَأَزْسِلْهُ وَلَا تَقْتُلْهُ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حَكُمُ الْإِمَامِ فِيهِ^(٢).

٣٤٩٩ - رسول الله ﷺ : لَا تُتَنَّلُوا بِآدَمِيٍّ وَلَا هَبِيمَيٍّ^(٣).

٣٥٠٠ - الإمام الصادق ع : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ سَرِيَّةً دُعَاهُمْ فَأَجْلَسُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ : سِيرُوا بِسَمِّ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تَغْلُوُا، وَلَا تَقْتُلُوا، وَلَا تَعْدِرُوا، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا وَلَا صَبِيًّا وَلَا امْرَأً، وَلَا تَقْطِعُوا شَجَرًا إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا إِلَيْهَا^(٤).

٧٦٥ - الْحَرْبُ خُدْعَةٌ

٣٥٠١ - كنز العمال عن ابن عباس : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْهَوَّادِ فَأَمْرَهُ بِقَتْلِهِ، قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أُسْتَطِعُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ لِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، فَاحْسِنْ مَا تُرِيدُ^(٥).

٣٥٠٢ - رسول الله ﷺ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ^(٦).

٣٥٠٣ - عنه ع : قُلْ مَا بَدَا لَكَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةً^(٧).

٣٥٠٤ - عنه ع : خَدَّلَ عَنَّا؛ فَإِنَّ الْحَزَبَ خُدْعَةً^(٨).

٣٥٠٥ - الكافي عن عدي بن حاتم : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي يَوْمِ التَّقْوَى هُوَ وَمَعاوِيَةُ بْنُ صَفَّيْنَ وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ لِيُشْمِعَ أَصْحَابَهُ : وَاللَّهِ لَا تُقْتَلُنَّ مَعَاوِيَةً وَأَصْحَابَهُ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ قَوْلِهِ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ، - يَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ . وَكَنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ حَلَفْتَ عَلَى مَا فَعَلْتَ

(١) قرب الإسناد : ٤٥٦ / ١٣١.

(٢) علل الشرائع : ١ / ٥٦٥.

(٣) كنز العمال : ١١٤٢٥.

(٤) الكافي : ١ / ٢٧ / ٥.

(٥-٨) كنز العمال : ١١٣٩٥، ١١٣٩١، ١٠٨٩٢، ١٠٨٩٣، ١٠٨٩١، انظر : التجسس باب ٥١٢.

ئُمَّ شَتْنَيْتَ، فَاَرَدْتَ بِذَلِكَ ؟

فَقَالَ لِي : إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، وَأَنَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ كَذُوبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُخْرِجَ أَصْحَابِي عَلَيْهِمْ كَيْلًا يَقْشَلُوا وَلَكِنْ يَطْمَعُوا فِيهِمْ فَأَفْهَمْهُمْ يَتَقْبَعُوا بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .^(١)

٣٥٠٦ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ : لَأَنْ يَخْطُفَنِي الطَّيْرُ أَحْبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ يَوْمَ الْخِنْدَقِ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، وَيَقُولُ تَكَلَّمُوا بِاَرْذُمْ .^(٢)

٣٥٠٧ - تَفْسِيرُ الْقُمِّيِّ « فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ »، فِي كَلَامِ جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَعَمَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَعْوَةً :
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا عَمَرُ، أَمَا كَفَاكَ أَنِّي بَارِزُكَ وَأَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ حَتَّى اسْتَعْنَتَ عَلَيَّ بِظَهِيرٍ ؟ فَالْتَّفَتَ عَمَرٌ إِلَى خَلْفِهِ فَضَرَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْرِعاً عَلَى سَاقِيهِ فَأَطْنَمَهَا جَيْعاً، وَازْتَعَتْ بِيَمِّهَا عَجَاجَةً... وَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَالدَّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ ضَرْبَةِ عَمَرٍ، وَسَيِّفَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : يَا عَلِيُّ، مَا كَرِزْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَرْبُ خَدِيعَةٌ .^(٣)

(انظر) عنوان ١٣١ «الحيلة».

وسائل الشيعة : ١٠٢/١١ باب ٥٣.

٧٦٦- النَّهْيُ عَنِ الْفِرَارِ مِنِ الْحَرْبِ

الكتاب

« وَمَنْ يُولِّهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِِقْتَالٍ أَوْ مُتَحَيْرًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَشَّنَ المصير»^(٤).

٣٥٠٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِأَصْحَابِهِ فِي حَرْبِ صِفَّيْنَ - : عَاوِدُوا الْكَرَّ، وَاسْتَخِيُوا مِنِ الْفَرَّ؛

(١) الكافي : ٧ / ٤٦٠، ١ / ٤٦٠، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٦٣ / ٢٩٩.

(٢) وسائل الشيعة : ١١ / ١٠٢، ١ / ١٠٢ / ١١.

(٣) تفسير القمي : ٢ / ١٨٤، البحار : ٢٠ / ٢٢٧.

(٤) الأنفال : ١٦.

فإِنَّهُ عَازِّ بَاقِي فِي الْأَعْقَابِ وَالْأَعْنَاقِ وَنَازِّ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَطَبِيعُوا عَنْ أَنفُسِكُمْ أَنفُسًا، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ (مَشِيًّا) سُجْحًا^(١).

٣٥٠٩ - عنه عليه السلام : وأئِمَّةُ اللَّهِ، لَئِنْ فَرَزْتُمْ مِنْ سَيِّفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلِمُوا مِنْ سُيُوفِ الْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ، فَاسْتَحْيُوا مِنِ الْفِرَارِ؛ فَإِنَّ فِيهِ ادْرَاعَ الْعَارِ وَوُلُوجَ النَّارِ^(٢).

٣٥١٠ - عنه عليه السلام : لَا تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ، وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا^(٣).

٣٥١١ - عنه عليه السلام : وأئِمَّةُ اللَّهِ، لَئِنْ فَرَزْتُمْ مِنْ سَيِّفِ الْعَاجِلَةِ، لَا تَسْلِمُوا مِنْ سُيُوفِ الْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَهَامِيمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ، إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ، وَالذُّلُّ الْلَّازِمُ، وَالْعَازِيْبِيَّ الْبَاقِي، وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرِ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ، وَلَا مَحْجُوزٌ (مَحْجُوبٌ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ، مَنْ الرَّائِحُ إِلَى اللَّهِ كَالظَّاهَانِ يَرِدُ الْمَاءَ؟! الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِيِّ، الْيَوْمُ تُبْلِي الْأَخْبَارُ، وَاللَّهُ لَأَنَا أَشْوَقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ^(٤).

٣٥١٢ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرَبِ - : ثُمَّ إِنَّ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، مِنْ جِهَادِ الْمُسْتَحِقِّ لِلْجِهَادِ وَالْمُتَوَازِرِينَ عَلَى الْضَّلَالِ، ضَلَالٌ فِي الدِّينِ، وَسَلْبٌ لِلَّذِنِيَا مَعَ الذُّلُّ وَالصَّغَارِ، وَفِيهِ اسْتِيْجَابُ النَّارِ بِالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْقِتَالِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَزْخًا فَلَا تُؤْلُوهُمُ الْأَذْبَارَ»^(٥).

٣٥١٣ - الإِمَامُ الرِّضا عليه السلام : حَرَمَ اللَّهُ الْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ، وَالاشْتِخْفَافُ بِالرَّسُلِ وَالْأَئِمَّةِ الْعَادِلِةِ عليه السلام^(٦).

٣٥١٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ قَطُّ، وَلَمْ يَبْأِرْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيَنِي الْأَرْضَ مِنْ

(١) نهج السعادة : ٢/٢٢٢، نهج البلاغة : الخطبة ٦٦، وفيه ... عن أنفسكم نفساً، وامشو إلى الموت مشياً سجحاً.

(٢) غر الحكم : ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ١٦ والخطبة ١٢٤.

(٤) الكافي : ٥/٣٨.

(٥) عيون أخبار الرضا : ٢/٩٢.

(١) دميه.

٣٥١٥ - رسول الله ﷺ : يا أبا ذرٌ، إنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةَ نَفَرَ : رَجُلٌ يُضْبِحُ فِي الْأَرْضِ فَرِدًا فَيُؤَذِّنُ شَمَّ يُصَلِّي، فَيَقُولُ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يُصَلِّي وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَيَنْزِلُ سَبْعَوْنَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلِّونَ وَرَاءَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى الْغَدِّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّى وَحْدَهُ فَسَجَّدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَيَقُولُ تَعَالَى : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحَهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي سَاجِدًا. وَرَجُلٌ فِي زَحْفٍ فَرَأَ أَصْحَابَهُ وَتَبَّتْ وَهُوَ يُقاوِلُ حَتَّى يُفْتَلَ^(٢).

٧٦٧- متى يجوز الفرار؟

الكتاب

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْهَمُونَ»^(٣).

٣٥١٦ - الإمام الصادق ع: من فَرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ فِي الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةِ فِي الْقِتَالِ مِنَ الزَّحْفِ فَلَمْ يَفْرَّ^(٤).

٣٥١٧ - رسول الله ﷺ : الفرار في وقته ظفر^(٥).

٣٥١٨ - الإمام علي ع: الفرار في أولئك يغدرُ الظَّفَرَ في زَمَانِهِ^(٦).

٣٥١٩ - عنه ع: إنَّ اللَّهَ فَرَضَ الْقِتَالَ عَلَى الْأُمَّةِ، فَجَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشَرَةَ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ، فَقَالَ : «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ...». ثُمَّ تَسْخَهَا سُبْحَانَهُ فَقَالَ : «الآنَ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ...»... فَصَارَ فَرْضُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَرْبِ إِذَا كَانَ عِدَّةُ الْمُشَرِّكِينَ

(١) الخصال : ١٠ / ٥٨٠.

(٢) أمال الطوسي : ١١٦٢ / ٥٣٤، مكارم الأخلاق : ٢٦٦١ / ٣٧٢ / ٢.

(٣) الأنفال : ٦٥.

(٤) الكافي : ١ / ٣٤ / ٥.

(٥) عوالي الباقي : ١٥٢ / ٢٩٠ / ١.

(٦) غرر الحكم : ٢٠٠٣.

أكثُرَ مِنْ رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فَارَّاً مِنَ الْزَّحْفِ^(١٠).

٧٦٨- استخدامُ مُخْتَلِفِ الأَسْلَحَةِ فِي الْحَرْبِ

الكتاب

﴿وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ ^(٢).

٣٥٢٠ - الإمام علي عليه السلام : يقتلُ المُشْرِكُونَ بِكُلِّ مَا أَمْكَنَ قَتْلَهُمْ بِهِ، مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حِجَارَةً أَوْ مَاءً أَوْ نَارًِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ، وَقَالَ عَلَيْهِ : إِنْ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْحِصْنِ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأُوقِفُوهُمْ مَعَهُمْ، وَلَا يَتَعَمَّدُهُمْ بِالرَّمْ尼ِّ، وَإِذْمَوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْذِرُوا الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانُوا أَقِيمُوا مُكْرَهِينَ، وَنَكِّوا عَنْهُمْ مَا قَدْرُهُمْ، فَإِنْ أَصْبَبُوهُمْ أَحَدًا فِيهِ الدِّيَةُ^(٣).

٣٥٢١ - الكافي عن حفص بن غياث : سأله أبو عبد الله عليه السلام عن مدائن أهل الحرب : هل يجوز أن يُؤسلَ عليهم الماء ، وتحرق بالنار ، أو ترمى بالجانيق حتى يقتلوا ، وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والأسرى من المسلمين والتجار ؟ فقال : يفعل ذلك بهم ، ولا يُمسكُ عنهم هؤلاء ، ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة ^(٤) .

٧٦٩ - طول الحرب

٣٥٢٢ - الإمام علي عليه السلام - من كتاب له إلى معاوية جواباً عن كتاب منه إليه : وأما قوله : «إنَّ الْحَرَبَ قَدْ أَكَلَتِ الْعَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتٍ أَنْفَسٍ بَقِيَتُ» : أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ^(٤).

(١) وسائل الشيعة : ٦٤ / ١١ . ٣

الأطفال : ٦٠ . (٢)

(٣) مستند لـ المسائـل : (١ / ٤٢ / ١٢٣٨٣) :

٤) الكاف : ٥/٢٨/٦

(٨) نهر البلاغة : الكتاب ١٧

٧٧٠ - القوّة البحريّة

٣٥٢٣ - رسول الله ﷺ : مَن جَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ اخْتِسَابًا وَنِيَّةً اخْتِيَاطًا لِلْمُسْلِمِينَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرٍ فِي الْبَحْرِ حَسَنَةً^(١).

٣٥٢٤ - عنه ﷺ : مَن لَمْ يُدْرِكِ الْغَزُوَةَ مَعِي فَلْيَغْرُرْ فِي الْبَحْرِ^(٢).

٣٥٢٥ - عنه ﷺ : إِنَّ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ أَفْضَلُ عَنْهُ شُهَدَاءَ الْبَرِّ^(٣).

٧٧١ - حرب النساء

٣٥٢٦ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق ع : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنِّسَاءِ فِي الْحَزَبِ حَتَّى يُدَاوِيَنَ الْجَرَحَى، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُنَّ مِنَ الْيَمِّ، وَلَكِنَّهُ نَفَّلَهُنَّ^(٤).

(انظر) عنوان ٤٨٥ «المراة».

الزواج : باب ١٦٥٣

(١) كنز العمال : ١٠٧٦٧، ١٠٧٧٥، ١١١٠٨.

(٢) الكافي : ٤٥ / ٥.

المُحَارِب

البحار : ١٩٤ / ٧٩ «حد المُحارب واللص». .

وسائل الشيعة : ٥٣٢ / ١٨ «أبواب حد المُحارب».

مستدرك الوسائل : ١٥٥ / ١٨ «حد المُحارب».

سنن أبي داود : ٤ / ١٣٠ «في المُحاربة».

سنن النسائي : ٧ / ٩٣ «تأويل قول الله عز وجل : «إنما جزاء الذين يحاربون الله...»، وصل ١٠١ «الصلب».

صحيحي البخاري : ٦ / ٢٤٩٥ «كتاب المُحاربين من أهل الكفر والردة».

انظر : عنوان ٤٣ «الباغي».

القتل : باب ٣٢٧٥، التوبة : باب ٤٦١، الإمامة (٣) : باب ٢٥٠، الريا : باب ١٤٣٩.

٧٧٢ - المُحَارِبُ

الكتاب

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْقُوا مِنَ الْأَرْضِ»^(١).

«أَنَّهُ مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا أَوْ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَاتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا»^(٢).

٣٥٢٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّصُّ الْمُحَارِبُ فَاقْتُلُهُ، فَمَا أَصَابَكَ فَدَمَمَهُ فِي عَنْقِي^(٣).

٣٥٢٨ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَهْلَكَ وَمَا تَمْلِكُ، فَابْدُرْهُ بِالضَّرْبِ إِنْ اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ اللَّصَّ الْمُحَارِبَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، فَاقْتُلْهُ؛ فَإِنْ تَبَعَكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَلَيْهِ^(٤).

٣٥٢٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ حَمَلَ السَّلاَحَ بِاللَّيلِ فَهُوَ الْمُحَارِبُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا لَّيْسَ مِنْ أَهْلِ الرِّبَيْةِ^(٥).

٣٥٣٠ - رسولُ الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَهَرَ سَيِّفَهُ فَدَمَمَهُ هَذِهِ^(٦).

٣٥٣١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وقد قَضَى فِي رَجُلٍ أَقْبَلَ بِنَارٍ فَأَشْعَلَهَا فِي دَارِ قَوْمٍ، فَاخْتَرَقَتْ وَاخْتَرَقَ مَتَاعَهُمْ - يُغْرِمُ قِيمَةَ الدَّارِ وَمَا فِيهَا، ثُمَّ يُقْتَلُ^(٧).

٣٥٣٢ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ شَهَرَ السَّلاَحَ فِي مَصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ فَعَقَرَ اقْتَصَرَ مِنْهُ وَنُفِيَّ مِنْ تَلْكَ الْبَلْدَةِ، وَمَنْ شَهَرَ السَّلاَحَ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ وَضَرَبَ وَعَقَرَ وَأَخْذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ فَهُوَ الْمُحَارِبُ، جَزَاؤُهُ جَزَاءُ الْمُحَارِبِ، وَأَمْرَأُهُ إِلَى الْإِمَامِ : إِنْ شَاءَ قَتَلَهُ وَصَلَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ.

قالَ : وَإِنْ حَازَبَ وَقْتَلَ وَأَخْذَ الْمَالَ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ أَيْمَانَ بِالسُّرْقَةِ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ إِلَى

(١) - (٢) المائدة: ٣٢، ٣٣.

(٣) المحسن: ١٢٨٩ / ٢.

(٤) قرب الإسناد: ٥٧٧ / ١٥٨، انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٤٣ / باب ٧.

(٥) الكافي: ٦ / ٢٤٦، تهذيب الأحكام: ١٣٤ / ١٠ / ٥٣٠.

(٦) مستدرك الوسائل: ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢١.

(٧) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٣١ / ٩١٢.

أُولِيَّاءِ الْمَقْتُولِ فَيَتَبَعُوْهُ بِالْمَالِ ثُمَّ يُقْتَلُوْهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْيَدَةَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، أَرَيْتَ إِنْ عَفَا عَنْهُ أُولِيَّاءِ الْمَقْتُولِ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ عَفْوَ عَنْهُ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْتُلَهُ ؛ لَأَنَّهُ قَدْ حَارَبَ وَقَتَلَ وَسَرَقَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْيَدَةَ : إِنْ أَرَادَ أُولِيَّاءِ الْمَقْتُولِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ الدِّيَةَ وَيَدْعُونَهُ ، أَهُمْ ذَلِكَ ؟

قَالَ : لَا ، عَلَيْهِ الْقَتْلُ^(١).

٣٥٣٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ سَوْرَةُ بْنُ كُلَّيْبٍ عَنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ أَوْ يُرِيدُ الْمَحَاجَةَ ، فَيَلْقَاهُ رَجُلٌ أَوْ يَسْتَقْبِلُهُ فِي ضَرِبِهِ وَيَأْخُذُ تَوْبَهُ - : أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ فِيهِ مَنْ قَتَلَكُمْ ؟ قَلَتْ : يَقُولُونَ هَذِهِ دَغَارَةٌ مُغْلَطَةٌ ، وَإِنَّا الْمُحَارِبُ فِي قُرْيَ مُشْرِكَيَّةٍ ، فَقَالَ : أَيُّهُمَا أَعْظَمُ حُرْمَةً : دَارُ الْإِسْلَامِ أَوْ دَارُ الشَّرِكِ ؟ قَالَ : فَقَلَتْ : دَارُ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : هُؤُلَاءِ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ : «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...»^(٢).

٣٥٣٤ - مَجْمُوعُ الْبَيَانِ : الْمَرْوِيُّ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ الْمُحَارِبَ هُوَ كُلُّ مَنْ شَهَرَ السُّلَاحَ وَأَخْافَ الطَّرِيقَ ، سَوَاءَ كَانَ فِي الْمِضْرِيْرِ أَوْ خَارَجَ الْمِضْرِيْرِ^(٣).

٣٥٣٥ - تَفْسِيرُ العِيَاشِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَاقَانِيِّ مِنْ آلِ رَزِينَ : قُطِعَ الطَّرِيقُ بِجَلْوَلَةٍ عَلَى السَّائِلَةِ مِنَ الْحُجَّاجِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَفْلَتَ الْقُطَاعُ ، فَبَلَغَ الْخَبْرُ الْمُفْتَصِمَ فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ كَانَ بِهَا : تَأْمِرُ الطَّرِيقَ بِذَلِكَ فَيُقْطَعُ عَلَى طَرَفِ أَذْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ، ثُمَّ انْفَلَتَ الْقُطَاعُ ؟ ! فَإِنْ أَنْتَ طَلَبْتَ هُؤُلَاءِ وَظَفِيرَتِهِمْ ، وَإِلَّا أَمْرَتَ بِأَنْ تُضْرِبَ أَفْلَافَ سَوْطِ ، ثُمَّ تُضْلَبَ بِحَيْثُ قُطِعَ الطَّرِيقُ .

قَالَ : فَطَلَبَهُمُ الْعَامِلُ حَتَّى ظَفَرُوهُمْ ، وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْمُفْتَصِمِ ، فَجَمَعَ الْفَهَاءَ وَابْنَ أَبِي دَاوَدَ ثُمَّ سَأَلَ الْآخَرِيْنَ عَنِ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلَيٍّ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرٌ.

فَقَالُوا : قَدْ سَبَقَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ فِي قَوْلِهِ : «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ...» ...

قَالَ : فَالْتَّفَتَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِيمَا أَجَابُوا فِيهِ ؟ فَقَالَ : قَدْ تَكَلَّمَ هُؤُلَاءِ

(١) تَفْسِيرُ العِيَاشِيِّ : ١/٣١٤ / ٨٩.

(٢) الْكَافِيُّ : ٧/٢٤٥ / ٢.

(٣) نُورُ التَّقْلِيْنِ : ١/٦٢٥ / ٦٧٤.

الْفَقَهَاءُ وَالْفَاضِي بِمَا سَعَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَأَخْبَرْنِي بِمَا عِنْدَكَ. قَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ أَضَلُّوا فِيمَا أَفْتَوْا
بِهِ، وَالَّذِي يَحِبُّ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْتَظِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هُوَلَاءِ الَّذِينَ قَطَّعُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّ كَانُوا
أَخْافَوْا السَّبِيلَ فَقَطْ، وَلَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَالًا، أَمْرَ بِإِبْدَاعِهِمُ الْحَبْسَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْنَى
نَفْيِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ بِإِخْافَتِهِمُ السَّبِيلَ. وَإِنْ كَانُوا أَخْافَوْا السَّبِيلَ وَقَتَلُوا النَّفْسَ أَمْرَ بِقَتْلِهِمْ، وَإِنْ
كَانُوا أَخْافَوْا السَّبِيلَ وَقَتَلُوا النَّفْسَ وَأَخْذُوا الْمَالَ، أَمْرَ بِقَطْعِ أَيْدِيهِمْ وَأَزْجَلْهُمْ مِنْ خِلَافِ
وَصَلَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ^(١).

٣٥٣٦ - الإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِلْحَرْبِ حُكْمَيْنِ: إِذَا كَانَتِ الْحَرْبُ قَائِمَةً لَمْ تَضَعْ أُوزَارَهَا وَلَمْ
يُشْخَنْ أَهْلُهَا، فَكُلُّ أَسِيرٍ أُخْذَنَ في تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّ الْإِمَامَ فِيهِ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ ضَرَبَ عَقْفَهُ، وَإِنْ
شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ مِنْ خِلَافِ...
وَالْحُكْمُ الْآخَرُ: إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أُوزَارَهَا وَأُثْخَنَ أَهْلُهَا، فَكُلُّ أَسِيرٍ أُخْذَنَ في تِلْكَ الْحَالِ
فَكَانَ فِي أَيْدِيهِمْ فَالْإِمَامُ فِيهِ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ مِنْ عَلَيْهِمْ فَأَرْسَلَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ فَادَهُمْ أَنفُسَهُمْ،
وَإِنْ شَاءَ اسْتَعْبَدَهُمْ فَصَارُوا عَبِيدًا^(٢).

٣٥٣٧ - الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...» أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْحَدَّ الَّذِي سَمِّيَ؟ : ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ شَاءَ
قَطْعَهُ، وَإِنْ شَاءَ صَلَبَهُ، وَإِنْ شَاءَ قَتَلَهُ، وَإِنْ شَاءَ نَفَقَ^(٣).

٣٥٣٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا جَزَاءُ...» : ذَلِكَ إِلَى
الْإِمَامِ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ. قَلْتُ: فَفَوْضُ ذَلِكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكُنْ نَحُنُ الْجِنَانِيَّةَ^(٤).
أَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...»: مَنْ
شَهَرَ السَّلَاحَ فِي قُبْيَةِ الْإِسْلَامِ وَأَفْسَدَ السَّبِيلَ وَظَهَرَ عَلَيْهِ وَقَدَرَ، فَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ مُخَيَّرٌ فِيهِ: إِنْ

(١) تَفْسِيرُ العَيَاشِيِّ: ١ / ٣١٤ / ٩١.

(٢) الْكَافِي: ٥ / ٢٢، اَنْظُرْ وَسَائِلَ الشِّعْبَةِ: ١١ / ٥٣ بَابَ ٢٣.

(٣) تَفْسِيرُ العَيَاشِيِّ: ١ / ٣١٦ / ٩٥.

(٤) الْكَافِي: ٧ / ٢٤٦، تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ: ١٠ / ١٣٣ / ٥٢٩.

شاء قتله، وإن شاء صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله، قال : «أو ينفوا من الأرض» يُهربوا، يُخْرِجُوا من دار الإسلام إلى دار الحرب^(١).

(انظر) الدر المنشور : ٣ / ٦٥ - ٧٦.

٧٧٣ - الصَّلْبُ

٣٥٣٩ - دعائم الإسلام : عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ أَتَى بِمُحَارِبٍ فَأَمْرَ بِصَلَبِهِ حَيَاً، وَجَعَلَ خَشْبَةً قَائِمَةً إِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ، وَجَعَلَ قَفَاهُ وَظَهَرَهُ إِمَّا يَلِي الْخَشَبَةَ، وَوَجْهَهُ إِمَّا يَلِي النَّاسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةً أَيَّامٍ، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ فَأَنْزَلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ^(٢).

٣٥٤٠ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : لَا تُقْرِبُوا الْمَضْلُوبَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤١ باب ٥.

٧٧٤ - قطع الأيدي والأرجل من خلافٍ

٣٥٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم قَوْمٌ مِّنْ بَنِي ضَبَّةَ (مرتضى) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم : أَقِيمُوا عِنْدِي، فَإِذَا بَرِئْتُمْ بَعْثَتُكُمْ فِي سَرِيَّةٍ، قَالُوا : أَخْرِجُنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَعْثَتْهُمْ بِهِمْ إِلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ... فَلَمَّا بَرَئُوا وَاشْتَدَّوا وَقْتُلُوا ثَلَاثَةً نَفَرُوكُمْ كَانُوا فِي الْإِبْلِ وَسَاقُوكُمْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا كَانُوا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي وَادٍ قَدْ تَحَيَّرُوا لَيْسَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ عَنْهُ، قَرَبُوكُمْ مِّنْ أَرْضِ الْيَمِّ، فَأَخْذَهُمْ فَجَاءَكُمْ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم، وَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ «إِنَّا جَزَاءَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ...» فَاخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم قَطْعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجَلِهِمْ مِّنْ خِلَافِ^(٤).

(انظر) سنن أبي داود : ٤ / ١٣٠ باب ما جاء في المحاربة.

(١) تفسير الدر المنشور : ٣ / ٦٨.

(٢) مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٦٠ - ٢٢٣٨٦ / ١٦٠ - ١٤٣ / ٢ - ١٦٥٠ / ١٤٣.

(٤) البخاري : ٧٩ / ١٩٧.

٧٧٥ - النَّفِيُّ

٣٥٤٢ - الإمام الرضا عليه السلام - وقد سُئلَ عن قوله تعالى: «أَوْ يُنْقَوْا مِنَ الْأَرْضِ» كيفَ يُنْقَى وما حدُّ نَفِيَه؟ - يُنْقَى مِنَ الْمِصْرِ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ مَا فَعَلَ إِلَى مِصْرٍ غَيْرِهِ، وَيُنْكَتُ إِلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمِصْرِ أَنَّهُ مَنْقَىٰ فَلَا تُنْجِي السُّوْهُ، وَلَا تُبَايِعُهُ، وَلَا تُنَاكِحُهُ، وَلَا تُؤَاكِلُهُ، وَلَا تُشَارِبُهُ، فَيُنْقَلِّ ذَلِكَ بِهِ سَنَةً، فَإِنْ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمِصْرِ إِلَى غَيْرِهِ كُتُبَ إِلَيْهِمْ يُثْلِي ذَلِكَ حَتَّى تَتِمَّ السَّنَةُ^(١).

٣٥٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - لا يُبَايِعُ ولا يُؤْوِي ولا يُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ^(٢).

٣٥٤٤ - عنه عليه السلام - في قول الله عزوجل : «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا...» - : هذا نَفِيَ الْمُحَارَبَةِ غَيْرُ هَذَا النَّفِيُّ، يَنْكُمُ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ بِقَدْرِ مَا عَمِلَ وَيُنْقَىٰ وَيُخْمَلُ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يُقْدَدُ بِهِ لَوْ كَانَ النَّفِيُّ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، كَأَنْ يَكُونَ إِخْرَاجُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ عِذْلَ الْقَتْلِ وَالصَّلْبِ وَالقطعِ، وَلَكِنْ يَكُونُ حَدَّاً يُوافِقُ الْقَطْعِ وَالصَّلْبِ^(٣).

٣٥٤٥ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عن نَفِيِ الْمُحَارِبِ - يُنْقَىٰ مِنَ مِصْرٍ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَفِيَ رَجُلَيْنِ من الكوفة إلى غيرها.^(٤)

٣٥٤٦ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عَنِ النَّفِيِّ - يُنْقَىٰ مِنْ أَرْضِ الإِسْلَامِ كُلُّهَا، فَإِنْ وُجِدَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الإِسْلَامِ قُتِلَ وَلَا أَمَانَ لَهُ حَتَّى يُلْحَقَ بِأَرْضِ الشَّرِكِ^(٥).

.٢٥٣٥ (انظر) حديث

وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٩ باب ٤.

(١) الكافي: ٧/٧ و ٨/٢٤٧ و ٤/٢٤٦ و ٤/٢٤٧ و ١٠/٢٤٧.

(٤) مستدرك الوسائل: (١٨/١٥٩، ١٨/٢٢٨٤)، انظر وسائل الشيعة: ١٨/٥٣٣.

(٥) مستدرك الوسائل: (١٨/١٥٩، ١٨/٢٢٨٥).

الحرس

انظر : الأجل : باب ٢٠، الجهاد (١) : باب ٥٨٢.

٧٧٦ - حِرَاسَةُ الرَّسُولِ

٣٥٤٧ - سنن أبي داود عن السلوبي [أبو كبše] عن سهيل بن الحنظلي: أتئهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأطربوا السير، حتى كانت عشيّة... ثم قال: من يحرسنا الليلة؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنووي: أنا يا رسول الله.

قال: فازكب، فركب فرساً له، فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال (له) رسول الله ﷺ: استقبل هذا الشعب حتى تكون في أغلاه، ولا تغرن من قبلك الليلة.^(١)

٣٥٤٨ - تفسير نور الثقلين: روي لما نزل قوله تعالى: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» أن النبي ﷺ قال لرؤasis من أصحابه يحرسونه، سعد، وحذيفة: المحتوا بلا حقيقكم، فإن الله تعالى عصمتني من الناس^(٢).

٣٥٤٩ - الدر المنشور عن عائشة: كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»، فأخرج رأسه من القبة فقال: أيها الناس، انصروا فقد عصمني الله.^(٣)

(انظر) الدر المنشور: ١١٧/٣ - ١٢٠.

٧٧٧ - كفى بالأجل حارساً

٣٥٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام اسمه قنبر، وكان يحب علياً عليه حبًا شديداً، فإذا خرج علىه خرج على أمره بالسيف، فرأاه ذات ليلة فقال: يا قنبر، ما لك؟ قال: حيث لأمشي خلفك، فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك! قال: ويحك، أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟! قال: لا، بل من أهل الأرض، قال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بإذن الله عزوجل من السماء فازبع، فرجع.^(٤)

٣٥٥١ - الإمام علي عليه السلام وقد قيل له: ألا تحرشك؟ - : حرس أمراً أجمله.^(٥)

(١) سنن أبي داود: ٢٥٠١.

(٢) نور الثقلين: ١/٦٥٣ - ٢٩٤.

(٣) الدر المنشور: ٣/١١٨.

(٤) التوحيد: ٣٣٨/٧.

(٥) كنز العمال: ١٥٦٨، التوحيد: ٢٥/٣٧٩ وفيه: حرس كل أمر أجمله.

٣٥٥٢ - التوحيد عن أبي حيّان التّيبيِّ عن أبيه : بَيْنَا عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ يُعَبَّدُ الْكَتَابُ يَوْمَ صِفَيْنَ، وَمَعاوِيَةُ مُسْتَقْبِلُهُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَنْأِكُلُ حَتَّهُ تَأْكُلًا، وَعَلَيْهِ عَلَى فَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الرَّجَبُ وَبِيَدِهِ حَرْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُنْقَلَّدٌ سَيْفَهُ ذُو الْفَقَارِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَخْتَرِشْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا نَخْشَى أَنْ يَعْتَالَكَ هَذَا الْمَاعُونُ، فَقَالَ عَلَيْهِ : لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى دِينِهِ، وَإِنَّهُ لَأَشْقَى الْقَاسِطِينَ وَأَلْعَنُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأَمَمِ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنْ كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا. لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ... وَكَذَلِكَ أَنَا، إِذَا حَانَ أَجَلِي ابْتَعَثْ أَشْقَاها فَخَضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ -^(١).

٣٥٥٣ - كنز العمال عن يعلى بن مُرَّةً : كَانَ عَلَيْهِ يَخْرُجُ بِاللَّيلِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصْلِي تَطْوِعًا، فِجَنْتَهُ خَرِشَةً، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَانَا فَقَالَ : مَا يُجْبِلُكُمْ ؟ قُلْنَا : نَخْرِشَكَ، فَقَالَ : أَمِنَ أَهْلَ السَّمَاءِ تَخْرِسُونَ، أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ قُلْنَا : بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. قَالَ : إِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُقْضَى فِي السَّمَاءِ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكًا يَدْفَعُ عَنْهُ وَيَكْلَمُهُ حَتَّى يَجِيءَ قَدَرُهُ، فَإِذَا جَاءَ قَدَرُهُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَدَرِهِ. وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَاحَةً حَصِيبَةً، فَإِذَا جَاءَ أَجَلِي كُشِفَ عَنِّي. وَإِنَّهُ لَا يَجِدُ طَغَمَ الْإِبَاعَنِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ^(٢).

(انظر) كنز العمال : ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٩٣.

(١) التوحيد : ٣٦٨ / ٥.

(٢) كنز العمال : ١٥٦٤.

الحرّيّة

انظر : الدنيا : باب ١٢٣٩، ١٢٤٠، الطمع : باب ٢٤١٧، ٢٤١٨، العبادة : باب ٢٤٩٦.

٧٧٨ - الْحُرْيَةُ

٣٥٥٤ - الإمام الصادق ع: خمس خصالٍ من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثيرٌ مُسْتَمْتَعٌ، أوَّلُها: الوفاء، والثانية: التدبير، والثالثة: الحياة، والرابعة: حُسنُ الخلق، والخامسة - وهي تجمّع هذه الخصال -: الْحُرْيَةُ^(١).

٣٥٥٥ - الإمام الباقر ع: إنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَتَقْرَئُ لِي أَنْكَ عَبْدٌ لِي، إِنْ شِئْتُ بِعْتَكَ وَإِنْ شِئْتُ اسْتَرْقَيْتُكَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَاللهِ يَا يَزِيدُ، مَا أَنْتَ بِأَكْرَمٍ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ حَسْبًا، وَلَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلٍ مِنِّي فِي الدِّينِ وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي، فَكَيْفَ أُقْرِئُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ؟! فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: إِنْ لَمْ تُقْرِئْ لِي وَاللهِ قَتْلُكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَيْسَ قَتْلُكَ إِيمَانِي بِأَعْظَمِ مِنْ قَتْلِكَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ^(٢).

٧٧٩ - النَّاسُ كُلُّهُمْ أَحْرَارٌ

٣٥٥٦ - الإمام علي ع: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أُمَّةً، وَإِنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ أَخْرَازٌ^(٣).

٣٥٥٧ - عنه ع: لَا تَكُونُنَّ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ حُرًّا^(٤).

٣٥٥٨ - عنه ع: لَا يَشْتَرِقَنَّكَ الطَّمْعُ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرًّا^(٥).

٣٥٥٩ - عنه ع: لَا تَكُونَ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرًّا، وَمَا خَيْرٌ خَيْرٌ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ،

وَيُسِّرِ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُشْرٍ؟!^(٦)

(١) الخصال: ٢٨٤/٣٣.

(٢) الكافي: ٨/٢٢٤/٣١٣.

(٣) نهج السعادة: ١/١٩٨.

(٤-٥) غرر الحكم: ١٠٣٧١، ١٠٣١٧.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٧٨٠ - الحُرُّ حُرٌّ في جميع أحوالِه

٣٥٦٠ - الإمام الصادق ع: إنَّ الحُرَّ حُرٌّ على جمِيع أحوالِه : إنْ نائِثةٌ نائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا، وإنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَابِبُ لَمْ تَكُسِرْهُ وإنْ أَسِرَّ وَقَهَرَ وَاسْتَبْدَلَ بِالْأَيْسِرِ عُسْرًا، كَمَا كَانَ يُوَسْفُ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَمْ يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتَعِدَّ وَقَهَرَ وَأَسِرَّ^(١).

٣٥٦١ - الإمام علي ع: الحُرُّ حُرٌّ ولو مَسَّهُ الضرُّ^(٢).

٣٥٦٢ - عنه ع: الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضرُّ، الْعَبْدُ عَبْدٌ وإنْ سَاعَدَهُ الْقَدْرُ^(٣).

٧٨١ - شِيمَةُ الْحُرُّ

٣٥٦٣ - الإمام علي ع: الطَّلاقَةُ شِيمَةُ الْحُرُّ^(٤).

٣٥٦٤ - عنه ع: حُسْنُ الْبَشِّرِ شِيمَةُ كُلِّ حُرٍّ^(٥).

٣٥٦٥ - عنه ع: إنَّ الْحَيَاةَ وَالْفِقَةَ مِنْ خَلَائِقِ الإِيمَانِ، وَإِنَّهُمَا لَسُجْنَيْهَا الْأَخْرَارِ وَشِيمَةُ الْأَبْرَارِ^(٦).

٣٥٦٦ - عنه ع: جَمَالُ الْحُرُّ تَجْبِبُ الْعَارِ^(٧).

٣٥٦٧ - الإمام الباقر ع: إنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْأَخْرَارِ^(٨).

٣٥٦٨ - الإمام علي ع: مَنْ قَضَى مَا أُشِيفَ مِنِ الإِحْسَانِ فَهُوَ كَامِلُ الْحُرِّيَّةِ^(٩).

٣٥٦٩ - عنه ع: الْحُرِّيَّةُ مُنْزَهَةٌ مِنِ الْغَلْلِ وَالْمَكْرِ^(١٠).

٣٥٧٠ - عنه ع: لَنْ يَتَبَعَّدَ الْحُرُّ حَتَّى يُزَالَ عَنِ الضرُّ^(١١).

(١) الكافي: ٦/٨٩/٢.

(٢) مطالب المسؤول: ٥٦.

(٣) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٧٤٠، ٣٦٠٥، ٤٨٥٨، ٤٦٧، ١٣٢٢.

(٤) البحار: ٢٩/١٨٧/٧٨.

(٥) غرر الحكم: ٧٤١٤، ١٤٨٥، ٨٧٢١.

٣٥٧١ - عنه عليه السلام : مِنْ تَوْفِيقِ الْحُرُّ اِنْسَابَةُ الْمَالَ مِنْ حِلْمٍ^(١).

٣٥٧٢ - عنه عليه السلام : اِبْذُلْ مَالَكَ فِي الْحُقُوقِ، وَوَاسِ بِهِ الصَّدِيقِ؛ فَإِنَّ السَّخَاةَ بِالْحُرُّ أَخْلَقُ^(٢).

٧٨٢ - مَا يُورِثُ الْحُرْيَةَ

٣٥٧٣ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ كَانَ حُرًّا^(٣).

٣٥٧٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ... رَفِضَ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُرًّا^(٤).

٣٥٧٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ مَنْ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا كَمَنْ باعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(٥).

٣٥٧٦ - عنه عليه السلام : الْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَبَعَ، الْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِيعَ^(٦).

٣٥٧٧ - عنه عليه السلام : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَعْتَقَ نَفْسَهُ وَأَزْضَى رَبَّهُ^(٧).

٣٥٧٨ - عنه عليه السلام : الدُّنْيَا دَازِمَّةٌ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجْلَانِ: رَجُلٌ باعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا، وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا^(٨).

٣٥٧٩ - المَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِاِذَا آتَغَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ باعَهَا بِجُمِيعِ مَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ تَرَكَ مَا باعَهَا بِهِ مِيرَانًا لَغَيْرِهِ؟! أَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ طُوبِي لِامْرِئٍ خَلَصَ نَفْسَهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى جَمِيعِ الدُّنْيَا^(٩).

(انظر) الهوى : باب ٤٠٣٨

٧٨٣ - الْقِيَامُ بِشَرائطِ الْحُرْيَةِ

٣٥٨٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَامَ بِشَرائطِ الْعُبُودِيَّةِ أَهْلَ لِلْعِتْقِ، مَنْ قَصَرَ عَنِ أَحْكَامِ الْحُرْيَةِ

أُعِيدَ إِلَى الرِّقِّ^(١٠).

(١) غرر الحكم : ٩٣٩٣، ٩٣٩٤.

(٢) تحف القول : ٩٩.

(٣) أموالى المفيد : ٥٢ / ١٤.

(٤) الإرشاد : ١ / ٢٩٨.

(٥) غرر الحكم : ٤١٣، ٤١٦.

(٦) تنبية الخواطر : ١ / ٧٥ و ٢ / ١١٥.

(٧) غرر الحكم : ٨٥٣٠ - ٨٥٢٩.

(٨) غرر الحكم : ٢ - ٢٣٨٤.

(٩) غرر الحكم : ١٠٠.

٧٨٤ - الحرّيّة (م)

- ٣٥٨١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ وَكُلَّ عَمَلٍ يُنفَرِّجُ عَنْكَ حُرًّا ، أَوْ يُنْزِلُ لَكَ قَدْرًا ، أَوْ يَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا ، أَوْ تَحْمِلُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وزُرًّا^(١) .
- ٣٥٨٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالْبِرِّ يُلْكُحُ الْحُرُّ^(٢) .
- ٣٥٨٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ الْبِرِّ مَا وَصَلَ إِلَى الْأَخْرَارِ^(٣) .
- ٣٥٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ يُضَامِ الْحُرُّ^(٤) .
- ٣٥٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ لِلْأَخْرَارِ جَزاءٌ إِلَّا الْإِكْرَامُ^(٥) .
- ٣٥٨٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ أَوْحَشَ النَّاسَ تَبَرَّأَ مِنَ الْحَرّيّةِ^(٦) .
- ٣٥٨٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْكُنُوزِ مَعْرُوفٌ يُوعَدُ الْأَخْرَارُ ، وَعِلْمٌ يَتَدارَسُهُ الْأَخْيَارُ^(٧) .
- ٣٥٨٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا مَلَكْتَ فَاعْتِقْ^(٨) .
- ٣٥٨٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ الْلَّهَمَةَ لِأَهْلِهَا ؟ إِنَّهُ لَيْسَ لَأَنْفُسِكُمْ مَنْ إِلَّا الْجَنَّةُ ، فَلَا تَبَيِّعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٩) .

(١) غرر الحكم: ٤٢١٣، ٢٧٢٧، ٤٩٥٥، ٦٦٤٤، ٢٧٢٨، ٧٤٩١، ٣٢٨١، ٣٩٩٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٦، تحف العقول: ٣٩١ مع تفاوت يسير في النّظر.

الحرص

البحار : ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ «الحرص وطول الأمل».

انظر : عنوان ٨٣ «الجهل»، ٢٦٠ «الشُّح»، ٢٦٦ «الشَّرَه»، ٣٢١ «الطعم»، ٣٩٧ «الغنى»، ٤٥٠ «القناعة»، ١ «الإيشار»، ٢٩٢ «الصدقة»، ٢٢٦ «السخاء».

البيهقي : باب ٤٢٥٥، الرزق : باب ١٤٨١، ١٤٨٢، الفقر : باب ٣٢٢٤.

٧٨٥ - الحِرْصُ

الكتاب

«إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ النَّرُ جَزُوعًا»^(١).

٣٥٩٠ - إِلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما أَحْسَنَ بِالْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَشْتَهِي مَا لَا يَتَبَغِي!^(٢)

٣٥٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ عَنَاءٌ مُؤَبِّدٌ.^(٣)

٣٥٩٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ ذَمِيمٌ الْمَغَبَّةِ.^(٤)

٣٥٩٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ أَحَرُّ مِنَ التَّارِ.^(٥)

٣٥٩٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ يُزْرِي بِالْمُرْوَةِ.^(٦)

٣٥٩٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ يُنْتَقِصُ قَدْرَ الرِّجْلِ، وَلَا يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ.^(٧)

٣٥٩٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ.^(٨)

٣٥٩٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ مُوقَعٌ فِي كَثِيرِ الْعِيُوبِ.^(٩)

٣٥٩٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَتْلُ الْحِرْصِ رَاكِبَتُهُ.^(١٠)

٧٨٦ - الْحَرِيصُ

٣٥٩٩ - إِلَامُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دُودَةِ الْفَزْ : كُلُّمَا ازْدَادَتْ مِنَ الْفَزْ عَلَى نَفْسِهَا لَفَّاً كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخَرْوَجِ، حَتَّى تَمُوتَ غَمَّاً.^(١١)

٣٦٠٠ - إِلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَرِيصُ تَعَبُ.^(١٢)

٣٦٠١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَرِيصُ مَتَعَوِّبٌ فِيهَا يَضُرُّهُ.^(١٣)

(١) العِسَارُ : ٢٠، ١٩.

(٢) غَرِّ الْحُكْمِ : ٤٣٠، ٩٨٢، ٩٦٤٩.

(٣) جَامِعُ الْأَخْبَارِ : ١٠٧١ / ٣٨٣.

(٤) غَرِّ الْحُكْمِ : ٦٨٢٢، ١١٣١، ٢٨٠، ١٥٥٠، ١١٠٧.

(٥) الْكَافِي : ٧ / ٣١٦ / ٢.

(٦) غَرِّ الْحُكْمِ : ٦٧٦، ٢٤١.

٣٦٠٢ - عنه عليه السلام : رَبَّ حَرِيصٍ قَتَلَهُ حِزْمَهُ^(١).

٣٦٠٣ - عنه عليه السلام : لَا حَيَاةٌ لِحَرِيصٍ^(٢).

٧٨٧ - الحريص ذليل

٣٦٠٤ - الإمام علي عليه السلام - وقد سئل - : أَيُّ ذُلٌّ أَذَلُّ : الحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا^(٣).

٣٦٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ!^(٤)

٣٦٠٦ - الإمام علي عليه السلام : الْحِرْصُ لَا يَزِيدُ فِي الرُّزْقِ، وَلَكِنْ يُذِلُّ الْفَدْرَ^(٥).

٣٦٠٧ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ عَبْدُ الْمَاطِيمِ^(٦).

٣٦٠٨ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ أَسِيرُ مَهَانَةٍ لَا يُفَكِّ أَشْرَهُ^(٧).

٣٦٠٩ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ ذُلٌّ وَعَنَاءٌ^(٨).

٣٦١٠ - عنه عليه السلام : الْحِرْصُ يُذِلُّ وَيُشْقِي^(٩).

٣٦١١ - عنه عليه السلام : مَا أَذَلَّ التَّفَسُّـ كَالْحِرِصِـ، وَلَا شَانَ الْعِزْضَـ كَالْبَخْلِ^(١٠).

٧٨٨ - الحريص محروم

٣٦١٢ - رسول الله عليه السلام : الْحِرْصُ مَخْرُومٌ، وَهُوَ مَعِ جِزْمَانِهِ مَذْمُومٌ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَكِيفَ لَا
يَكُونُ مَحْرُومًا وَقَدْ فَرَّ مِنْ وَثَاقِ اللَّهِ تَعَالَى؟!^(١١)

٣٦١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : حَرِمَ الْحِرْصُ خَضْلَتَيْنِ وَلَرِمَتَهُ خَضْلَتَانِ : حَرِمَ الْفَنَاعَةَ فَأَفْتَقَدَ
الرَّاحَةَ، وَحَرِمَ الرِّضا فَأَفْتَقَدَ الْيَقِينَ^(١٢).

(١) غرر الحكم : ١٠٤٩٩، ٥٣٠٢.

(٢) أمالی الصدوق : ٤ / ٣٢٢.

(٣) صفات الشيعة : ٤٥ / ١٠٨.

(٤) غرر الحكم : ١٨٧٧، ٦٢٥، ٦٩١، ١٣٧٠، ٨٦٩، ٩٥٥.

(٥) مصباح الشریعة : ١٨٧.

(٦) الخصال : ١٠٤ / ٦٩.

٣٦١٤ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ^(١).

٧٨٩ - الْحَرِيصُ فَقِيرٌ

٣٦١٥ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَرِيصُ فَقِيرٌ وَلَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِجَذَافِيرِهِ^(٢).

٣٦١٦ - الإِمَامُ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ الْفَقْرِ - : الْحِرْصُ وَالشَّرَهُ^(٣).

٣٦١٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ مَفْقَرَةٌ^(٤).

٣٦١٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِظْهَارُ الْحِرْصِ يُورِثُ الْفَقْرَ^(٥).

٣٦١٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْفَقْرِ^(٦).

٣٦٢٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ حَرِيصٍ فَقِيرٌ^(٧).

٧٩٠ - الْحَرِيصُ شَقِيقٌ

٣٦٢١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ عَلَامَةُ الْأَشْقِيَاءِ^(٨).

٣٦٢٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ أَحَدُ الشَّقَاءَيْنِ^(٩).

٣٦٢٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِرْصُ وَالشَّرَهُ يُكَسِّبَانِ الشَّقَاءَ وَالذَّلَّةَ^(١٠).

٣٦٢٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي الْحِرْصِ الشَّقَاءُ وَالنَّصَبُ^(١١).

٣٦٢٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَثْرَةُ الْحِرْصِ تُشْقِي صَاحِبَهُ، وَتُنْذِلُ جَانِبَهُ^(١٢).

٣٦٢٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ حَرَصَ شَقِيقٌ وَتَعَنِّي^(١٣).

٣٦٢٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَثَرَ حِرْصُهُ كَثُرَ شَقاوَهُ^(١٤).

٣٦٢٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَشْقَاكُمْ أَخْرَصُكُمْ^(١٥).

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٧٥٣، ٩٦.

(٢) مَعْنَى الْأَخْبَارِ : ١ / ٢٤٤.

(٣) الْبَحَارِ : ١٣٢ / ٧٣.

(٤) الْبَحَارِ : ١٣٢ / ٦٢.

(٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٣٥٢، ٢٨٣٥، ٧١٠، ٨٦٠٢، ٧٧٢٣، ١٣٦٩، ١٦٢٩، ٦٢٦، ٦٨٢٣.

٧٩١- جَشْعُ الْحَرِيصِ

- ٣٦٢٩- الإمام الصادق ع: مَنْهُوْمٌ لَا يَشْبَعُنِي : مَنْهُوْمٌ عِلْمٌ، وَمَنْهُوْمٌ مَالٍ^(١).
- ٣٦٣٠- عنه ع: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدٍ بَابًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَرِصِ مِثْلَهُ^(٢).
- ٣٦٣١- الإمام علي ع: إِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنِ الْغَيْرِ هَا، وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِزْصًا عَلَيْهَا وَلَهُجًا بَهَا، وَلَنْ يَسْتَغْفِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَتَلَغَّهُ مِنْهَا^(٣).
- ٣٦٣٢- الإمام الصادق ع: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : ابْنَ آدَمَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيَكَ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيَكَ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّا تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيَكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيَكَ^(٤).
- ٣٦٣٣- الإمام علي ع: الْحَرِيصُ لَا يَكْنِي^(٥).

(انظر) القناعة : باب ٢٤٢٧.

٧٩٢- الْحَرِصُ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ

- ٣٦٣٤- الإمام علي ع: الْحَرِصُ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَلَكِنْ يُذَلِّ الْقَدْرَ^(٦).
- ٣٦٣٥- رسول الله ﷺ: لَا يُسْبِقُ بَطِيءً بَحْظَهِ وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصًا مَا لَمْ يُقَدِّرْ لَهُ^(٧).
- ٣٦٣٦- الإمام الحسين ع: لَيْسَتِ الْعِفَةُ بِأَنْتَهِ رِزْقًا، وَلَا الْحَرِصُ بِجَالِبٍ فَضْلًا، وَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَالْأَجَلُ مَحْتَوْمٌ، وَاسْتِعْمَالُ الْحَرِصِ طَالِبُ الْمَأْمُمِ^(٨).

(١) الخصال: ٥٣/٦٩.

(٢) الكافي: ٢/٢١٩.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٩.

(٤) الكافي: ٢/١٣٨.

(٥) غرر الحكم: ٣٦٥، ٣٦٧، ١٨٧٧.

(٧) أمالى الطوسي: ٥٢٧/١١٦٢.

(٨) أعلام الدين: ٤٢٨، وفي البحار: ٣/٤٢/٢٧.

٣٦٣٧- الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمِرْصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ، وَلَا يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ^(١).

٧٩٣ - تفسير الحرص

٣٦٣٨- الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْمِرْصِ : مَا هُوَ؟ - هُوَ طَلَبُ الْقَلِيلِ بِإِضَاعَةِ

الكثير^(٢).

٧٩٤ - مادةُ الحرص

٣٦٣٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْلَمُ يَا عَلِيُّ، أَنَّ الْجُبْنَ وَالْبَخْلَ وَالْمِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ، يَجْمِعُهَا سُوءُ الظُّنُونِ^(٣).

٣٦٤٠- الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَدُّ الْمِرْصِ يَخْسِمُ الشَّرَّةَ وَالْمَطَابِعَ^(٤).

٣٦٤١- عَنْهُ السَّلَامُ : عَلَى الشَّكِّ وَقِلَّةِ النُّقْةِ بِاللَّهِ، مَبْنَى الْمِرْصِ وَالشُّحِّ^(٥).

٣٦٤٢- عَنْهُ السَّلَامُ : شِدَّةُ الْمِرْصِ مِنْ قُوَّةِ الشَّرَّةِ وَضَعَفِ الدِّينِ^(٦).

٧٩٥ - ما يَرْدَعُ عَنِ الْمِرْصِ

٣٦٤٣- الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَأَبِي بَصِيرٍ - : أَمَا تَحْرِنَ ؟ أَمَا تَهْمِمُ ؟ أَمَا تَأْلِمُ ؟ قَلَّتْ : بَلِّي وَاللَّهُ.

قَالَ : إِنَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ فَإِذَا كُرِّيَ الْمَوْتُ وَوَحْدَتَكُ في قَبْرِكَ، وَسَيَلَانٌ عَيْنَيْكَ عَلَى حَدَّيْكَ، وَتَقْطُعُ أَوْصَالِكَ، وَأَكْلُ الدُّودِ مِنْ لَحْنِكَ، وَبِلَاكَ، وَانْقِطَاعُكَ عَنِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَمْثُلُكَ عَلَى الْعَمَلِ، وَيَرْدَعُكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنِ الْمِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا^(٧).

(١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ١٥٥٠.

(٢) الْبَحَارُ : ٣١ / ١٦٧ / ٧٣.

(٣) عَلَلُ الشَّرَانِي : ١ / ٥٥٩.

(٤) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٥٣٩٦، ٦١٩٥، ٥٧٧٢.

(٥) الْبَحَارُ : ٥ / ٣٢٢ / ٧٦.

٧٩٦ - الإنسانُ حريصٌ على ما مُنْعَ

٣٦٤٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَهُرِيصٌ عَلَىٰ مَا مُنْعَ^(١).

٣٦٤٥ - عنه ﷺ : لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَنَهَيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْحَجَنَ لَا تَأْتُهُمْ بَعْضُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ^(٢).

٧٩٧ - ما يُنْبَغِي الْحِرْصُ فِيهِ

٣٦٤٦ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا حِرْصَ كَالْمُنَافَسَةِ فِي الدَّرَجَاتِ^(٣).

٣٦٤٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينِ ... وَحِرْصٌ فِي فِقْهٍ^(٤).

٣٦٤٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتَ حَرِيصاً عَلَى اشْتِيفَاءِ طَلَبِ الْمَاضِيْنَ لَكَ، فَكُنْ حَرِيصاً عَلَى أَدَاءِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ^(٥).

(انظر) التسابق : باب ١٧٣٧.

(١) كنز العمال : ٤٤٠٩٥، ٤٤١٤٥ و ٤٤١٤٦ مع ثناوت يسر في اللفظ).

(٢) تحف المقول : ٢٨٦.

(٣) الكافي : ٤ / ٢٣١ / ٢.

(٤) غرر الحكم : ٣٧١٧.

الحرفة

انظر : عنوان ٥٤ «التجارة»، ١٠٧ «الحرام»، ١٨٥ «الرزق»، ٥٠٠ «المال».

السؤال (٢) : باب ١٧٢٣.

٧٩٨ - الحِرْفَةُ

٣٦٤٩ - جامع الأخبار عن ابن عباس : كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْظَرَ إِلَى الرِّجْلِ فَأَعْجَبَهُ ، قَالَ : هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، قَالَ : سَقَطَ مِنْ عَيْنِي . قِيلَ : وَكِيفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْفَةً يَعِيشُ بِدِينِهِ^(١) .

٣٦٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ^(٢) .

٣٦٥١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعَرَّضُوا لِلتِّجَارَةِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا غُنْيَةً لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينَ^(٣) .

٣٦٥٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَمَّا يَتَصَرَّفُ فِيهِ ، فَقَالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي كَفَثُتُ يَدِي عَنِ التِّجَارَةِ . قَالَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : انتِظَارِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ : ذَلِكَ أَعْجَبَ لَكُمْ ، تَذَهَّبُ أُمُوَالُكُمْ ، لَا تَكُفُّنَّ عَنِ التِّجَارَةِ وَالْتِبْشِيرِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، افْتَخِرْ بِبَابِكَ وَابْسُطْ بِسَاطَكَ وَاشْتَرِزِقْ رَبِّكَ^(٤) .

(١) جامع الأخبار : ٣٩٠ / ١٠٨٤ .

(٢) كنز العمال : ٩١٩٩ .

(٣) الخصال : ٦٢١ / ١٠ .

(٤) مستدرك الوسائل : ١٣ / ١٠ / ١٤٥٧٨ .

التَّحْرِيفُ

تفسير الميزان : ١٢ / ١٠٤ «كلام في أن القرآن مصون عن التحريف» .

البحار : ٩٢ / ٤٠ باب ٧ «ما جاء في كيفية جمع القرآن» .

٧٩٩ - التحريف

الكتاب

«مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ»^(١).

«فِيَمَا نَقْضَاهُمْ مِبْتَأَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَّةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ»^(٢).

«سَتَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَتَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكُمْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ»^(٣).

«أَفَقْطَمُؤْمِنُونَ أَنَّ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فِيْقَ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقْلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٤).

«وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّنَا عَلَيْهِ»^(٥).

«إِنَّا نَحْنُ نَرَأَنَا الدُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»^(٦).

أقول : قال العلامة الطاطبائي في «الميزان» : قد تبين مما فصلناه أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه ﷺ، وصفه بأنه ذكر محفوظ على ما أنزل، مصون بصيانة إلهية عن الزراوة والنقية والتغيير كما وعد اللهنبيه فيه.

و خلاصة الحجة : أن القرآن أنزله الله على نبيه وصفه في آيات كثيرة بأوصاف خاصة ، لو كان تغير في شيء من هذه الأوصاف بزيادة أو نقصة ، أو تغير في لفظ أو ترتيب مؤثر ، فقد آثار تلك الصفة قطعاً ، لكيانا نجد القرآن الذي بأيدينا واجداً لآثار تلك الصفات المعدودة على أتم ما يمكن وأحسن ما يمكن ، فلم يقع فيه تحريف يسلبه شيئاً من صفاتاته ، فالذي بأيدينا منه هو القرآن المنزَل على النبي ﷺ بعينه . فلو فرض سقوط شيء منه أو تغير في إعراب ، أو حرف ، أو ترتيب ، وجب أن يكون في أمر لا يؤثر في شيء من أوصافه كالإعجاز وارتفاع الاختلاف والهدایة والنوریة والذكریة والهيمنة على سائر الكتب السماوية

(١) النساء : ٤٦.

(٢) العنكبوت : ١٣ ، ٤١.

(٣) البقرة : ٧٥.

(٤) المائدَة : ٤٨.

(٥) الحجـر : ٩.

إلى غير ذلك، و ذلك كآية مكرّرة ساقطة، أو اختلاف في نقطة، أو إعراب و نحوها. و يدلّ على عدم وقوع التحريف : الأخبار الكثيرة المرويّة عن النبي ﷺ - من طرق الفريقين - الآمرة بالرجوع إلى القرآن عند الفتن وفي حلّ عقد المشكلات. و كما حديث الثقلين المتواتر من طرق الفريقين : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي ...
وكذا الأخبار الكثيرة الواردة عن النبي ﷺ و أئمّة أهل البيت ﷺ الآمرة بعرض الأخبار على الكتاب ...^(١).

(١) تفسير الميزان : ١٢ / ١٠٧ ، انظر تمام الكلام.

الحرام

البحار : ٧١ / ١٩٤ - ٢٠٨ «أداء الفرائض واجتناب المحaram».

وسائل الشيعة : ١١ / ٢٠٠ باب ٢٣ «وجوب اجتناب المحaram».

البحار : ١٠٤ / ٢٩٢ باب ١٠ «عقاب من أكل أموال الناس ظلماً»، ٧٥ / ٧٠ - ١٧٢.

وسائل الشيعة : ١٧ / ٢٢١ «أبواب الأشربة المحرامة».

وسائل الشيعة : ١٢ / ٥٢ - ٢٤٨ «أبواب ما يكتسب به».

انظر : عنوان ٦٧ «الجزية»، ١٢٤ «الحلال»، ١٨٥ «الرزق»، ٥٠٠ «المال»، ٥٢٥ «المتاهي».

البركة : باب ٣٥٣، الحجّ : باب ٧٠٤، الكسب : باب ٣٤٨٣، السُّكُنُ : باب ١٨٤٢، الأمثال : باب

.٤٢٢٨، اليتيم : باب ٣٦٢٤.

٨٠٠ - اجتناب المحرّمات

٣٦٥٣ - الإمام علي عليه السلام : ظرف المؤمن نزاهة عن المحارم، ومبادرته إلى المكارم^(١).

٣٦٥٤ - عنه عليه السلام : أحسن رعاية الحرمات، وأقبل على أهل المروءات^(٢).

٣٦٥٥ - عنه عليه السلام : إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم^(٣).

٣٦٥٦ - عنه عليه السلام : من أحسن المكارم تجنب المحارم^(٤).

٨٠١ - دعوة العقل إلى اجتناب المحارم

٣٦٥٧ - الإمام علي عليه السلام : لو لم يئن الله سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل^(٥).

٣٦٥٨ - عنه عليه السلام : الأقباض عن المحارم من شيم العقلاء، وسجيحة الأكارم^(٦).

(انظر) الشكر : باب ٢٠٦١، الذنب : باب ١٣٦١، الطاعة : باب ٢٤٢٧، الشريعة : باب ١٩٨٢.

٨٠٢ - المحرّمات^(٧)

الكتاب

﴿قُلْ تَعَاوَنُوا أَئْلُ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾^(٨).

﴿إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمِنْ اضطُرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا
عَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٩).

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ

(١) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٥-١٣.

(٢) غرر الحكم : ٢٤١٧ ، ٤٠٦٩ ، ٩٣٨٢ ، ٧٥٩٥.

(٣) مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥ ، غرر الحكم : ٢٠٠١.

(٤) الأعلام : ١٥١.

(٥) البقرة : ١٧٣.

وَالْمُتَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيقَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذِيغَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَشْتَفِسُوا بِالْأَرْلَامِ^(١).
 «حُرِّمَتْ عَيْنُكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَائُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ»^(٢).

٨٠٣ - المحرّمات^(٣)

الكتاب

«قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبُّكَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»^(٤).
 «وَيُحَلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَاثَ»^(٥).

٣٦٥٩ - الإمام علي^(٦) : ما نهى الله سبحانه عن شيء إلا وأغنى عنه^(٧).

٨٠٤ - أكل الحرام

٣٦٦٠ - رسول الله^(٨) : من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة^(٩).
 ٣٦٦١ - عنه^(٩) : إن الله عز وجل حرم الجنة جسدًا عذري بحرام^(١٠).
 ٣٦٦٢ - عنه^(٩) : لا يدخل الجنة من تبت لحمه من السحت ، النار أولى به^(١١).
 ٣٦٦٣ - عنه^(٩) : إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنة كُل ملِكٍ في السموات والأرض^(١٢).

(١) المائدة : ٣.

(٢) النساء : ٢٢.

(٣) الأعراف : ٣٣.

(٤) الأعراف : ١٥٧.

(٥) غر الحكم : ٩٥٧٣.

(٦) كنز العمال : ٩٢٦٦.

(٧) كنز العمال : ٩٢٦١.

(٨) تنبيه الخواطر : ٦١ / ١.

(٩) مشكاة الأنوار : ٣١٥.

- ٣٦٦٤ - عنه عليه السلام : العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل - وقيل : على الماء - ^(١).
- ٣٦٦٥ - الإمام علي عليه السلام : يُنس الطعام الحرام ^(٢).
- ٣٦٦٦ - الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبُلْ مِنْهُ حَجَّ وَلَا عُمْرَةَ وَلَا صِلَةَ رَحِيمٍ حَتَّىٰ أَنَّهُ يَقْسُدُ فِيهِ الْفَرْجَ ^(٣).
- ٣٦٦٧ - رسول الله عليه السلام : لَرْدُ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُوَرَةً ^(٤).
- ٣٦٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله عز وجل : «وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَا هَبَاءً مُنْثُرًا» - أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بِيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامَ لَمْ يَدْعُوهُ ^(٥).
- ٣٦٦٩ - رسول الله عليه السلام : تَرُوكُ دَانِقَ حَرَامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مائة حِجَّةٍ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ ^(٦).
- ٣٦٧٠ - عنه عليه السلام : تَرُوكُ لُقْمَةَ حَرَامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاتِ الْأَفِيِّ رَكْعَةً تَطْوِعًا ^(٧).
- ٣٦٧١ - تبيه الخواطر : أَكَلَ عَلَيْهِ تَمْرَ ذَقْلٍ وَشَرِبَ عَلَيْهِ المَاءَ وَخَرَبَ عَلَى بَطْنِهِ، وَقَالَ : مَنْ أَدْخَلَ بَطْنَهُ التَّمَرَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ^(٨).
- ٣٦٧٢ - الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام كَانَ يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَةِ وَكَانُوا ضِيفَانَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، كَانُوا هَاجِرُوا مِنْ أَهْالِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَشْكَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام صُفَّةَ الْمَسْجِدِ، وَهُمْ أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ، فَأَتَاهُمْ ذَاتُ يَوْمٍ فِيهِمْ مَنْ يَخْصِفُ تَعْلَمَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْقَعُ تَوْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَفَلَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام يَرْزُقُهُمْ مَدَّاً مِنْ تَمَرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

(١) عَدَّةُ الدَّاعِيِّ : ١٤١.

(٢) غَرَرُ الْحُكْمَ : ٤٣٨٩.

(٣) أَمَالِيُّ الْطَوْسِيِّ : ١٤٤٧ / ٦٨٠.

(٤) الدَّعَوَاتُ لِلْأَوَندِيِّ : ٣٦ / ٢٥.

(٥) الْكَافِيُّ : ٥ / ٨١ / ٢.

(٦) تَبَيَّهُ الْخَوَاطِرُ : ١٢٠ / ٢ / ٦.

(٧) تَبَيَّهُ الْخَوَاطِرُ : ٤٦ / ١.

فقام رجلٌ منهم فقالَ : يا رسولَ اللهِ، أَتَرُّ الَّذِي تَزَرْزَعْنَا قَدْ أَخْرَقَ بُطُونَنَا !
 فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي لَوْ أَسْتَطَعْتُ أَنْ أُطْعِمَكُمُ الدُّنْيَا لَا طَعْمَتُكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ عَاشَ
 مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيُغْدِي عَلَيْهِ الْجِفَانِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ الْجِفَانِ، وَيَغْدُو أَحَدُكُمْ فِي قِيَصَّةٍ وَيَرُوحُ فِي
 أُخْرَى، وَتَتَجَدَّدُونَ يُبَوِّئُكُمْ كَمَا تَسْتَجَدُ الْكَعْبَةُ.

فقامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ بِالْأَشْوَاقِ ! فَتَى هُوَ ؟!
 قَالَ ﷺ : رَمَائِنُكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّكُمْ إِنْ مَلَأْمَ بَطْوَنَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ تُوْشِكُونَ
 أَنْ تَمْلُؤُوهَا مِنَ الْحَرَامِ^(١).

(انظر) القلب : باب ٢٣٩٥.

٨٠٥ - ثوابُ مَنْ قَدَرَ عَلَى حَرَامٍ فَتَرَكَهُ

٣٦٧٣ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ قَدَرَ عَلَى امرأةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا مَحَافَةَ اللَّهِ حَرَامَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ، وَآمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَرَغِ الْأَكْبَرِ، وَأَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٢).
 ٣٦٧٤ - عنه ﷺ : لَا يَقْدِرُ رَجُلٌ عَلَى حَرَامٍ ثُمَّ يَدَعُهُ، لَيْسَ بِهِ إِلَّا مَحَافَةَ اللَّهِ، إِلَّا أَبْدَلَهُ اللَّهُ فِي
 عِلْمِ الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَلِكَ^(٣).

(١) مستدرك الوسائل : ١٢ / ٥٦ / ١٣٤٩٩.

(٢) ثواب الأعمال : ٣٤ / ١.

(٣) كنز العمال : ٤٣١١٣.

الحزب



٨٠٦ - حِزْبُ اللَّهِ

الكتاب

«وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ»^(١).

«رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(٢).

٣٦٧٥ - الإمام علي^ع : أَيْسَرُكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ الْعَالِيِّينَ ؟ اتَّقِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَأَحْسِنْ فِي كُلِّ أُمُورِكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^(٣).

٣٦٧٦ - عنه^ع : نَحْنُ النَّجَابَةُ وَأَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ، وَالْفَتَّةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ^(٤).

٣٦٧٧ - رسول الله^ص : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاجِةِ، وَيَسْتَمِسَكَ بِالْعَرْوَةِ الْوُثْقَىِ، وَيَعْتَصِمَ بِجَبَلِ اللَّهِ الْمَتَّيِّنِ، فَلْيُوَالِّ عَلَيْاً بَعْدِي، وَلْيَعِادَ عَدَدَهُ، وَلْيَأْتِمَّ بِالْأَمْمَةِ الْمُهَدَّةِ مِنْ وَلْدِهِ؛ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِيُّ وَأَوْصِيائِي... حِزْبُهُمْ حِزْبِي، وَحِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ^(٥).

٣٦٧٨ - الإمام الصادق^ع : نَحْنُ وَشِيعَتْنَا حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيِّينَ^(٦).

٣٦٧٩ - عنه^ع - في زيارة الحسين^ع : وَبَيْثُ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤْلَاتِهِمْ^(٧).

٣٦٨٠ - الإمام علي^ع : عَلَيْكُمْ بِالْتَّمَسِّكِ بِجَبَلِ اللَّهِ وَعُرْوَتِهِ، وَكُونُوا مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْزَّمُوا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ الإِسْلَامَ بَدْأًا غَرِيبًا وَسِيَعُودُ غَرِيبًا^(٨).

(١) المسند : ٥٦.

(٢) المحادلة : ٢٢.

(٣) غرر الحكم : ٢٨٢٨.

(٤) البحار : ٢٣ / ١٠٦ ، كنز العمال : ٣١٧٢٨.

(٥) عيون أخبار الرضا^ع : ١ / ٤٣ / ٢٩٢.

(٦) التوحيد : ١٦٦.

(٧) نور التقليدين : ٣ / ٢٢٣ / ٦٢٠.

(٨) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٤٠٤٤ / ٢٥٦.

٣٦٨١ - عنه عليه السلام : طُوبِي لِنَفْسٍ أَدَثَ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا... فِي مَعْشَرِ أَشْهَرِ عُيُوبِهِمْ خَوْفٌ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبِهِمْ، وَهَمَّهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ، وَتَقْسَعَتْ بَطْوُلِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبِهِمْ، أَوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(١).

٨٠٧ - حِزْبُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

«اسْتَخْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَسْتَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ»^(٢).

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعْيِ»^(٣).

٣٦٨٢ - الإمام علي عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا بَذَّلْنَا وُقُوعَ الْفِتْنَ أَهْوَاءً تَتَّبَعُ... وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافُ، وَلَكِنْ يُؤَخَّذُ مِنْ هَذَا ضِغْطٌ وَمِنْ هَذَا ضِغْطٌ فَيُمْرَجِانِ فِي جَهَنَّمَ مَعًا، فَهُنَّا لَكَ اسْتَخْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أُولَائِهِ، وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى»^(٤).

٣٦٨٣ - الإمام الحسين عليه السلام - مِنْ خُطْبَةِ لَهُ خَطَبَ بِهَا لَمَّا رَأَى صُفُوفَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بَكْرَ بِلَاءَ كَالَّيلِ وَالسَّيْلِ : فَيَنْعِمُ الرَّبُّ بَرِّنَا، وَبِسُّ الْعِبَادِ أَنْتُمْ : أَفَرَزْتُمْ بِالظَّاعَةِ، وَآمَّنْتُمْ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ تُمُّ إِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَى ذُرُّرِّيَّتِهِ وَعِتْرَتِهِ تُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لَقَدِ اسْتَخْوَذَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(٥).

٣٦٨٤ - الإمام علي عليه السلام : وَلَكَنِي آسَى أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَارُهَا، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولَةً، وَعِبَادَةً حَوْلًا، وَالصَّالِحِينَ حَزَبًا، وَالفَاسِقِينَ حِزْبًا»^(٦).

٣٦٨٥ - عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةِ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ خَبْرُ النَّاكِثِينَ يَبْعَثُهُ - : أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَرَ

(١) نهج البلاغة : الكتاب .٤٥

(٢) المجادلة : .١٩

(٣) فاطر : .٦

(٤) الكافي : .١ / ٥٤

(٥) نور الثقلين : .٥ / ٢٦٦

(٦) نهج البلاغة : الكتاب .٦٢

حِزْبُهُ، وَاشْتَجَلَ بِجَلْبِهِ، لِيَعُودَ الْجَوْرُ إِلَى أُفْطَانِهِ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ. وَاللَّهُ، مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصَفًا^(١).

٣٦٨٦ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ، وَاشْتَجَلَ بِخَيْلَهُ وَرِجْلَهُ، وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي^(٢).

٣٦٨٧ - عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَصِفُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ - : فَهُمْ لَمَّا شَيْطَانٌ، وَحَمْمَةُ النَّيْرَانِ، أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْمَخْسِرُونَ^(٣).

(انظر) الشيطان : باب . ٢٠١٨

٨٠٨ - كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

الكتاب

«كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»^(٤).

(انظر) تفسير القمي : ٢ / ٩١ ، والدر المنشور : ٦ / ١٠٣.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢ و ١٠ و ١٩٤.

(٤) المؤمنون : ٥٣ ، الروم : ٣٢.

الحزم

البحار : ٧١ / ٣٣٨ باب ٨٣ «الحزم» .

انظر : الفَدَر : باب ٣٢٨٣ .

٨٠٩- الحَزْمُ

- ٣٦٨٨- الإمامُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : الحَزْمُ كِيَاسَةً^(١).
- ٣٦٨٩- عنه عَلَيْهِ الْحَمْدُ : الحَزْمُ صِنَاعَةٌ، ثَرَّةُ الحَزْمِ السَّلَامَةُ، مَنْ لَمْ يُقْدِمْهُ الحَزْمُ أَخْرَهُ التَّجْزُّ^(٢).
- ٣٦٩٠- الإمامُ الْهَادِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ : أَذْكُرْ حَسَرَاتِ التَّفَرِيطِ تَأْخُذْ بِقَدْيمِ الْحَزْمِ^(٣).
- ٣٦٩١- الإمامُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : مَنْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ اسْتَطَهُرَ، مَنْ أَضَاعَ الْحَزْمَ تَهَوَّرَ^(٤).
- ٣٦٩٢- الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : الْحَزْمُ مِشْكَاةُ الظَّنِّ^(٥).

٨١٠- النَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ

- ٣٦٩٣- الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ لَهُ : فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصِي إِنْ أُوْصِيَتُكَ ؟ حَتَّىٰ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ، فِي كُلِّهَا يَقُولُ الرَّجُلُ : نَعَمْ يَارَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : فَإِنِّي أُوصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَتَ بِأَمْرٍ فَتَدِيرُ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُنْ رُشْدًا فَأَمْضِيهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرًا فَانْظُرْهُ عَنْهُ^(٦).
- ٣٦٩٤- الدرة الباهرة : فِيمَا أَوْصَى بِهِ آدُمُ ابْنَهُ شِيفَتْ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : إِذَا عَرَمْتُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ فَانْظُرُوا إِلَىٰ عَوَاقِبِهِ، فَإِنِّي لَوْ نَظَرْتُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرٍ لَمْ يُصِبِّنِي مَا أَصَابَنِي^(٧).
- ٣٦٩٥- الإمامُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ بِغَيْرِ نَاظِرٍ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلنَّوَائِبِ^(٨).
- ٣٦٩٦- عنه عَلَيْهِ الْحَمْدُ : مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاظِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمَدْرَجَاتِ

(١) البحار : ٧١/٢٣٩.

(٢) غرر الحكم : ١١٧، ٤٠٩، ٤٢٠.

(٣) أعلام الدين : ٣١١.

(٤) غرر الحكم : ٧٩١٢، ٧٩١٤.

(٥) تحف العقول : ٣٥٦. وفي الكافي : ١/٢٧، ٢٩ : «الحزم مسامة الظن».

(٦) قرب الإسناد : ٦٥، ٢٠٨، الكافي : ٨/١٥٠.

(٧) الدرة الباهرة : ٤٨، البحار : ٧٨/٤٥٢.

(٨) تحف العقول : ٩٠.

النَّوَابِ^(١).

٣٦٩٧ - الإمامُ الجوادُ عَلَيْهِ : مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوَارِدَ أَعْيَتْهُ الْمَصَادِرُ^(٢).

٣٦٩٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ : النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيْحُ الْقُلُوبِ^(٣).

٣٦٩٩ - الإمامُ عَلَيْهِ : التَّذَبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ^(٤).

٣٧٠٠ - عنه عَلَيْهِ : مَنْ نَظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ سَلِيمٌ مِنَ النَّوَابِ، مَنْ فَكَرَ فِي الْعَوَاقِبِ أَمِنَ المَعَاطِبِ^(٥).

٣٧٠١ - عنه عَلَيْهِ : إِذَا لَوَحْتَ الْفِكْرَ فِي أَفْعَالِكَ، حَسَنْتَ عَوَاقِبَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ^(٦).

٣٧٠٢ - عنه عَلَيْهِ : رَوْ قَبْلَ الْفِعْلِ، كَيْ لَا تُعَابَ بِمَا تَفْعَلُ^(٧).

٣٧٠٣ - عنه عَلَيْهِ : أَعْقَلَ النَّاسِ أَنْظَرُهُمْ فِي الْعَوَاقِبِ^(٨).

٨١١ - الحَزْمُ وَالْعَزْمُ

٣٧٠٤ - الإمامُ عَلَيْهِ : رَوْ تَحْزِيمُ، فَإِذَا اسْتَوَضَحَتْ فَاجْزِمُ^(٩).

٣٧٠٥ - عنه عَلَيْهِ : أَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمَ^(١٠).

٣٧٠٦ - عنه عَلَيْهِ : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ وَالْجَزْمِ^(١١).

٣٧٠٧ - عنه عَلَيْهِ : مِنَ الْحَزْمِ صِحَّةُ الْعَزْمِ، مِنَ الْعَزْمِ قُوَّةُ الْعَزْمِ^(١٢).

(١) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٢٨٠.

(٢) البحار: ٧١ / ٣٤٠.

(٣) أمالى الطوسي: ٣٠١ / ٥٩٥.

(٤) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

(٥) غرر الحكم: ٣٣٦٧ / ٨٠٣٩.

(٦) مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٠٨ / ١٣١١٥.

(٧) غرر الحكم: ٣٣٦٧ / ٧١.

(٨) البحار: ٧١ / ٣٤١.

(٩) مطالب المسؤول: ٥٦.

(١٠) عوالي الآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٤.

(١٢) غرر الحكم: ٩٣٩٩ / ٩٢٦٣.

- ٣٧٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ قَلَ حَزْمَهُ ضَعَفَ عَزْمَهُ^(١) .
- ٣٧٠٩ - عنه عليه السلام : مَنْ أَظْهَرَ عَزْمَهُ بَطَّلَ حَزْمَهُ^(٢) .
- ٣٧١٠ - عنه عليه السلام : لَا خَيْرٌ فِي عَزِيمٍ بِلَا حَزِيمٍ^(٣) .

٨١٢ - تفسير الحزم

- ٣٧١١ - الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ - : مَا الْحَزْمُ؟ : أَنْ تَنْتَظِرَ فُرْصَتَكَ، وَتُعَاجِلَ مَا أُمْكِنَكَ^(٤) .
- ٣٧١٢ - الإمام الباقر عليه السلام : قيل لرسول الله عليه السلام : ما الحزم؟ قال : مشاورة ذوي الرأي واتباعهم^(٥) .
- ٣٧١٣ - الإمام العسكري عليه السلام : إِنَّ ... لِلْحَزِيمِ مِقْدَارًا، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ جُبْنٌ^(٦) .
- ٣٧١٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مِنَ الْحَزِيمِ أَنْ تَتَقَوَّلَ اللَّهَ، وَإِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَلَا تَعْتَرِفُوا بِاللَّهِ^(٧) .
- ٣٧١٥ - الإمام الحسن عليه السلام : الاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم^(٨) .
- ٣٧١٦ - الإمام علي عليه السلام : الحزم حفظ ما كلفت، وتترك ما كفيت^(٩) .
- ٣٧١٧ - عنه عليه السلام : الحزم حفظ التجربة^(١٠) .
- ٣٧١٨ - عنه عليه السلام : الحزم التأثر في العواقب، ومشاورة ذوي العقول^(١١) .
- ٣٧١٩ - عنه عليه السلام : إِنَّا الْحَزِيمَ طَاعَةَ اللَّهِ وَمَغْصِيَةَ النَّفْسِ^(١٢) .
- ٣٧٢٠ - عنه عليه السلام : أصل الحزم الوقوف عند الشبهة^(١٣) .

(١) - (٣) غرر الحكم : ٧٩٨١، ٧٩٨٢، ٧٩٨٠ .

(٤) معاني الأخبار : ٤٠١ / ٤٠٢ .

(٥) المساجن : ٤٣٥ / ٤٣٥ .

(٦) البحار : ٢٧٧ / ٧٨، ٣ / ٣، وفي المصدر : «الجزم».

(٧) تحف العقول : ١٥٠ .

(٨) البحار : ٧٨ / ١١٥ .

(٩) - (١٢) غرر الحكم : ٩٦١، ١٩١٥، ١٤٨٩، ٣٨٦٠ .

(١٣) تحف العقول : ٢١٤ .

٣٧٢١ - عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِينِ الأَسْرَارِ^(١).

٨١٣ - الحازم

٣٧٢٢ - الإمام علي عليه السلام : الحازم مَن لَمْ يَشْغُلْهُ غُرُورُ دُنْيَاهُ عَنِ الْعَمَلِ لِأُخْرَاهُ^(٢).

٣٧٢٣ - عنه عليه السلام : الحازم مَن تَخَيَّرَ لِخُلُقَهُ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ يُوزَنُ بِخُلُقِهِ^(٣).

٣٧٢٤ - عنه عليه السلام : الحازم لَا يَسْتَبِدُ بِرَأْيِهِ^(٤).

٣٧٢٥ - عنه عليه السلام : الحازم مَن حَكَمَهُ التَّجَارِبُ، وَهَدَّبَهُ النَّوَائِبُ^(٥).

٣٧٢٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْحَازِمَ مَن شَغَلَ نَفْسَهُ بِجِهادِ نَفْسِهِ فَأَضْلَحَهَا، وَحَبَسَهَا عَنْ أَهْوَيِهَا
وَلَذَّاتِهَا فَلَكَّهَا^(٦).

٣٧٢٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْحَازِمَ مَن كَانَ بِنَفْسِهِ كُلُّ شُغْلِهِ، وَلَدِينِهِ كُلُّ هَمٌّ، وَلَا خِرَتِهِ كُلُّ
جَدَّهِ^(٧).

٣٧٢٨ - عنه عليه السلام : لِلْحَازِمِ فِي كُلِّ فِعْلٍ فَضْلٌ^(٨).

٣٧٢٩ - عنه عليه السلام : لِلْحَازِمِ مِنْ عَقْلِهِ عَنْ كُلِّ ذَنْبِهِ زَاجِرٌ^(٩).

٣٧٣٠ - عنه عليه السلام : لَا يَصِيرُ عَلَى الْحَقِّ إِلَّا الْحَازِمُ الْأَرِبُّ^(١٠).

٣٧٣١ - عنه عليه السلام : لَا يَدْهَشُ عِنْدَ الْبَلَاءِ الْحَازِمُ^(١١).

٣٧٣٢ - عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَن كَفَّ أَذَاهُ^(١٢).

٣٧٣٣ - عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مِنْ اطْرَاحِ الْمُؤْنَ وَالْكُلْفَ^(١٣).

٣٧٣٤ - عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَن دَارَى زَمَانَهُ^(١٤).

٣٧٣٥ - عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَن تَرَكَ الدُّنْيَا لِلآخِرَةِ^(١٥).

(١) نهج البلاغة : العنكبة ٤٨.

(٢) غرر الحكم : ٢٠٢٦، ١٩٨٤.

(٤) البحار : ١٣/٧٨، ٧٠ / ١٣، وفي المصدر : «الجازم».

(٥) غرر الحكم : ١٤٨٧، ١٥٩٢، ١٣٩٢، ١٢٦٣، ١٠٦٩٦، ١٠٦١٠، ٧٢٥٠، ٧٢٣٥، ٣٨٩٧، ٣٥٦٨، ٢٠٢٨.

٣٧٣٦ - عنه عليه السلام : **الحاِزِمُ مَنْ تَجْبَتِ التَّبْدِيرُ وَعَافَ السَّرَّافَ**^(١).

٣٧٣٧ - عنه عليه السلام : **الحاِزِمُ مَنْ لَا يَشْغُلُهُ النِّعْمَةُ عَنِ الْعَمَلِ لِلْعَاقِبَةِ**^(٢).

٣٧٣٨ - عنه عليه السلام : **الحاِزِمُ مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ مُقْبِلًا، وَصَبَرَ عَنْهَا وَسَلَّاها مُؤْلِيَةً مُذْبِرَةً**^(٣).

٣٧٣٩ - عنه عليه السلام : **الحاِزِمُ مَنْ يُؤَخِّرُ الْعَوْقِبَةَ فِي سُلْطَانِ الْعَصَبِ، وَيَعْجَلُ مُكَافَأَةَ الْإِحْسَانِ اعْتِنَامًا لِفُرْصَةِ الْإِمْكَانِ**^(٤).

٣٧٤٠ - عنه عليه السلام : **الحاِزِمُ مَنْ جَادَ بِاٍ فِي يَدِهِ، وَلَمْ يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِهِ إِلَى غَدِيرِهِ**^(٥).

٨١٤ - أحْزَمُ النَّاسِ

٣٧٤١ - رسول الله ﷺ : **أَخْرَمُ النَّاسِ أَكْظَمُهُمْ لِلْغَيْظِ**^(٦).

٣٧٤٢ - عنه عليه السلام : **إِنَّ أَكْيَسَكُمْ أَكْثَرَكُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَإِنَّ أَخْرَمَكُمْ أَخْسَنَكُمْ اسْتِهْدَادًا لَهُ**^(٧).

٣٧٤٣ - الإمام علي عليه السلام : **أَخْرَمُكُمْ أَرْهَدُكُمْ**^(٨).

٣٧٤٤ - عنه عليه السلام : **أَخْرَمُ النَّاسِ مَنِ اسْتَهَانَ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ**^(٩).

٣٧٤٥ - عنه عليه السلام : **أَخْرَمُ النَّاسِ مَنْ تَوَهَّمَ الْعَجْزَ لِفَرْطِ اسْتِظْهَارِهِ**^(١٠).

٣٧٤٦ - عنه عليه السلام : **أَخْرَمُ النَّاسِ مَنْ كَانَ الصَّبْرُ وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ شِعَارَهُ وَدِتَارَهُ**^(١١).

٣٧٤٧ - عنه عليه السلام : **أَخْرَمُ النَّاسِ رَأِيًّا مِنَ الْأَجْزَ وَعْدَهُ، وَلَمْ يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِهِ لِغَدِيرِهِ**^(١٢).

٣٧٤٨ - عنه عليه السلام : **كَمَالُ الْحَزَمِ اسْتِضْلَاحُ الْأَضْدَادِ وَمَدْبَاجَةُ الْأَعْدَاءِ**^(١٣).

٣٧٤٩ - عنه عليه السلام : **غَايَةُ الْحَزَمِ الْاسْتِظْهَارُ**^(١٤).

٣٧٥٠ - عنه عليه السلام : **أَفْضَلُ الْحَزَمِ الْاسْتِظْهَارُ**^(١٥).

(١) غرر الحكم : ١٥٠٦، ١٩٢١، ٢١٧٩، ٢١١٤، ١٨٧٨، ١٥٠٦.

(٢) أمالى الصدق : ٤ / ٢٨.

(٣) أعلام الدين : ٢٣٣.

(٤) غرر الحكم : ٢٨٣٢، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٦٣٦٢، ٧٢٢٢، ٣٢٤١، ٣٠٩٢.

٣٧٥١ - عنه عليه السلام : من أَفْضَلِ الْحَزَمِ الصَّبْرُ عَلَى التَّوَائِبِ^(١).

٨١٥ - الحزم (م)

٣٧٥٢ - الإمام علي عليه السلام : الطمأنينة قبل الخبرة خلاف الحزم^(٢).

٣٧٥٣ - عنه عليه السلام : آفةُ الحزم فَوْتُ الْأَمْرِ^(٣).

٣٧٥٤ - عنه عليه السلام : بإصابة الرأي يقوى الحزم^(٤).

٣٧٥٥ - عنه عليه السلام : مَنْ يُجَرِّبْ يَزْدَدْ حَزْمًا^(٥).

٣٧٥٦ - الإمام الرضا عليه السلام : مَنِ اسْتَخَرَمْ وَلَمْ يَجُدْ فَقَدْ اسْتَهَرَ بِنَفْسِهِ^(٦).

٣٧٥٧ - الإمام علي عليه السلام : طاعة داعي الشرور تُفسِدُ عَوَاقِبَ الْأُمُورِ^(٧).

(١) - (٥) غرر الحكم : ٧٩٨٦، ٤٢٩٠، ٣٩٦١، ١٥١٤، ٩٣١٤.

(٦) البحار : ١١/٣٥٦، ٧٨.

(٧) غرر الحكم : ٦٠٠١.

الحزن

البحار : ٧٢ / ٧٠ باب ٩٧ «الحزن» .

البحار : ٧٦ / ٣٢١ باب ٦٢ «ما يورث لهم والغم» .

انظر : النتب : باب ١٣٨٧ ،

عنوان ٢٢٩ «السرور» .

٨١٦ - الحُزْنُ

- ٣٧٥٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ^(١).
- ٣٧٥٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْهَمُّ يُذَيِّبُ الْجَسَدَ^(٢).
- ٣٧٦٠ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْهَمُّ أَحَدُ الْهَرَمَيْنِ^(٣).
- ٣٧٦١ - المسيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَثُرَ هَمَّهُ سَقَمٌ بَدْنُهُ^(٤).
- ٣٧٦٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَخْرَانُ أَسْقَامُ الْقُلُوبِ، كَمَا أَنَّ الْأَمْرَاضَ أَسْقَامُ الْأَبْدَانِ^(٥).
- ٣٧٦٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْهَمُّ يُتَجَلِّلُ الْبَدْنَ^(٦).
- ٣٧٦٤ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحُزْنُ يَهْنِمُ الْجَسَدَ^(٧).
- ٣٧٦٥ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْغَمُّ مَرَضُ النَّفْسِ^(٨).
- ٣٧٦٦ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ حُبِّ الْحُزْنِ^(٩).

٨١٧ - مَا يُورِثُ الْحُزْنَ

- ٣٧٦٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُوْرِثُ الْغَمَّ وَالْحُزْنَ، وَالرَّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةُ الْقَلْبِ وَالْبَدْنِ^(١٠).
- ٣٧٦٨ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَظَرَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ طَالَ حُزْنُهُ، وَدَامَ أَسْقُفُهُ^(١١).
- ٣٧٦٩ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَبُّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ تُوْرِثُ حُزْنًا طَوِيلًا^(١٢).

(١) تحف العقول : ٢١٤.

(٢) غرر الحكم : ١٠٣٩ ، ١٦٣٤.

(٤) أمالى الصدوق : ٤٣٦ / ٣.

(٥) الدعوات للراوندي : ١١٨ / ٢٧٦.

(٦) غرر الحكم : ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٦٠٩.

(٩) عيون أخبار الرضا ع : ٦١ / ٢٤٢.

(١٠) تحف العقول : ٣٥٨.

(١١) أعلام الدين : ٢٩٤.

(١٢) أمالى الطوسي : ٥٣٣ ، ١١٦٢.

٣٧٧٠ - الإمام علي عليه السلام : من غضب على من لا يقدر أن يضره، طال حزنه وعذبه نفسه^(١).

٣٧٧١ - عنه عليه السلام : ما رأيت ظالماً أشبة بظلم من الحاسدين: نفسي دائم، وقلبي هائم، وحزن لازم^(٢).

٣٧٧٢ - عنه عليه السلام : من قصر في العمل ابتلي بالهم^(٣).

٣٧٧٣ - عنه عليه السلام : إياك والجزع، فإنه يقطع الأمل، وينفع العمل، ويرث الهم^(٤).

٣٧٧٤ - عنه عليه السلام : من استشعر شعفها^(٥) ملأ قلبه أشجاناً، هنّ رفض على سوينداء قلبه كرقيص الزبدة على أغراض المدّرجة، هم يحزنون^(٦) وهم يشغلونه، كذلك حتى يؤخذ بكظمهم^(٧).

٣٧٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لما نزلت هذه الآية: «لا تمن عينيك إلى ما متّغنا به أزواجاً منهم ولا تخزن عليهم واحفظ جناحك للمؤمنين» قال رسول الله عليه السلام : من لم يتغز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسراتٍ، ومن رمى بيصره إلى ما في يد غيره كثُر همه ولم يشفى غيظه^(٨).

٣٧٧٦ - رسول الله عليه السلام : أنا زعيم بثلاثٍ لمن أكب على الدنيا : بفقري لا غنا له، وبشغلي لا فراغ له، وبهم وحزن لا انقطاع له^(٩).

(انظر) الأمثال : باب ٣٦٢٨، الدنيا : باب ١٢٢٣.

(١) تحف العقول : ٩٩.

(٢) البحار : ٢٩ / ٧٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمـة . ١٢٧.

(٤) دعائـم الإسلام : ١ / ٢٢٣.

(٥) الضمير يرجع إلى الدنيا ، والمعنى محركة : الولع ولعنة الحب ، وفي بعض نسخ الحديث والنهاج : « ومن استشعر الشفـ بها ». .

(٦) في بعض النسخ : «... هم يعمره وهم يسفره...».

(٧) تحف العقول : ٢٢١.

(٩-٨) البحار : ٧٧ / ١١٦ و ٨١ / ٧٣ و ٤٣ / ٨١.

٨١٨ - مَا يَطْرُدُ الْحُزْنَ (١)

الكتاب

﴿أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُنَّ يَخْرُجُونَ﴾^(١).

٣٧٧٧ - الإمام علي عليه السلام : اطرح عنك واردات المهموم (الأمور)، بقائم الصبر وحسن اليقين^(٢).

٣٧٧٨ - عنه عليه السلام : نعم طارِدُ الْمُهُومِ اليقين^(٣).

٣٧٧٩ - عنه عليه السلام : نعم الطارِدُ لِلَّهِمَ الْإِنْكَالُ عَلَى الْقَدْرِ^(٤).

٣٧٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدْرٍ، فَالْحُزْنُ لِمَاذَا؟!^(٥)

٣٧٨١ - الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ أَعْمَمَ كَانَ لِلْعَمَّ أَهْلًا، فَيَبْغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ بِاللَّهِ وَبِمَا صَنَعَ رَاضِيًّا^(٦).

٣٧٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا أَصْبَحَ عَلَى اللَّهِ سَاخِطًا^(٧).

٣٧٨٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ - بَعْدِهِ وَحْكَمَتِهِ وَعِلْمِهِ - جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا عَنِ اللَّهِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ، فَازْضَوَا عَنِ اللَّهِ وَسَلَّمُوا لِأَمْرِهِ^(٨).

٣٧٨٤ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ - بِحُكْمِهِ وَفَضْلِهِ - جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ^(٩).

(١) يونس : ٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب .٣١

(٣) البحار : ١٢١١ / ٧٧

(٤) غرر الحكم : ٩٩٢١ .٩٦

(٥) أموالي الصدوق : ٥ / ١٦

(٦) التمحص : ١٢٢ / ٥٩

(٧) الاختصاص : ٢٢٦ .١٢٤

(٨) التمحص : ٥٩ / ١٢٤

(٩) تحف العقول : ٦

٣٧٨٥ - الإمام الحسين عليه السلام: وَجِدَ لَوْحٌ تَحْتَ حَائِطٍ مَدِينَةً مِنَ الْمَادِينِ، فِيهِ مَكْتُوبٌ : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيٌّ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرُغُ؟! وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَخْرُنُ؟!^(١)

٣٧٨٦ - الإمام الباقر عليه السلام: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنَ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِينِ^(٢) وَهُوَ كَثِيرُ حَزِينٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ^(٣) : مَا بِالْأَكْ مَغْمُومًا؟ قَالَ : غَمُومٌ وَهُمُومٌ تَتَوَالَى عَلَيَّ؛ لِمَا امْتَحِنْتُ بِهِ مِنْ جِهَةِ حُسْنَادِيْ نِعْمَتِيْ، وَالظَّامِعِينَ فِيْ، وَمِنْ أَزْجُوهُ وَمِنْ أَخْسَنْتُ إِلَيْهِ فَيَخْلِفُ ظَنِّيْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ^(٤) : احْفَظْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ تَعْلِكَ بِهِ إِخْوَانَكَ.^(٥)

٣٧٨٧ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا اشْتَدَّ الْفَرَزُ فَإِلَى اللَّهِ الْمَفْرَزُ.^(٦)

٣٧٨٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ... لَمْ يَفْرُجْ الْمَحْزُونِينَ بِقَدْرِ حُزْنِهِمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ^(٧).

٨١٩ - ما يَطْرُدُ الْحُزْنَ (٢)

الكتاب

لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تُفْرِحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.^(٨)

٣٧٨٩ - مطالب المسؤول عن ابن عباس: مَا اتَّفَقْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ^(٩) كَانِتِفَاعِي بِكَتَابٍ كَتَبَهُ عَلَيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١٠) ، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ : أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسْوَدُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَذْرِكَهُ، وَيَسْرُهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفْوَتَهُ، فَلَيْكُنْ شُرُورُكَ بِمَا نَلَتْ مِنْ آخِرِكَ، وَلَيْكُنْ أَسْقُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا، وَمَا نَلَتْ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسِ عَلَيْهِ حُزْنًا، وَلَيْكُنْ

(١) عيون أخبار الرضا ص ٤٤ / ٢ : ١٥٨.

(٢) الاستجاج : ١٥٧ / ٢ : ١٩١.

(٣) تنبية الخواطر : ١٥٤ / ٢ : ١٥٤.

(٤) تحف العقول : ٣٩٩.

(٥) الحديد : ٢٣.

هَمَّئِكَ فِيَّا بَعْدَ الْمَوْتِ . وَالسَّلَامُ^(١) .

٣٧٩٠ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الشَّيْءُ شَيْئَانٌ : شَيْءٌ قَصْرٌ عَنِّي لَمْ أُرْزَقْهُ فِي مَضِيٍّ وَلَا أَزْجُوهُ فِيَّا بَقِيَّ، وَشَيْءٌ لَا أَنَّاهُ دُونَ وَقْتِهِ وَلَوْ اسْتَغْنَيْتُ عَلَيْهِ بِقُوَّةِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّمَا أَعْجَبَ أَمْرَهُ هَذَا الْإِنْسَانُ : يَسْرُهُ ذَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيْفُوتَهُ، وَيَسْوُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَذْرِكَهُ . وَلَوْ أَنَّهُ فَكَرَ لَا يَبْصَرُ، وَلَقَلِّمَ أَنَّهُ مُدَبِّرٌ، وَاقْتَصَرَ عَلَى مَا تَيَسَّرَ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ مِلَّا تَعَسَّرَ، وَاشْتَرَاهُ قَلْبُهُ إِمَّا اسْتَوْعَرَ، فَإِيَّاً هَذِينَ أَفْنِيْ عُمْرِي ؟!^(٢)

٣٧٩١ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْلُ النَّاسِ، هَذُهُ دَارُ تَرَحِّ لَا دَارُ فَرَحِّ، وَدارُ التِّوَاءِ لَا دَارُ اسْتِوَاءِ، فَنَّ عَرَفَهَا لَمْ يَفْرُخْ لِرَجَاءِ، وَلَمْ يَخْزُنْ لِشَقاِءِ.^(٣)

٣٧٩٢ - الإِيمَامُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَجْعَلْ مَا طَلَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ تَظْفَرْ بِهِ بِمَتَّلِهِ لَمْ يَخْطُرْ بِيَالِكَ.^(٤)

٣٧٩٣ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدَّهْرُ يَوْمَانِ : يَوْمُ لَكَ وَيَوْمُ عَلَيْكَ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطِّلْ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ فَلَا تَضْجُرْ.^(٥)

٣٧٩٤ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّنْيَا دُوَلٌ، فَإِنْ كَانَ لَكَ مِنْهَا أَنْتَكَ عَلَى ضَغْفِيكَ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ، وَمَنْ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ إِمَّا فَاتَّ اشْتَرَاهُ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَضِيَ عَبَّا رَزْقَهُ اللَّهُ قَرَأَتْ عَيْنَهُ.^(٦)

٣٧٩٥ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُشْعِرُ قَلْبَكَ الْهَمَّ عَلَى مَا فَاتَ، فَيَشْعَلَكَ عَمَّا هُوَ آتٍ.^(٧)
انظر) كنز العمال : ٦١٤٧.

٨٢٠ - مَا يَطْرُدُ الْحُزْنَ (٣)

٣٧٩٦ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْبِرْ مِنْ قَوْلِ : « لَا حَوْلَ

(١) مطالب المسؤول : ٥٥ - ٢ - ١.

(٢) أعلام الدين : ٣٤٣.

(٣) كسف الفتنة : ١٩٨ / ٢.

(٤) مطالب المسؤول : ٥٧.

(٥) أمالى الطوسي : ٣٩٣ / ٢٢٥.

(٦) غير الحكم : ١٠٤٣٤.

ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»؛ فِإِنَّمَا مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، وَكَنزٌ مِّنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ^(١).

٣٧٩٧-رسولُ اللهِ ﷺ : قَوْلٌ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» فِيهِ شِفَاءٌ مِّنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَذْنَاهَا الْهَمَّ^(٢).

٣٧٩٨-الإِمامُ الصادقُ عَلِيُّهُ : إِذَا تَرَأَتِ الْهُمُومُ فَعَلِيكَ بِـ«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»^(٣).

٣٧٩٩-رسولُ اللهِ ﷺ : أَمَانٌ لِّمُتْيٍ مِّنَ الْهَمِّ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا مُلْجَأٌ وَلَا مَنْجَنٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»^(٤).

٣٨٠٠-عنه عَلِيُّهُ : مَنْ أَكْثَرَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ أَلَهُ مِنْ كُلِّ هُمٍ فَرَحًا، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مُخْرَجًا، وَرَزْقَةٌ مِّنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ^(٥).

٨٢١-ما يَطْرُدُ الْحُزْنَ (٤)

٣٨٠١-الإِمامُ الصادقُ عَلِيُّهُ : شَكَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَظَمَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعَتَبِ^(٦).

٣٨٠٢-عنه عَلِيُّهُ : لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنِ عِظَامِ الْمَوْتَى فَرَأَى ذَلِكَ نُوحٌ عَلِيُّهُ جَزَعًا شَدِيدًا وَأَغْمَمَ لِذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ : كُلُّ الْعَنْبَرِ الْأَسْوَدِ لِيَذْهَبَ غَمُّكَ^(٧).

٣٨٠٣-الإِمامُ عَلِيُّهُ : عَنْشُلُ التَّيَابِ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ^(٨).

٣٨٠٤-الإِمامُ الصادقُ عَلِيُّهُ : مَنْ وَجَدَ هَمًا وَلَا يَدْرِي مَا هُوَ فَلْيَغِسلْ رَأْسَهُ^(٩).

(١) البحار : ٢٧٨ / ٢٠١.

(٢) قرب الإسناد : ٢٤٤ / ٧٦.

(٣) الدعوات للراوندي : ١٢٠ / ٢٨٤.

(٤) مكارم الأخلاق : ٢٣٤ / ٢.

(٥) أعلام الدين : ٢٩٤.

(٦) المحسن : ٢٣٦٢ / ٢٢٦٢ و ٢٢٦٤ / ٣٦٣ و ص.

(٧) الخصال : ٦١٢ / ١٠.

(٩) الدعوات للراوندي : ١٢٠ / ٢٨٤.

٨٢٢ - مُلَازْمَةُ الْأَتْرَاحِ لِلْأَفْرَاجِ

٣٨٠٥ - رسولُ اللهِ ﷺ : ما من دارٍ فيها فَوْحَةٌ إِلَّا يَتَبَيَّنُهَا تَرْوِحَةٌ^(١).

٣٨٠٦ - عنه ﷺ : مَعَ كُلِّ فَوْحَةٍ تَرْوِحَةٌ^(٢).

٣٨٠٧ - الْإِمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ : كُلُّ سُرُورٍ مُشَغَّضٌ^(٣).

٨٢٣ - لَكُلٌّ هُمْ فَرَجٌ إِلَّا هُمْ أَهْلُ النَّارِ

الكتاب

«وَقَالُوا لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ»^(٤).

«كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أَعْيَدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرَيقِ»^(٥).

٣٨٠٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَا مِنْ هَمٌ إِلَّا وَلَهُ فَرَجٌ إِلَّا هُمْ أَهْلُ النَّارِ^(٦).

٨٢٤ - عَلَةُ الْحُزْنِ وَالْفَرَحِ مِنْ غَيْرِ سَبِّ يُعْرَفُ

٣٨٠٩ - عَلَلُ الشَّرَائِعِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ : دَخَلَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٌّ وَمَعِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقُلْتُ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ رسولِ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْتَمُ وَأَخْرَنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْرِفَ لِذلِكَ سَبِيبًا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٌّ : إِنَّ ذَلِكَ الْحُزْنَ وَالْفَرَحَ يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنْتَ؛ لَأَنَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا حُزْنٌ أَوْ سُرُورٌ كَانَ ذَلِكَ دَاخِلًا عَلَيْكُمْ، لَأَنَّا وَإِيَّاكُمْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

٣٨١٠ - الكافي عن جابرٍ الجعفيٌّ : تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَيِّ أَبِي جعفرٍ عَلِيٌّ، فَقُلْتُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، رَبِّي

(١) البحار : ٧١ / ٢٤٢ و ٢ / ٢٤٢ و ٧٧ / ٢ / ١٦٤ ، عَوَالِي الْلَّاَلِي : ١ / ٢٨٥ / ٢٨٥ .

(٢) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٦٨٥٠ .

(٣) فاطر : ٣٤ .

(٤) الحجّ : ٢٢ .

(٥) البحار : ٧١ / ٢٤٢ .

(٦) عَلَلُ الشَّرَائِعِ : ٩٣ / ٢ .

حزنٌ من غير مُصيبةٍ تصيبني أو أمرٍ ينزلُ بي، حتى يُعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي، فقال : نعم يا جابر، إن الله عزوجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحًا من تلك الأرواح في بلدي من البلدان حزن، حزنٌ هذه لأنها منها^(١).

٣٨١١ - بحار الأنوار : روى أنه سئل العالم عن الرجل يُصبح مغموماً لا يدرى سبب غممه، فقال : إذا أصابه ذلك فليعلم أن أخيه مغموم، وكذلك إذا أصبح فرحاً لغير سبب يوجب الفرح، فالله نستعين على حقوق الإخوان^(٢).

(انظر) القلب : باب ٣٣٩١.

٨٢٥ - الحزن الممدوح

٣٨١٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إن الله يحب كل قلب حزين^(٣).

٣٨١٣ - الإمام علي عليه السلام : كم من حزينٍ وفدى به حزنه على سرور الأبد^(٤).

٣٨١٤ - رسول الله عليه السلام : ما عيد الله عزوجل على مثل طول الحزن^(٥).

٣٨١٥ - الإمام الباقي عليه السلام : قرأت في كتاب علي عليه السلام : إن المؤمن يُسي حزيناً ويُصبح حزيناً، ولا يصلح له إلا ذلك^(٦).

٣٨١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : يُصبح المؤمن حزيناً ويسى حزيناً، ولا يصلح إلا ذاك^(٧).

٣٨١٧ - بحار الأنوار : إن داود عليه السلام قال : إلهي، أمؤتي أن أطهر وجهي وبذني ورجلني بالماء،

(١) الكافي : ٢ / ١٦٦.

(٢) البحار : ٢٠ / ٢٢٧ / ٧٤.

(٣) الكافي : ٣٠ / ٩٩ / ٢.

(٤) غر الحكم : ٦٩٦٤.

(٥) مكارم الأخلاق : ٣٦٧ / ٢.

(٦) التسخيص : ٥٥ / ٤٤.

(٧) الدعوات للراوندي : ١٨ / ٢٨٧.

فِيمَاذَا أَطَهَرْتَ لَكَ قَلْبِي؟ قَالَ: بِالْمُهُومِ وَالْمُعْوَمِ^(١).

٣٨١٨ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مُرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِعِيلِ الْحُزْنِ إِذَا
صَحَّكَ الْبَطَّالُونَ^(٢).

٣٨١٩ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ طَالَ حُزْنُهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا، أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْلَأَ
دَارَ الْمُقَامَةِ^(٣).

٣٨٢٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ: أَيْنَ اللَّهُ؟ - عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ^(٤).

٣٨٢١ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحُزْنُ مِنْ شِعَارِ الْعَارِفِينَ، لِكَثْرَةِ وَارِدَاتِ الْغَيْبِ عَلَى سَرَائِرِهِمْ،
وَطُولِ مَبَاهاهِهِمْ تَحْتَ سِتْرِ الْكِبْرِيَاءِ... وَلَوْ حُجِبَ الْحُزْنُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سَاعَةً
لَا سَتَغَافِلُوا، وَلَوْ وُضِعَ فِي قُلُوبِ غَيْرِهِمْ لَا شَتَّكُروهُ^(٥).

٣٨٢٢ - الإِمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَكْتَحِلُ أَحَدًا بِعِنْدِي مَكْحُولِ الْحُزْنِ^(٦).

٣٨٢٣ - كَنزُ الْفَوَائِدِ: رُوِيَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا بَنَى آدَمَ، فِي كُلِّ يَوْمٍ يُؤْتَى رِزْقُكَ وَأَنْتَ
تَحْزَنُ، وَيَئْقُصُ عُمْرَكَ وَأَنْتَ لَا تَحْزَنُ، تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ وَعِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ!^(٧)

٣٨٢٤ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَحُ بِمَاذَا؟!^(٨)

٣٨٢٥ - الإِمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِجَابِرِ الْجُعْفِيِّ: يَا جَابِرُ، إِنِّي لَمُحْزُونٌ، وَإِنِّي لَمْشَتَّغِلُ الْقَلْبِ. قَلَّتْ:
وَمَا حَزَنْتَكَ وَمَا شُغِلَ قَلْبِكَ؟ قَالَ: يَا جَابِرُ، إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ صَافِي خَالِصٌ دِينِ اللَّهِ شَغَلَهُ عَمَّا
سِوَاهُ^(٩).

٣٨٢٦ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَفَسَّرَ الْمُهُومُ لَنَا الْمُغَمَّ لَظْلَمْنَا تَشْبِيهً، وَهَمُّهُ لَأَمْرِنَا عِبَادَةً^(١٠).

(١) ٢-١. البحار: ٧٣/٧٢، ٣/١٥٧، ٣/٧١، ٧٢.

(٢) ٩٠٢٧. غَرَرُ الْحُكْمِ.

(٣) ٦-٤. البحار: ٧٣/٧٣، ٣/١٥٧، ٣/٧٢، ١/٧٠، ١/٧٣ و ٣/١٥٧.

(٤) ٣٠٤/١. كَنزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ.

(٥) ٥/١٦. أَمَالِيُ الصَّدُوقِ.

(٦) ١٥/١٨٥، ٧٨. البحار.

(٧) ١٦/٢٢٦. الْكَافِيُّ.

(٨) ١٦/٢٢٦. الْكَافِيُّ.

الحساب

البحار : ٢٥٣ / ٧ باب ١١ «محاسبة العباد».

كتز العمال : ٣٦٩ / ١٤ ٦٢٧، «الحساب».

البحار : ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ «محاسبة النفس».

البحار : ٣١٩ / ٥ باب ١٧ «الملائكة يكتبون أعمال العباد».

انظر : المراقبة : باب ١٥٤٤، العفو (٢) : باب ٢٧٦٩.

عنوان ٢١١ «المسؤولية».

٨٢٦ - الحسابُ

الكتاب

«وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ»^(١).

٣٨٢٧ - رسول الله ﷺ : ألا وإنكم في يوم عملٍ ولا حسابٍ فيه، ويوشيك أن تكونوا في يوم حسابٍ ليس فيه عملٌ^(٢).

٣٨٢٨ - الإمام علي عليه السلام : الحساب قبل العقاب، التواب بعد الحساب^(٣).

٣٨٢٩ - رسول الله ﷺ - من وصاية لمعاذ بن جبل : أوصيك بتقوى الله... والجرع من الحساب^(٤).

٣٨٣٠ - عنه عليه السلام : والذي نفسي بيده، إنَّه ليختصُّ حتى الشَّاتِينَ فيما انتطحتا^(٥).

٣٨٣١ - الإمام علي عليه السلام : جعل الله لكل عمل ثواباً ولكل شيء حساباً^(٦).

٨٢٧ - الحثُّ على محاسبة النفسِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُنْسِرُ نَفْسَ مَا قَدَّمْتُ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ»^(٧).

٣٨٣٢ - الإمام علي عليه السلام : حاسبو أنفسكم بأعمالها، وطالبوها بأداء المفروضٍ عليها، والأخذ من فنائتها لبقائها، وتزودوا وتأهّبوا قبل أن تُبعثنوا^(٨).

(١) ص: ١٦.

(٢) أعلام الدين : ٣٤٥.

(٣) غرر الحكم : ٣٨٠.

(٤) البخار : ١٢٧ / ٧٧.

(٥) كنز المعال : ٣٩٠٠٤.

(٦) غرر الحكم : ٤٧٧٩.

(٧) الحشر : ١٨.

(٨) غرر الحكم : ٤٩٣٤.

٣٨٣٣ - عنه عليه السلام : قيدوا أنفسكم بالمحاسبة ، واملكونها بالمخالفة^(١).

٣٨٣٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : ابن آدم ، إنك لا تزال بجئير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همك^(٢).

٣٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام : حاسب نفسك لنفسك ؛ فإن غيرها من الأنفس لها حسيب غيرها^(٣).

٣٨٣٦ - بخار الأنوار : في الزبور : ابن آدم ، جعلت لكم الدنيا دلائل على الآخرة ، وإن الرجل منكم يستاجر الرجل فيطلب حسابه فترعد فرائصه من أجل ذلك ، وليس يخاف عقوبة النار ، وأنتم مكترون التمرد^(٤).

٣٨٣٧ - رسول الله عليه السلام : أكياس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت ، وأحمد من أتبع نفسه هواه ، وتلقى على الله الأماني^(٥).

٨٢٨ - حاسبوا قبل أن تحاسبوا

الكتاب

«لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٦).

٣٨٣٨ - رسول الله عليه السلام : حاسبوا أنفسكم قبل أن تمحاسبوها ، وزنوها قبل أن توزنوا ، وتجهزوا للعرض الأكبر^(٧).

٣٨٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : فحاسبوا أنفسكم قبل أن تمحاسبوها ، فإن أمكنة القيامة خمسون

(١) غرر الحكم : ٦٧٩٤.

(٢) تحف العقول : ٢٨٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.

(٤) البخار : ٧٧٧ / ٨٠ و ٦٩ / ٦٩٠ و ٤٠ / ٨٠.

(٥) البقرة : ٢٨٤.

(٦) البخار : ٧٣ / ٧٣ و ٧٠ / ٢٦.

مَوْقِفًا ، كُلُّ مَوْقِفٍ مَقَامُ الْفَ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَلَّا هَذِهِ الْآيَةُ : «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ الْفَ سَنَةً»^(١) .

٣٨٤٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَاسِبُوا أَنفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوهَا ، وَمَهْدِدُوهَا لَهَا قَبْلَ أَنْ تُعَذِّبُوهَا ، وَتَرَوُّدُوهَا لِلرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ تُرْعِجُوهَا ، فَإِنَّمَا هُوَ مَوْقِفُ عَدْلٍ ، وَاقْتِضَاءُ حَقٍّ ، وَسُؤَالٌ عَنْ وَاجِبٍ ، وَقَدْ أَبْلَغَ فِي الإِعْذَارِ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْإِنْذَارِ^(٢) .

٣٨٤١ - عَنْهُ ﷺ : يَا أَبَا ذِرٍّ ، حَاسِبْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبَ ، فَإِنَّهُ أَهُونُ لِحِسَابِكَ عَدًّا ، وَزِنْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ ، وَتَجْهَزَ لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعَرَّضُ لَا يَخْفِي عَلَى اللَّهِ خَافِيَةً^(٣) .

٨٢٩ - لِزُومُ مَحَاسِبَةِ النَّفْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ

٣٨٤٢ - إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : مَا أَحَقُّ الْإِنْسَانَ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ لَا يَشْغُلُهُ شَاغِلٌ ، يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، فَيَنْظُرُ فِيمَا اكْتَسَبَ لَهَا وَعَلَيْهَا فِي لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا!^(٤)

٣٨٤٣ - إِلَيْهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَعْرِفُنَا أَنْ يَعْرِضَ عَمَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى نَفْسِهِ ، فَيَكُونَ مُحَاسِبَ نَفْسِهِ ، فَإِنْ رَأَى حَسَنَةً اسْتَرَادَ مِنْهَا ، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً اسْتَغْفَرَ مِنْهَا ، لِتَلَّا يَخْزِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥) .

٣٨٤٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : إِذَا أَوْيَتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَانْظُرْ مَا سَلَكْتَ فِي بَطْنِكَ وَمَا كَسَبْتَ فِي يَوْمِكَ ، وَادْكُرْ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّكَ مَعَادٌ^(٦) .

٣٨٤٥ - إِلَيْهِ الْكاظِمُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ عَمِلَ حَيْرًا اسْتَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَمِلَ شَيْئًا شَرًّا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَتَابَ إِلَيْهِ^(٧) .

(انظر) المراقبة : ١٥٤٤.

(١) أَمَالِيُّ الْمُغَيْدِ : ١ / ٣٢٩ .

(٢) أَعْلَامُ الدِّينِ : ٣٣٩ .

(٣) أَمَالِيُّ الطَّوْسِيُّ : ١١٦٢ / ٥٣٤ .

(٤) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ١٣٧٦١ / ١٥٤ / ١٢ .

(٥) تحف العقول : ٣٠١ .

(٦) الْبَحَارُ : ١٧ / ٢٦٧ ، الدَّعْوَاتُ لِلْأَوَنِدِيِّ : ٣٠٢ .

(٧) الْاِخْتَصَاصُ : ٢٦ .

٨٣٠ - التَّشْدِيدُ فِي مَحَاسِبِ النَّفْسِ

٣٨٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسِبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ وَالسَّيِّدِ عَبْدَهُ^(١).

٣٨٤٧ - عَنْهُ ﷺ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَقِينَ حَتَّىٰ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسِبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ، فَيَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمَهُ؟ وَمِنْ أَيْنَ مَشْرَبَهُ؟ وَمِنْ أَيْنَ مَلْبَسَهُ؟ أَمْ حِلٌّ أَمْ مِنْ حَرَامٍ؟^(٢)

٨٣١ - كِيفِيَّةُ الْمُحَاسِبَةِ

٣٨٤٨ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وقد سُئلَ عن كِيفِيَّةِ مُحَاسِبَةِ النَّفْسِ - : إِذَا أَضْبَحَ ثُمَّ أَسْبَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: يَا نَفْسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمًا مَضِيَ عَلَيْكِ لَا يَعُودُ إِلَيْكِ أَبَدًا، وَاللَّهُ سَائِلُكَ عَنْهُ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، فَمَا الَّذِي عَمِلْتَ فِيهِ؟ أَذْكَرْتَ اللَّهَ أَمْ حَمِدْتَهُ؟ أَقْضَيْتَ حَقًّا أَخْ مُؤْمِنٍ؟ أَنْفَسْتَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ؟ أَحْفَظْتَهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ؟ أَحْفَظْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي مُخْلَفِهِ؟ أَكَفَقْتَهُ عَنْ غَيْبَةِ أَخْ مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ جَاهِلِكِ؟ أَعْتَدْتَ مُسْلِمًا؟ مَا الَّذِي صَنَعْتَ فِيهِ؟ فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ، فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى مِنْهُ خَيْرٌ حَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَرَ عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَإِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَةً أَوْ تَقْصِيرًا اشْتَعَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّمَ عَلَى تَرْكِ مُعاوِدَتِهِ^(٣).

٨٣٢ - ثَمَرَةُ الْمُحَاسِبَةِ

٣٨٤٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَعَااهَدَ نَفْسَهُ بِالْمُحَاسِبَةِ أَمِنَ فِيهَا الْمُدَاهَنَةَ^(٤).

٣٨٥٠ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَقَفَ عَلَى عَيْوبِهِ، وَاحْاطَ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَقالَ الذُّنُوبَ،

(١) البحار : ٧٠/٧٢/٢٢.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢/٢٥٧٣.

(٣) البحار : ٧٠/٧٠/١٦.

وأضلَّعَ الشَّيْوِبَ^(١).

٣٨٥١ - عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْمُحَاسِبَةِ صَلَاحُ النَّفْسِ^(٢).

٣٨٥٢ - عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِيعَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا حَسِيرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ^(٣).

٣٨٥٣ - عنه عليه السلام : حَاسِبُوا أَنفُسَكُمْ تَأْمَنُوا مِنَ اللَّهِ الرَّهَبَ، وَتُذْدِرُوكُمْ عِنْدَهُ الرَّغَبَ^(٤).

٣٨٥٤ - عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِيدًا^(٥).

٨٣٣ - أَوْلُ مَا يُسَأَّلُ عَنِ الْمَرْءِ

٣٨٥٥ - رسول الله ﷺ : أَوْلُ مَا يُسَأَّلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٦).

٣٨٥٦ - الإمام الصادق ع : إِنَّ أَوْلَ مَا يُسَأَّلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالَهُ الصَّلَاةُ الْمَفْرُوضَاتُ، وَعِنِ الرَّكَّاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَعِنِ الصَّيَامِ الْمَفْرُوضِ، وَعِنِ الْحَجَّ الْمَفْرُوضِ، وَعِنْ وَلَائِتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنْ أَقَرَّ بِوَلَائِتَنَا ثُمَّ ماتَ عَلَيْهَا قَبْلَتُ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ وَزَكَاتُهُ وَحَجَّهُ^(٧).

(انظر) الصلاة: باب ٢٢٧٣، القتل: باب ٣٢٧٣.

٨٣٤ - مَا لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ (١)

٣٨٥٧ - رسول الله ﷺ : كُلُّ نَعِيمٍ مَسْؤُولٌ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى^(٨).

(١) (٢) غرر الحكم : ٤٦٥٦، ٨٩٢٧.

(٣) البحار : ٢٧/٧٣/٧٠.

(٤) غرر الحكم : ٤٨٩٤.

(٥) مستدرك الوسائل : ١٣٧٦١/١٥٤/١٢.

(٦) عيون أخبار الرضا ع : ٢٥٨/٦٢/٢.

(٧) أموال الصدقون : ٢١٢/١٠ وَفِي بَعْضِ الطَّبعَاتِ «الصلوات» بدل «الصلاه» وَهُوَ الصَّحِيحُ.

(٨) البحار : ١٠/٢٦١/٧.

٣٨٥٨ - عنه ﷺ : كُلُّ نَعِيمٍ مَسْؤُلٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ إِلَّا مَا كَانَ فِي غَزِيرٍ أَوْ حَجَّ^(١).

٣٨٥٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ لَمْ يُسَأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبْدًا^(٢).

٨٣٥ - ما لا يُحاسِبُ عَلَيْهِ (٢)

٣٨٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ لَا يُحاسِبُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهِنَّ : طَعَامٌ يَأْكُلُهُ،

وَثَوْبٌ يَلْبِسُهُ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تَعاوِنُهُ وَيُخْصِنُ بَهَا فَرَجَّهُ^(٣).

٣٨٦١ - الإمام الباقر عليه السلام : ثَلَاثَ لَا يُسَأَلُ عَنْهَا الْعَبْدُ : خِزْقَةُ يُوَارِي بَهَا عَوْرَتَهُ، وَكِسْرَةُ يَسُدُّ

بَهَا جَوْعَتَهُ، وَبَيْتٌ يَكُنُّهُ مِنَ الْحَرَّ وَالْبَرِّ^(٤).

٨٣٦ - ما يُحاسِبُ عَلَيْهِ (١)

الكتاب

﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٥).

٣٨٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : «لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» - : تُسَأَلُ هَذِهِ

الْأُمَّةُ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ^(٦).

٣٨٦٣ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ^(٧).

٣٨٦٤ - عنه عليه السلام - أَيْضًا - : إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مُؤْمِنًا عَنْ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ^(٨).

٣٨٦٥ - الكافي عن أبي خالد الكابلي : دَخَلَتْ عَلَى أَبِي جعفر عليه السلام فَدَعَا بِالغَدَاءِ، فَأَكَلَتْ مَعْهُ

(١) نور التقلين : ٥ / ٦٦٥ / ٢٢.

(٢) أمالى الصدقون : ٥ / ٢٤٦ . ١٢ / ٢٤٦.

(٣) البحار : ٧ / ٧ . ٢٣ / ٢٦٥.

(٤) نور التقلين : ٥ / ٦٦٥ / ٢٦.

(٥) الكافر : ٨.

(٦) البحار : ٧ / ٧ . ٣٩ / ٢٧٢.

(٧) نور التقلين : ٥ / ٦٦٥ / ٢٨.

(٨) المحسن : ٢ / ١٤٤٦ . ١٦٣ / ٢.

طَعَامًا مَا أَكَلْتُ طَعَامًا قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَلَا أَطْبَىْتُ، فَلَمَّا قَرَّغْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ : يَا أَبَا حَالِدٍ، كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَكَ، أَوْ قَالَ : طَعَامَنَا ؟ قَلَّتْ : جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَا رَأَيْتَ أَطْبَىْتُ مِنْهُ وَلَا أَنْظَفَ قَطُّ، وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «... ثُمَّ لَشَانَنَ يَوْمَنِيْ عنِ النَّعِيمِ». قَالَ أَبُو جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ»^(١).

(انظر) نور التقلين : ٥ / ٦٦٢ - ١٤٠، ١٢ / ٦٦٢ - ١٨٠.

النَّعِيمُ : بَابٌ ٣٩٠٩.

٨٣٧- مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ (٢)

٣٨٦٦- رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَرْزُولُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَ(عَنْ) شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٣).

٣٨٦٧- الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فِيهَا وَعَظَّ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ : أَعْلَمُ أَنَّكَ سُتُّسَأَلُ عَدَّاً إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ : شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ، وَعُمْرِكَ فِيمَا أَفْتَيْتَهُ، وَمَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبَتَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَتَهُ، فَتَأْهَبْ لِذَلِكَ وَأَعِدْ لَهُ جَوَابًا^(٤).

٣٨٦٨- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قُولِ اللَّهِ : «إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا» - : يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا يَسْمَعُ، وَالبَصَرُ عَمَّا يَطْرُفُ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ^(٥).

(انظر) عنوان ٢١١ «المسؤولية».

القبر : بَابٌ ٣٢٦٥.

(١) الكافي : ٦ / ٢٨٠ .٥

(٢) الخصال : ٢٥٣ / ١٢٥

(٣) الكافي : ٢ / ١٣٤ .٢٠

(٤) البخاري : ٧ / ٢٦٧ .٣٠

٨٣٨ - ما يُهونُ حساب يوم القيمة

الكتاب

«وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»^(١).

٣٨٦٩ - الإمام الصادق ع: إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة، ثم قرأ : «(الذين) يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب»^(٢).

٣٨٧٠ - رسول الله ﷺ: شيطان يذكرهما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويذكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب^(٣).

٣٨٧١ - عنه ﷺ: اقْنَعْ إِمَامَ أُوتِيتَهُ يَخْفَفُ عَلَيْكَ الْحِسَابُ^(٤).

٣٨٧٢ - الإمام الصادق ع: إن استطعت أن لا تأتى من الدنيا شيئاً تُسأل عنه غداً فافعل^(٥).

٣٨٧٣ - رسول الله ﷺ: حَسَنَ خُلُقَكَ يُخَفَّفِي اللَّهِ حِسَابَكَ^(٦).

٨٣٩ - أصناف الناس في الحساب

٣٨٧٤ - رسول الله ﷺ - في قوله تعالى: «ثُمَّ أُورِثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَنَا...» - : فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين افتقدوا فأولئك يحاسبون حساباً يسيراً، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون في طول الخشر^(٧).

٣٨٧٥ - عنه ﷺ: أُمّي ثلاثة أثلاث: فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يمحصون ويُكشفون^(٨).

٣٨٧٦ - الإمام علي ع: والناس يومئذ على طبقاتٍ ومتازل، ففيهم من يحاسب حساباً

(١) الرعد: ٢١.

(٢) البحار: ٥٤ / ٧٤ / ١٠٢.

(٣) الخصال: ١١٥ / ٧٤.

(٤) أعلام الدين: ٣٤٤.

(٥) البحار: ٧٧ / ١٩٤ و ١١ / ٣٨٣ و ٧١ / ٢٠.

(٦) كنز العمال: ٣٠٢١، ٣٠٢٢.

يُسِيرًاً وَيَنْقِلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًاً، وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ لَا هُنْ لَمْ يَتَبَسَّوْا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا بَشَيْءٍ، وَإِنَّا الْحِسَابَ هُنَّاكَ عَلَى مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا هَاهُنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَاسِبُ عَلَى التَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ وَيَصِيرُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ^(١).

٨٤٠ - سُوءُ الْحِسَابِ

الكتاب

«الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فَتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُشَنَّ الْمِهَادُ»^(٢).

«وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»^(٣).

٣٨٧٧ - الإمام الصادق ع - في قوله تعالى: «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» - : يُحْسَبُ عَلَيْهِم السَّيِّئَاتُ وَيُحْسَبُ لَهُمُ الْمَحَسَّنَاتُ، وَهُوَ الْإِسْتِقْصَاءُ^(٤).

٣٨٧٨ - عنه ع - لِرَجُلٍ شَكَاهُ بَعْضُ إِخْرَانِهِ - : مَا لِأَخِيكَ فُلَانٌ يَشْكُوكَ ؟ فَقَالَ: أَيَشْكُونِي أَنِ اسْتَقْصِيَتْ حَقِّي ؟!

قال: فَجَلَسَ مُغْضَبًا ثُمَّ قَالَ: كَائِنَكَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ لَمْ تُسْيِ ؟! أَرَأَيْتَ مَا حَكَى اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ»، أَخَافُوا اللَّهُ أَنْ يُجْزِوَ عَلَيْهِمْ ؟! لَا وَاللَّهُ، مَا خَافُوا إِلَّا الْإِسْتِقْصَاءَ، فَسَيَّاهَ اللَّهُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَنِّ اسْتَقْصَيْ فَقَدْ أَسَاءَ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٠٠ باب ١٦.

(١) الاحتجاج: ١/٥٧٢/١٣٧.

(٢) الرعد: ١٨/١٠، ٢١.

(٤) البحار: ٧/٢٦٦، ٢٦.

(٥) البحار: ٧/٢٦٦، ٢٩.

٨٤١ - مَنْ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا

الكتاب

«فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا»^(١).

٣٨٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ كُلُّ حِسَابٍ مُعَدٌ ، فقال له قائل : يا رسول الله، فأين قول الله عزوجل : «فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا» ؟ قال : ذلك العرض ، يعني التَّصْفُح^(٢) .

٣٨٨٠ - تفسير نور الثقلين : روى : إنَّ الحِسَابَ الْيَسِيرَ هُوَ الْإِثَابَةُ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَالْتَّجَاوِزُ عن السَّيِّئَاتِ ، وَمَنْ نُوقِنَ فِي الْحِسَابِ عُذِّبَ^(٣) .

٣٨٨١ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقديم أمامه ، كلما رأى المؤمن هؤلاً من أهواه يوم القيمة قال له المثال : لا تفرغ ولا تخزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عزوجل ، حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيحاسبه حساباً يسيراً^(٤) .

٣٨٨٢ - رسول الله عليه السلام : ثلث من كُنَّ فِيهِ حِسَابَةُ الله حِسَابًا يَسِيرًا ، وأذْخَلَهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ . قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ قال : تُعطى من حَرَمَكَ ، وَتَصِلُّ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَغْفِفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ^(٥) .

٨٤٢ - مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

الكتاب

«قُلْ يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرَضُ اللَّهَ وَاسِعَةٌ

(١) الانشقاق : ٨، ٧.

(٢) معاني الأخبار : ١ / ٢٦٢ .

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٥٣٧ .

(٤) الكافي : ٢ / ١٩٠ .

(٥) نور الثقلين : ٥ / ٥٣٧ .

إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).

٣٨٨٣ - الإمام علي عليه السلام : من عمل الله تعالى أعطاءً أجره في الدنيا والآخرة، وكفاءة المهم فيهما، وقد قال الله تعالى: «يا عباد الذين آمنوا آتقو ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب»، فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة^(٢).

٣٨٨٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إذا جمع الله الأولين والآخرين مُنادي مُنادي: أين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعاً بغير حساب - إلى أن قال: قال الملائكة لهم: - من أنتم؟ قالوا: الصابرون. قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله^(٣).

٣٨٨٥ - رسول الله عليه السلام - في قوله تعالى: «ثُمَّ أُورْثَنَا إِلَكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَنَا...» - فاما الذين سبقونا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين افتصدوا فأولئك يمحاسبون حساباً يسيراً، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يمحسون في طول المحرر^(٤).

٣٨٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى يأتوا بباب الجنة فيضرموا بباب الجنة، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن الفقراء، فيقال لهم: أقبل الحساب؟! فيقولون: ما أغطشونا شيئاً تمحاسونا عليه! فيقول الله عزوجل: صدقوا، ادخلوا الجنة^(٥).

٣٨٨٧ - رسول الله عليه السلام : يكفيك منها [أين من الدنيا] ما سد جوعك وواري عورتك، فإن يكن بيته يكتن فذاك، وإن تكون دائمة ترکبها فبيخ بخ، وإلا فالخبر وماء الجر، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب^(٦).

٣٨٨٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إذا جمع الله عزوجل الأولين والآخرين، قام مُنادي فنادي يسمع الناس فيقول: أين المُتحابون في الله؟ قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى

(١) الزمر: ١٠.

(٢) أمالى الطوسي: ٣١/٢٦.

(٣) البحار: ٢٢/١٣٨/٨٢.

(٤) كنز العمال: ٣٠٣١.

(٥) الكافي: ٢/١٩/٢٦٤/٢.

(٦) البحار: ١٥/٣١٣/٧٠.

الجنة بغير حساب^(١).

٣٨٨٩ - رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى: أئِ عبادِيَ الَّذِينَ قاتلوا فِي سَبِيلِي، وَقُتلوا أَوْ ذُوا في سَبِيلِي، وَجاهُدوا فِي سَبِيلِي، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ^(٢).

٣٨٩٠ - الإمام الصادق ع : قال رسول الله ﷺ : إِذَا نُشِرتِ الدَّوَاوِينُ وَنُصَبَّتِ الْمَوَازِينُ لَمْ يُنْصَبْ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِيزَانٌ، وَلَمْ يُنْشَرْ لَهُمْ دِيوَانٌ، ثُمَّ تَلَاهُنِّ الْآيَةُ: إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ...^(٣).

٣٨٩١ - رسول الله ﷺ : إذا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَنْبَتَ اللَّهُ لِطَافَةً مِنْ أُمَّتِي أَجْنَحَةً، فَيُطِيرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْجَنَّانِ يَسِّرُهُنَّ فِيهَا وَيَتَنَعَّمُونَ كَيْفَ شَأْوَا، فَتَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: هَلْ رَأَيْتُمْ حِسَابًا؟ فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا حِسَابًا، فَيَقُولُونَ: هَلْ جُزُّتُمْ عَلَى الصِّرَاطِ؟ فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا صِرَاطًا، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: هَلْ رَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مِنْ أُمَّةٍ مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ^(٤).

فَيَقُولُونَ: نَشَدْنَاكُمُ اللَّهُ، حَدَّثُنَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ: خَسْلَتَانِ كَاتَنا فِينَا، فَبَلَغَنَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُمَا؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا خَلَوْنَا نَسْتَحِي أَنْ نَعْصِيَهُ، وَنَرْضُى بِالْيَسِيرِ مِمَّا قَسَمَ لَنَا، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَعْقُلُ لَكُمْ هَذَا^(٥).

(انظر) الإيثار: باب ٣، الفضيلة: باب ٢٢١٦، الجار: باب ٦٤٦.

٨٤٢ - من يدخل النار بغير حساب

٣٨٩٢ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ كُلَّ خَلَقٍ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ^(٦).

٣٨٩٣ - الإمام زين العابدين ع : اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ الشَّرِّ لَا تُنْصَبُ لَهُمُ الْمَوَازِينُ،

(١) الكافي: ٢/١٢٦.

(٢) كنز العمال: ١٦٦٣٥.

(٣) نور التقلين: ٤/٤٨١.

(٤) تبيه الخواطر: ١/٢٣٠.

(٥) عيون أخبار الرضا ع: ٢/٣٤/٦٦١.

وَلَا تُتَشَّرِّهُ لَهُمُ الدَّوَّاَوِينُ، وَإِنَّا يُخْسِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ زُمِرًا، وَإِنَّا نَصْبُ الْمَوَازِينَ وَنَشَّرُ الدَّوَّاَوِينَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ^(١).

٣٨٩٤ - الإمام الصادق ع عليه السلام : ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ التَّارِ بَغْيَرِ حِسَابٍ... إِمامٌ جَائِزٌ، وَتَاجِرٌ كَذُوبٌ، وَشَيْخٌ زَانٌ^(٢).

٣٨٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : سِتَّةٌ يُدْخِلُونَ التَّارِ بَغْيَرِ حِسَابٍ : الْأُمَرَاءُ بِالْجَوَرِ، وَالْعَرَبُ بِالْعَصَبَيَّةِ، وَالدَّهَاقِينُ بِالْكِبْرِ، وَالْتُّجَارُ بِالْكِذْبِ، وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ، وَالْأُغْنِيَاءُ بِالْبَخْلِ^(٣).

٣٨٩٦ - عنه عليه السلام : سِتَّةٌ يُدْخِلُونَ التَّارِ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسِتَّةٍ. قَيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ : الْأُمَرَاءُ بِالْجَوَرِ، وَالْعَرَبُ بِالْعَصَبَيَّةِ، وَالدَّهَاقِينُ بِالْكِبْرِ، وَالْتُّجَارُ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلُ الرُّشْتَاقِيَّةِ بِالْجَهَالَةِ، وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ^(٤).

(انظر) العذاب : باب ٢٥٦٨.

٨٤٤ - أسرع الحاسِبِينَ

الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ»^(٥).

«ثُمَّ رُدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَشَدُ الْحَاسِبِينَ»^(٦).

٣٨٩٧ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئلَ - كيَفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كُثُرَتِهِمْ؟ : كَمَا يَرُدُّهُمْ عَلَى كُثُرَتِهِمْ^(٧).

٣٨٩٨ - جمُوعُ البَيَانِ : وَرُوِيَ : إِنَّهُ سُبْحَانَهُ يُحَاسِبُ جَمِيعَ عِبَادِهِ عَلَى مَقْدَارِ حَلْبِ شَاةٍ. وَهَذَا

(١) نور الثقلين : ٤ / ٥٠٧ / ١٣٨.

(٢) الخصال : ١ / ٨٠.

(٣) كنز العمال : ٤٤٠٣٠.

(٤) تنبية الخواطر : ١ / ١٢٧.

(٥) آل عمران : ١٩٩.

(٦) الأنعام : ٦٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمـة . ٢٠٠.

يَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَشْغُلُهُ مُحَاسَبَةُ أَحَدٍ عَنْ مُحَاسَبَةِ غَيْرِهِ، وَيَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ وَهَوَاهُ؛ لِيَصِحَّ أَنْ يُحَاسِبَ الْجَمِيعَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ^(١).

(١) تفسير مجمع البيان : ٤ / ٤٨٤.

الْحَسَد

البحار : ٧٣ / ٢٣٧ باب ١٣١ «الحسد» .

البحار : ٧٣ / ٢٥٩ «من أعجب القصص في الحسد» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٥ - ٣١٩ «في الحسد» .

كنز العمال : ٣ / ٤٦٠ ، ٨١٠ «الحسد» .

٨٤٥ - الحَسْدُ

- ٣٨٩٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ مَرْضٌ لَا يُؤْسِى^(١).
- ٣٩٠٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ دَأْبُ السَّفِيلِ وَأَعْدَاءُ الدُّوَلِ^(٢).
- ٣٩٠١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ إِقْنَاصَةُ إِلَيْسِ الْكُبْرَى^(٣).
- ٣٩٠٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ حَبْسُ الرُّوحِ^(٤).
- ٣٩٠٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ شَرُّ الْأَمْرَاضِ^(٥).
- ٣٩٠٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ أَحَدُ الْعَذَابَيْنِ^(٦).
- ٣٩٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحَسْدُ عَيْبٌ فَاضِحٌ، وَشُحٌّ فَادِحٌ، لَا يَشْفِي صَاحِبُهُ إِلَّا بُلوغُ آمَالِهِ فِيمَنْ يَحْسُدُهُ^(٧).
- ٣٩٠٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأْسُ الرَّذَائِلِ الْحَسْدُ^(٨).
- ٣٩٠٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أَمْطَرَ التَّحَاسِدُ تَبَتَّ التَّفَاسِدُ^(٩).
- ٣٩٠٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُ ذَرَّ الْحَسِدِ مَا أَعْدَلَهُ ! بَدَأً بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ^(١٠).
- ٣٩٠٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ وَلَعَ بِالْحَسِدِ وَلَعَ بِهِ السُّؤُمُ^(١١).
- ٣٩١٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسْدُ مَطِيلَةُ التَّعَبِ^(١٢).
- ٣٩١١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ثَمَرَةُ الْحَسِدِ شَقَاءُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ^(١٣).
- ٣٩١٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ تَرَكَ الْحَسِدَ كَانَتْ لَهُ الْحَبَّةُ عِنْدَ النَّاسِ^(١٤).

(٩-١) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ١٣٧٨، ١٣٧٢، ١٤٧٢، ١١٣٣، ١٦٣٥، ٣٢٢، ٣٧٢، ١٦٣٠، ٥٢٤٢، ٢٢٠٥، ١٦٣١.

(١٠) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ : ١/٣١٦.

(١١) الْبَحَارِ : ٧٠ / ١٢ / ٧٨.

(١٢) الْبَحَارِ : ٧١ / ١٣ / ٧٨.

(١٣) غَرِيرُ الْحُكْمِ : ٤٦٣٢.

(١٤) الْبَحَارِ : ١ / ٢٣٧ / ٧٧.

٨٤٦ - الحاسدُ

الكتاب

«وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»^(١).

٣٩١٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحاسدُ لا يُشفِّيهُ إِلَّا زَوَالُ النِّعْمَةِ^(٢).

٣٩١٤ - عنه عليه السلام : الحاسدُ يُفْرَحُ بِالشُّرُورِ، وَيَغْتَمُ بِالسُّرُورِ^(٣).

٣٩١٥ - عنه عليه السلام : الحاسدُ يَرَى أَنَّ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَمَّنْ يَحْسُدُهُ نِعْمَةً عَلَيْهِ^(٤).

٣٩١٦ - عنه عليه السلام : الحاسدُ يُظْهِرُ وَدَّهُ فِي أَقْوَالِهِ، وَيُخْفِي بُغْضَهُ فِي أَفْعَالِهِ، فَلَهُ اسْمُ الصَّدِيقِ وَصِفَةُ الْعَدُوِّ^(٥).

٣٩١٧ - عنه عليه السلام : ما رَأَيْتُ طَالِمًا أَشْبَهَ بِكَطْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ^(٦).

٣٩١٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحاسدُ مُخْرِرٌ بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَضُرَّ بِالْمَحْسُودِ، كَإِبْلِيسَ أُورَثَ بِحَسَدِهِ لِنَفْسِهِ اللَّغْنَةَ وَلَا دَمَ عَلَيْهِ الْاجْتِبَاءُ^(٧).

٣٩١٩ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ما رَأَيْتُ طَالِمًا أَشْبَهَ بِكَطْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ : نَفْسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لَازِمٌ^(٨).

٣٩٢٠ - عنه عليه السلام : يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُ وَقْتَ سُرُورِكَ^(٩).

٣٩٢١ - عنه عليه السلام : حَسْبُ الْحَاسِدِ مَا يَلْقَى^(١٠).

٣٩٢٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّصِيحَةُ مِنَ الْحَاسِدِ مُحَالٌ^(١١).

(١) الفلق : ٥.

(٢) - (٥) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٥.

(٦) تَحْفَ الْمَقْولِ : ٢١٦.

(٧) الْبَحَارِ : ٧٣/٢٥٥، ٢٣/٢٥٦ وَصَ ٢٥٦/٢٩.

(٨) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ١٢/١٧، ١٧/١٢، ١٢٣٨٨.

(٩) الْخَصَالِ : ٥/٢٦٩.

(١١) الْخَصَالِ : ٥/٢٦٩.

٨٤٧ - سَخْطُ الْحَاسِدِ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ

الكتاب

«أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا»^(١).

٣٩٢٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ : يَا بْنَ عِمْرَانَ، لَا تَخْسُدَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْتَهُمْ مِنْ فَضْلِيِّ، وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيَّ إِلَى ذَلِكَ، وَلَا تُشْبِعْ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعْمَيِّ، صَادٌ لِقِسْمِيِّ الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِيِّ^(٢).

٣٩٢٤ - عَنْهُ ﷺ : أَلَا لَا تَعَاذُوْ نِعَمَ اللَّهِ؟ قَيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الَّذِي يُعَادِي نِعَمَ اللَّهِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَخْسُدُونَ النَّاسَ^(٣).

٣٩٢٥ - إِلَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيُكَلِّمُهُ إِذْ رَأَى رَجُلًا حَتَّى ظَلَّ عَرْشِ اللَّهِ، فَقَالَ : يَا رَبِّي، مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أَظَلَّهُ عَرْشَكَ؟ فَقَالَ : يَا مُوسَى، هَذَا مَنْ لَمْ يَخْسِدِ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(٤).

٨٤٨ - الحَسُودُ

٣٩٢٦ - إِلَامُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسُودُ كَثِيرُ الْحَسَرَاتِ، مُتَضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ^(٥).

٣٩٢٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسُودُ لَا يَبْرُأُ^(٦).

٣٩٢٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسُودُ لَا خُلَّةَ لَهُ^(٧).

٣٩٢٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسُودُ لَا يَسُودُ^(٨).

٣٩٣٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَسُودُ غَصْبَانٌ عَلَى الْقَدَرِ^(٩).

(١) النساء : ٥٤.

(٢) الكافي : ٦ / ٣٠٧ / ٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٥ / ١.

(٤) البحار : ٢٥٥ / ٧٣.

(٥) غرر الحكم : ١٥٢٠، ١٠١٧، ٨٨٦، ٨٨٤، ١٢٧٠، ٩-٥.

٣٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام : ليس لبخيل راحة، ولا لحسود لذة^(١).

٣٩٣٢ - عنه عليه السلام : لا راحة لحسود^(٢).

٣٩٣٣ - عنه عليه السلام : لا يطمئن... الحسود في راحة القلب^(٣).

٣٩٣٤ - الإمام علي عليه السلام : الحسود سريع الوئبة، بطيء العطفة^(٤).

٣٩٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : ليس... لحسود غنى^(٥).

٣٩٣٦ - الإمام علي عليه السلام : يُشن الرَّفِيقُ لِلْحَسُودِ^(٦).

(انظر) باب ٨٥٢.

٨٤٩ - كل ذي نعمة محسود

٣٩٣٧ - رسول الله ﷺ : استعينوا على قضاء حوانحكم بالكتان، فإنَّ كُلَّ ذي نعمة محسود^(٧).

٨٥٠ - الحسد والإيمان

٣٩٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب^(٨).

٣٩٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : آفة الدين : الحسد والعجب والغدر^(٩).

٣٩٤٠ - رسول الله ﷺ : ألا إله قد دَبَّ إلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَهُوَ الْحَسْدُ، لَيْسَ بِحَالِ

الشَّغْرِ، لَكَنَّهُ حَالِقُ الدِّينِ^(١٠).

(١) الخصال : ١٠ / ٢٧١.

(٢) البحار : ١٢ / ٢٥٢ / ٧٣.

(٣) الخصال : ٢٠ / ٤٣٤.

(٤) البحار : ٢٩ / ٢٥٦ / ٧٣.

(٥) أمالى الطوسي : ٥٩٥ / ٣٠١.

(٦) غرر الحكم : ٤٤٠٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٦ / ١.

(٨) الكافي : ٥ / ٣٠٧ / ٢ وص.

(٩) أمالى الطوسي : ١٨٢ / ١١٧.

٣٩٤١ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدُ ؛ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْمَحْسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^(١).

٨٥١ - الحسدُ والكفرُ

٣٩٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنُودِهِ : أَلْقُوا يَنْهِمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ ؛ فَإِنَّهُمْ يَعْدِلُونَ عَنْدَ اللَّهِ الشُّرُكَ^(٢).

٣٩٤٣ - عنه عليه السلام : إِيَّاكُمْ أَنْ يَحْسُدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلُهُ الْحَسَدُ^(٣).

٨٥٢ - الحسدُ والجسدُ

٣٩٤٤ - الإمام علي عليه السلام : الْحَسَدُ يُضْنِي الْجَسَدَ^(٤).

٣٩٤٥ - عنه عليه السلام : الْحَسَدُ يُذَبِّي الْجَسَدَ^(٥).

٣٩٤٦ - عنه عليه السلام : الْحَسَدُ يُشْتَرِي الْكَمَدَ^(٦).

٣٩٤٧ - عنه عليه السلام : الْحَسُودُ أَبْدًا عَلَيْلُ^(٧).

٣٩٤٨ - عنه عليه السلام : الْحَسُودُ دَائِمُ السُّقُمِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحُ الْجِسمِ^(٨).

٣٩٤٩ - عنه عليه السلام : الْعَجَبُ لِغَفَلَةِ الْحُسَادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ^(٩).

٣٩٥٠ - عنه عليه السلام : صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ^(١٠).

٣٩٥١ - عنه عليه السلام : الْحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إِلَّا مَضَرًّا وَغَيْظًا ، يُوَهِنُ قَلْبَكَ وَيُرِضُّ جَسْمَكَ^(١١).

٨٥٣ - الحسدُ والقدرُ

٣٩٥٢ - رسول الله عليه السلام : كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَعْلِمَ الْقَدَرَ^(١٢).

(١) جامع الأخبار : ٤٥١ / ٤٢٦.

(٢) الكافي : ٢ / ٢٢٧ / ٢ و ٢ / ٢٢٧ / ١ / ٨ / ٨.

(٣) غر الحكم : ٩٤٣، ١٩٦٣، ٧٨٢، ١٠٣٨، ٩٨١، ١٨٠٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمـة . ٢٥٦.

(٥) البحار : ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.

(٦) الكافي : ٢ / ٣٠٧ / ٤.

(٧) الكافي : ٢ / ٣٠٧ / ٤.

٣٩٥٣ - عنه عليه السلام : كاد الحسد أن يُسيِّقَ القدَرَ^(١).

٨٥٤ - علامة الحاسد

٣٩٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام : قال لقمان لابنه : للحاسد ثلاث علاماتٍ : يغتاب إذا غاب ، ويَتَمَلَّقُ إذا شَهِدَ ، ويَشْمَتُ بِالْمُصِبَّةِ^(٢).

٣٩٥٥ - رسول الله عليه السلام : أما علامة الحاسد فأربعةٌ : الغيبة والتل� والشماتة بال بصيبة^{(٣)(٤)}.

٨٥٥ - ما ينبغي عند الإحساس بالحسد

٣٩٥٦ - رسول الله عليه السلام : إذا تَطَيَّرْتَ فامض ، وإذا ظَنَنتَ فلا تَفْضِ ، وإذا حَسَدْتَ فلا تَبْعِ^(٥).

٨٥٦ - ما يجوز الحسد فيه

٣٩٥٧ - رسول الله عليه السلام : لا حَسَدَ إِلَّا في اثنتين : رجُلٌ آتاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهَارِ ، ورَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهَارِ^(٦).
المراد من الحسد : الغبطة . البحار : ٢٢٨/٧٣.

٣٩٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْبِطُ وَلَا يَحْسُدُ ، وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَلَا يَعْبِطُ^(٧).

٣٩٥٩ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ عن قول الله : «وَلَا تَسْمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ» - : لا يَتَمَنِي الرَّجُلُ امْرَأَةَ الرَّجُلِ وَلَا ابْنَتَهُ ، وَلَكِنْ يَتَمَنِي مِثْلَهُمَا^(٨).

(انظر) البحار : ٧١ / ٢٦١ باب ٧٥.

(١) عيون أخبار الرضا ١٦ / ١٣٢ / ٢.

(٢) الخصال : ١١٣ / ١٢١.

(٣) هكذا في جميع النسخ ، وقد سقطت الرابعة.

(٤) تحف العقول : ٢٢ و ٥٠.

(٥) الخصال : ١١٩ / ٧٦.

(٦) الكافي : ٧ / ٢٠٧ / ٢.

(٧) البحار : ٢٤ / ٢٥٥ / ٧٣.

الْحَسْرَةُ

انظر : عنوان ٥١٠ «الندم»، ١٣٩ «الخسران»، ٣٨٤ «الغين».

الظلم : باب ٢٤٥٩، النظر : باب ٢٨٨١

٨٥٧ – أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْنَةً

الكتاب

«وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحُسْنَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَلَّةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^(١).

«أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّاخِرِينَ»^(٢).

«وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدِهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَحَذَّثُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا»^(٣).

٣٩٦٠ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ أَعْظَمَ الْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَسْنَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا في غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ النَّارَ^(٤).

٣٩٦١ - عنه عليه السلام - وقد سُئلَ : مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْنَةً؟ - : مَنْ رَأَىٰ مَالَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ، وَأَدْخَلَ وَارِثَهُ بِهِ الْجَنَّةَ^(٥).

٣٩٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حَسْنَةً) مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إلى غَيْرِهِ^(٦).

٣٩٦٣ - رسول الله عليه السلام : إنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ باعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ^(٧).

٣٩٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الْحَسْنَةَ وَالنَّدَامَةُ وَالوَيْلَ كُلُّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِاَبْصَرَهُ، وَمَنْ لَمْ يَدْرِ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ : أَنْفَعَ لَهُ أُمُّ ضُرٌّ؟^(٨)

(انظر) البحار : ٧٣، ١٤٢ و ١٤٣، ٩٢ و ٩١.

العلم : باب ٢٨٩٥، جهنّم : باب ٦٢٩.

(١) مريم : ٣٩.

(٢) الزمر : ٥٦.

(٣) الفرقان : ٢٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة .٤٢٩.

(٥) البحار : ٦٨ / ١٠٣، ١٥ / ١٠٣.

(٦) أمالى الطوسي : ٦٦٣ / ٦٦٣.

(٧) كنز العمال : ١٤٩٣٦.

(٨) الكافي : ١ / ٤١٩ / ٢.

الْحَسَنَة

البحار : ٧١ / ٢٥٩ باب ٧٣ «الاستبشار بالحسنة» .

البحار : ٧١ / ٢٤١ باب ٧٠ «الحسنات بعد السيئات» .

البحار : ٧١ / ٢٤٥ باب ٧١ «تضاعف الحسنات» .

٨٥٨ - الحسنة

٣٩٦٥ - رسول الله ﷺ : وَجَدْتُ الْحَسَنَةَ نُورًا فِي الْقَلْبِ، وَرَأَيْنَا فِي الْوِجْهِ، وَقُوَّةً فِي الْعَمَلِ، وَوَجَدْتُ الْخَطِيئَةَ سَوادًا فِي الْقَلْبِ، وَوَهْنًا فِي الْعَمَلِ، وَشَيْنَا فِي الْوِجْهِ.^(١)

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

النور : باب ٣٩٦١.

٨٥٩ - أثر الحسنة بعد السيئة

الكتاب

«إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنَاهُ بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ»^(٢).

«وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِي النَّهَارِ وَرُكْنًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ»^(٣).

٣٩٦٦ - الإمام الباقر ع : ما أَخْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ ! وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ!^(٤)

٣٩٦٧ - عنه ع : إِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَسَدَ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرْكًا ، مِنْ حَسَنَةٍ مُّحْدَثَةٍ لِذَنبٍ قَدِيمٍ^(٥).

٣٩٦٨ - الإمام الصادق ع : مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السُّرُّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السُّرُّ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي الْعَلَانِيَّةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلَانِيَّةِ^(٦).

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧

(١) كنز العمال : ٤٤٠٨٤.

(٢) النمل : ١١.

(٣) هود : ١١٤.

(٤) أمالى الصدق : ١ / ٢٠٩.

(٥) البحار : ٥ / ٢٤٣ / ٧١.

(٦) معانى الأخبار : ١ / ٢٣٧.

٨٦٠-تضاعُفُ الحسناتِ

الكتاب

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا»^(١).

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»^(٢).

«مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ»^(٣).

(انظر) يونس : ٢٧، ٢٦ والقصص : ٨٤ والشورى : ٢٣.

٣٩٦٩ - الإمام زين العابدين ع : يا سُؤَّاتاه لِمَنْ غَلَبَثَ إِخْدَاتُهُ عَشَرَاتِهِ - يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّئَةَ بواحدَةٍ والحسنةَ بعشرةٍ -^(٤).

٣٩٧٠ - عنه ع : في قوله تعالى : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهِ...» - فالحسنة الواحدة إذا عملها كُبِّثَتْ لَهُ عَشْرًا، والسيئة الواحدة إذا عملها كُتِّبَتْ لَهُ واحِدةً، فنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَرْتَكِبُ فِي يَوْمٍ واحِدٍ عَشَرَ سَيِّئَاتٍ، وَلَا تَكُونُ لَهُ حَسَنَةٌ واحِدةٌ، فَتَغْلِبُ حَسَنَاتِهِ سَيِّئَاتُهُ^(٥).

٣٩٧١ - الإمام الصادق ع : إذا أَخْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ، ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلُهُ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعَمِائَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى : «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ»^(٦).

(١) النساء : ٤٠.

(٢) الأنساب : ١٦٠.

(٣) العمل : ٨٩.

(٤) تحف العقول : ٢٨١.

(٥) معاني الأخبار : ١ / ٢٤٨.

(٦) البحار : ٧ / ٢٤٧ / ٧١.

٨٦١- أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ

٣٩٧٢ - رسول الله ﷺ - وقد سُئلَ عن أَفْضَلِ الْحَسَنَاتِ عِنْدَ اللَّهِ - : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالْتَّوَاضُعُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلْيَةِ وَالرِّضَا بِالْفَضَاءِ . قَالَ : أَيُّ سَيِّئَةٍ أَعَظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : سُوءُ الْخَلْقِ وَالشُّجُّعُ الْمُطَاعُ^(١) .

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٤٥ ، المحبة (٢) : باب ٦٦٤ ، البعض : باب ٣٦٩ .

٨٦٢- الْإِسْتِبْشَارُ بِالْحَسَنَةِ

٣٩٧٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَةٌ وَسَرَّهُ حَسَنَةٌ فَهُوَ مُؤْمِنٌ^(٢) .

٣٩٧٤ - الإمام الرضا ع: المؤمن الذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر^(٣) .

٣٩٧٥ - الإمام الباقر ع: سُئلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ خِيَارِ الْعِبَادِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَخْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا ، وَإِذَا أَسَأُوا اسْتَغْفَرُوا^(٤) .

(١) كنز العمال : ٤٤١٥٤ .

(٢) أمالی الصدق : ٨ / ١٦٧ .

(٣) عيون أخبار الرضا ع : ٢ / ٢٤ / ٢ .

(٤) الكافي : ٢ / ٢٤٠ / ٢ .

الإِحسان

البحار : ٤٠٦ / ٧٤ باب ٣٠ «الإِحسان».

كنز العمال : ١٢ / ١٥ «الإِحسان».

كنز العمال : ٢١ / ٣ «الإِحسان في الطاعات».

انظر : عنوان ١ «الإِيشار»، ٦٦ «الجزاء»، ٣٤٨ «المعروف (١)»، ٣٧٧ «العادة»، ٤٢١ «الفضيلة».

الأمثال : باب ٣٦٢٥، اليميم : باب ٤٢٣٧.

٨٦٣ - الإحسانُ

الكتاب

«وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَنْعِي الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»^(١).

«وَأَنْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُنْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^(٢).

«إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»^(٣).

(انظر) آل عمران : ١٣٤ والأعراف : ٥٦، ١٦١ والتوبة : ٩١، ١٢٠ وهود : ١١٥ ويوسف : ٥٦، ٢٢.

والنحل : ١٢٨، ٩٠ والقصص : ١٤، ٧٧ والذاريات : ١٦.

٣٩٧٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَبَسَطَ بِالْقُدْرَةِ يَدِيهِ^(٤).

٣٩٧٧ - عنه عليه السلام : الإحسانُ غَرِيزَةُ الْأَخْيَارِ، والإِسَاعَةُ غَرِيزَةُ الْأَشْرَارِ^(٥).

٣٩٧٨ - عنه عليه السلام : الإحسانُ مَحْبَبٌ^(٦).

٣٩٧٩ - عنه عليه السلام : الإحسانُ غُثْمٌ^(٧).

٣٩٨٠ - عنه عليه السلام : الإحسانُ دُخْرٌ، والكَرَيمُ مَنْ حَازَهُ^(٨).

٣٩٨١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : زِيَّنَهُ الْعِلْمُ الْإِحْسَانُ^(٩).

(١) القصص : ٧٧.

(٢) البقرة : ١٩٥.

(٣) النحل : ٩٠.

(٤) غر الحكم : ٣٣٦٩.

(٥-٨) غر الحكم : ١١٣٥، ١٥٦، ١٠٩، ٢٠٢٩.

(٩) البحار : ٤٠ / ٤١٨ / ٧٤.

٣٩٨٢ - الإمام علي عليه السلام : عليك بالإحسان، فإنه أفضل زراعة، وأزيل بضاعه^(١).

٣٩٨٣ - عنه عليه السلام : أفضل الإيمان الإحسان^(٢).

٣٩٨٤ - عنه عليه السلام : بالإحسان وتغمد الذنب بالغفران يعظم الجد^(٣).

٣٩٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لإسحاق بن عمار : أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعنة إلا حمّش وجه إيليس، وقرّح قلبها^(٤).

٣٩٨٦ - الإمام علي عليه السلام : رأس الإيمان الإحسان إلى الناس^(٥).

٣٩٨٧ - عنه عليه السلام : نعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد^(٦).

٣٩٨٨ - عنه عليه السلام : زكاة الظفر الإحسان^(٧).

٣٩٨٩ - عنه عليه السلام : صنائع الإحسان من فضائل الإنسان^(٨).

٣٩٩٠ - عنه عليه السلام : لورأيتم الإحسان شخصاً رأيتموه شكلاً جميلاً يفوق العالمين^(٩).

٨٦ - الإحسان والمحبة

٣٩٩١ - الإمام علي عليه السلام : الإحسان محبته^(١٠).

٣٩٩٢ - عنه عليه السلام : سبب المحببة الإحسان^(١١).

٣٩٩٣ - عنه عليه السلام : من كثر إحسانه أحبه إخوانه^(١٢).

٣٩٩٤ - عنه عليه السلام : من كثر إحسانه كثر خدمه وأعوانه^(١٣).

٣٩٩٥ - عنه عليه السلام : من أحسن إلى الناس اشتدام منهم المحببة^(١٤).

(١) غرر الحكم : ٤٣٣٦، ٢٨٧٠، ٦١١٢.

(٤) الكافي : ٩/٢٠٧/٢.

(١٤-٥) غرر الحكم : ٨٧١٥، ٨٦١٥، ٨٤٧٣، ٥٥١٨، ١٠٩، ٧٦٠١، ٥٨٣٤، ٥٤٥٠، ٩٩١٢، ٥٢٥٣.

٨٦٥ - بِالْإِحْسَانِ تُمْلِكُ الْقُلُوبُ

٣٩٩٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبَعْضُهُ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا.^(١)

٣٩٩٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الإِحْسَانُ يَسْبُدُ الْإِنْسَانَ.^(٢)

٣٩٩٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْإِنْسَانُ عَبْدُ الإِحْسَانِ.^(٣)

٣٩٩٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الإِحْسَانُ يَسْتَرِقُ الْإِنْسَانَ.^(٤)

٤٠٠٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ مِنْ إِنْسَانٍ اسْتَغْبَدَهُ إِحْسَانٌ!^(٥)

٤٠٠١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسِنْ تَسْتَرِقَ.^(٦)

٤٠٠٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا اسْتَغْبَدَ الْكِرَامُ مِثْلُ الْإِكْرَامِ.^(٧)

٤٠٠٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِالْإِحْسَانِ تُمْلِكُ الْقُلُوبُ.^(٨)

٤٠٠٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : احْتَجَ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُونُ أَسِيرَةً، وَاشْتَغَلَ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُونُ نَظِيرَةً، وَأَفْضَلَ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُونُ أَمِيرَةً.^(٩)

٨٦٦ - الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ

٤٠٠٥ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ إِحْسَانَكَ إِلَى مَنْ كَادَكَ مِنَ الْأَخْذَادِ وَالْحُسْنَادِ، لَأُغْيِطُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ إِسَاءَتِكَ مِنْهُمْ، وَهُوَ دَاعٍ إِلَى صَلَاحِهِمْ.^(١٠)

٤٠٠٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَخْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ.^(١١)

٤٠٠٧ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْسِنْ إِلَى الْمُسِيءِ تَمْلِكُهُ.^(١٢)

(١) تحف المقول : ٣٧.

(٢) غرر الحكم : ٨-٢.

(٣) الإرشاد : ١/٣٠٣.

(٤) غرر الحكم : ٣٦٣٧.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي : ٢/٣١.

(٦) غرر الحكم : ٢٢٧٣.

- ٤٠٠٨ - عنه عليه السلام : أصلحِ المُسِيءَ بِجُنْسِ فِعَالِكَ، وَدُلُّ عَلَى الْخَيْرِ بِجَمِيلِ مَقَالِكَ^(١).

٤٠٠٩ - عنه عليه السلام : الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ أَحْسَنُ الْفَضْلِ^(٢).

٤٠١٠ - عنه عليه السلام : الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ يَسْتَصْلِحُ الْعَدُوَّ^(٣).

٤٠١١ - عنه عليه السلام : اجْعَلْ جَزَاءَ النَّعْمَةِ عَلَيْكَ، الإِحْسَانَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ^(٤).

٤٠١٢ - عنه عليه السلام : لَا يَحُوزُ الْغُفرَانَ إِلَّا مَنْ قَابَلَ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ^(٥).

٤٠١٣ - عنه عليه السلام : لَا يَكُونَنَّ أَخْوَكَ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ^(٦).

^{٣٨٧٦} .(انظر) الخير :باب ١١٧٠، الرحم :باب ١٤٦٦، المكافأة :باب ٢٥٠٥، الانصاف :باب ٣٨٧٦.

٨٦٧ - المُحسنُ

- ٤٠١٤ - الإمام علي عليه السلام : الحسين معاذ، المسيء مهان^(٧).

٤٠١٥ - عنه عليه السلام : الحسين حي وإن نقل إلى متازل الأنوفات^(٨).

٤٠١٦ - عنه عليه السلام : الحسين من عَمَّ الناس بالإحسان^(٩).

٤٠١٧ - عنه عليه السلام : إنَّ المؤمنين مُحْسِنون^(١٠).

٤٠١٨ - عنه عليه السلام : كُلُّ مُحْسِنٍ مُسْتَأْنَسٌ^(١١).

٨٦٨- إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ

الكتاب

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهَدِيَنَّهُمْ سُبُّلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُخْسِنِينَ ﴿١٢﴾.

٦٩) العنكبوت:

«إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُخْسِنُونَ»^(١).

(انظر) البقرة : ١٩٥.

٤٠١٩ - الإمام الباقي عليه السلام - في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» - : هذه الآية لآل محمد صلوات الله عليهم وألشيا عليهم^(٢).

٤٠٢٠ - الإمام علي عليه السلام : ألا وإنني مخصوص في القرآن بأسماء، اخذروا أن تغلبوا عليها فتضليلوا في دينكم، أنا المحسن، يقول الله عزوجل: «إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»^(٣).

٨٦٩ - تفسير الإحسان

٤٠٢١ - تفسير نور الثقلين عمر بن يزيد : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا أحسن المؤمن عملة ضاعف الله عملة بكل حسنة سبعمائة... فقلت له : وما الإحسان؟ قال : فقال : إذا صلحت فأحسن رُكوعك وسجودك، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك... وكل عمل تعلم الله فليكن نقينا من الدنس^(٤).

٤٠٢٢ - تفسير نور الثقلين في قوله تعالى : «... إِنَّمَا أَشْلَمَ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ الْمُحْسِنُ» : روي أن النبي صلوات الله عليه السلام سُئل عن الإحسان، فقال : أن تبعد الله كأنك تراه، فإن لم تكون تراه فإنه يراك^(٥).

(انظر) العمل (١) : باب ٢٩٥٥، القتل : باب ٣٢٧٧.

٨٧٠ - من أحسن أحسن لنفسه

الكتاب

«إِنَّ أَحْسَنَهُمْ أَحْسَنُهُمْ لَا تُفْسِكُمْ وَإِنَّ أَسَأَهُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُرُّوا وُجُوهُهُمْ

(١) التحل : ١٢٨.

(٢) نور الثقلين : ٤/١٦٨، ٤/٩٢، ١٨١/٦٣٩ و ٩٣/٦٣٩ و ص ٥٥٣ - ٥.

وَلِيَنْدُخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُبَرُّوْا مَا عَلَوْا تَثْبِيرًا^(١).
 «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فِلَنْفَسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَمِيَهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ»^(٢).
 «وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»^(٣).

(انظر) البقرة : ٢٨٦ والإسراء : ١٥.

٤٠٢٣ - الإمام علي عليه السلام : إنك إن أحسنت فنفسك تُكرِّمُ، وإليها تُحسِّنُ، إنك إن أساءت فنفسك تُهْنِئُ، وإليها تُهْنِي^(٤).

(انظر) الجهاد (٣) : باب ٥٩٥.

٨٧١ - ثمرات الإحسان في الدنيا

الكتاب

«وَقِيلَ لِلَّذِينَ آتَوْا مَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ»^(٥).

«قُلْ يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَخْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٦).

(انظر) الأجل : باب ٢٤، الجزاء : باب ٤، ٥٠٤، باب ٨٧٢، الدنيا : باب ١٢٥١.

٨٧٢ - ما يترتب على إحسان المشركين

٤٠٢٤ - كنز العمال عن سلمان بن عامر الضبي : قلت : يا رسول الله، إن أبي كان يُفري الضيف، ويُكِرمُ الجار، ويَفِي بالذمة، ويُعْطِي في النَّائِبة، فما يَنْفعُه ذلك؟ قال : مات

(١) الإسراء : ٧.

(٢) الأنعام : ١٠٤.

(٣) العنکبوت : ٦.

(٤) غرر الحكم : ٣٨٠٨ - ٣٨٠٩.

(٥) التحل : ٣٠.

(٦) الزمر : ١٠.

مُشْرِكًا؟ قلت: نَعَمْ. قال: أَمَا إِنَّهَا لَا شَفَعَةُ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ فِي عَقِبِهِ أَتَّهُمْ لَكَنْ يُخْرِجُوكُمْ أَبَدًا، وَلَنْ يَدْلِلُوكُمْ أَبَدًا، وَلَنْ يَفْتَنُوكُمْ أَبَدًا^(٣).

٤٠٢٥ - كنز العمال عن عائشة: قلت: يا رسول الله، ابن جدعان كان في الجاهلية يصلُ الرَّحْمَ، ويُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فهل ذلك نافعٌ؟ قال: يا عائشة، إِنَّه لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي حَطَبَتِي يَوْمَ الدِّين^(٤).

٤٠٢٦ - رسول الله ﷺ - لِعْدِي بْنِ حَاتِمٍ - : إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ، يَعْنِي الدُّكْرَ^(٥).

(انظر) كنز العمال: ٦ / ٤٥١، ٤٥٠.

الصدقة: باب ٢٢٤٤، الشواب: باب ٤٧٤.

٨٧٣ - جُحود الإحسان

٤٠٢٧ - الإمام علي عليه السلام: جُحود الإحسان يَحْدُو عَلَى قُبْحِ الْإِمْتِنَانِ^(٦).

٤٠٢٨ - عنه عليه السلام: جُحود الإحسان يُوْجِبُ الْحِزْمَانَ^(٧).

٤٠٢٩ - عنه عليه السلام: مَنْ كَتَمَ الإِحْسَانَ عُوْقِبَ بِالْحِزْمَانِ^(٨).

(انظر) النعمة: باب ٣٩١٣.

٨٧٤ - الإحسان (م)

٤٠٣٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ لَمْ يَجِدْ لِلإِسَاعَةِ مَضَاضًا، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ لِلإِحْسَانِ مَوْقِعٌ^(٩).

٤٠٣١ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَطَعَ مَعْهُودَ إِحْسَانِهِ قَطَعَ اللَّهُ مَوْجُودٌ إِمْكَانِهِ^(١٠).

٤٠٣٢ - عنه عليه السلام: قَاتَمَ الإِحْسَانَ تَرَكَ الْمَنْ يَهِ^(١١).

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٤٢.

(٣-١) كنز العمال: ١٦٤٨٩، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥.

(٤) غر الحكم: ٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٤٧٢٣.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٥.

(٦-٧) غر الحكم: ٤٤٨٣، ٨١٣٠.

الحفظ

البحار : ٧٦ / ٣١٩ باب ٦١ «الأمور التي تُورث الحفظ والنسيان» .
كنز العمال : ٤١١ / ٨ «صلة حفظ القرآن» .

٨٧٥ - الحافظةُ

٤٠٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام - في حديث المفضل : أَفَرَأَيْتَ لَوْ نُقصَ الإِنْسَانُ مِنْ هَذِهِ الْخِلَالِ الْحِفْظَ وَحْدَهُ كَيْفَ كَانَتْ تَكُونُ حَالَهُ؟! وَكَمْ مِنْ خَلَلٍ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي أُمُورِهِ وَمَعَاشِهِ وَتَجَارِبِهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا لَهُ وَعَلَيْهِ، وَمَا أَخْدَهُ وَمَا أَعْطَى، وَمَا رَأَى وَمَا سَمِعَ... ثُمَّ كَانَ لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِ لَوْ سَلَكَهُ مَا لَا يَحْصِي، وَلَا يَحْفَظُ عِلْمًا لَوْ دَرَسَهُ عُمَرَةً، وَلَا يَعْتَقِدُ دِينًا، وَلَا يَسْتَفِعُ بِتَجَرِيَّةِ، وَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَعْتَبِرَ شَيْئًا عَلَى مَا مَضِيَ، بَلْ كَانَ حَقِيقًا أَنْ يَنْسَلِخَ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ أَصْلًاً.

... وَأَعْظَمُ مِنَ النِّعَمَةِ عَلَى الإِنْسَانِ فِي الْحِفْظِ النِّعَمَةِ فِي النَّسْيَانِ؛ فَإِنَّهُ لَوْلَا النَّسْيَانُ لَمَا سَلَّا
أَحَدٌ عَنْ مُصِيبَتِهِ^(١).

٨٧٦ - الحفظُ في الصَّغَرِ

٤٠٣٤ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : حِفْظُ الْعَلَامِ كَالْوَسْمِ عَلَى الْحَاجَرِ، وَحِفْظُ الرِّجْلِ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ
كَالْكِتَابَةِ عَلَى الْمَاءِ^(٢).

٤٠٣٥ - عنه صلوات الله عليه وسلم : مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي صِغَرِهِ كَالْتَّفَشِ فِي الْحَاجَرِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي
كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ^(٣).

٨٧٧ - ما يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ

٤٠٣٦ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : ثَلَاثَةٌ يُذَهِّبُنَّ النَّسْيَانَ وَيُخْدِثُنَّ الذِّكْرَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالسُّوَاكُ،

(١) البحار : ٢ / ٨٠.

(٢) كنز العمال : ٢٩٢٣٦، ٢٩٢٥٨.

والصّيام^(١).

٤٠٣٧ - عنه عليه السلام : يا عليٌ ، ثلانته تزدَن في الحِفْظِ ويدُهِنَ السُّقْمَ : اللَّبَانُ ، والسُّواكُ ، وقراءةُ القرآن^(٢).

(١) البحار : ٦٢ / ٢٦٦ . ٣٩ /

(٢) الخصال : ١٢٦ / ١٢٢ .

الْحِقد

البحار : ٢٠٩ / ٧٥ باب ٦٤ «الحقد والبغضاء والشّحناء».

كنز العمال : ٣ / ٤٦٤ ، ٨١١ «الحقد».

٨٧٨ - الْحِقْدُ

- ٤٠٣٨ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِقْدُ الْأَمُّ الْعَيْوِبِ^(١).
- ٤٠٣٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْأَمُّ الْخُلُقُ الْحِقْدُ^(٢).
- ٤٠٤٠ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ يُذْرِي^(٣).
- ٤٠٤١ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ مَثَارُ الْعَصَبِ^(٤).
- ٤٠٤٢ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ شِيمَةُ الْحَسَدَةِ^(٥).
- ٤٠٤٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ دَاءُ دَوِيٍّ، وَمَرْضٌ مُوبِي^(٦).
- ٤٠٤٤ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ خُلُقُ دَنِيٍّ، وَمَرْضٌ مُزَدِّي^(٧).
- ٤٠٤٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ مِنْ طَبَاعِ الْأَشْرَارِ^(٨).
- ٤٠٤٦ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِقْدُ نَارٌ لَا تُطْفَأُ إِلَّا بِالظَّفَرِ^(٩).
- ٤٠٤٧ - عَنْهُ السَّلَامُ : طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ الْحِقْدِ؛ فَإِنَّهُ دَاءُ مُوبِي^(١٠).
- ٤٠٤٨ - عَنْهُ السَّلَامُ : رَأْسُ الْعَيْوِبِ الْحِقْدُ^(١١).
- ٤٠٤٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : الدُّنْيَا أَصْعَرَ وَأَحْقَرَ وَأَنْزَرَ مِنْ أَنْ تُطَاعَ فِيهَا الْأَخْقَادُ^(١٢).
- ٤٠٥٠ - الإِمَامُ الْهَادِيُّ السَّلَامُ : الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ الْحِقْدِ^(١٣).
- ٤٠٥١ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا لِلَّهِ مِنْ اشْتَسَلَ الْأَخْقَادَ^(١٤).
- ٤٠٥٢ - عَنْهُ السَّلَامُ : سَبَبُ الْفِتْنَ الْحِقْدُ^(١٥).
- ٤٠٥٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : سِلَاحُ الشَّرِّ الْحِقْدُ^(١٦).
- ٤٠٥٤ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ اطَّرَحَ الْحِقْدَ اسْتَرَاهُ قَلْبَهُ وَلَبَّهُ^(١٧).
- ٤٠٥٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ زَرَعَ الْإِحْنَ حَصَدَ الْمَحَنَ^(١٨).

(١٢-١) غرر الحكم: ٩٦٦، ٩٦٧، ٢٩١٧، ٤٢٢، ٥٣٠، ٣٠، ١٤٩٩، ٢٢٠٣، ٢٢٠٢، ١٥٠٠، ١٨٠٤، ٥٢٤٣، ٦٠١٧، ٢٢٠٣، ٢٢٠٢.

(١٣) البحار: ٧٨/٣٦٩، ٤.

(١٤) غرر الحكم: ٣٨٦٨، ٥٥٥٥، ٥٥٢٢، ٣٨٦٨، ٩١٥٧، ٨٥٨٤.

٤٠٥٦ - عنه عليه السلام : من كَثُرَ حِقدَهُ قَلَّ عِتَابُهُ^(١).

٤٠٥٧ - عنه عليه السلام : اخْتَرُوا مِنْ سُورَةِ الْجَمْدِ وَالْحِقْدِ وَالْفَضَبِ وَالْحَسَدِ، وَأَعِدُوا لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَدَّةً تَجَاهِدُونَهُ بِهَا، مِنَ الْفِكْرِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَمَنْعِ الرَّذِيلَةِ، وَطَلَبِ الْفَضْيَلَةِ، وَصَلَاحِ الْآخِرَةِ، وَلُزُومِ الْحَلْمِ^(٢).

٨٧٩ - الحَقُودُ

٤٠٥٨ - الإمام علي عليه السلام : الحَقُودُ مَعْذُبُ النَّفَسِ، مَتَضَاعِفُ الْهَمِ^(٣).

٤٠٥٩ - الإمام العسكري عليه السلام : أَقْلُ النَّاسَ رَاحَةً الْحَقُودُ^(٤).

٤٠٦٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَا أَخْرِكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَبَهًا؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ : الْفَاجِشُ الْمُفَحَّشُ الْبَذِيءُ الْبَخِيلُ الْمُخْتَالُ الْحَقُودُ الْحَسُودُ^(٥).

٤٠٦١ - الإمام علي عليه السلام : أَشَدُ الْقُلُوبِ غِلَّاً قَلْبُ الْحَقُودِ^(٦).

٤٠٦٢ - عنه عليه السلام : يَئِسَ الشَّيْرُ الْحَقُودُ^(٧).

٤٠٦٣ - عنه عليه السلام : لِيَسَ لِحَقُودٍ أَخْوَةٌ^(٨).

٤٠٦٤ - عنه عليه السلام : لَا مَوْدَةَ لِحَقُودٍ^(٩).

٤٠٦٥ - عنه عليه السلام : لَا يَكُونُ الْكَرِيمُ حَقُودًا^(١٠).

٨٨٠ - سرعة ذهاب حقد المؤمن

٤٠٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : حِقدُ الْمُؤْمِنِ مَقَامَهُ، ثُمَّ يُفَارِقُ أخاهُ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَحِقدُ

الكافر دَهْرَهُ^(١١).

(١) (٣) غر الحكم : ١٩٦٢، ٢٥٦٥، ٧٩٨٤.

(٤) تحف المقول : ٤٨٨.

(٥) الكافي : ٩ / ٢٩١ / ٢.

(٦) (١) غر الحكم : ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ١٠٤٣٦، ٧٤٨٣، ١٠٥٦٤.

(١١) البحار : ٧ / ٢١١ / ٧٥.

- ٤٠٦٧ - عنه عليه السلام : المؤمن يَحْقِدُ مادام في مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد^(١).
- ٤٠٦٨ - رسول الله عليه عليه السلام - في صفة المؤمن - : قليلاً حقدة^(٢).

٨٨١ - ما يُورثُ الْحِقْدَةُ

٤٠٦٩ - الإمام علي عليه السلام : احْتَمِلْ أخاك على ما فيه، ولا تُكْثِر العتاب؛ فإنه يُورثُ الضَّغْنَيَّةَ^(٣).

٨٨٢ - ما يَطْرُدُ الْحِقْدَةُ

- ٤٠٧٠ - الإمام علي عليه السلام : احصد الشر من صدرك بقلعه من صدرك^(٤).
- ٤٠٧١ - رسول الله عليه عليه السلام : حُسْنُ الْبِشْرِ يَذَهَبُ بِالسَّخِيمَةِ^(٥).
- ٤٠٧٢ - الإمام علي عليه السلام : عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ^(٦).

(انظر) عنوان ٣٨ «البشر».

(١) تحف العقول : ٣١٠.

(٢) البخار : ٤٠٦٧ و ٣١١/٤٥ و ٢١٢/٧٧ و ١٠/٢١٢/٧٥ و ١٠/٢١٢.

(٣) تحف العقول : ٤٥.

(٤) غر الحكم : ٦٢١٢.

التَّحْقِير

البحار : ١٤٢ / ٧٥ باب ٥٦ «من أذلّ مؤمناً أو أهانه أو حقره» .
وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٠ باب ١٤٧ «تحريم إذلال المؤمن واحتقاره» .
وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٢ باب ١٤٨ «تحريم الاستخفاف بالمؤمن» .

انظر : عنوان ٩ «الإيذاء» ، ٢٢٥ «السُّخرية» .

الفقر : باب ٣٢٣١

٨٨٣ - النَّهِيُّ عَنْ تَحْقِيرِ النَّاسِ

٤٠٧٣ - لِقَمَانُ ﷺ - لَا بَنِيهِ - : يَا بُنْيَيْ لَا تُحَقِّرُنَّ أَحَدًا بِخُلُقِنَ ثَيَابِهِ؛ فَإِنَّ رَبَّكَ وَرَبَّهُ وَاحِدٌ^(١).

٤٠٧٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَزِرُ أَنَّ أَحَدُكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَدْرِي أَئُمُّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ^(٢).

٨٨٤ - التَّحْذِيرُ مِنْ تَحْقِيرِ الْمُؤْمِنِ

٤٠٧٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ اسْتَنَدَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ حَقَرَهُ لَفْقَرِهِ أَوْ قِلَّةً ذَاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ

اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَقْضَحُهُ^(٣).

٤٠٧٦ - عَنْهُ ﷺ : لَا تُحَقِّرُنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ صَغِيرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ^(٤).

٤٠٧٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيَّاً فَقَدْ أَرْصَدَ

لُحَارَبَتِي، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءًا إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي^(٥).

٤٠٧٨ - عَنْهُ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لِيَأْذُنْ بِحَرَبِ مَنِيْ مَنْ أَذَلَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ^(٦).

٤٠٧٩ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ حَقَرَ مُؤْمِنًا مِسْكِنِيْاً لَمْ يَزِلِ اللَّهُ لَهُ حَاقِرًا مَا قَاتَ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحْقَرَتِهِ

إِيَّاهُ^(٧).

٤٠٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَشِبَ ابْنُ آدَمَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُحَقِّرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^(٨).

(٣) البحار: ٧٧٢/٤٧/٥٧ و ٧٥/١٤٧٧ و ٢١/٤٤٥ و ٥٢/٤٤.

(٤) تنبية الخواطر: ١/٣١.

(٥) الكافي: ٢/٣٥١ .٥.

(٦) ثواب الأعمال: ٢٨٤/١.

(٧) التسحيص: ٥٠/٨٩.

(٨) تنبية الخواطر: ٢/١٢٢.

الحق

البحار : ٢ / ١٤٠ باب ١٨ «ذم إنكار الحق».

البحار : ٧٠ / ٦٠ باب ٤٨ «إيشار الحق على الباطل».

البحار : ٧٢ / ٢٢٨ باب ١١٣ «الإعراض عن الحق».

انظر : عنوان ٤٠ «الباطل».

الإمامية (١) : باب ١٥٠، الحبس : باب ٦٨٨، المدائنة : باب ١٢٧٨، الدين : باب ١٣٠٩،

السييل : باب ١٧٣٩، الكثير : باب ٣٤٣٣، ٣٤٣٤.

٨٨٥ - الحقُّ

الكتاب

«وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْتَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَا فَاصْبِحُ الصَّفَحَةُ
الْجَمِيلَ»^(١).

(انظر) التحل : ٣ وسبأ : ٤٩ والإسراء : ٨١ ويونس : ٨.

٤٠٨١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحقُّ أقوى ظهيرٍ^(٢).

٤٠٨٢ - عنه عليه السلام : الحقُّ سيفُ قاطِعٍ^(٣).

٤٠٨٣ - عنه عليه السلام : الحقُّ سيفٌ على أهلِ الباطلِ^(٤).

٤٠٨٤ - عنه عليه السلام : الحقُّ مُنْجِاهٌ لِكُلِّ عَامِلٍ، وَحُجَّةٌ لِكُلِّ قَائِلٍ^(٥).

٤٠٨٥ - عنه عليه السلام : الحقُّ أَبْلَجُ مُنَزَّهٌ عنِ المحاباةِ والمُرَاءَةِ^(٦).

٤٠٨٦ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إنَّ الحقَّ مُنِيفٌ فاعملوا به^(٧).

٤٠٨٧ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الحقُّ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ^(٨).

٤٠٨٨ - عنه عليه السلام : إنَّ الحقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَالصَّادِعُ بِهِ مُجَاهِدٌ، وَبِالْحَقِّ أَخْبِرُكَ فَأَزْعِنِي
سَعْلَكَ^(٩).

٤٠٨٩ - عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَطَا يَا ذُلْلُ، رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأَعْطُوا أَزْمَتَهَا، فَسَارَتْ بِهِمُ الْمُؤْنِنَا
حتى أَئْتُ ظِلَّاً ظَلِيلًا^(١٠).

(١) الحجر : ٨٥.

(٢) غرر الحكم : ٦-٢

(٧) البخار : ٢٢٢ / ٧٢.

(٨) جامع الأخبار : ١٠٧١ / ٣٨٣.

(٩) نهج السعادة : ٢٩٤ / ٢ و ٦٦٩ / ٣.

٨٨٦- الحق يدْمِعُ الْبَاطِلَ

الكتاب

«بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ قَادِمًا هُوَ رَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِنَا تَصِفُونَ»^(١).

«كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ»^(٢).

٤٠٩٠ - الإمام علي عليه السلام : من أبدى صفاتَه للحق هلك^(٣).

٤٠٩١ - عنه عليه السلام : من صارَعَ الحقَ صُرِعَ^(٤).

٤٠٩٢ - عنه عليه السلام : قَلِيلُ الْحَقِّ يَدْفَعُ كَثِيرَ الْبَاطِلِ، كَمَا أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ التَّارِيخِ كَثِيرَ الْحَطَبِ^(٥).

٤٠٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُولُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ، وَذَلِكَ

قُولُهُ : «بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ...»^(٦).

٤٠٩٤ - الإمام علي عليه السلام : الغالِبُ بالشَّرِّ مَغلوبٌ، المُحَارِبُ للْحَقِّ مَحْرُوبٌ^(٧).

٤٠٩٥ - عنه عليه السلام : المَغْلوبُ بِالْحَقِّ غَالِبٌ^(٨).

.٣٥٩٨ (انظر) الأمثال : باب

٨٨٧- الحق والعِزُّ

٤٠٩٦ - الإمام العسكري عليه السلام : ما تَرَكَ الْحَقُّ عَزِيزٌ إِلَّا ذَلَّ، وَلَا أَخْذَ بِهِ ذَلِيلٌ إِلَّا عَرَّ^(٩).

(١) الأنبياء : ١٨.

(٢) المجادلة : ٢١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمـة ١٨٨.

(٤) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.

(٥) غير الحكم : ٧٧٣٥.

(٦) البحار : ٣٠٥ / ٥.

(٧) غير الحكم : ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٦٦.

(٨) البحار : ٢٣٢ / ٧٢.

(٩) البحار : ٣ / ٢٣٢.

٤٠٩٧ - الإمام علي عليه السلام : مَن يطْلُبِ الْعِزَّ بَغْيَ حَقًّا يَذَلُّ ، وَمَن عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَّةُ الْوَهْنِ^(١).

٤٠٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْعِزَّ أَنْ تَذَلَّ لِلْحَقِّ إِذَا لَزِمَكَ^(٢).

(انظر) العز : باب ٢٧١٢.

٨٨٨ - ثقلُ الحق

الكتاب

«أَمْ يَقُولُونَ يَهُ جِنَّةُ بَلْ جَاءُهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثُرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ»^(٣).

«لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ»^(٤).

٤٠٩٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ تَقِيلُ مَرِيءَهُ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِي^(٥).

٤١٠٠ - رسول الله ﷺ : الْحَقُّ تَقِيلُ مُرُّ الْبَاطِلِ خَفِيفٌ خَلُوٌّ ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طويلاً^(٦).

٤١٠١ - الإمام علي عليه السلام : الْحَقُّ كُلُّهُ تَقِيلٌ ، وَقَدْ يُخْفَقَهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَايَةَ فَصَبَرُوا نُفُوسَهُمْ ، وَوَتَّقُوا بِصِدْقِ مَوْعِدِ اللَّهِ لَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ ، فَكُنْ مِنْهُمْ وَاشْتَعِنْ بِاللَّهِ^(٧).

٨٨٩ - الصبر على الحق

٤١٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقِدْ اسْتَقْتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ فَأَفْتَاهُ بِخِلَافِ مَا يُحِبُّ ، فَرَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَاهَةَ فِيهِ - : يَا هَذَا ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَصِرْ أَحَدٌ قَطُّ لِحَقٍّ إِلَّا عَوْضَهُ اللَّهُ

(١) تحف المقول : ٩٥.

(٢) البحار : ١٠٥ / ٢٢٨ / ٧٧٨.

(٣) المؤمنون .٧٠.

(٤) الزخرف : ٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة .٣٧٦.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧١ / ٢٦٦١.

(٧) تحف المقول : ١٤٢ ، وفي نسخة : «المافية بدل العاقبة» .

ما هو خير له^(١).

٤١٠٣ - الإمام الباقر عليه السلام : لما حضرت أبي علي ابن الحسين عليهما الوفاة ضمّني إلى صدره ثم قال : أي بنى، أوصيك بما أوصاني أبي حين حضرته الوفاة وما ذكر أن أبوه عليهما السلام أوصاه به : أي بنى، اصبر على الحق وإن كان مُرّاً^(٢).

٤١٠٤ - عنه عليه السلام : اصبر نفسك على الحق؛ فإنه من منع شيئاً في حقٍ أعطى في باطلٍ مثاليه^(٣).

٤١٠٥ - الإمام علي عليه السلام : اصبر على مرارة الحق، وإياك أن تُشَدِّع لحلوة الباطل^(٤).

٤١٠٦ - عنه عليه السلام : لا يصِر للحق إلا من يعرِف فضله^(٥).

٨٩٠ - وجوب قول الحق ولو على النفس

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُوْنُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبَيْنَ»^(٦).

٤١٠٧ - الإمام علي عليه السلام : في قائمة سيف من شيوخ رسول الله عليه السلام صحيفه فيها... قل الحق ولو على نفسك^(٧).

٤١٠٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : قل الحق وإن كان فيه هلاكك، فإن فيه نجاتك... ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك^(٨).

٤١٠٩ - رسول الله عليه السلام : أثق الناس من قال الحق فيها له وعليه^(٩).

٤١١٠ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزوجل يوم القيمة حتى يفرغ

(١) البخار : ٢٠ / ١٠٧ / ٤ وص ١٨٤ / ٥٢.

(٢) تحف العقول : ٢٩٦.

(٣) غرر الحكم : ٢٤٧٢ / ١٠٧٤٨.

(٤) النساء : ١٣٥.

(٥) البخار : ٢ / ١٥٧ / ٧٤.

(٦) تحف العقول : ٤٠٨.

(٧) أمالي الصدوق : ٤ / ٢٧.

مِنَ الْجِسَابِ : ... وَرَجُلٌ قَالَ الْحَقَّ فِي عَلَيْهِ وَلَهُ^(١) .

٤١١١ - إِلَمَامُ عَلَيِّ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَفَّذَهُ وَكَرَّهَهُ - مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةً وَزَادَهُ^(٢) .

٤١١٢ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : إِنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الْحَقُّ وَإِنْ ضَرَّكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَكَ^(٣) .

٤١١٣ - عَنْهُ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} : إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةَ حُقُوقٍ، فَأَوْجَبُهَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ حَقًا وَإِنْ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى وَالِدِيهِ، فَلَا يَمْلِئَهُمْ عَنِ الْحَقِّ^(٤) .

٨٩١ - قَوْلُ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ

٤١١٤ - رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : مَا أَنْفَقَ مُؤْمِنٌ مِنْ نَفَقَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ^(٥) .

٤١١٥ - إِلَمَامُ عَلَيِّ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} - مِنْ وَصَايَاهُ لِأَنْبِيَاءِ الْحُسَينِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} - : يَا بُنَيَّ، أَوْصِيكَ بِتَفْوِيَ اللَّهِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، وَكَلِمَةُ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ^(٦) .

٨٩٢ - كَلِمَةُ حَقٌّ عِنْدَ إِمامِ جَائِرٍ

٤١١٦ - رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : أَلَا لَا يَنْتَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةً النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ. أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانِ جَائِرٍ^(٧) .

(١) أَمَالِي الصَّدُوقِ : ٦ / ٢٩٣

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْخُطْبَةُ ١٢٥

(٣) الْخَصَالُ : ٧٠ / ٥٣

(٤) الْبَحَارُ : ٨ / ٢٢٣ / ٧٤

(٥) الْخَصَالُ : ٨٢ / ٦٠

(٦) تَحْفَ الْمُقْرَبِ : ٨٨

(٧) كِنزُ الْمُعْتَالِ : ٤٣٥٨٨

٤١١٧ - الإمام الصادق عليه السلام : كان أبي عليهما السلام يقول : قُمْ بِالْحَقِّ وَلَا تَعْرَضْنِي مَا نَابَكَ^(١).

(انظر) المعروف (٢) : باب ٢٦٩٠، السلطان : باب ١٨٥٨، الهجرة : باب ٣٩٩١.

٨٩٣ - كلمة حق يُرَدُّ بها باطل

٤١١٨ - كنز العمال عن عبيده الله بن أبي رافع مولى رسول الله عليهما السلام : إنَّ الْحَرَوْرِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ أَرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ^(٣).

٤١١٩ - قتادة : لَمَّا سَعَ عَلَيْهِ الْمُحَكَّمَةَ قَالَ : مَنْ هُؤْلَاءِ؟ قِيلَ لَهُ : الْفُرَّاءُ. قَالَ : بَلْ هُمُ الْخَتَانُونَ الْعَيَّابُونَ. قَالَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ! قَالَ : كَلِمَةُ حَقٍّ عُنِيَّ بِهَا بَاطِلٌ^(٤).

(انظر) عنوان ١٢٨ «الخوارج»، البغاء : باب ٣٧٣.

٨٩٤ - قبول الحق

٤١٢٠ - رسول الله عليهما السلام : اقْبِلْ الْحَقَّ مِمَّنْ أَتَاكَ بِهِ - صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ - وَإِنْ كَانَ بَغِيضاً، وَإِذْدَادِ الْبَاطِلِ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيباً^(٥).

٤١٢١ - عنه عليهما السلام : السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ طُوبِيُّهُمْ. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ؟ فَقَالَ : الَّذِينَ يَتَبَلَّوْنَ الْحَقَّ إِذَا سَمِعُوهُ، وَيَنْذُلُونَهُ إِذَا سُئُلُوهُ، وَيَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ^(٦).

٤١٢٢ - الإمام علي عليه السلام : فَلَا تَنْفَرُوا مِنَ الْحَقِّ نَفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرِبِ، وَالْبَارِي مِنْ ذِي السَّقَمِ^(٧).

(١) الاختصاص : ٢٣٠.

(٢) كنز العمال : ٤٣١٥٢، ٣١٥٤٢، ٣١٥٥٦.

(٥) البحار : ١٩ / ٢٩ / ٧٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧.

٨٩٥ - انتشراح الصدر لقبول الحق

٤١٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدِ خَيْرًا شَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ، فَإِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ أَنْطَقَ لِسَانَهُ بِالْحَقِّ وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِهِ، فَإِذَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ إِسْلَامُهُ...، وَإِذَا لَمْ يُرِدِ اللَّهُ بَعْدِ خَيْرًا وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَانَ صَدْرُهُ ضَيِّقًا حَرَجًا، فَإِنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ حَقٌّ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَيْهِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ الْعَمَلَ بِهِ^(١).

٤١٢٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ ضَاقَ صَدْرُهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى أَدَاءِ حَقٍّ^(٢).

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٤.

٨٩٦ - الإعراض عن الحق

الكتاب

«ثُمَّ تَوَلَّتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُغْرِضُونَ»^(٣).

«فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَدَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ»^(٤).

(انظر) يونس : ٢٢ والرعد : ٣٦ والكهف : ٥٦ وطه : ١٢٣ والنمل : ٨٤ والسجدة : ٢٢ والزمر : ٣٢

والجائحة : ٩، والأحقاف : ٢.

الكبر : باب ٣٤٣٣، ٣٤٣٤.

٨٩٧ - من لا ينفعه الحق يضره الباطل

الكتاب

«فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَا دَأَ بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُضَرِّفُونَ»^(٥).

(١) الكافي : ١ / ١٣ / ٨.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي : ٢٧٨ / ١.

(٣) البقرة : ٨٣.

(٤) الأنعام : ١٥٧.

(٥) يونس : ٣٢.

٤١٢٥ - الإمام علي عليه السلام : إنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى تَضُرُّهُ الصَّلَالَةُ ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ^(١).

٨٩٨ - ميزان معرفة الحق

٤١٢٦ - الإمام علي عليه السلام - لَمَّا أتَاهُ الْحَارِثُ بْنَ حَوْطٍ فَقَالَ - : أَتَرَانِي أَظْلَى أَصْحَابَ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ ؟ ! : يَا حَارِثُ ، إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ فَجِرْتَ ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَعَرَفَ مَنْ أَتَاهُ ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ^(٢).

٤١٢٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ الْحَارِثُ - : مَا أَرَى طَلْحَةَ وَالرَّبِيعَ وَعَائِشَةَ احْتَاجُوا إِلَى عَلَى حَقٍّ : إِنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ لَا يُعْرَفُ بِالنَّاسِ ، وَلَكِنْ اغْرِيَ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، وَالْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ^(٣).

٤١٢٨ - وفي نقل أمالى المُفِيدِ : فقال لهُ الْحَارِثُ : لَوْ كَشَفْتَ - فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي - الرَّئِنَ عَنْ قُلُوبِنَا وَجَعَلْنَا فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا . قال عليه السلام : قَدْرَكَ ؛ فَإِنَّكَ امْرُؤَ مُلْبُوشٍ عَلَيْكَ ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ بِلْ بَايَةِ الْحَقِّ ، فَاغْرِيَ الْحَقَّ تَعْرِفُ أَهْلَهُ^(٤).

٤١٢٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ ، اغْرِيَ الْحَقَّ تَعْرِفُ أَهْلَهُ^(٥).
(انظر) الدين : باب ١٣١٨ ، الخير : باب ١١٧٢.

٨٩٩ - عمارات مع الحق

٤١٣٠ - رسول الله عليه السلام : عَمَارَ خَلَطَ اللَّهُ الْإِعْيَانَ مَا بَيْنَ قَزْنِيهِ إِلَى قَدَمِهِ ، وَخَلَطَ الْإِعْيَانَ بِلَخِمِهِ

(١) تحف المقول : ١٥٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمـة . ٢٦٢.

(٣) أمالى الطوسي : ٢١٦ / ١٣٤.

(٤) أمالى المفيد : ٥ / ٣.

(٥) مجمع البيان : ٢١١ / ١ ، روضة الوعاظين : ٣٩ و فيه : «الحق لا يُعرف...».

وَدَمِهِ، يَزُولُ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ^(١).

٤١٣١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ أَبْنُ سُمِّيَّةَ مَعَ الْحَقِّ^(٢).

(انظر) الإمامة (٣) : باب ١٧٧.

٩٠٠ - الْمُتَلَوُونُ

٤١٣٢ - إِلَيْمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْعِضُ مِنْ خَلْقِهِ الْمُتَلَوُونَ، فَلَا تَرْزُلُوا عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ؛ فَإِنَّ مَنِ اسْتَبَدَّ بِالْبَاطِلِ وَأَهْلِهِ هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا^(٤).

٤١٣٣ - بِحَارُ الْأَنْوَارِ رُوِيَ : أَنَّ اللَّهَ يُنْعِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمَايِّدِينَ، فَلَا تَرِلُوا عَنِ الْحَقِّ، فَنَّ اسْتَبَدَّ بِالْحَقِّ هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا سَاخِطًا^(٥).

٤١٣٤ - إِلَيْمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى يُنْعِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوُونَ، فَلَا تَرْزُلُوا عَنِ الْحَقِّ وَوَلَا يَةَ أَهْلِ الْحَقِّ؛ فَإِنَّ مَنِ اسْتَبَدَّ بِنَا هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا (بِحَسْرَة)^(٦).

٩٠١ - لَا يَجْرِي الْحَقُّ لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ

٤١٣٥ - إِلَيْمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاضُفِ، وَأَضَيقُهَا فِي التَّنَاصُفِ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِي لَهُ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ^(٧).

٤١٣٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَمْغَنَّكُمْ رِعَايَةُ الْحَقِّ لِأَحَدٍ عَنِ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ^(٨).

(١) كنز المطالب : ٢٣٥٢٥، ٢٣٥٢٠.

(٢) أمالى المفيد : ٦ / ١٣٧.

(٤) البحار : ٤٤ / ١٧٩ / ٧٠.

(٥) الخصال : ١٠ / ٦٢٦ وَفِي تِحْفَ الْعُقُولِ : ١١٥ «وَخَرَجَ مِنْهَا آثَمًا».

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١٠٣٢٨.

٩٠٢ - الحق (م)

- ٤١٣٧ - الإمام علي عليه السلام : خُضِيَ الْعَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حِيثُ كَانَ^(١).
- ٤١٣٨ - رسول الله عليه السلام : مَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُنْبَتَ لَهُ حَقَّهُ، ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَنْزِيلِ الْأَقْدَامِ^(٢).
- ٤١٣٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنْبَتْ إِلَى الْحَقِّ^(٣).
- ٤١٤٠ - عنه عليه السلام : لَا ذَلِيلَ أَنْصَحُ مِنْ اسْتِبَاعِ الْحَقِّ^(٤).
- ٤١٤١ - عنه عليه السلام : الْرَّمَحُ يُنْزِلُكَ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لَا يَقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ^(٥).
- ٤١٤٢ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ، وَمَنْ افْتَضَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ^(٦).
- ٤١٤٣ - رسول الله عليه السلام : مَنْ أَنْعَشَ حَقًا بِلِسَانِهِ جَرِيَ لَهُ أَجْرُهُ^(٧).
- ٤١٤٤ - الإمام علي عليه السلام : أَعْلَمُوا رَحْمَكُمُ اللَّهُ أَنَّكُمْ فِي زَمَانِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ، وَاللَّسَانُ عَنِ الصَّدِيقِ كَلِيلٌ، وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ^(٨).

(١) البحار : ١٠٠ / ٧٧ .

(٢) كنز العمال : ٥٦٠٤ .

(٣) غرر الحكم : ٨٨٥٢ .

(٤) البحار : ٩٣ / ٧٨ .

(٥) غرر الحكم : ٢٣٦٠ .

(٦) تحف القول : ٨٤ .

(٧) كنز العمال : ٥٦٠٠ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣ .

الحقوق

البحار : ٧٤ / ٢ باب ١ «جوامع الحقوق».

البحار : ٦٧ / ١٤٥ باب ٦ «حقوق المؤمن على الله تعالى».

البحار : ٧٤ / ٢٢١ باب ١٥ «حقوق الإخوان».

وسائل الشيعة : ٨ / ٥٤٢ باب ١٢٢ «وجوب أداء حق المؤمن، وجملة من الحقوق الواجبة والمندوبة».

كتن العمال : ٩ / ٦٢، ١٨٧ «حق المركوب والركوب».

انظر : الجهاد: باب ٦٤٤، الفساد: باب ٣٢٠١، الحيوان: باب ٩٨٥، ٩٨١.

الزواج: باب ١٦٥٢، ١٦٥١، الصديق: باب ٢٢١٧، ٢٢١٧، العلم: باب ٢٨٧٢ - ٢٨٧٣.

اللسان: باب ٣٥٦٣، المال: باب ٣٧٥٥، ٣٧٥٩، النصح: باب ٣٧٦٧.

الوالد والولد: باب ٤٢١١، ٤٢٠٩.

٩٠٣ - حقوق الله تعالى

٤١٤٥ - رسول الله ﷺ : إن حقوق الله جل شأنه أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يخصيها العباد، ولكن أنسوا وأصيحو تائبين^(١).

٤١٤٦ - الإمام علي عليه السلام : لكن سبحانه جعل حقه على العباد أن يطعوه، وجعل جزاءهم عليه مضاulence الثواب تفضلاً منه^(٢).

٤١٤٧ - عنه عليه السلام : لكن من واجب حقوق الله على عباده التصيحة ببيان جهدهم، والتعاون على إقامة الحق بيتهم^(٣).

٩٠٤ - حقوق الناس بعضهم على بعض

٤١٤٨ - الإمام علي عليه السلام : ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقاً افترضها البعض الناس على بعض، فجعلها تتكافأ في وجوهها، ويوجب بعضها بعضاً، ولا يستوجب بعضها إلا بعض^(٤).

٤١٤٩ - عنه عليه السلام - من خطبة له عليه السلام في أول خلافته - : وشد بالأخلاق والتوحيد حقوق المسلمين في معتقدها، فالمسلم من سليم المسلمين من إيمانه وبيده إلا بالحق، ولا يحمل أذى المسلمين إلا بما يحب^(٥).

٩٠٥ - تقديم حق الناس

٤١٥٠ - الإمام علي عليه السلام : جعل الله سبحانه حقوق عباده ممددة لحقوقه، فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤدياً إلى القيام بحقوق الله^(٦).

(١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٥ / ٢٦٦١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٩١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

(٦) غرر الحكم: ٤٧٨٠.

٩٠٦ - أعظم الحقوق

٤١٥١ - الإمام علي عليه السلام : وأعظم ما افترض [الله] سبحانه من تلك الحقوق : حق الوالي على الرئاسة، وحق الرعية على الوالي^(١).

(انظر) الولاية (١) : باب ٤٢١٤.

٩٠٧ - حقوق الإخوان

٤١٥٢ - رسول الله عليه السلام : إن أحدكم ليتذرع من حقوق أخيه شيئاً، فيطالبه به يوم القيمة فيفوض له وعليه^(٢).

٤١٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام : من عظَّم دين الله عظَّم حق إخوانه، ومن استخفَّ بدینه استخفَّ بإخوانه^(٣).

٤١٥٤ - الإمام العسكري عليه السلام : أعرِف الناس بحقوق إخوانه وأشدُّهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأن^(٤).

٤١٥٥ - الإمام علي عليه السلام : لا تُضيئنَّ حق أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه؛ فإنه ليس لك بأي من ضياع حق^(٥).

٤١٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : كما لا يقدر أحد أن يصف فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا، فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن ويقوم به بما أوجب الله على أخيه المؤمن^(٦).

٤١٥٧ - عنه عليه السلام : ما عَدَ الله بشيءٍ أفضَلَ من أداء حق المؤمن^(٧).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٢) البحار : ٧٤/٢٣٦ و ٣٦/٢٨٧ و ص ٢٨٧.

(٤) الاستجاج : ٥١٧/٢ و ٣٤٠.

(٥) البحار : ٧٤/١٦٥ و ٢٩/١٦٥.

(٦) المحسان : ١/٢٣٨ و ٤٣٦.

(٧) الكافي : ٢/١٧٠ و ٤.

٩٠٨ - حُقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٤١٥٨ - الإِمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : للْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةُ حُقُوقٍ واجِبَةٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاللَّهُ سَائِلُهُ عَمَّا صَنَعَ فِيهَا : الإِجْلَالُ لَهُ فِي عَيْنِيهِ ، وَالوَدُودُ لَهُ فِي صَدَرِهِ ، وَالْمُوَاسَأَةُ لَهُ فِي مَالِهِ ، وَأَنْ يُسْبِبَ لَهُ مَا يُسْبِبُ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْ يُحْرِمَ غَيْبَتَهُ ، وَأَنْ يَعُودَهُ فِي مَرَضِهِ ، وَيُشَيَّعَ جَنَاحَتَهُ وَلَا يَقُولُ فِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا خَيْرًا^(١) .

٤١٥٩ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حُقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتُّ : إِذَا لَقِيَتْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اشْتَصَحَّكَ فَأَنْصَخْ لَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتْهُ ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّيْهُ^(٢) .

وَالْأَحَادِيثُ فِي مَعْنَاهُ كَثِيرَةٌ ، انْظُرْ كِنزَ الْعِتَالَ : ٢٩، ٢٨/٩ .

٤١٦٠ - الإِمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا حُقُّ أَخِيكَ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَدْكُ وَعِزْكُ وَقُوَّتُكَ ، فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلَاحًا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا عَدَّهُ لِلظُّلْمِ لَخْلُقُ اللَّهِ ، وَلَا تَدْعُهُ نُضْرَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَالنَّصِيحَةَ لَهُ ، فَإِنْ أطَاعَ اللَّهَ وَإِلَّا فَلْتَيْكُنِ اللَّهُ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنْهُ^(٣) .

٤١٦١ - الإِمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ مَنْ وَاجَبَ حُقُّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكُنْتَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِهِ ، وَلَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَاءَ ، وَأَجِبْ دَعَوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ ، وَلَا تُخْلِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ ، وَعَدَّهُ فِي مَرَضِهِ^(٤) .

٤١٦٢ - الإِمامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حُقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ - : إِنَّ مَنْ حُقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةُ فِي صَدَرِهِ ، وَالْمُوَاسَأَةُ فِي مَالِهِ ... وَلَا يَقُولُ لَهُ : أَفْ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : «أَفْ» فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَایَةٌ ، وَإِذَا قَالَ لَهُ : أَنَّ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحْدُهُمَا صَاحِبَهُ ، وَإِذَا اتَّهَمَهُ أَنْهَاكَ الْإِيمَانُ فِي

(١) الخصال : ٢٧/٣٥١ .

(٢) كِنزُ الْعِتَالَ : ٢٤٧٧١ ، ٢٤٧٧١ ، الْكَافِي : ١٧١/٢ ، مِثْلُ مَا فِي الْمُتَنَعِّنِ .

(٣) الخصال : ١/٥٦٨ .

(٤) الْكَافِي : ٨/١٢٦ ، ٩٥/١٢٦ .

كَلِيلٍ كَمَا يَنْهَا الْمُلْكُ فِي الْمَاءِ^(١).

٤١٦٣ - الإمام الباقر عليه السلام : مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جَوَاعَتَهُ، وَيُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَيُفَرِّجَ عَنَّهُ كُرْبَتَهُ، وَيَقْضِي دَيْنَهُ، فَإِذَا مَاتَ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوْلِدَهُ^(٢).

٤١٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبِعَ وَيَجْوِعَ أَخْوَهُ، وَلَا يَرُوِي وَيَغْطِشَ أَخْوَهُ، وَلَا يَكْتَسِي وَيَغْرِي أَخْوَهُ^(٣).

٤١٦٥ - عنه عليه السلام : وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ - : سَبْعُونَ حَقًّا لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةِ ... لَا تَشْبِعَ وَيَجْوِعَ، وَلَا تَكْتَسِي وَيَغْرِي، وَتَكُونُ ذَلِيلًا ...^(٤).

٩٠٩ - أدنى حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ

٤١٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام : وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَدْنَى حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ - : أَنْ لَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ بَا هُوَ أَخْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ^(٥).

٤١٦٧ - عنه عليه السلام : فِي بَيَانِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ - : أَيْسَرُ حَقًّا مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لَنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَنَفْسِكَ.^(٦).

٩١٠ - اعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ

٤١٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقًّا مَنْ لَا يَقْضِي حَقًّا فَكَانَا قَدْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَقَالَ عليه السلام : أَخْدُمْ أَخَاكَ، فَإِنْ اسْتَخْدَمَكَ فَلَا وَلَا كَرَامَةً ! قَالَ : وَقَيْلَ : أَعْرِفُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ لِي ؟ فَقَالَ : وَلَا كَرَامَةً، قَالَ : وَلَا كَرَامَتَيْنِ^(٧).

٤١٦٩ - الإمام علي عليه السلام : اعْرِفُوا الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكُمْ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَضِيقًا كَانَ أَوْ

(١) البحار : ٢٢٢ / ٧٤.

(٢) الكافي : ١ / ١٦٩ وص ١٧٠ وص ٥ وص ١٧٤.

(٥) الخصال : ٨ / ٢٥.

(٦) الكافي : ٢ / ١٦٩.

(٧) الاختصاص : ٢٤٣.

رَفِيعاً^(١).

٩١١ - لا تُوجِّبُ على نفسك الحقوقَ

٤١٧٠ - الإمامُ الباقيُ أو الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا تُوجِّبُ على نفسك الحقوقَ، واصبِرْ على

النَّوَائِبِ^(٢).

٤١٧١ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جعنا أبو جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ فقالَ: يا بَنِي، إِيَّاكُمُ والتَّعَرُضُ للحقوقِ، واصبِرُوا على النَّوَائِبِ، وإنْ دَعَاكُمْ بَعْضُ قَوْمِكُمْ إِلَى أَمْرٍ ضَرَرُهُ عَلَيْكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ لَكُمْ فَلا تُحْبِبُوهُ^(٣).

(انظر) الضمان: باب ٢٣٨٧.

(١) غر الحكم: ٢٥٦٤.

(٢) الكافي: ٤/٢٣.

(٣) أمالى الطوسى: ٧٣/١٠٧.

الاحتِكار

البحار : ١٠٣ / ٨٧٨ باب ١٨ «الاحتِكار» .

كنز العمال : ٤ / ٩٧ - ١٠١ ، ١٨٠ «الاحتِكار» .

وسائل الشّيعة : ١٢ / ٣١٢ باب ٢٧ «تحريم الاحتِكار» .

٩١٢ - الْاِخْتِكَارُ

- ٤١٧٢ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْاِخْتِكَارُ دَاعِيَةُ الْحِرْزَمَانِ^(١).
- ٤١٧٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْاِخْتِكَارُ شِيمَةُ الْفَجَارِ^(٢).
- ٤١٧٤ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْاِخْتِكَارُ رَذِيلَةُ^(٣).
- ٤١٧٥ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْاِخْتِكَارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ^(٤).
- ٤١٧٦ - رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ : لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا الْحَوَانُونَ^(٥).
- ٤١٧٧ - عَنْهُ السَّلَامُ : لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئُ^(٦).
- ٤١٧٨ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ طَبَائِعِ الْأَعْمَارِ إِتْعَابُ النُّفُوسِ فِي الْاِخْتِكَارِ^(٧).
- ٤١٧٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ عَلَى عِبَادِهِ بِالْحِكْمَةِ فَسَلَطَ عَلَيْهَا الْقُتْلَةَ،
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَرَّنَتْهَا الْمُلُوكُ كَمَا يَحْرَنُونَ الْذَّهَبَ وَالْفَضَّةَ^(٨).
- ٤١٨٠ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيهَا كِتَبَةُ الْأَشْتَرِ حِينَ وَلَاهُ مِصْرَ - : وَاعْلَمُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَثِيرٍ
مِنْهُمْ ضِيقًا فَاحِشًا، وَشُحًّا قَبِيحاً، وَاحْتِكَارًا لِلمَنَافِعِ، وَتَحْكُمًا فِي الْبِيَاعَاتِ، وَذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ
لِلْعَامَةِ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوُلَاةِ، فَامْنَعْ مِنِ الْاِخْتِكَارِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ مَنَعَ مِنْهُ^(٩).
- ٤١٨١ - عَنْهُ السَّلَامُ : كُلُّ حُكْمَةٍ تَضُرُّ بِالنَّاسِ وَتُغْلِي السُّعْدَ عَلَيْهِمْ فَلَا خَيْرَ فِيهَا^(١٠).

٩١٣ - الْمُحْتَكِرُ

- ٤١٨٢ - رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ : الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ^(١١).

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ١١٢، ٦٠٧، ٢٥٦.

(٤) الْكَافِي : ٤ / ١٩ / ٨.

(٦) كِنزُ الْمَعْتَالِ : ٩٧٢٣، ٩٧٣٨.

(٧) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٩٣٤٩.

(٨) الْبَحَارِ : ٣ / ٨٧ / ١٠٣.

(٩) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : الْكِتَابُ .٥٣.

(١٠) مُسْتَدِرُكُ الْوَسَائِلِ : ١٣ / ٢٧٤، ١٥٣٣٧.

(١١) الْبَحَارِ : ٦٢، ٢٩٢، كِنزُ الْمَعْتَالِ : ٩٧١٦.

٤١٨٣ - الإمام علي عليه السلام : المحتكر محروم نعمته^(١).

٤١٨٤ - عنه عليه السلام : المحتكر البخيل جامع لمن لا يشكروه، وقادم على من لا يغدره^(٢).

٤١٨٥ - رسول الله عليه السلام : المحتكر في سوينا كالمُحْدِّي في كتاب الله^(٣).

٤١٨٦ - الإمام علي عليه السلام : المحتكر آثم عاص^(٤).

٤١٨٧ - رسول الله عليه السلام : يقوم المحتكر مكتوب بين عينيه : يا كافر، تبوأ مقعدك من النار^(٥).

٤١٨٨ - عنه عليه السلام : بئس العبد المحتكر، إن أزخص الله تعالى الأسعار حزن، وإن أغلاها الله

فرح^(٦).

٤١٨٩ - عنه عليه السلام : يُخسِّرُ الْحَكَارُونَ وَقَتَلَةُ الْأَنفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ^(٧).

٩١٤ - من احتكر أربعين يوماً

٤١٩٠ - رسول الله عليه السلام : من جمع طعاماً يتربص به الغلاء أربعين يوماً فقد بريء من الله وبريء الله منه^(٨).

٤١٩١ - عنه عليه السلام : أيّاً رجُلٌ اشتَرَى طَعَاماً فَكَبَسَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يُرِيدُ بِهِ غَلَاءَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ باعه فتصدق بثمنه لم يكن كفارة لما صنع^(٩).

٤١٩٢ - عنه عليه السلام : من احتكر فوق أربعين يوماً، فإن الجنة تُوجَدُ ريحُها من مسيرة حمسائة عام، وإن لحراً على^(١٠).

٤١٩٣ - عنه عليه السلام : من احتكر طعاماً على أمتي أربعين يوماً وتصدق به لم تقبل منه^(١١).

(١) غرالحكم : ٤٦٥ ، ٤٦٢ . ١٨٤٢ .

(٢) كنز العمال : ٩٧١٧ .

(٣) مستدرك الوسائل : ٢٧٤ / ١٣ . ١٥٣٣٦ .

(٤) كنز العمال : ٩٧٣٩ . ٩٧١٥ . ٤٣٩٥٨ .

(٥) البحار : ٦٢ / ٢٩٢ .

(٦) أموالي الطوسي : ٦٧٦ / ١٤٢٧ .

(٧) البحار : ١٠٣ / ٨٩ .

(٨) كنز العمال : ٩٧٢٠ .

(٩) كنز العمال : ٩٧٢٠ .

الحكمة

البحار : ١ / ٢٠٩ باب ٦ «تفسير الحكمة».

انظر : عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

الأدب : باب ٦٨.

٩١٥ - الْحِكْمَةُ

الكتاب

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولَوْا الْأَلْبَابِ﴾^(١).

﴿لَقَدْ مَنَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَثُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَزِّكُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢).

٤١٩٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِكْمَةُ رِيَاضُ النُّبُلَاءِ، الْعُلُومُ نُزُلَةُ الْأَدَبَاءِ^(٣).

٤١٩٥ - عنه عليه السلام : الْحِكْمَةُ رَوْضَةُ الْعُقَلَاءِ، وَنُزُلَةُ النُّبُلَاءِ^(٤).

٤١٩٦ - عنه عليه السلام : الْحِكْمَةُ شَجَرَةٌ تَثْبَتُ فِي الْقَلْبِ، وَتُثْمِرُ عَلَى الْلِسَانِ^(٥).

٤١٩٧ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ الْحِكْمَةَ لَمْ يَضِرْ عَلَى الْأَرْدِيَادِ مِنْهَا^(٦).

٤١٩٨ - عنه عليه السلام : لَوْ أَلْقَيْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى الْجِبَالِ لَقُلِّقَتْهَا^(٧).

٤١٩٩ - المسيح عليه السلام : إِنَّ الْحِكْمَةَ نُورٌ كُلُّ قَلْبٍ^(٨).

٤٢٠٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ خَزَانِي الغَيْبِ تَظَهَرُ الْحِكْمَةُ^(٩).

٤٢٠١ - لُقْمَانُ عليه السلام - مِنْ وصِيَّتِهِ لَابْنِهِ - : يَا بُنَيَّ، تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ تَشْرُفُ؛ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَدْلُلُ عَلَى الدِّينِ، وَتُشَرِّفُ الْعَبْدَ عَلَى الْحُرُّ، وَتَرْفَعُ الْمِسْكِينَ عَلَى الْغَنَّيِّ، وَتُقْدِمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ^(١٠).

٤٢٠٢ - رسول الله عليه السلام : كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ^(١١).

(١) البقرة : ٢٦٩.

(٢) آل عمران : ١٦٤.

(٣) غرر الحكم : (٩٩٢-٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.

(٤) كنز الفوانيد للكراجيكي : ٣١٩/١.

(٥) البحار : ٧٨٧، ١٢/٧٠ و ١٤/٣١٦.

(٦) غرر الحكم : ٩٢٥٤.

(٧) البحار : ٤٢٢/٤٢٤ و ٧٧/٧٧.

(٨) البحار : ١٣/٤٢٢ و ١٧٢/٨.

٤٢٠٣ - الإمام علي عليه السلام : من عُرِفَ بالحكمة لحظة الشيوخ بالوقار والهيبة^(١).

٩٦ - الحكيم

٤٢٠٤ - رسول الله عليه السلام : كاد الحكيم أن يكون نبياً^(٢).

٤٢٠٥ - الإمام علي عليه السلام : الحكيم يُشفي السائل، ويجدُ بالفضائل^(٣).

٤٢٠٦ - عنه عليه السلام : الحكماء أشرف الناس أنفساً، وأكثرهم صبراً، وأشرعهم عفواً، وأوسعهم أخلاقاً^(٤).

٤٢٠٧ - رسول الله عليه السلام : لا حليم إلا ذو عترة، ولا حكيم إلا ذو تجربة^(٥).

٤٢٠٨ - الإمام علي عليه السلام : أغنى ما يكون الحكماء إذا خاطب سفيهاً^(٦).

٤٢٠٩ - عنه عليه السلام : إنَّ كلامَ الحكيمِ إذا كانَ صواباً كانَ دواءً، وإذا كانَ خطأً كانَ داءً^(٧).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٦٤.

٩٧ - الحكمة ضالة المؤمن

٤٢١٠ - الإمام علي عليه السلام : الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عنَّ المُشِركِ تكونوا أحقَّ بها وأهلها^(٨).

٤٢١١ - عنه عليه السلام : الحكمة ضالة المؤمن، فخذِّي الحكمة ولو من أهل النفاق^(٩).

٤٢١٢ - عنه عليه السلام : الحكمة ضالة كل مؤمن، فخذلوها ولو من أفواه المنافقين^(١٠).

(١) تحف العقول .٩٧.

(٢) كنز العمال : ٤٤١٢٣.

(٣) غرر الحكم : ٢١٠٧، ١٥٢٥.

(٤) كنز العمال : ٥٨٢٧.

(٥) غرر الحكم : ٣٥١٣، ٣١٩٤.

(٦) أمالى الطوسى : ١٢٩٠ / ٦٢٥.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة .٨٠.

(٨) غرر الحكم : ١٨٢٩.

٤٢١٣ - عنه عليه السلام : خُذِ الْحِكْمَةَ أَنِّي كَانْتُ ; فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجَّلُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ ، فَتَسْكُنُ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ^(١) .

٤٢١٤ - المسيح عليه السلام : لَوْ وَجَدْتُمْ بِرَاجًا يَتَوَقَّدُ بِالْقَطَرَانِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ لَا شَتَّاصًا تُمْ به وَلَمْ يَعْنِكُمْ مِنْهُ رِيحٌ تَنْبِهَ ، كَذَلِكَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا الْحِكْمَةَ بِمَنْ وَجَدْتُمُوهَا مَعَهُ وَلَا يَعْنِكُمْ مِنْهُ سُوءٌ رَاغِبٌ فِيهَا^(٢) .

٤٢١٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام : لَا تُحَقِّرُ الْأُولُوَةَ النَّفِيسَةَ أَنْ تَجْتَلِبَهَا مِنَ الْكِبَارِ الْخَسِيسَةِ ؛ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يقول : إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ لَتَسْلَاجُ لَهُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ بِزِرَاعًا إِلَى مَظَاهِرِهَا حَتَّى يَلْفَظَ بِهَا ، فَيَسْمَعُهَا الْمُؤْمِنُ فَيَكُونُ أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا فِي لُقْفَهَا^(٣) .

٤٢١٦ - رسول الله عليه السلام : كَلْمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا^(٤) .

٩١٨ - مَا لَا يَنْبَغِي لِلْحَكِيمِ فِعْلُه

٤٢١٧ - الإمام علي عليه السلام : لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ ابْتَدَأَ بِأَبْسَاطِهِ إِلَى غَيْرِ حَمِيمٍ^(٥) .

٤٢١٨ - عنه عليه السلام : لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ قَصَدَ بِحَاجَتِهِ غَيْرَ حَكِيمٍ (كريم)^(٦) .

٤٢١٩ - رسول الله عليه السلام : لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَبْدَأُ لَهُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجًا^(٧) .

٤٢٢٠ - الإمام علي عليه السلام : لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنِ اتَّرَعَجَ مِنْ قَوْلِ الرُّؤْرِ فِيهِ ، وَلَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِشَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ^(٨) .

(١) نهج البلاغة : الحكمة . ٧٩

(٢) البخار : ٤/٧٨/١ و ١/٣٠٧/٤٦ و ٩٧/٢ و ٥٨/٩٩ و ص .

(٣) غرر الحكم : ٧٤٩٩، ٧٤٩٨ .

(٤) كنز العمال : ٢٤٧٦١ .

(٥) البخار : ١/٢٠٤/٢٥ .

٤٢٢١ - عنه عليه السلام : ليس الحكيم من لم يدار من لا يجده بذلاً من مداراته^(١).

٩١٩ - تفسير الحكمة (١)

الكتاب

«يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابُ»^(٢).

٤٢٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام - في تفسير الآية - : المعرفة^(٣).

٤٢٢٣ - عنه عليه السلام - وقد سأله أبو بصير عن قول الله : «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...» - : هي طاعة الله ومعرفة الإمام^(٤).

٤٢٢٤ - عنه عليه السلام - أيضاً - : معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار^(٥).

٤٢٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : إن الحكمة المعرفة والتفقة في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم^(٦).

٤٢٢٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - في وصيته لهشام - : ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحليلة، فقال : «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ...». يا هشام ! إن الله يقول : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» يعني العقل، وقال : «وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقْمَانَ الْحِكْمَةَ» قال : الفهم والعقل^(٧).

(انظر) البحار : ٢٤ / ٨٦ باب ٣٢.

٩٢٠ - تفسير الحكمة (٢)

الكتاب

«وَلَقَدْ آتَيْنَا لِقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِتَفْسِيهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ

(١) تحف العقول : ٢١٨.

(٢) البقرة : ٢٦٩.

(٣) البحار : ١ / ٢١٥ و ٢٣ / ٢٩٩ و ٧٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٢ و ٢٤ / ٢٩٩.

حَمِيدٌ^(١).

٤٢٢٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قيلَ لِلْقَهَانَ : مَا الَّذِي أَجْعَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ حِكْمَتِكَ ؟ قالَ : لَا أَتَكَلَّفُ مَا قَدْ كَفِيَتْهُ، وَلَا أُضِيقُ مَا وُلِيَّتْهُ^(٢).

٤٢٢٨ - الإمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قيلَ لِلْقَهَانَ : مَا يَجْمِعُ مِنْ حِكْمَتِكَ ؟ قالَ : لَا أَسْأَلُ عَمَّا كَفِيَتْهُ، وَلَا أَتَكَلَّفُ مَا لَا يَعْنِيَنِي^(٣).

٤٢٢٩ - بَحَارُ الْأَنُوَارِ : دَخَلَ لِلْقَهَانَ عَلَى دَاوِدَ وَهُوَ يَسْرِدُ الدُّرْزَ ... فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ فَأَذْرَكَتْهُ الْحِكْمَةُ فَسَكَتَ، فَلَمَّا أَتَاهَا لَسِنَهَا وَقَالَ : نَعَمْ لَبَوْسُ الْحَرِبِ أَنْتِ، فَقَالَ : الصَّمَثُ حِكْمَةُ وَقَلِيلُ فَاعِلَلُهُ، فَقَالَ لَهُ دَاوِدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِحُقُّ ما سُمِّيَتْ حَكِيمًا^(٤).

٩٢١ - تفسيرُ الْحِكْمَةِ (٣)

٤٢٣٠ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلُ الْحِكْمَةِ تَرَكُ الْدَّلَّاتِ، وَآخِرُهَا مَقْتُ الْفَانِيَاتِ^(٥).

٤٢٣١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَدَّ الْحِكْمَةِ الإِعْرَاضُ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ، وَالتَّوْلُهُ بِدارِ الْبَقَاءِ^(٦).

٤٢٣٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ الْحِكْمَةِ أَنْ لَا تُنَازِعَ مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَسْتَذَلَّ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَسْعَاطَنِي مَا لَيْسَ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَا يُخَالِفَ لِسَانَكَ قَلْبَكَ، وَلَا قَوْلُكَ فِعلَكَ، وَلَا تَسْكُلَّمَ فِيهَا لَا تَعْلَمُ، وَلَا تَنْرِكَ الْأَمْرَ عِنْدَ الْإِقْبَالِ وَتَطْلُبُهُ عِنْدَ الْإِذْبَارِ^(٧).

٤٢٣٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمِنْ حِكْمَتِهِ - يَعْنِي الْمَرْءَ - عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ^(٨).

٤٢٣٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَيُّ كَلِمَةٍ حُكْمٌ جَامِعٌ : أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ هُنَّا ؟ !^(٩)

(١) لِقَهَانٌ : ١٢.

(٢) قُرْبُ الْإِسْنَادِ : ٢٢٢/٧٢.

(٣) الْبَحَارِ : ٤١٧/١٣ / ١٠ / ٤١٧ وَصَ ٤٢٥ / ١٨.

(٤) غَرَرُ الْحِكْمَةِ : ٣٠٥٢ ، ٤٩٠٠ ، ٩٤٥٠.

(٥) الْبَحَارِ : ٧٧٨ / ٨١ / ٦٦.

(٦) تَحْفَ الْمَقْوُلِ : ٨١.

٤٢٣٥ - عنه عليه السلام : كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنَ راية : من كانت الآخرة همة كفاه الله همة من الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس^(١) .
 (انظر) الأدب : باب ٦٨ .

البحار : ١ / ٢١٥ / كلام المجلسي في تفسير الحكمة .

٩٢٢ - رأس الحكمة

٤٢٣٦ - الإمام علي عليه السلام : حفظ الدين ثمرة المعرفة ورأس الحكمة^(٢) .

٤٢٣٧ - عنه عليه السلام : رأس الحكمة تجنب الخطأ^(٣) .

٤٢٣٨ - عنه عليه السلام : رأس الحكمة لزوم الحق وطاعة الحق^(٤) .

٤٢٣٩ - رسول الله عليه السلام : رأس الحكمة مخافة الله^(٥) .

٤٢٤٠ - عنه عليه السلام : خشية الله رأس كل حكمة^(٦) .

٤٢٤١ - عنه عليه السلام : إن أشرف الحديث ذكر الله ، ورأس الحكمة طاعته^(٧) .

٤٢٤٢ - عنه عليه السلام : إن الرفق رأس الحكمة^(٨) .

٩٢٣ - ما يورث الحكمة

٤٢٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأنطق بها لسانه^(٩) .

٤٢٤٤ - في حديث المراج : يا أَمْدُ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَجَاعَ بَطْنَهُ وَحَفِظَ لِسَانَهُ عَلَمَتْهُ

الْحِكْمَةُ، وإنْ كَانَ كَافِرًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ وَبَالًا، وإنْ كَانَ مُؤْمِنًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَشِفَاءً وَرَحْمَةً، فَيَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَيَنْصِرُ مَا لَمْ يَكُنْ يُنْصَرُ، فَأَوْلُ مَا أَبْصَرُهُ

(١) ثواب الأعمال : ١ / ٢١٦ .

(٢) غر الحكم : ٤٩٠٣ ، ٥٢٤٩ ، ٥٢٥٨ .

(٣) كنز العمال : ٥٨٧٣ ، البحار : ٧٨ / ٤٥٣ ، ٢٣ / ٥٨٧٢ .

(٤) أموال الصدوق : ٣٩٤ / ١ .

(٥) كنز العمال : ٥٤٤٤ .

(٦) الكافي : ٢ / ١٢٨ .

عُيوبَ نَفْسِيهِ حَتَّى يَسْتَغْلِلَ عَنْ عُيوبِ غَيْرِهِ، وَأَبْصَرُهُ ذَقَائِقَ الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ^(١).

٤٢٤٥ - إِلَامُ عَلَيْهِ عَلِيًّا : اغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكُملُ لَكَ الْحِكْمَةُ^(٢).

٤٢٤٦ - عَنْهُ عَلِيًّا : كَسْبُ الْحِكْمَةِ إِجْمَالُ النُّطْقِ، وَاشْتِغَالُ الرِّفْقِ^(٣).

٤٢٤٧ - عَنْهُ عَلِيًّا : لَا حِكْمَةَ إِلَّا بِعِصْمَةٍ^(٤).

٤٢٤٨ - تَبَيْهُ الْخَوَاطِرِ : قَيْلُ لِلْقَمَانِ عَلِيًّا : أَلَسْتَ عَبْدَ آلِ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلٌ. قَيْلٌ : فَابْلَغْ بَكَ مَا تَرَى؟ قَالٌ : صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَتَرَكُ ما لَا يَعْنِي، وَغَضْبُ بَصَرِي، وَكَفُ لِسَاني، وَعِقَدُ طُغْمَتي، فَنَقَصَ عَنْ هَذَا فَهُوَ دُونِي، وَمَنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ فَوْقِي، وَمَنْ عَمِلَهُ فَهُوَ مِثْلِي^(٥).

(انظر) الصوم : باب ٢٣٦٣.

٩٢٤ - مَا يَمْنَعُ الْحِكْمَةَ (١)

٤٢٤٩ - إِلَامُ عَلَيْهِ عَلِيًّا : التُّخْمَةُ نَفْسِيُّ الْحِكْمَةِ، الْبِطْنَةُ تَحْجُبُ الْفِطْنَةَ^(٦).

٤٢٥٠ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا : الْقَلْبُ يَتَحَمَّلُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوِّ الْبَطْنِ، الْقَلْبُ يَجْعَلُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ امْتِلاِءِ الْبَطْنِ^(٧).

٤٢٥١ - إِلَامُ عَلَيْهِ عَلِيًّا : لَا تَجْتَمِعُ الشَّهْوَةُ وَالْحِكْمَةُ^(٨).

٤٢٥٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا : مَنْ أَكَلَ طَعَاماً لِلشَّهْوَةِ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ^(٩).

٤٢٥٣ - إِلَامُ الصَّادِقِ عَلِيًّا : الْغَضَبُ مَحْقَقُ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ، وَمَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَةً لَمْ يَمْلِكْ

(١) البحار : ٦/٢٩/٧٧

(٢) غر الحكم : ٢٤٠/١٠٩١٦، ٧٢٢٣، ٢٢٧٢

(٣) تَبَيْهُ الْخَوَاطِرِ : ٢٣٠/٢

(٤) غر الحكم : ٦٥٢-٦٥١

(٥) تَبَيْهُ الْخَوَاطِرِ : ١١٩/٢

(٦) غر الحكم : ١٠٥٧٣

(٧) تَبَيْهُ الْخَوَاطِرِ : ١١٦/٢

عقلة^(١).

٩٢٥ - ما يمنع الحكمة (٢)

- ٤٢٥٤ - الإمام الكاظم عليه السلام : إن الزرع ينثث في السهل ولا ينثث في الصفا، فكذلك الحكمة تعمّر في قلب المتواضع، ولا تعمّر في قلب المتكبر الجبار؛ لأن الله جعل التواضع آلة العقل^(٣).
- ٤٢٥٥ - المسيح عليه السلام : إنه ليس على كل حال يصلح العسل في الرزاق، وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمّر الحكمة فيها، إن الرزق ما لم ينحرق أو يُقْحَل أو يتقدّم فسوف يكون للعسل وعاء، وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات ويدنسها الطمع ويقسها التّعيم فسوف تكون أوعية للحكمة^(٤).

٤٢٥٦ - الإمام الهادي عليه السلام : الحكمة لا تتجه في الطّباع الفاسدة^(٥).

٩٢٦ - من لا ينتفع بالحكمة

- ٤٢٥٧ - الإمام علي عليه السلام : غير مُنتفع بالحكمة عقل معلول بالغضب والشهوة^(٦).
- ٤٢٥٨ - عنه عليه السلام : غير مُنتفع بالعيّات قلب متعلق بالشهوات^(٧).

(انظر) الهوى : باب ٤٠٤١، ٤٠٤٠.

٩٢٧ - آثار الحكم

- ٤٢٥٩ - الإمام علي عليه السلام : كُلُّما قويت الحكمة ضعفت الشهوة^(٨).
- ٤٢٦٠ - عنه عليه السلام : من ثبّت له الحكمة عرف العبرة^(٩).
- ٤٢٦١ - عنه عليه السلام : كيف يضرُّ على مبaitة الأضدادِ من لم تُعنِّي الحكمة؟!^(١٠)
- ٤٢٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : كثرة النّظر في الحكمة تلقي العقل^(١١).

(١) - (٤) البحار : ٧٨ / ٢٥٥ و ١٢٩ / ٢٥٥ و ص ١ / ٣١٢ و ١ / ١٤ و ١٧ / ٢٠٧ و ٧٨ / ٣٧٠ و ٤ / ٣٧٠.

(٩ - ٥) غر الحكم : ٦٣٩٧ ، ٦٤٠٦ ، ٦٣٩١ ، ٨٧٠٦ ، ٧٢٠٥ ، ٦٤٠٦.

(١٠) البحار : ٧٨ / ٢٤٧ و ٧٣ / ٢٤٧.

٩٢٨ - المُحَافِظَةُ عَلَى الْحِكْمَةِ

٤٢٦٣ - إِلَامُ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَنْتَهُوا إِلَيْهَا الْجَهَالُ الْحِكْمَةَ فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَنْتَهُوا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ^(١).

٤٢٦٤ - إِلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْحُكَمَاءَ ضَيَّعُوا الْحِكْمَةَ لَمَّا وَضَعُوهَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا^(٢).

٤٢٦٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَاضْعُفُ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقْدَدٍ الْخَنَازِيرُ الْجَوَاهِرُ وَاللَّؤُلُؤُ وَالذَّهَبُ^(٣).

٩٢٩ - طَرَائِفُ الْحِكْمَةِ

٤٢٦٦ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ تَقْلُلُ كَمَا قَلَّ الْأَبْدَانُ، فَأَهَدُوهَا إِلَيْهَا طَرَائِفُ الْحِكْمَةِ^(٤).

٤٢٦٧ - إِلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ شَيْءٍ يُلِيلُ مَا خَلَ طَرَائِفُ الْحِكْمَةِ^(٥).

(١) البحار : ٧٨ / ٣٠٣٢٤٧ .

(٢) قصص الأنبياء : ١٦٠ / ١٧٦ .

(٣) سنن ابن ماجة : ٢٢٤ .

(٤) عوالي الباقي : ١ / ٢٩٥ ، ١٩٣ ، نهج البلاغة : الحكمة . ٩١

(٥) غير الحكم : ٦٨٩٦ .

الحَلْف

البحار : ١٠٤ / ٢٠٥ - ٢٤٦ «أبواب الأيمان والثُّدُور».

وسائل الشيعة : ١١٥ / ١٦ «كتاب الأيمان».

كتنر العمال : ١٦ / ٦٨٧ - ٧٣٢ «كتاب اليمين».

انظر : التجارة : باب ٤٤٣، الحدود : باب ٧٤١.

٩٣٠ - النهي عن الحلف بالله سبحانه

الكتاب

«وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبُرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(١).

٤٢٦٨ - رسول الله ﷺ : يا عليٌّ، لا تحلف بالله كاذبًا ولا صادقاً من غير ضرورة، ولا تحفل

الله عرضةً ليدينك؛ فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبًا^(٢).

٤٢٦٩ - الدعوات : قال الحواريون لوعسى بن مريم : أوصينا، فقال : قال موسى عليهما السلام لقومه : لا

تحلفوا بالله كاذبين، وأنا أمركم أن لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين^(٣).

٤٢٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين؛ فإنه عزوجل يقول :

«ولَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ»^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ١١٥ باب ١.

٩٣١ - التحذير من الحلف الكاذب

الكتاب

«وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ»^(٥).

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلُفُونَ عَلَى الْكَذِبِ

وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٦).

(انظر) التوبية : ٧٤ والمجادلة : ١٨.

٤٢٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بازَ الله

(١) البقرة : ٢٢٤.

(٢) البحار : ٧٧ / ٧٧ و ٦ / ٦٧ و ١٠٤ / ٢١٢ .

(٤) الكافي : ٧ / ٤٣٤ .

(٥) النّقلم : ١٠ .

(٦) المساجدة : ١٤ .

عزّوجل^(١).

٤٢٧٢ - ثواب الأعمال عن ميثم رفعه : قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا أُنِيلُ رَحْمَتِي مَنْ تَعَرَّضَ لِلأَعْمَالِ الْكَاذِبَةِ^(٢).

٤٢٧٣ - الإمام الصادق علیه السلام : مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلَيَصُدُّقُ، وَمَنْ لَمْ يَصُدُّقْ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ^(٣).

٤٢٧٤ - الإمام علي علیه السلام : كيَفَ يَسْلُمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الْمُتَسْرِعِ إِلَى الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ؟ !^(٤)
 (انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ١١٨ باب ٤.

٩٣٢ - آثار اليمين الفاجرة

٤٢٧٥ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّمِينَ الْفَاجِرَةِ؛ فَإِنَّهَا تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَا قَعَ مِنْ أَهْلِهَا^(٥).

٤٢٧٦ - عنه عليه السلام : الْيَمِينُ الصَّبُرُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَا قَعَ^(٦).

٤٢٧٧ - الإمام الصادق علیه السلام : الْيَمِينُ الصَّبُرُ الْكَاذِبَةُ تُورِثُ الْعَقِبَ الْفَقَرَ^(٧).

٤٢٧٨ - رسول الله ﷺ : الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلْسُّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ^(٨).

٩٣٣ - الذين لا حِنْثَ ولا كُفَّارَةَ عَلَيْهِمْ

٤٢٧٩ - الإمام الصادق علیه السلام : لَا حِنْثَ وَلَا كُفَّارَةَ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقْيَةً يَدْفَعُ بِذَلِكَ ظُلْمًا عَنْ نَفْسِهِ^(٩).

٤٢٨٠ - عنه عليه السلام - وقد قالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَاضِرَ مِنْيٌ : نَحْلَفُ لِصَاحِبِ الْعَشَارِ نُحْبِرُ بِذَلِكَ مَا نَأْنَا؟ - نَعَمْ . وَفِي الرِّجْلِ يَحْلِفُ تَقْيَةً، قَالَ : إِنْ خَشِيَّتِ عَلَى دَمِكَ وَمَالِكَ فَاخْلِفْ تَرْدَدَهُ عَنْكَ

(١) ثواب الأعمال : ١ / ٢٦٩ و ٢ / ٢٦١.

(٢) البحار : ٢١١ / ١٠٤ . ٢٧ / ٢١١.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٨٨.

(٤) ثواب الأعمال : ٣ / ٢٧٠ و ٤ .

(٥) البحار : ٢٠٩ / ١٠٤ . ١٩ / ٢٠٩.

(٦) كنز العمال : ٤٦٣٨١ .

(٧) الخصال : ٩ / ٦٠٧ .

بِيَمِينِكَ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ يَمِينَكَ لَا يَرُدُّ عَنْكَ شَيْئاً فَلَا تَحْلِفْ لَهُمْ^(١).

٤٢٨١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَمِينَ فِي قَطْعِيَّةِ رَحِيمٍ^(٢).

٤٢٨٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَجُوزُ يَمِينٌ فِي تَحْلِيلِ حَرَامٍ، وَلَا تَحْرِيمٍ حَلَالٍ، وَلَا قَطْعِيَّةٍ

رَحِيمٍ^(٣).

٤٢٨٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَمِينَ فِي غَضَبٍ وَلَا فِي قَطْعِيَّةِ رَحِيمٍ^(٤).

٤٢٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَمِينَ فِي مَغْصِيَّةِ اللَّهِ^(٥).

٤٢٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُزْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ» - يَعْنِي الرَّجُلَ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ أخَاهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَوْ لَا يُكَلِّمَ أُمَّهُ^(٦).

٤٢٨٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَمِينَ فِي غَضَبٍ، وَلَا فِي قَطْعِيَّةِ رَحِيمٍ، وَلَا فِي إِجْتِارٍ، وَلَا فِي إِكْرَاهٍ^(٧).

٤٢٨٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» - اللَّغْوُ

قَوْلُ الرَّجُلِ : «لَا وَاللَّهُ» وَ«بِلِّي وَاللَّهُ»، وَلَا يَقْنَدُ عَلَى شَيْءٍ^(٨).

٩٣٤ - كِيفِيَّةُ تَحْلِيفِ الظَّالِمِ

٤٢٨٨ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ بِأَنَّهُ تَبَرِّيَهُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّفَ بِهَا كَاذِبًا عُوْجِلَ الْمُقْوَبَةَ، وَإِذَا حَلَّفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مُمْعَاجِلٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَحَدَ اللَّهَ تَعَالَى^(٩).

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩١ / ١٩، وسائل الشيعة: ١٦٧ / ١٦، باب ٣٣.

(١) البحار: ٥٩ / ٤١١ / ٧٥. انظر: وسائل الشيعة: ١٣٤ / ١٦ باب ١٢.

(٢-٤) الكافي: ٧ / ٤ / ٤٤٠ و ٢ / ٤٣٩ و ٤ / ٤٤٢ و ٢ / ٤٤٢.

(٥) وسائل الشيعة: ١٦ / ١٣٢ / ١٦.

(٦) تفسير العثاشي: ١ / ١١٢ / ٣٣٩، انظر وسائل الشيعة: ١٦ / ١٢٩ باب ١١.

(٧-٨) الكافي: ٧ / ٧ / ٤٤٢ و ٧ / ١٧ و ٤٤٣ و ٢ / ٤٤٣.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة: ٢٥٣.

٩٣٥ - مَنْ قَالَ: «عَلِمَ اللَّهُ» كاذبًا

٤٢٨٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : عَلِمَ اللَّهُ، وَكَانَ كاذبًاً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمَا وَجَدْتَ أَحَدًا تَكْذِبُ عَلَيْهِ غَيْرِي ؟ !)١(

٤٢٩٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ قَالَ : عَلِمَ اللَّهُ مَا لَمْ تَعْلَمْ، اهْتَزَّ الْعَرْشُ إِعْظَامًا لَهُ)٢(.

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ١٢٣ باب ٥.

(١) الكافي: ٧ / ٤٣٧، ٢ / ٤٣٧، أمالى الصدق: ١٢ / ٣٤٢ .

(٢) الكافي: ٧ / ٤٣٧، ٣ / ٤٣٧، أمالى الصدق: ١٣ / ٣٤٢ مع ثناوت يسير في النّفط .

الحالل

البحار : ١ / ١٠٣ باب ١ «الحث على طلب الحالل».

انظر : عنوان ١٨٥ «الرزق»، ١٠٧ «الجرائم»، ٥٠٠ «المال».
الرزق : باب ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٤٩٦، ١٤٩٧، باب المال : ٣٧٥٨.

٩٣٦ - الْحَالُ

الكتاب

«يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاشْتَهِرُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ»^(١).

«يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيْمٌ»^(٢).

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ»^(٣).

٤٢٩١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَيْكَ بِلَزُومِ الْحَلَالِ، وَحُسْنِ الْبَرِّ بِالْعِيَالِ، وَذِكْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ^(٤).

٤٢٩٢ - المستدرك على الصحيحين عن ضمرة بن حبيب : أَمْ عَبْدُ اللَّهِ أَخْثَ شَدَادَ بْنَ أُوسٍ، أَنَّهَا

بَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ عِنْدِ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، فَرَدَ إِلَيْهَا رَسُولُهَا : أَنِّي لِكَ هَذَا الْلَّبَنُ؟ قَالَتْ : مِنْ شَاءَ لِي، فَرَدَ إِلَيْهَا رَسُولُهَا : أَنِّي لِكَ الشَّاةُ؟ فَقَالَتْ : اشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي. فَشَرِبَ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِلَبَنٍ فَرَدَتْ إِلَيَّ الرَّسُولَ فِيهِ! فَقَالَ لَهَا : بِذَلِكَ أَمْرَتِ الرَّسُولَ قَبْلِي أَنْ لَا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحًا^(٥).

٩٣٧ - صُعُوبَةُ طَلْبِ الْحَالِ

٤٢٩٣ - الكافي عن أبي جعفر الفزاري : دعا أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَاهُ يَقَالُ لَهُ : مُصَادِفٌ، فَأَعْطَاهُ الْفَدِينَارِ وَقَالَ لَهُ : تَجْهَزْ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّ عِيَالِي قدْ كَثُرُوا... فَلَمَّا دَنَوا مِنْ مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُمْ قَافِلَةٌ... فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمِصْرَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَتَحَالَّفُوا وَتَعَاقَدُوا عَلَى أَنْ لا يَنْقُصُوا مَتَاعَهُمْ مِنْ رِيعِ الدِّينَارِ دِينَارًاً، فَلَمَّا قَبضُوا أَمْوَالَهُمْ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَ

(١) المائدة : ٤.

(٢) المؤمنون : ٥١.

(٣) البقرة : ١٦٨.

(٤) غرر الحكم : ٦١٣١.

(٥) المستدرك على الصحيحين : ٤ / ١٤٠، ٧١٥٩، الدر المنشور : ٦ / ١٠٢.

مصادفٌ على أبي عبد الله عليه السلام وَمَعَهُ كِيسانٍ، في كُلٍّ واحِدٍ أَلْفِ دِينارٍ، فقالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ هذَا رَأْسَ الْمَالِ، وَهَذَا الْآخِرَ رِبَحٌ، فقالَ : إِنَّ هَذَا الرِّبَحَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ مَا صَنَعْتَهُ فِي الْمَتَاعِ ؟ فَحَدَّثَهُ كَيْفَ صَنَعْتَهُ وَكَيْفَ حَالَفُوا، فقالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَحْلِفُونَ عَلَى قَوْمٍ مُسْلِمِينَ أَلَا تَبِعُوهُمْ إِلَّا رِبَحَ الدِّينارِ دِينارًا ؟! ثُمَّ أَخَذَ أَحَدَ الْكِيسَيْنِ فَقَالَ : هَذَا رَأْسُ مَالِيِّ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي هَذَا الرِّبَحِ . ثُمَّ قَالَ : يَا مُصَادِفُ ! مُجَادَلَةً^(١) السُّيُوفِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ^(٢).

(انظر) التجارة : باب ٤٣٩.

٩٣٨ - لَا يَحِلُّ مَالُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسِهِ

الكتاب

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَتَنَاهُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُو أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَعْلَمُ رَحِيمًا»^(٣).

٤٢٩٤ - رسول الله ﷺ - مِنْ خُطْبَتِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ^(٤).

٤٢٩٥ - عنه ﷺ : لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مَالُ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ^(٥).

وَالْأَحَادِيثُ فِي مَعْنَاهُ كَثِيرَةٌ، انظُرْ كِنزَ الْعِمَالِ : ١٠ / ٦٣٧ وَمَا بَعْدُهُ، ١ / ٩٢.

٤٢٩٦ - عنه ﷺ : حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دِيمَهِ^(٦).

(١) في التهذيب : ٧ / ١٣ / ٥٨ «مُجَادَلَة» وهو الأنس.

(٢) الكافي : ٥ / ١٦١ / ١.

(٣) النساء : ٢٩.

(٤) البحار : ٧٦ / ٣٥٠ / ١٣.

(٥) كِنزُ الْعِمَالِ : ٤٠٤، ٣٤٥.

الْحَلْمُ

البحار : ٧١ / ٣٩٧ باب ٩٣ «الحلم والعفو وكظم الغيظ».

كنز العمال : ٣ / ١٢٩ «الحلم والأثنة» ، ٧٠٤.

انظر : عنوان ٣٦١ «العفو (١)» ، ٣٩١ «الغضب».

السَّفَدَهُ : باب ١٨٣٨ ، الغضب : باب ٣٠٧٥ ، المراء : باب ٣٦٨٧.

٩٣٩ - الْحِلْمُ

٤٢٩٧ - إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْحِلْمُ سَجِيَّةٌ فَاضِلَّةٌ^(١).

٤٢٩٨ - إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْحِلْمُ زِينَةٌ^(٢).

٤٢٩٩ - إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ وَالْعُقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَأَشْتُرُ خَلَلَ خُلُقَكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلُ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ^(٣).

٤٣٠٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ حِجَابٌ مِنِ الْآفَاتِ^(٤).

٤٣٠١ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ رَأْسُ الرِّئَاسَةِ^(٥).

٤٣٠٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ^(٦).

٤٣٠٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ فِدَامُ السَّفَيْهِ^(٧).

٤٣٠٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ نُورُ جَوَهْرَةُ الْعُقْلِ^(٨).

٤٣٠٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ تَامُ الْعُقْلِ^(٩).

٤٣٠٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ نِظَامُ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ^(١٠).

٤٣٠٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ لَا عِزَّ أَنْفَعُ مِنِ الْحِلْمِ^(١١).

٤٣٠٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنِ الْحِلْمِ^(١٢).

٤٣٠٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ الْحِلْمُ تَعْلَمُوا الْحِلْمَ؛ فَإِنَّ الْحِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَوَزِيرُهُ^(١٣).

(١) البحار: ١٣/٣٩، ٧٨ و ٥/١٢٢ وص.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

(٣) غرر الحكم (ترجمة محمد علي الانصاري): ٧٧٠.

(٤) غرر الحكم: ٧٧١.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٨، غرر الحكم: ١٤٣.

(٦) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠، ١٠٥٥.

(٧) البحار: ٧٧/٢٨٢.

(٨) أمالي الصدوق: ٩/٢٦٤.

(٩) البحار: ٧٨/٦٢.

(١٠) البحار: ١٤٠/٦٢.

٤٣١٠ - عنه عليه السلام : كفى بالحلم وقاراً^(١).

٤٣١١ - الإمام الصادق عليه السلام - في صفة المؤمن - : لا يرى في حلمه نقص ، ولا في رأيه وهن^(٢).

٤٣١٢ - الإمام علي عليه السلام : العقل خليل المرء ، والحلم وزيره^(٣).

٤٣١٣ - رسول الله عليه السلام : بعثت للحلم مركزاً ، وللعلم معدناً ، وللصبر مس坎اً^(٤).

٤٣١٤ - الإمام علي عليه السلام : وجدت الحلم والاختيال أنصاراً لي من شجعان الرجال^(٥).

٤٣١٥ - عنه عليه السلام : إنك مقوم بأدبك ، فزيته بالحلم^(٦).

٤٣١٦ - عنه عليه السلام : جمال الرجل حلمه^(٧).

٤٣١٧ - عنه عليه السلام : من غاظك بقبح السفه عليك ، فغظة بحسن الحلم عنه^(٨).

٩٤٠ - التحلّم

٤٣١٨ - الإمام علي عليه السلام : إن لم تكن حليماً فتحلّم ؛ فإنه قل من تشبّه بقوم إلا أفسّك أن يكون منهم^(٩).

٤٣١٩ - عنه عليه السلام : خير الحلم التحّلم^(١٠).

٤٣٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا لم تكن حليماً فتحلّم^(١١).

٤٣٢١ - الإمام علي عليه السلام : من لا يتحلّم لا يحلم^(١٢).

(١) غر الحكم : ٧٠٢٦.

(٢) الخصال : ٢ / ٥٧١.

(٣) البحار : ٤١٩ / ٧١ : ٤١٩ / ٥٠ و ٤٢٣ / ٦١.

(٤) غر الحكم : ١٠١٣٩، ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة : ٢٠٧.

(٦) غر الحكم : ٤٩٦٥.

(٧) الكافي : ٦ / ١١٢ / ٢.

(٨) البحار : ١ / ٢٨٣ / ٧٧.

٤٣٢٤ - عنه عليه السلام : من تحلمَ حلمًّا .^(١)

٤٣٢٣ - عنه عليه السلام : قد يترى بالحليم غير الحليم .^(٢)

٤٣٢٤ - عنه عليه السلام : من أحسن أفعال القادر أن يغصب فيحلم .^(٣)

٩٤١ - الحليم

الكتاب

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾^(٤).

٤٣٢٥ - الإمام علي عليه السلام : الحليم من احتمل إخوانه .^(٥)

٤٣٢٦ - عنه عليه السلام : الحليم الذي لا يشق عليه مؤنة الحلم .^(٦)

٤٣٢٧ - رسول الله عليه السلام : كاد الحليم أن يكون نبياً .^(٧)

٤٣٢٨ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئل عن أقوى الخلق - : الحليم .^(٨)

٤٣٢٩ - الإمام الرضا عليه السلام : لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً .^(٩)

٩٤٢ - ما يورث الحلم

٤٣٣٠ - الإمام علي عليه السلام : يُوفِّر العقل يتَّوَقَّرُ الحليم .^(١٠)

٤٣٣١ - عنه عليه السلام : لا يكون حليماً حتى يكون وقاراً .^(١١)

٤٣٣٢ - عنه عليه السلام : عليك بالحليم؛ فإنه ثمرة العلم .^(١٢)

(١) غرر الحكم : ٩٣٢٢، ٦٦٥٤، ٧٦٥٥ .

(٤) هود : ٧٥ .

(٦) غرر الحكم : ١١١١، ١١١١ .

(٨-٧) البحار : ٤٣/٧٠، ٦١/٧٧ و ٣٧٨/١ .

(٩) الكافي : ١١١١/٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٤٢٧٤ .

(١١) البحار : ٧٨/٦٤ .

(١٢) غرر الحكم : ٨٤/٦٠ .

٤٣٣٣ - عنه عليه السلام : الحلم والأناة ثوأمان ينتجهما على الهمة^(١).

٩٤٣ - ثمرات الحلم

٤٣٣٤ - الإمام علي عليه السلام : من حلم ساد^(٢).

٤٣٣٥ - عنه عليه السلام : السلم ثرة الحلم^(٣).

٤٣٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام : يطفر من يحلم^(٤).

٤٣٣٧ - الإمام علي عليه السلام : الحلم حلية العلم، وعلة السلم^(٥).

٤٣٣٨ - عنه عليه السلام : من حلم عن عدوه ظفر به^(٦).

٤٣٣٩ - عنه عليه السلام : الحلم يطفي نار الغضب، والحدّة توجّج إحرافه^(٧).

٤٣٤٠ - عنه عليه السلام : إن أول عوض الحلم من حصلت به، أن الناس أعنوان على الماجهيل^(٨).

٤٣٤١ - عنه عليه السلام : من اشتuan بالحلم عليك غلبك وتفضل عليك^(٩).

٤٣٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً^(١٠).

٤٣٤٣ - الإمام علي عليه السلام : بالحلم تكثر الانتصار^(١١).

٤٣٤٤ - عنه عليه السلام : بالحلم عن السفه يكثر الانتصار عليه^(١٢).

٤٣٤٥ - رسول الله ﷺ : فأما الحلم فنـة ركوب الجـمـيل، وصـحبـةـ الـأـبـرارـ، ورـفـقـةـ الـضـعـةـ،

(١) نهج البلاغة : الحكمـةـ .٤٦٠.

(٢) البحـارـ .١/٢٠٨/٧٧.

(٣) غـرـ العـكـمـ .٩٠١.

(٤) الـبـحـارـ .١٠٩/٢٦٩/٧٨.

(٥) غـرـ العـكـمـ .١٢٣٦.

(٦) كـنزـ الـفـوـانـدـ .٣١٩/١.

(٧) غـرـ العـكـمـ .٢٠٦٣.

(٨) جـامـعـ الـأـخـبـارـ .٨٩٦/٣١٩.

(٩) غـرـ العـكـمـ .٩١٣٢.

(١٠) الـكـافـيـ .٦/١١٢/٢.

(١١) غـرـ العـكـمـ .٤١٨٥.

(١٢) نـهجـ الـبـلـاغـةـ :ـ الحـكـمـةـ .٢٢٤.

وَرَفْعٌ مِنَ الْخَسَاسَةِ، وَتَشْمِيْتُ الْخَيْرِ، وَتَقْرُبُ صَاحِبِهِ مِنْ مَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَالْقَفْوُ،
وَالْمَهْلُ، وَالْمَعْرُوفُ، وَالصَّمْتُ، فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِحِلْمِهِ^(١).

٤٣٤٦ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضْبِ يُؤْمِنُ غَضَبَ الْجَبَارِ^(٢).

٩٤٤ - تفسير الْحِلْمِ

٤٣٤٧ - إِلَمَامُ الْحَسْنِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحِلْمِ - كَظُمُّ الْغَيْظِ وَمَلْكُ النَّفْسِ^(٣).

٤٣٤٨ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ بِحِلْمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَأْبَدَّ لَهُ مِنْ مَعَاشِرِهِ حَتَّى
يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَحَرَّجاً^(٤).

٤٣٤٩ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْحِلْمُ مَنْ عَجَزَ فَهَجَمَ وَإِذَا قَدِرَ اُنْتَقَمَ، إِنَّا الْحِلْمُ مَنْ إِذَا قَدِرَ
عَفَا، وَكَانَ الْحِلْمُ غَالِبًا عَلَى كُلِّ أُمْرِهِ^(٥).

٤٣٥٠ - إِلَمَامُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْحِلْمُ الَّذِي لَا يَتَّقَى أَحَدًا فِي مَكَانِ التَّقْوَى^(٦).

٤٣٥١ - إِلَمَامُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّا الْحِلْمُ كَظُمُّ الْغَيْظِ وَمَلْكُ النَّفْسِ^(٧).

٤٣٥٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا حِلْمٌ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ^(٨).

٤٣٥٣ - إِلَمَامُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ سِرَاجُ اللَّهِ... وَالْحِلْمُ يَدْوِرُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجَهٍ: أَنْ يَكُونَ
عَزِيزًا فَيَذِلُّ، أَوْ يَكُونَ صَادِقًا فِي ثِيمَتِهِ، أَوْ يَدْعُوا إِلَى الْحَقِّ فَيُسْتَخَفَّ بِهِ، أَوْ أَنْ يُؤْذَى بِلَا جُرْمٍ،

(١) تحف العقول: ١٦.

(٢) غرر الحكم: ١٧٧٦.

(٣) البحار: ٢/١٠٢/٧٨.

(٤) كنز العمال: ٥٨١٥.

(٥) غرر الحكم: ٧٥٢٩.

(٦) الكافي: ١٦/٥٥/٨.

(٧) غرر الحكم: ٢٨٥٩.

(٨) البحار: ١/٢٨٢/٧٧.

أو أن يطالب بالحقّ فيخالفه فيه، فإن آتى كلًا منها حقًّه فقد أصيَّت^(١).

٤٣٥٤ - الإمام علي^{عليه السلام} : كمال العلم الحلم، وكمال الحلم كثرة الاحتمال والكم^(٢).

٩٤٥ - الحلم والعلم

الكتاب

«وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ»^(٣).

٤٣٥٥ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : عليك بالحلم فإنه رُكْنُ العلم^(٤).

٤٣٥٦ - الإمام الباقر^{عليه السلام} : الحلم لباس العالم، فلا تغرنَّ منه^(٥).

٤٣٥٧ - عنه^{عليه السلام} : ما شيب شيء بشيء أحسن من حلم بعلم^(٦).

٤٣٥٨ - الإمام علي^{عليه السلام} : لن يثمر العلم حتى يقارنه الحلم^(٧).

٤٣٥٩ - عنه^{عليه السلام} : العلم أصل الحلم، الحلم زينة العلم^(٨).

٤٣٦٠ - رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم^(٩).

٤٣٦١ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : المؤمن له قوّة في دين... وعلم في حلم^(١٠).

٤٣٦٢ - رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} : والذي نفسي بيده، ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى

علم^(١١).

(١) مصباح الشرعية : ٣١٦.

(٢) غر الحكم : ٧٢٣١.

(٣) النساء : ١٢.

(٤) أموال الصدوق : ٩/٤٩١.

(٥) الكافي : ١٦/٥٥/٨.

(٦) البحار : ٢/١٧٢/٧٨.

(٧) غر الحكم : ٧٤١١ (١٠٠٣ - ١٠٠٤).

(٩) كنز العمال : ٥٨٢٩.

(١٠) الكافي : ٤/٢٢١/٢.

(١١) الخصال : ١١/٥.

٩٤٦ - الْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ

- ٤٣٦٣ - الإِيمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ أَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمًا عِنْدَ غَضَبِهِ^(١).
- ٤٣٦٤ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِلْمُ يُطْفِئُ نَارَ الْغَضَبِ، وَالْحِدَّةُ تُؤَجِّجُ إِخْرَاقَهُ^(٢).
- ٤٣٦٥ - لَقَمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُعْرَفُ الْحَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ^(٣).

٩٤٧ - أَحْلَمُ النَّاسِ

- ٤٣٦٦ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحْلَمِ النَّاسِ : الَّذِي لَا يَعْضَبُ^(٤).
- ٤٣٦٧ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْلَمُ النَّاسِ مَنْ فَرَّ مِنْ جُهَادِ النَّاسِ^(٥).
- ٤٣٦٨ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْيَاكُمْ أَخْلَمُكُمْ^(٦).

٩٤٨ - آفَةُ الْحِلْمِ

- ٤٣٦٩ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : آفَةُ الْحِلْمِ الدُّلُلُ^(٧).
- ٤٣٧٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كَانَ الْحِلْمُ مَفْسِدًا كَانَ الْعَفْوُ مَعْجَزَةً^(٨).

٩٤٩ - حِلْمُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءِ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ﴾

(١) الكافي: ٣/١١٢/٢.

(٢) غرر الحكم: ٢٠٦٣.

(٣) البحار: ٢١/١٧٨/٧٤.

(٤) أمالى الصدقى: ٤/٢٢٢.

(٥) البحار: ١١٢/٧٧ عن أمالى الصدقى: ٤/٤.

(٦) غرر الحكم: ٤١٧٨، ٣٩٤٠، ٢٨٣٣.

(٧-٨) غرر الحكم: ٤١٧٨، ٣٩٤٠، ٢٨٣٣.

الْقُرْآنُ تَبَدَّلُكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ^(١).

«قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ»^(٢).

«إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ»^(٣).

٤٣٧١ - الإمام علي^{عليه السلام} : إن حِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْمَعَاصِي جَرَأَكَ، وَهَلَكَتَ نَفْسِكَ أَغْرَاكَ^(٤).

٤٣٧٢ - عنه^{عليه السلام} - في دُعائِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلِمُ عَنِي حَتَّى كَانَنِي لَا ذَنَبَ لِي !^(٥)

٩٥ - الْحِلْمُ (م)

٤٣٧٣ - رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} : بَسْطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْحِلْمِ^(٦).

٤٣٧٤ - الإمام علي^{عليه السلام} : حَسِبْتُ الْمَرءَ... مِنْ حِلْمِهِ تَرَكَهُ الغَضَبُ عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ^(٧).

٤٣٧٥ - عنه^{عليه السلام} : أَفْضَلُ الْحِلْمِ كَظُمُّ الْغَيْطِ وَمِلْكُ النَّفْسِ مَعَ الْقُدْرَةِ^(٨).

٤٣٧٦ - الإمام الصادق^{عليه السلام} : لَا يَبْدَأُ... لِلْحَلِيمِ مِنْ هَفْوَةِ^(٩).

(١) المسند : ١٠١.

(٢) البقرة : ٢٦٣.

(٣) التغابن : ١٧.

(٤) غرر الحكم : ٣٤٦٧.

(٥) البحار : ٣/١٩٣/٩٧.

(٦) جامع الأخبار : ٩٤٧/٣٣٧.

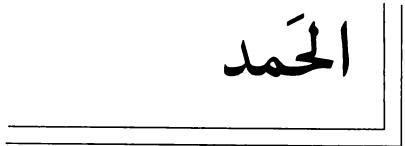
(٧) البحار : ٦٦/٨٠/٧٨.

(٨) غرر الحكم : ٣١٨٣.

(٩) البحار : ١٨/٢٣٠/٧٨.

١٢٦

الحمد



٩٥١ - الحمد لله

الكتاب

«وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلُّ وَكَبِيرٌ أَكْبِرٌ»^(١).

«وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيِّرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَتَغِرِّبُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَنَا تَعْمَلُونَ»^(٢).

«وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»^(٣).

«وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ»^(٤).

٤٣٧٧ - رسول الله ﷺ : كُلُّ أُمِّرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبَدِّلُ فِيهِ بِخَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَطْعَمُ^(٥).

٤٣٧٨ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَلْمُمُ لَامِ إِلَّا نَفْسَهُ^(٦).

٤٣٧٩ - عنه عليه السلام - في خطبة يوم الجمعة - الحمد لله أحق من حشيشي وحميد، وأفضل من أتقياء، وأولى من عظيم ومجده. حمدنا لعظيم غنايه، وجزيل عطائه، وظاهرة نعمائه، وحسن بلائه^(٧).

٤٣٨٠ - عنه عليه السلام : الحمد لله الذي جعل الحمد مفتوحاً لذكريه، وسبباً للتزييد من فضليه، ودليلًا على آياته وعظمته^(٨).

(١) الإسراء: ١١١.

(٢) النحل: ٩٣.

(٣) لقمان: ٢٥.

(٤) العنكبوت: ٦٣.

(٥) الدر المنشور: ٢٢/١.

(٦) غرر الحكم: ١٠١٥٠ و ١٠١٥٢.

(٧) الكافي: ١٧٥/٨.

(٨) نوح البلاغة: الخطبة ١٥٧.

٩٥٢ - الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ

٤٣٨١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى هُوَ وَسَلَّمَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسْرُهُ قَالَ : الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى
هَذِهِ النِّعْمَةِ . وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُ بِهِ قَالَ : الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ^(١) .

(١) الكافي : ١٩ / ٩٧ / ٢ .

الْحُمْق

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥٩/١٨ ، ١٦٧ ، ١٥٩ «أقوال وحكايات حول الحمقى» .

انظر : العقل : باب ٢٧٨٦ ، الحياة : باب ٩٩٢ ، الرزق : باب ١٤٨٣ ، الرضاع : باب ١٥١٣ .

عنوان ٤٧٨ «اللهو» .

٩٥٣ - الْحُمُقُ

٤٣٨٢ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحُمُقُ أَذْوَأُ الدَّاءِ^(١).

٤٣٨٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحُمُقُ دَاءٌ لَا يُدَاوَى، وَمَرْضٌ لَا يُبَرَّأُ^(٢).

٤٣٨٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحُمُقُ أَضَرُّ الْأَصْحَابِ^(٣).

٤٣٨٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحُمُقُ شَقَاءٌ^(٤).

٤٣٨٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحُمُقُ فِي الْوَطَنِ غُرَبَةٌ^(٥).

٤٣٨٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَحْمَقُ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ، مُهَانٌ بَيْنَ أَعْزَّتِهِ^(٦).

٤٣٨٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَضَرُّ شَيْءٍ الْحُمُقُ^(٧).

٤٣٨٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْقَرَ الْفَقَرِ الْحُمُقُ^(٨).

٤٣٩٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَرَ الْحُمُقُ لَا يُنْفِيهِ الْمَالُ^(٩).

٤٣٩١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا العَدُوُّ إِلَى عَدُوِّهِ أَسْوَأُ تَضْيِيعًا مِنَ الْأَحْمَقِ إِلَى نَفْسِهِ^(١٠).

٩٥٤ - صَفَاتُ الْأَحْمَقِ

٤٣٩٢ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَحْمَقُ إِنْ اسْتَشْرِفَ بِجَمِيلٍ غَفَلَ، وَإِنْ اسْتَثْرِلَ عَنْ حَسَنٍ نَزَلَ، وَإِنْ حُمِلَ عَلَى جَهَلٍ جَهَلَ، وَإِنْ حَدَّثَ كَذَبَ، لَا يَفْقَهُ، وَإِنْ فَقَهَ لَا يَتَفَقَّهُ^(١١).

٤٣٩٣ - الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْأَحْمَقِ - : الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ وَنَفْسِهِ، الَّذِي يَرَى الْفَضْلَ كُلَّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَيُوَجِّبُ الْحَقَّ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ وَلَا يُوَجِّبُ عَلَيْهَا حَقًّا، فَذَاكَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا جِيلَةَ فِي مُدَاوَاتِهِ^(١٢).

٤٣٩٤ - الإِيمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضَيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ

(٩-١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٦٨٧، ٦٨٣، ١٧٩٣، ١٧٩٢، ١٧٢٨، ١٢٩٢، ٢٠٧، ٥٠٠، ٦٥٤٩، ٢٨٤٩، ٢٨٨٤.

(١٠) نَهْجُ السَّعَادَةِ : ٢٢٥ / ٣.

(١١) الْخَصَالُ : ٩٦ / ١١٦.

(١٢) الْاِخْتَصَاصُ : ٢٢١. انظر العجب : بَابٌ ٢٥١٥.

بعينه^(١).

٤٣٩٥ - عنه عليه السلام : تُعرَف حِماقةُ الرَّجُلِ بِالأشْرِ فِي النِّعْمَةِ، وَكَثْرَةُ الذُّلِّ فِي الْمِحْنَةِ^(٢).

٤٣٩٦ - عنه عليه السلام : تُعرَف حِماقةُ الرَّجُلِ فِي ثلَاثٍ : فِي كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَجَوَابِهِ عَمَّا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَتَهْوِرِهِ فِي الْأُمُورِ^(٣).

٤٣٩٧ - عنه عليه السلام : الأَحْمَقُ ... لَا يَنْفَكُ عنْ نَقْصٍ وَخُسْرَانٍ^(٤).

٤٣٩٨ - عنه عليه السلام : مِنْ أَمَارَاتِ الْأَحْمَقِ كَثْرَةُ تَلَوِّنِهِ^(٥).

٤٣٩٩ - عنه عليه السلام : مِنْ دَلَائِلِ الْحُمْقِ دَالَّةُ بَغَيرِ آلِهِ، وَصَلْفُ بَغَيرِ شَرَفٍ^(٦).

٤٤٠٠ - عنه عليه السلام : اخْدَرِ الْأَحْمَقَ؛ فَإِنَّ الْأَحْمَقَ يَرَى نَفْسَهُ حُمْسِنًا وَإِنْ كَانَ مُسِيَّاً، وَيَرَى عَجْزَةً كَيْسِاً وَشَرَّهُ خَيْرًا^(٧).

٤٤٠١ - عنه عليه السلام : الْحُمْقُ يُوَجِّبُ الْفُضُولَ^(٨).

٤٤٠٢ - عنه عليه السلام : الْحُمْقُ الْأَسْتِهْنَارُ بِالْفُضُولِ، وَمُصَاحِبَةُ الْجَهْوَلِ^(٩).

٤٤٠٣ - عنه عليه السلام : الْأَحْمَقُ لَا يَحْسُنُ بِالْهَوَانِ^(١٠).

٤٤٠٤ - عنه عليه السلام : رُكُوبُ الْمَاعِطِ بِعَنْوَانِ الْحِماقَةِ^(١١).

٤٤٠٥ - عنه عليه السلام : لِلْأَحْمَقِ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ يَيْنٌ^(١٢).

٤٤٠٦ - عنه عليه السلام : مِنْ الْحُمْقِ الْأَنْكَالُ عَلَى الْأَمْلِ^(١٣).

٤٤٠٧ - عنه عليه السلام : لَا يَسْتَخِفُ بِالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ إِلَّا أَحْمَقٌ جَاهِلٌ^(١٤).

٤٤٠٨ - عنه عليه السلام : لَا تَرْدَدْ عَلَى النَّاسِ كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ؛ فَكُفِّ بِذَلِكَ حُمْقاً^(١٥).

(١) نهج البلاغة : الحكمة . ٣٤٩.

(٢) غرر الحكم : ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ٤٥٤٥، ١٧٩٠، ٩٤٤٥.

(٦) غرر الحكم : ٩٤١٨.

(٧) نهج السعادة : ٢٢٥٢.

(٨) غرر الحكم : ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ١٠٢٥١، ١٠٨٠٧، ٩٢٨٥، ٧٣٣٦.

٩٥٥ - مصاحبة الأحق

٤٤٠٩ - الإمام علي عليه السلام : كُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنَ الْأَحْقَى إِذَا صَاحَبْتَهُ، وَمِنَ الْفَاجِرِ إِذَا عَاشَرْتَهُ، وَمِنَ الظَّالِمِ إِذَا عَامَلْتَهُ^(١).

٤٤١٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في وصيته لابنه الباقر عليه السلام : إِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تُصَاحِبَ الْأَحْقَى أَوْ تُخَالِطُهُ، وَاهْجُرْهُ وَلَا تُحَادِثْهُ؛ فَإِنَّ الْأَحْقَى هُجْنَةً غَائِبًا كَانَ أَوْ حَاضِرًا : إِنْ تَكُلُّ فَضَحَّةً حُمْقَةً، وَإِنْ سَكَّتَ قَسْرَ بِهِ عِيَّةً، وَإِنْ عَمِلَ أَفْسَدَ، وَإِنْ اشْتَرَعَ أَضَاعَةً. لَا عِلْمُهُ مِنْ نَفْسِهِ يُغْنِيهِ، وَلَا عِلْمُ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ، وَلَا يُطِيعُ نَاصِحَّةَ، وَلَا يَسْتَرِعُ مَقَارِنَهُ، تَوَدُّ أُمَّهُ أَنَّهَا تَكَلَّمَهُ، وَأَمْرَأَتُهُ أَنَّهَا فَقَدَتْهُ، وَجَارُهُ بَعْدَ دَارِهِ، وَجَلِيلُهُ الْوَحْدَةُ مِنْ مُجَالِسِهِ. إِنْ كَانَ أَصْغَرُ مَنِ في الْمَجِلسِ أَعْنَى مَنْ فَوْقَهُ، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرُهُمْ أَفْسَدُ مَنْ دُونَهُ^(٢).

٤٤١١ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يَجْتَبِ مُصَادَقَةَ الْأَحْقَى أُوْشَكَ أَنْ يَتَخلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ^(٣).

٤٤١٢ - الإمام علي عليه السلام : عَدُوُّ عَاقِلٍ حَيْرٍ مِنْ صَدِيقٍ أَحْقَى^(٤).

٤٤١٣ - عنه عليه السلام : بَعْدَ الْأَحْقَى خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ^(٥).

٤٤١٤ - عنه عليه السلام : النَّظرُ إِلَى الْأَحْقَى يُسْخِنُ الْعَيْنَ^(٦).

٤٤١٥ - عنه عليه السلام : مَقَاسَةُ الْأَحْقَى عِذَابُ الرُّوحِ^(٧).

٤٤١٦ - عنه عليه السلام : احْذَرِ الْأَحْقَى؛ فَإِنَّ مَدَارَاتَهُ تُعَيِّنُكَ، وَمُوافَقَتَهُ تُزَدِّيْكَ، وَمُخَالَفَتَهُ تُؤَذِّيْكَ، وَمَصَاحَبَتَهُ وَبَالٌ عَلَيْكَ^(٨).

(١) غر الحكم : ٧١٨٥.

(٢) أموال الطروسي : ٦١٣ / ١٢٦٨.

(٣) أموال الصدق : ٢٢٢ / ١.

(٤) البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٥) غر الحكم : ٤٤٥١.

(٦) تحف المقول : ٢١٤.

(٧) غر الحكم : ٩٨٣١ / ٩٨٣٢.

(٨) غر الحكم : ٧ / ٩٨٣١.

٤٤١٧ - عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الْأَحْمَقِ كَشَجَرَةِ التَّارِ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضًاً^(١).

(انظر) الصديق : باب ٨٠٢.

٩٥٦ - معالجةُ الأحمق

٤٤١٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرِيمٍ^{عليه السلام} قَالَ : دَاوَيْتُ الْمَرْضِي فَشَفَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبَرَأْتُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْمَوْتَىٰ فَأَخْيَسْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْأَحْمَقَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ إِصْلَاحِهِ^(٢).

ذيل الحديث قد مر في باب ٩٥٤ . ٤٣٩٣ /

٩٥٧ - أحمقُ النَّاسِ

٤٤١٩ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئلَ عن أحمقِ النَّاسِ - : الْمُغْتَرُ بِالدُّنْيَا وَهُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقْلِبِ أَخْوَاهَا^(٣).

٤٤٢٠ - عنه عليه السلام : أَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ طَنَّ أَنَّهُ أَعْقَلُ النَّاسِ^(٤).

٤٤٢١ - عنه عليه السلام : أَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ يَتَّمَعُ بِالْبِرِّ وَيَطْلُبُ الشُّكْرَ، وَيَفْعَلُ الشَّرَّ وَيَتَوَقَّعُ تَوَابَ الْخَيْرِ^(٥).

٤٤٢٢ - عنه عليه السلام : أَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ أَنْكَرَ عَلَىٰ غَيْرِهِ رَذْيَةً وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهَا^(٦).

٤٤٢٣ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ النَّاسِ حُمْقًا الْفَقِيرُ الْمُتَكَبِّرُ^(٧).

٤٤٢٤ - رسول الله عليه السلام : أَحْمَقُ الْحُمْقِ الْفُجُورُ^(٨).

٤٤٢٥ - الإمام علي عليه السلام : أَحْمَقُ الْحُمْقِ الْأَغْرِازُ^(٩).

(١) غر الحكم : ٩٨٢٧.

(٢) الاختصاص : ٢٢١.

(٣) معاني الأخبار : ١٩٩ / ٤.

(٤) غر الحكم : ٣١٦٣، ٣٣٤٣، ٣٢٨٣، ٣٠٨٩.

(٥) أمالى الصدوق : ١ / ٣٩٥.

(٦) غر الحكم : ٢٩١٥.

- ٤٤٢٦ - عنه عليه السلام : أَكْبَرُ الْحُمْقِ الْإِغْرَاقُ فِي الْمَدْحِ وَالدَّمِ^(١).
- ٤٤٢٧ - عنه عليه السلام : مِنْ أَعْظَمِ الْحُمْقِ مُؤَاخَاهَةُ الْفَجَارِ^(٢).
- ٤٤٢٨ - عنه عليه السلام : لَا حُمْقٌ أَعْظَمُ مِنْ الْفَخْرِ^(٣).
- ٤٤٢٩ - عنه عليه السلام : مِنْ كَمَالِ الْحَمَاقَةِ الْأَخْتِيَالُ فِي الْفَاقَةِ^(٤).

٩٥٨ - جواب الأحمق

- ٤٤٣٠ - الإمام علي عليه السلام : لَا غُوْرِبَ الْأَحْمَقُ يُهْلِلُ السُّكُوتَ عَنْهُ^(٥).
- ٤٤٣١ - عنه عليه السلام : السُّكُوتُ عَلَى الْأَحْمَقِ أَفْضَلُ (مِنْ) جَوَابِهِ^(٦).

٩٥٩ - الحماقة (م)

- ٤٤٣٢ - الإمام الحسن عليه السلام : مَا أَغْرِفْ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ أَحْمَقُ فِيهَا بَيِّنَةٌ وَبَيْنَ رِيَهِ^(٧).
- ٤٤٣٣ - الإمام علي عليه السلام : الْعَاجِلَةُ غُرُورُ الْحُمْقِ^(٨).
- ٤٤٣٤ - عنه عليه السلام : الْآمَالُ غُرُورُ الْحُمْقِ^(٩).
- ٤٤٣٥ - عنه عليه السلام : الدُّنْيَا غَنِيمَةُ الْحُمْقِ^(١٠).
- ٤٤٣٦ - عنه عليه السلام : اللَّهُو قُوْتُ الْحَمَاقَةِ^(١١).
- ٤٤٣٧ - عنه عليه السلام : الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا حُمْقٌ^(١٢).
- ٤٤٣٨ - عنه عليه السلام : التَّكْبُرُ عَيْنُ الْحَمَاقَةِ^(١٣).
- ٤٤٣٩ - عنه عليه السلام : مِنْ الْحُمْقِ الدَّالَّةُ عَلَى السُّلْطَانِ^(١٤).
- ٤٤٤٠ - عنه عليه السلام : مِنْ الْحُرْزِقِ الْمُعَاجِلَةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ، وَالْأَنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ^(١٥).

(١) غر الحكم : .٩٣٠٢، ١٠٦٥٥، ٩٣١٢، ٢٩٨٥.

(٢) أمالى المفيد : .٢/١١٨.

(٣) غر الحكم : .١١٦٠.

(٤) البخار : .١١/١٠٧/٧٨.

(٥) غر الحكم : .٦٣١، ٨٩٦، ١١١٠، ٤٥٤، ٩٣٧، ٨٨٩، ٩٤٤٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : .٢٨١/١٩.

الحَمَام

وسائل الشيعة : ١ / ٣٦١ - ٤٦١ «أبواب آداب الحمام والتنظيف والزينة» .

البحار : ٧٦ / ٦٩ باب ٣ «آداب الحمام» .

٩٦٠ - الْحَمَامُ

٤٤٤١ - الإِيمَامُ عَلَيُّ عَلِيٌّ : نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ؛ تُذَكَّرُ فِيهِ التَّارُ، وَيَذَهَبُ بِالدَّرَنِ^(١).

٤٤٤٢ - الإِيمَامُ الصَّادِقُ عَلِيٌّ : ثَلَاثَةٌ يُسْمِنُ وَثَلَاثَةٌ يُهَزِّلُنَ، فَأَمَا الَّتِي يُسْمِنُ : فَإِذْمَانُ الْحَمَامِ، وَشَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّبِيعَةِ، وَلُبْسُ الشَّيَابِ الْلَّيْتَةِ، وَأَمَا الَّتِي يُهَزِّلُنَ : فَإِذْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ، وَالسَّمَكِ، وَالظَّلْعِ^(٢).

٤٤٤٣ - عَنْهُ عَلِيٌّ : ثَلَاثُ يَهُدِّمُنَ الْبَدَنَ وَرَبِّمَا قَتَلُنَ : أَكْلُ الْقَدِيدِ الْغَابِ، وَدُخُولُ الْحَمَامِ عَلَى الْبِطْنَةِ، وَنَكَاحُ الْعَجَائِزِ^(٣).

٤٤٤٤ - عَنْهُ عَلِيٌّ : لَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ إِلَّا وَفِي جَوْفِكَ شَيْءٌ يُطَفِّي عَنْكَ وَهَجَ المَعْدَةَ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ. وَلَا تَدْخُلْهُ وَأَنْتَ مُمْتَلِّي مِنَ الطَّعَامِ^(٤).

٤٤٤٥ - الإِيمَامُ الْكَاظِمُ عَلِيٌّ : الْحَمَامُ - يَوْمٌ وَيَوْمٌ لا - يُكْثِرُ اللَّخْمَ، وَإِذْمَانُهُ كُلَّ يَوْمٍ يُذَبِّ شَحْمَ الْكُلُّيَتَيْنِ^(٥).

(١) القىه: ١١٥/١ . ٢٣٧/١١٥.

(٢) الخصال: ١٥٥/١٩٤.

(٣) البحار: ٧٦/٧٥ . ١٩/٧٥.

(٤-٥) مكارم الأخلاق: ١/١٢٥/٢٩٨ وص ١٢٦/٣٠٣ .

الحاجة

البحار : ٢٨٣ / ٧٤ باب ٢٠ «قضاء حاجة المؤمنين».

البحار : ١٧٣ / ٧٥ «من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره».

انظر : عنوان ٢١٣ «السؤال (٢)».

الأخ : باب ٥٩، السرور : باب ١٧٩٤ وأبواب بعده، الدعاء : باب ١١٩٥

٩٦١- الحاجةُ

- ٤٤٤٦ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمِنْتُ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُونُ أَمِيرَةً، وَاحْتَجَ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُونُ أَسِيرَةً، وَاسْتَغْنَى عَمَّنْ شِئْتَ تَكُونُ نَظِيرَةً^(١).
- ٤٤٤٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ احْتَجَ إِلَيْهِ هُنْتَ عَلَيْهِ^(٢).
- ٤٤٤٨ - الإمامُ الجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَوَائِجُ تُطَلَّبُ بِالرَّجَاءِ، وَهِيَ تَنْزِلُ بِالْقَضَاءِ، وَالْعَافِيَةُ أَحْسَنُ عَطَاءٍ^(٣).

٩٦٢- قضاءُ الْحَوَائِجِ

- ٤٤٤٩ - الإمامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، هُمُ الآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).
- ٤٤٥٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ - طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ - كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ^(٥).
- ٤٤٥١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - : لَأَنَّ أَشْعَنِي مَعَ أَخِي لِي فِي حَاجَةٍ حَتَّى تُقْضَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَلْفَ نَسْمَةٍ، وَأَهْمِلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً^(٦).
- ٤٤٥٢ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَعَى فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَكَأَنَّا عَبْدَ اللَّهِ تِسْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، صَائِمًا نَهَارَهُ قَائِمًا لَيْلَهُ^(٧).
- ٤٤٥٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ الْمُسْلِمِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ مَا كَانَ

(١) الخصال : ٤٢٠ / ١٤. انظر الأدب : باب ٦٨.

(٢) غُرُّ الْحُكْمِ : ٨٦٠.

(٣) أَعْلَمُ الدِّينِ : ٣٠٩.

(٤) البحار : ٣١٩ / ٧٤.

(٥) الكافي : ٢ / ١٩٧.

(٦-٧) البحار : ٧٤ / ٧٤، ٧٢ / ٣١٦، ٧٢ / ٣١٥ وص ٧٢.

في حاجة أخيه^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٨٢ - ٥٨٦ باب ٢٧، ٢٨.

٩٦٣ - أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس

٤٤٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام : قال الله عزوجل : الحنث عبالي، فأحبهم إلى الطفهم بهم ،

وأشعاعهم في حوانجهم^(٢).

٤٤٥٥ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : «وجعلني مباركاً أينما كنت» - : نفاعاً^(٣).

(انظر) عنوان ٣٤٨ «المعروف (١)»، ١١٥ «الإحسان».

٩٦٤ - المنشي في حاجة المؤمن

٤٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : من مشي في حاجة أخيه المؤمن - يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له، كتب الله عزوجل له بذلك مثل أجر حججه وعمرته مبرورتين، وصوم شهرين من أشهر الحرم، واعتکافهما في المسجد الحرام. ومن مشي فيها بنتيه ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حججه مبرورة^(٤).

٤٤٥٧ - عنه عليه السلام : إن العبد ليُمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزوجل به ملائكة واحداً عن يمينه وآخر عن شماليه، يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته^(٥).

٤٤٥٨ - رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : من مشي في عنون أخيه ومفتعمه فله تواب المجاهدين في سبيل الله^(٦).

٤٤٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : الماشي في حاجة أخيه كالتسامي بين الصفا والمروة...^(٧).

٤٤٦٠ - الكافي عن أبي عمارة : روى لنا : أن عابد بن إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار

(١) أمالى الطوسي : ٩٧ / ١٤٧.

(٢) الكافي : ٢ / ١٩٩ وص ١٦٥ وص ١١ وص ١٩٤ وص ٩ وص ١٩٥ .

(٣) ثواب الأعمال : ٤٣٠ / ١.

(٤) تحف القول : ٣٠٣.

مَشَاءَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ^(١).

(انظر) الأخ : باب .٥٩.

٩٦٥ - قضاء حاجة المؤمن

٤٤٦١ - رسول الله ﷺ : مَنْ قُضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ دَهْرًا^(٢).

٤٤٦٢ - الإمام الصادق ع: مَنْ قُضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قُضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةً أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ، أَوْلَاهُمَا الْجَنَّةُ^(٣).

٤٤٦٣ - الإمام الكاظم ع: إِنَّ حَوَائِيمَ أَعْمَالِكُمْ قَضَاءُ حَوَائِجِ إِخْرَانِكُمْ وَالإِخْسَانِ إِلَيْهِمْ مَا قَدَرْتُمْ، وَإِلَّا لَمْ يُقْبَلْ مِنْكُمْ عَمَلٌ^(٤).

٤٤٦٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ قُضِيَ لِمُؤْمِنٍ حَاجَةً قُضِيَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ كَثِيرَةً أَذْنَاهُنَّ الْجَنَّةَ^(٥).

٤٤٦٥ - الإمام الصادق ع: مَا قُضِيَ مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَلَيْكَ وَبَأْنَكَ، وَلَا أَرْضَنِي لَكَ بَدُونَ الْجَنَّةِ^(٦).

٩٦٦ - قضاء حاجة المؤمن أفضل من الحج

٤٤٦٦ - الإمام الصادق ع: لَقَضَاءُ حَاجَةٍ امْرِئٌ مُؤْمِنٌ أَفْضَلُ مِنْ حِجَّةٍ وَحِجَّةٍ وَحِجَّةٍ حَتَّى عَدَّ عَشَرَ حِجَّاجٍ^(٧).

٤٤٦٧ - عنه ع: لَقَضَاءُ حَاجَةٍ امْرِئٌ مُؤْمِنٌ أَحَبُّ إِلَى (الله) مِنْ عِشَرِينَ حِجَّةً، كُلُّ حِجَّةٍ

(١) الكافي: ١١/١٩٩.

(٢) أمالى الطوسي: ٤٨١/١٠٥١.

(٣) الكافي: ٢/١٩٣.

(٤) البخار: ٧٥/٣٧٩.

(٥) قرب الإسناد: ١١٩/٤١٨.

(٦) الكافي: ٢/١٩٤.

(٧) أمالى الصدوق: ٣٩٩/١١.

يُنفق فيها صاحبها مائة ألف^(١).

٤٤٦٨ - الإمام الباقر عليه السلام : لأن أعمول أهل بيتي من المسلمين : أشد جوعتهم وأكسسواعورتهم، فأكثف وجوههم عن الناس، أحبت إلى من أن أحجّ حجّة وحجّة (وحجّة) ومثلها ومثلها، حتى بلغ عشراً، ومثلها ومثلها، حتى بلغ السبعين^(٢).

٤٤٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام : قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقدّمة بناسِكها، وعشرِ ألف رقبة لوجه الله، وثمانِ ألف فرسٍ في سبيل الله سُرّجها وجُنمها^(٣).

(انظر) الاعتكاف : باب ٢٨٢٩.

٩٦٧ - من امتنع عن قضاء حاجة أخيه

٤٤٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : ألياً رجلاً مسلم أتاكم رجل مسلم في حاجة، وهو يقدر على قصائه فنعته إليها، غيره الله يوم القيمة تغيراً شديداً، وقال له : أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قصاءها في يدك فنعته إليها، زهداً منك في ثوابها! وعزّتي، لا أنظر إليك اليوم حاجة معدّباً كنت أو مغفراً لك^(٤).

٤٤٧١ - الإمام الكاظم عليه السلام : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرأ به في بعض أحواله فلم يجزءه بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولادة الله عزوجل^(٥).

٤٤٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام : من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضر فنعته من سعة وهو يقدر عليها - من عنده أو من عند غيره - حشرة الله يوم القيمة مغلولة يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب المخلق^(٦).

(١) الكافي : ٢/١٩٣/٤ ووص ١٩٥/١١.

(٢) أمالى الصدوق : ١/١٩٧.

(٣) أمالى الطوسى : ٩٩/٩٢.

(٤) الكافي : ٢/٣٦٦/٤.

(٥) البخاري : ٧٤/٢٨٧/١٣.

٤٤٧٣ - الإمام الكاظم عليه السلام : من أتاه أخوه المؤمن في حاجته فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قيل ذلك فقد وصله بولاتينا، وهو موصول بولاته الله. وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار يئشه في قبره إلى يوم القيمة^(١).

٤٤٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام : ما من مؤمن يخذل أخيه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة^(٢).

٤٤٧٥ - عنه عليه السلام : ما من مؤمن يبذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرّم الله وجهه على النار ولم يمسه فتر ولا ذلة يوم القيمة. وأيّاً مؤمن يخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهه منه إلا مسأله فتر وذلة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيمة لفحاث النيران معدناً كان أو معفوراً له^(٣).

٤٤٧٦ - الإمام الباقر عليه السلام : من يخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بمعونة من يائمه عليه ولا يؤجر^(٤).

٤٤٧٧ - رسول الله عليه السلام : من منع طالباً حاجته وهو قادر على قضائها فعلية مثل خطيبة عشّار^(٥).

٤٤٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام : أيّاً رجلاً من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فاشتuan به في حاجة فلم يعنده وهو يقدر، ابتلاء الله عز وجلّ بأن يقضي حاجته عدوًّا من أعدائنا يعبد الله عليه يوم القيمة^(٦).

٤٤٧٩ - عنه عليه السلام : أيّاً مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه لم يدْق والله من طعام الجنة، ولا يشرب من الرحيق المختوم^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٩٩ باب ٣٩.

السكن : باب ١٨٤٧.

(١) الكافي : ٢ / ١٩٦ . ١٣ / ١٩٦ .

(٢) البحار : ٢ / ٧٤ . ٦٧ / ٢١١ .

(٣) تنبيه الخواطر : ٢ / ٨٠ .

(٤-٦) ثواب الأعمال : ١ / ٢٩٧ و ٢ / ٢٩٨ و ٣٤١ و ١ / ٢٩٧ .

(٧) ثواب الأعمال : ٢ / ٢٨٦ .

٩٦٨- من احتجب عن مؤمنٍ محتاجٍ

٤٤٨٠ - الإمام الصادق ع : من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلماً فحججه، لم يزَلْ في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة^(١).

٤٤٨١ - عنه ع : أيما مؤمنٍ كان بينه وبين مؤمنٍ حجباً ضرب الله عزوجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سُورٍ، ما بين السُورِ إلى السُورِ مسيرة ألف عام^(٢).

٤٤٨٢ - الإمام الباقر ع : أيما مسلمٍ أتى مسلماً - زائراً أو طالباً حاجَةً وهو في منزله فاستأذنَ له ولم يخُرُجْ إِلَيْهِ، لم يزَلْ في لعنة الله عزوجل حتى يُلْقَيَا^(٣).

٩٦٩- من كسا أخاه المؤمن

٤٤٨٣ - الإمام الصادق ع : من كسا مؤمناً ثواباً من عزى كساه الله من إستبرق الجنة. ومن كسا مؤمناً ثواباً من غنى لم يزَلْ في سِرِّ من الله ما يَقِنَ من التَّوْبِ خِرَقة^(٤).

٤٤٨٤ - رسول الله ﷺ : من كسا أخاه المؤمن من عزى كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها وحريرها، ولم يزَلْ يخوضُ في رضوان الله ما دام على المكشوش منه سلوك^(٥).

٤٤٨٥ - الإمام الصادق ع : من كسا أخاه كسوة شتاءً أو صيفٍ كان حَقّاً على الله أن يكسوَه من ثياب الجنة، وأن يُهونَ عليه سكرات الموت، وأن يُوسَعَ عليه في قبره، وأن يلقِي الملائكة إذا خَرَجَ من قبره بالبشرى^(٦).

٩٧٠- المبادرَةُ إلى قضاءِ الحاجَةِ

٤٤٨٦ - الإمام الصادق ع : إنَّ الرَّجُلَ لِيسَالِي الحاجَةَ فابدِرْ بِقضائِها؛ تَحْفَافَةً أنْ يَسْتَغْنِي

(١) الاختصاص: ٣١.

(٢) الكافي: ٤/٢١ و ٣٦٥/١ و ٤٣٥/٤ و ٢٠٥/٥.

(٣) البحار: ٧٧/١٩٢ و ١١/١٩٢.

(٤) الكافي: ٢/٤٠١ و ٤/٢٠٤.

عنهَا، فَلَا يَجِدُهَا مَوْقِعًا إِذَا جَاءَتْهُ^(١).

٤٤٨٧ - عَنْهُ عَلِيًّا : إِنِّي لأسارعُ إِلَى حاجَةٍ عَدُوِّي خَوفًا أَنْ أَرُدَّهُ فَيَسْتَغْنِيَ عَنِّي^(٢).

٩٧١ - أَدْبُ طَلْبِ الْحَاجَةِ

٤٤٨٨ - الْإِمَامُ الْحَسِينُ عَلِيًّا : لَا تَرْفَعْ حاجَتَكَ إِلَى أَحَدٍ ثَلَاثَةَ : إِلَى ذِي دِينِ، أَوْ مُرْوَةَ، أَوْ حَسَبٍ ؛ فَأَمَّا ذُو الدِّينِ فَيَصُونُ دِينَهُ، وَأَمَّا ذُو الْمُرْوَةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرْوَتِهِ، وَأَمَّا ذُو الْحَسَبِ فَيَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تُكْرِمْ وَجْهَكَ أَنْ تَبْذِلَهُ لَهُ فِي حاجَتِكَ، فَهُوَ يَصُونُ وَجْهَكَ أَنْ يَرُدَّكَ بِعِيرٍ قَضَاهُ حاجَتِكَ^(٣).

(انظر) السؤال (٢) : باب ١٧١٦.

٩٧٢ - طَلْبُ الْحَاجَةِ مِنْ حَدِيثِ النَّعْمَةِ

٤٤٨٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلِيًّا : تُدْخِلُ يَدَكَ فِي فَمِ التَّيْنِ إِلَى الْمِرْفَقِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ طَلْبِ الْمَوَائِجِ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَكَانَ^(٤).

٤٤٩٠ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلِيًّا : إِنَّا مَتَّلُ الْحَاجَةِ إِلَى مَنْ أَصَابَ مَالَهُ حَدِيثًا كَمَثَلِ الدُّرْزَهِمِ فِي فَمِ الْأَفْعَى : أَنْتَ إِلَيْهِ مُخْرُجٌ وَأَنْتَ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ^(٥).

(انظر) السؤال (٢) : باب ١٧١٦، ١٧١٧.

٩٧٣ - الْحَاجَةُ إِلَى شِرَارِ الْخَلْقِ

٤٤٩١ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيًّا - لِمَنْ قَالَ بِحَضْرَتِهِ : اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ - : لَيْسَ هَكُذا، إِنَّا التَّائِسُ بِالنَّاسِ، وَلِكِنْ قُلْ : اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ^(٦).

٤٤٩٢ - الْإِمَامُ عَلِيًّا عَلِيًّا : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ بِي حاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَمَا جَعَلْتَ بِي

(١) عيون أخبار الرضا ج ٢ / ٢٧٩.

(٢) البحار : ٢٠٧ / ٧٨.

(٦-٢) تحف العقول : ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.

من حاجةٍ فاجعلها إلى أحسنِهم وجهاً، وأسخاهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأقلهم علىَ بها مئناً^(١).

٤٤٩٣ - عنه عليه السلام : قلت : اللهم لا تحيوني إلى أحدٍ من خلقك ، فقال رسول الله عليه السلام : يا علي ، لا تقولنَّ هكذا ، فليس من أحدٍ إلا وهو محتاج إلى الناس . قال : فقلت : يا رسول الله ، ما أقول ؟ قال : قل : اللهم لا تحيوني قلبي بشرار خلقك . قلت : يا رسول الله ، من شرار خلقه ؟ قال : الذين إذا أعطوا متُّوا وإذا منعوا عابوا^(٢) .

(انظر) الشر : باب ١٩٦٦، ١٩٦٧.

(١) البخار : ٧٨ / ٥٦ .

(٢) تنبية الخواطر : ١ / ٣٩ .

الاحتياط

البحار : ٢٥٨ / ٢ باب ٣١ «التَّوْقُّفُ عِنْ الشَّبَهَاتِ وَالاحْتِيَاطُ فِي الدِّينِ» .
وسائل الشيعة : ١١١ / ١٨ باب ١٢ «وجوب التَّوْقُّفُ وَالاحْتِيَاطُ فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَىِ» .

انظر : عنوان ٢٥٦ «الشَّبَهَةِ» .

٩٧٤ - احْتَطْ لِدِينَكَ

٤٤٩٤ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أخوَكَ دِينُكَ، فاحْتَطْ لِدِينِكَ بِمَا شِئْتَ^(١).

٤٤٩٥ - الإمامُ الصادقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكَ أَنْ تَتَنَظَّرُ الْحَزْمَ وَتَأْخُذَ الْحَائِطَةَ لِدِينِكَ^(٢).

٤٤٩٦ - عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُذْ بِالْخِيَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَحْمِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا^(٣).

(١) أَمَالِي الطَّوْسِيِّ : ١٦٨/١١٠ .

(٢) البحار : ٢/٢٥٩/٩ وص . ١١/٢٦٠ - ٢

الحِيلَة

انظر : عنوان ١٧٥ «الرأي (١)»، ٤٢٤ «الفكر»، ٤٩٢ «المكر».

الحرب : باب ٧٦٥، الريا : باب ١٤٣٦

٩٧٥ - الْحِيلَةُ

- ٤٤٩٧ - الإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٌ^(١).
- ٤٤٩٨ - عَنْهُ السَّلَامُ : الْحِيلَةُ فَائِدَةُ الْفَكْرِ^(٢).
- ٤٤٩٩ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ قَدَّمَ عَنْ حِيلَتِهِ أَقْمَاثُهُ الشَّدَائِدُ^(٣).
- ٤٥٠٠ - عَنْهُ السَّلَامُ : أَمَارَاتُ الدُّولِ إِنْشَاءُ الْحِيلِ^(٤).
- ٤٥٠١ - عَنْهُ السَّلَامُ : التَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ^(٥).
- ٤٥٠٢ - عَنْهُ السَّلَامُ : مَنْ جَهَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ أَغْيَثَهُ الْحِيلُ^(٦).
- ٤٥٠٣ - عَنْهُ السَّلَامُ : رَبُّ الْمُخْتَالِ صَرَعَتْهُ حِيلَتَهُ^(٧).
- ٤٥٠٤ - الإِمَامُ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَرِدْ، فَإِنْ زَلَّ لَمْ تَخْذُلْهُ الْحِيلَةُ^(٨).

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٧٢٩١، ٧٢٩٢، ٤٠٢، ١٢٣٠، ٨٦٧١، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥.

(٢) ٥٣٣٨.

(٣) الْبَحَارُ : ٧٨/٣٥٦.

(٤) ١٠/٣٥٦.

الحياة

انظر : الآخرة : باب ٢٨، العلم : باب ٢٦٤٢، المعرفة (٣) : باب ٢٨٤٠، ٢٨٣٣.

٩٧٦ - الحياة

- ٤٥٠٥ - الإمام علي عليه السلام : أعلموا أنه ليس من شيء إلا ويقاد صاحبته يسبغ منه ويملأ إلا الحياة ؛ فإنه لا يجد في الموت راحة، وإنما ذلك بعذلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأذن الصماء، وري للظمان، وفيها الغنى كلُّه والسلامة^(١).
- ٤٥٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام : إن الله عز وجل خلق الحياة قبل الموت^(٢).

٩٧٧ - الماء والحياة

الكتاب

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّنَاهُنَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلًّا شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

٤٥٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : طعم الماء الحياة^(٤).

(انظر) الموت : باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢.

٩٧٨ - ما هو خير من الحياة

- ٤٥٠٨ - الإمام العسكري عليه السلام : خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحباب الموت^(٥).

٩٧٩ - الحياة الحقيقية

- ٤٥٠٩ - الإمام علي عليه السلام : لا حياة إلا بالدين، ولا موت إلا بجحود اليقين، فاشربوا العذب

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٣.

(٢) نور الفقير : ٥ / ٣٧٩ .٦

(٣) الأبياء : ٣٠.

(٤) تحف المقول : ٤٨٩، ٣٧٠ .٤

الفرات يَبْهِمُكُمْ مِنْ نَوْمَةِ السَّبَاتِ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمَاءُ الْمُهْلِكَاتِ^(١).
 ٤٥١٠ - عنه عليه السلام : التَّوْحِيدُ حِيَاةُ النَّفْسِ^(٢).

٩٨٠ - أنواع الحياة

- ٤٥١١ - الإمام علي عليه السلام : الذِّكْرُ الجَمِيلُ إِخْدَى (أَحَدُ) الْحَيَاتَيْنِ^(٣).
- ٤٥١٢ - عنه عليه السلام : الذِّكْرُ الجَمِيلُ أَحَدُ الْعُمَرَيْنِ^(٤).
- ٤٥١٣ - عنه عليه السلام : الْعِلْمُ إِخْدَى (أَحَدُ) الْحَيَاتَيْنِ^(٥).
- ٤٥١٤ - عنه عليه السلام : السَّهَرُ أَحَدُ الْحَيَاتَيْنِ^(٦).
- ٤٥١٥ - عنه عليه السلام : اكْتَسِبُوا الْعِلْمَ يُكْسِبُكُمُ الْحَيَاةَ^(٧).
- ٤٥١٦ - عنه عليه السلام : بِالْعِلْمِ تَكُونُ الْحَيَاةُ^(٨).

(انظر) الموت : باب ٣٧٤٢

(١) الإرشاد ١/٢٩٦.

(٨-٢) غرر الحكم : ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

الحيوان

كتنر العمال : ١٢ / ٣٢٣ - ٣٢٨ «فضائل الحيوانات» .

كتنر العمال : ١٥ / ٣٧ «في قتل الحيوانات» .

كتنر العمال : ٤١ / ١٥ «في قتل المؤذيات» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٣٣٩ «أبواب أحكام الدواب» .

انظر : الخالق : باب ١٠٩٦، المعروف (١) : باب ٢٦٧٤.

٩٨١ - حقوقُ الحيوانِ

٤٥١٧ - رسولُ اللهِ ﷺ - لَمَّا أَبْصَرَ نَاقَةً مَعْقُولَةً وَعَلَيْهَا جِهَارُهَا - : أَيْنَ صَاحِبُهَا؟ مُرَوْهُ فُلِيسْتَعِدُ عَدًا لِلخُصُومَةِ^(١).

٤٥١٨ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعَجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلِهَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجَدِّبَةً فَانْجُوا عَنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلِهَا^(٢).

٤٥١٩ - عنه ﷺ : ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَاتَّدِعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيًّا لِأَحَادِيثُكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرَبُّ مَرْكُوبَةِ حَيْرٍ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ^(٣).

٤٥٢٠ - عنه ﷺ : لَوْ غَيْرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغَيْرَ لَكُمْ كَثِيرًا^(٤).

٤٥٢١ - عنه ﷺ : أَلَا تَتَّقِيَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا؟! فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُحْبِيَهُ وَتُدْعِيهُ^(٥).

٤٥٢٢ - عنه ﷺ : لَعْنَ اللَّهِ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيْوَانِ^(٦).

٤٥٢٣ - عنه ﷺ : التَّالِثُ مَلْعُونٌ يَعْنِي عَلَى الدَّابَّةِ^(٧).

٤٥٢٤ - عنه ﷺ : لِلَّدَابَةِ عَلَى صَاحِبِهَا سِتُّ خِصَالٍ: يَعْلَفُهَا إِذَا نَزَلَ، وَيَغْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ إِذَا مَرَّ بِهِ، وَلَا يَضْرِبُهَا إِلَّا عَلَى حَقٍّ، وَلَا يُحَمِّلُهَا مَا لَا تُطِيقُ، وَلَا يُكَلِّفُهَا مِنَ السَّيِّرِ إِلَّا طَاقَتْهَا، وَلَا يَقْفُ عَلَيْهَا فُوَاقًا^(٨).

٤٥٢٥ - الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَلْعَنُ بَعِيرًا، فَقَالَ ﷺ : ارْجِعْ، لَا تَصْحَبْنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ^(٩)!

٤٥٢٦ - مستدركُ الوسائلِ عن أبي الحَسَنِ البَكْرِيِّ - في حديثِ وفاةِ أميرِ المؤمنينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

(١) البحار : ٢٧٦ / ٧ . ٥٠

(٢) الكافي : ٢ / ٢ . ١٢٠ / ٧

(٣) كنزالعمال : ٢٤٩٥٧ ، ٢٤٩٧٣ ، ٢٤٩٨٢ ، ٢٤٩٧١ ، ٢٤٩٧٢ ، ٢٤٩٧٣ .

(٤) مستدركُ الوسائلِ : ٨ / ٢٥٨ . ٩٣٩٣ وَص ٩٤٠٢ / ٢٦١

قالت أم كلثوم : ... ثم نزل إلى الدار، وكان في الدار إوز قد أهدي إلى أخي الحسين عليهما السلام، فلما نزل خرجن وراءه ورفقت وصخن في وجهه، وكان قبل تلك الليلة لم يصخن ... ثم قال : يا بنتي، بحقك عليك إلا ما أطلقته؛ فقد حبسنا ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام إذا جاء أو عطش، فأطعميه واسقيه والإ kali سبيلاً يأكل من حشائش الأرض^(١).

٤٥٢٧ - رسول الله ﷺ : إن الدابة تقول : اللهم ارزقني مليك صدق : يشيني، ويسبقني، ولا يحملني ما لا أطيق^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣٥٠ / ٨ باب ٩.

المروءة : باب ٣٦٦٦.

٩٨٢ - ضرب الدابة

٤٥٢٨ - رسول الله ﷺ : لا تضرروا الدواب على وجوهها؛ فإنها تسبح بحمد الله^(٣).

٤٥٢٩ - من لا يحضره الفقيه : حجاج علي بن الحسين عليهما السلام على ناقته لـ أربعين حجة؛ فاقرعها بسوط^(٤).

٤٥٣٠ - رسول الله ﷺ : اضررواها على النفار، ولا تضررواها على العثار^(٥).

٤٥٣١ - عنه ﷺ - وقد مر بجبار قد وسم في وجهه - : أما بلغكم أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها؟!^(٦)

(انظر) وسائل الشيعة : ٣٥٢ / ٨ باب ١٠.

(١) مستدرك الوسائل : ٣٠٦ / ٣٠٦ . ٩٥١١

(٢) الفقيه : ٢ / ٢٨٩ . ٢٤٧٧

(٣) الكافي : ٦ / ٥٣٨ ، ٤ ، الخصال : ٦١٨ . ١٠

(٤) الفقيه : ٢ / ٢٩٣ . ٢٤٩٤

(٥) الكافي : ٦ / ٥٣٩ . ١٢

(٦) الثاج الجامع للأصول : ٤ / ٣٥١

٩٨٣ - ثواب الرفق بالحيوان

٤٥٣٢ - رسول الله ﷺ : غفر لامرأة مومسأة مرث بكلب على رأس ركي يلهمت كاد يقتلها العطش، فنزعت خفها فأوثقتها بخمارها فنزعت له من الماء، فغفر لها بذلك^(١).

٩٨٤ - جزاء تعذيب الحيوان

٤٥٣٣ - رسول الله ﷺ : عذبت امرأة في هر ربطتها حتى ماتت، ولم تُرسِلْهُ فيها كل من خشاش الأرض، فوجبت لها النار بذلك^(٢).

٤٥٣٤ - الإمام الصادق ع : إن امرأة عذبت في هر ربطتها حتى ماتت عطشاً.

٤٥٣٥ - رسول الله ﷺ :رأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة، كانت أوثقها فلم تكن تطعمها ولم تُرسِلْها تأكل من خشاش الأرض^(٣).

٩٨٥ - قتل الحيوان بغير حق

٤٥٣٦ - رسول الله ﷺ : ما من دائمة - طائر ولا غيره - يقتل بغير الحق إلا استخاصمه يوم القيمة^(٤).

٤٥٣٧ - عنه ﷺ : من قتل عضوراً عيناً عج إلى الله يوم القيمة منه، يقول : يا رب، إن فلاناً قتلني عيناً ولم يقتلني لمنفعة^(٥).

٤٥٣٨ - عنه ﷺ : من قتل عضوراً بغير حق سأله الله تعالى عنه يوم القيمة. قالوا : وما حقه ؟ قال : يذبحه ذبحاً ولا يأخذ بعنته فيقطعه^(٦).

(١) كنز العمال : ٤٣٦٩٥، ٤٣١١٦ .

(٢) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٨٠ ، ٨٦٤ / ٢٨٠ .

(٤) مستدرك الوسائل : ٩٥٢ / ٣٠٢ ، ٨ / ٣٠٢ .

(٥) كنز العمال : ٣٩٩٦٨ .

(٦) كنز العمال : ٣٩٩٧١ ، ٣٩٩٨٦ .

٤٥٣٩ - المعجم الكبير عن ابن عباس : نهى رسول الله ﷺ عن قتل كل ذي روح إلا أن

يؤذى^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣٩٧ / ٨ باب ٥٣

الذنب : باب ١٣٦٧

٩٨٦ - النهي عن التحرير بين البهائم

٤٥٤٠ - الثاج الجامع للأصول عن ابن عباس : نهى النبي ﷺ عن التحرير بين البهائم^(٢).

(١) المعجم الكبير : ١٢ / ٩١، ١٢٦٣٩ / ٩١، كنز العمال : ٣٩٩٨١.

(٢) الثاج الجامع للأصول : ٤ / ٤، ٢٥١.

الحياة

البخار : ٧١ / ٣٢٩ باب ٨١ «الحياة من الله ومن الخلق» .

كنز العمال : ٣ / ١١٨ «الحياة» .

وسائل الشيعة : ٨ / ٥١٦ باب ١١٠ «استحباب الحياة» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٤٥ «فصل في الحياة وما قيل فيه» .

٩٨٧ - الحياةُ

الكتاب

﴿فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَشَيِّي عَلَى اسْتِعْجَلَيْهِ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيُجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ أَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ التَّصَاصَ قَالَ لَا تَخَفْ تَجْوَهْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

٤٥٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : الحياة نور جوهره صدر الإيمان، وتفسيره الشتبث عند كل شيء يذكره التوحيد والمعرفة^(٢).

٤٥٤٢ - الإمام علي عليه السلام : الحياة سبب إلى كل جميل^(٣).

٤٥٤٣ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الحياة لا يأتي إلا بغير^(٤).

٤٥٤٤ - الإمام علي عليه السلام : أحسن ملابس الدين الحياة^(٥).

٤٥٤٥ - عنه عليه السلام : الحياة تمام الكرم، وأحسن الشيم^(٦).

٤٥٤٦ - عنه عليه السلام : الحياة مفتاح كل الخير^(٧).

٤٥٤٧ - رسول الله صلوات الله عليه وسلم : الحياة خير كلها^(٨).

٤٥٤٨ - عنه عليه السلام : إن الحياة من شرائع الإسلام^(٩).

٤٥٤٩ - الإمام علي عليه السلام : من كساه الحياة توبه خفي على الناس عيشه^(١٠).

٤٥٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام - في رسالته كتبها إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر

فيها - : علئكم بالحياة، والتذرع عما تزره عنده الصالحون قبلكم^(١١).

(١) الفصل: ٢٥.

(٢) مصباح الشريعة: ٥١٠.

(٣) البحار: ٧٧/٢١١.

(٤) كنز المطالب: ٥٧٦٣.

(٥) غرر الحكم: ٢٩٩٧.

(٦) غرر الحكم: ٣٤٠، ١٣٤٠.

(٨) معاني الأخبار: ٤٠٩/٩٢.

(٩) كنز المطالب: ٥٧٧٢.

(١١-١٠) البحار: ٧٧/٢٨٧، ١/٢٨٧ و ٩٣/٢١١.

٤٥٥١ - رسول الله ﷺ : ما كان الفحش في شيء إلا شأته، ولا كان الحياة في شيء قط إلا زانه^(١).

٤٥٥٢ - عنه ﷺ : لو كان الحياة رجلاً لكان صالحًا^(٢).

٤٥٥٣ - عنه ﷺ : إن الله يحب الحبي المتعفف، وينبغض البذى السائل الملحق^(٣).

٤٥٥٤ - الإمام علي عليه السلام : أعقل الناس أخياهم^(٤).

٩٨٨ - الحياة رأس المكارم

٤٥٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إن خصال المكارم بعضها مقيمة ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنته، وتكون في العبد ولا تكون في سيدة : صدق الحديث، وصدق الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصائم، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسم الحياة^(٥).

٩٨٩ - آثار الحياة

٤٥٥٦ - الإمام علي عليه السلام : الحياة يتصدى عن فعل القبيح^(٦).

٤٥٥٧ - عنه عليه السلام : سبب العفة الحياة^(٧).

٤٥٥٨ - عنه عليه السلام : أصل الروعة الحياة، وثمرتها العفة^(٨).

٤٥٥٩ - عنه عليه السلام : على قدر الحياة تكون العفة^(٩).

(١) أمالى الطوسي : ١٩٠ / ٣٢٠.

(٢) كنز العمال : ٥٧٨١.

(٣) أمالى الطوسي : ٣٩ / ٤٣.

(٤) غرر الحكم : ٢٩٠٠.

(٥) أمالى الطوسي : ٣٠١ / ٥٩٧.

(٦-٩) غرر الحكم : ١٣٩٢، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.

٤٥٦٠ - عنه عليه السلام : حَسِبْتَ الرَّمَاءَ... مِنْ حَيَاةِهِ أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا بِمَا يَكْرِهُ^(١).

٤٥٦١ - عنه عليه السلام : الْحَيَاةُ غَضْبُ الظَّرْفِ^(٢).

٤٥٦٢ - رسول الله عليه السلام : أَمَّا الْحَيَاةُ فَيَشَعَّبُ مِنْهُ الْلَّيْنُ، وَالرَّأْفَةُ، وَالْمُرَاقَبَةُ لِلَّهِ فِي السُّرُّ وَالْعَلَيْتَةُ، وَالسَّلَامَةُ، وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ، وَالبَشَاشَةُ، وَالسَّهَاحَةُ، وَالظَّفَرُ، وَحُشْنُ النَّوَاءِ عَلَى الْمَرْءِ فِي النَّاسِ، فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلَ بِالْحَيَاةِ، فَطُوبِي لِمَنْ قِيلَ نَصِيحَةً لِلَّهِ وَخَافَ فَصِيقَتُهُ^(٣).

٩٩٠ - الْحَيَاةُ وَالإِيمَانُ

٤٥٦٣ - الإمام الكاظم عليه السلام : الْحَيَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ. وَالبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي التَّنَارِ^(٤).

٤٥٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْحَيَاةَ وَالْعَفَافَ وَالْعَيَّ - عَيِّ اللِّسَانِ لَا عَيِّ الْقَلْبِ - مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْفُحْشَ وَالبَذَاءُ وَالسَّلَاطَةُ مِنَ النَّفَاقِ^(٥).

٤٥٦٥ - الإمام الباقر عليه السلام : الْحَيَاةُ وَالإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنِ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ^(٦).

٤٥٦٦ - رسول الله عليه السلام : إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاةُ^(٧).

٤٥٦٧ - عنه عليه السلام : الْحَيَاةُ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ^(٨).

٤٥٦٨ - الإمام علي عليه السلام : كَثْرَةُ حَيَاةِ الرَّجُلِ ذَلِيلٌ إِيمَانِهِ^(٩).

(١) البحار : ٧٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٢) غُرُّ الْحُكْمِ : ٤٦٢.

(٣) تحف القول : ١٧.

(٤-٦) البحار : ١/٣٠٩ و ١/١٢٣ و ١/٧٩١ و ١/٧٧٧ و ٧٨ و ٤٥.

(٧-٨) كنز العمال : ٥٧٦١، ٥٧٥٧.

(٩) غُرُّ الْحُكْمِ : ٧٠٩٧.

٤٥٦٩ - الإمامُ الحسنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا حِيَاةٌ لِمَنْ لَا دِينَ لَهُ^(١).

٤٥٧٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حِيَاةً لَهُ^(٢).

٤٥٧١ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لا إِيمَانَ كَالْحَيَاةِ وَالسَّخَاءِ^(٣).

٩٩١ - الحِيَاةُ الْمَذْمُومُ

٤٥٧٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ^(٤).

٤٥٧٣ - الإمامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُرِنَتِ الْهَيَّةُ بِالْخَيْبَةِ، وَالْحِيَاةُ بِالْحِزْمَانِ^(٥).

٤٥٧٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُرِنَ الْحِيَاةُ بِالْحِزْمَانِ^(٦).

٤٥٧٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِيَاةُ مَحْرَمَةٌ^(٧).

٤٥٧٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِيَاةُ يَقْتُلُ الرِّزْقَ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨/٥١٨ باب ١١١.

٩٩٢ - حِيَاةُ الْعُقْلِ وَحِيَاةُ الْحُمْقِ

٤٥٧٧ - رسولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِيَاةُ حِيَاءُنِّ : حِيَاةُ عَقْلٍ وَحِيَاةُ حُمْقٍ، فَحِيَاةُ الْعُقْلِ الْعِلْمُ، وَحِيَاةُ الْحُمْقِ الْجَهَلُ^(٩).

٤٥٧٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحِيَاةُ عَلَى وَجْهَيْنِ، فِنْهُ ضَعْفٌ وَمِنْهُ قُوَّةٌ، وَإِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ^(١٠).

(١) البحار : ٦/١١١/٧٨.

(٢) الكافي : ٥/١٠٦/٢.

(٣) غرر الحكم : ١٠٧٥٣.

(٤) الكافي : ٣/١٠٦/٢.

(٥) البحار : ٢٣/٣٣٧/٧١.

(٦-٨) غرر الحكم : ٢٧٤، ١٣٩، ٦٧٤.

(٩-١٠) البحار : ٧٧/٧٧ و ٧٨/٧٥ و ١٤٩/٣٤ و ٢٤٢/٣٤.

٤٥٧٩ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ اسْتَحْيَ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فَهُوَ أَحْمَقُ^(١).

٩٩٣ - مَا يَتَرَبَّ عَلَى عَدَمِ الْحَيَاةِ

٤٥٨٠ - الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَتَقَى وُجُوهَ النَّاسِ لَمْ يَتَقَى اللَّهَ^(٢).

٤٥٨١ - الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَسْتَحِي مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ^(٣).

٤٥٨٢ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ فِي الْعَلَانِيَةِ لَمْ يَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ فِي السُّرِّ^(٤).

٩٩٤ - إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاعْمِلْ مَا شِئْتَ!

٤٥٨٣ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَقِنْ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ^(٥).

٤٥٨٤ - الْإِمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا بَقَى مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ : إِلَّا كَلِمَةُ : «إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاعْمِلْ مَا شِئْتَ». أَمَا إِنَّهَا فِي بَنِي أُمَّيَّةَ^(٦).

٤٥٨٥ - رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : آخِرُ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ^(٧).

٤٥٨٦ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ^(٨).

٤٥٨٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ لَمْ يَسْتَحِي مِنَ الْعَيْبِ، وَيَرْعَوْعَوْ عَنْدَ الشَّيْبِ، وَيَخْشَى اللَّهَ

(١) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٨٦٥٠.

(٢) الْبَحَارُ : ٢٢/٢٣٦/٧١.

(٣) غَرَرُ الْحُكْمِ : ٩٠٨١.

(٤) كِتْبَ الْمَعْتَالِ : ٥٧٨٩.

(٥) عَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ٢٠٧/٥٦/٢.

(٦) الْخَصَالُ : ٦٩/٢٠.

(٧) كِتْبَ الْمَعْتَالِ : ٥٧٩٢، ٥٧٨٠.

(٨) كِتْبَ الْمَعْتَالِ : ٨-٧.

بظُهُرِ الغَيْبِ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ^(١).

٩٩٥ - الاستِحْيَا مِنَ اللَّهِ

٤٥٨٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام : خَفِ الله تعالى لقدرته عليك ، واستَحْيِي منه لقُوَّته منك^(٢).

٤٥٨٩ - الإمام الكاظم عليه السلام : استَحْيُوا مِنَ اللهِ فِي سَرَائِرِكُمْ كَمَا تَسْتَحْيِيُونَ مِنَ النَّاسِ فِي عَلَانِيَّتِكُمْ^(٣).

٤٥٩٠ - رسول الله عليه وآله وآلِه واصحَّ أئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ : استَحْيِي مِنَ اللهِ اسْتِحْيَاكَ مِنْ صَاحِبِي حِيرَانَكَ؛ فَإِنَّ فِيهَا زِيادةً^(٤) الْيَقِينِ^(٥).

٤٥٩١ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ الْحَيَاةِ اسْتِخْيَاكَ مِنَ اللهِ^(٦).

٤٥٩٢ - عنه عليه السلام : الْحَيَاةُ مِنَ اللهِ يَحْمُو كَثِيرًا مِنَ الْخَطَايَا^(٧).

٩٩٦ - الاستِحْيَا مِنَ الْمَلَكِينَ

٤٥٩٣ - رسول الله عليه وآله وآلِه واصحَّ أئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ : لِيَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ مِنْ مَلَكَيِ اللَّذِينَ مَعَهُ، كَمَا يَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلَيْنَ صَاحِبِي حِيرَانَه، وَهُمَا مَعَهُ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ^(٨).

٤٥٩٤ - عنه عليه السلام : مِنْ وَصَايَاهُ لَأَبِي ذَرٍّ : يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْتَحْيِي مِنَ اللهِ؛ فَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي يَبْدِئُ لَأَظْلَلُ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ مُمْقَنِعًا بِتَوْبِي أَسْتَحْيِي مِنَ الْمَلَكِينَ اللَّذِينَ مَعِي^(٩).

(١) .٢٢ / ٣٣٦ / ٦٢ / ٢٠٦ .٦٢ / ٧٨ / ٢٠٧ .٢٢ / ٣٣٦ / ٧١

(٢) تحف العقول : ٣٩٤ .

(٣) البحار : ٢٨ / ٢٠٠ / ٧٨ .

(٤) .١٥٤٨، ٣١١٢ غرر الحكم :

(٥) .٥٧٥١ كنز العمال :

(٦) البحار : ٣ / ٨٣ / ٧٧ .

٩٩٧ - حُقُّ الْحَيَاةِ

٤٥٩٥ - إِلَمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَخْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ، فَقَيْلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَن يَسْتَخْيِي مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ؟! فَقَالَ : مَنِ اسْتَخْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ فَلَيُكْتَبْ أَجَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَيُزَهَّدْ فِي الدُّنْيَا وَزِيَّتَهَا، وَيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوْيَ، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَيَ، وَلَا يَنْسِي الْمَقَابِرَ وَالْبَلْلَى^(١).

٤٥٩٦ - إِلَمَامُ الْكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَحِمَ اللَّهُ مِنْ اسْتَخْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاةِ، فَحَفَظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوْيَ، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَيَ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلْلَى، وَعَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْفُوفَةُ بِالْمَكَارِيْهِ وَالنَّارَ مَحْفُوفَةُ بِالشَّهْوَاتِ^(٢).

٩٩٨ - غَايَةُ الْحَيَاةِ

٤٥٩٧ - إِلَمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسَنُ الْحَيَاةِ اسْتِخْيَاوَهُ مِنْ نَفْسِيْهِ^(٣).

٤٥٩٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَايَةُ الْحَيَاةِ أَنْ يَسْتَخْيِي الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِيْهِ^(٤).

٤٥٩٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَيَاةُ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِيْهِ ثَرَّةُ الْإِيَّانِ^(٥).

٤٦٠٠ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ تَعَامِ الْمُرْوَةِ أَنْ تَسْتَخْيِي مِنْ نَفْسِيْهِ^(٦).

٤٦١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ أَفْضَلِ الْوَرَعِ أَنْ لَا تُبَدِّي فِي خَلْوَتِكَ مَا تَسْتَخْيِي مِنْ إِظْهَارِهِ فِي عَلَانِيَّتِكَ^(٧).

٩٩٩ - الْحَيَاةُ (م)

٤٦٠٢ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَلْقَ جَلْبَابَ الْحَيَاةِ لَا غَيْبَةَ لَهُ^(٨).

(١) البحار : ٢١٧/٧٠ ، ٢٤/٢١٧ و ٧٨/٣٠٥ .

(٢) غرر الحكم : ٣١١٤ ، ٩٣٤١ ، ٤٩٤٤ ، ٦٣٦٩ ، ٩٣٤٢ .

(٣) البحار : ١٤٩/٧٧ .

- ٤٦٠٣ - عنه عليه السلام : الحياة عشرة أجزاء ، فتشعة في النساء وواحد في الرجال^(١) .
- ٤٦٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام : طلب المَوَاجِعِ إلى الناس استِلاب للعزَّة ومُذْهَب للحياة^(٢) .
- ٤٦٠٥ - الإمام علي عليه السلام : ثالث لا يُستَحِي مِنْهُ : خدمة الرجل ضيقه ، وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلميه ، وطلب الحق وإن قل^(٣) .

(١) كنز العمال : ٥٧٦٩.

(٢) مشكاة الأنوار : ١٨٤ .

(٣) غرر الحكم : ٤٦٦٦ .